

منصة تاء-245-0.1

السنة النبوية

سنة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحي أوحاه الله إِلَى نبيه مُحَمَّدٍ ﷺ، وَهِيَ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ أَسَاسُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ وَمَصْدَرُهُ، وَهُمَا مَعًا مُتَلَازِمَانِ تَلَازَمَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَهَادَةُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالسَّنَةِ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقُرْآنِ.

النبي ﷺ

التعرف عَلَى شَخْصِيَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَسِيرَتِهِ وَنُبُوتِهِ وَحَقُوقِهِ عَلَى أُمَّتِهِ.

رسالة النبي محمد ﷺ

أَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّسْلَ لِحُكْمٍ عَظِيمَةٍ، وَخَتَمَهُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفَضَّلَهُ عَلَى مَنْ سِوَاهُ. سَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُكْمِ، وَعَلَى حَقُوقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ.

مَعْرِفَةُ الْحِكْمَةِ مِنْ إِرْسَالِ الرَّسْلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اسْتِشْعَارُ فَضْلِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنْ سِوَاهُ.

مَعْرِفَةُ بَعْضِ حَقُوقِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ.

حَاجَةُ الْبَشَرِيَّةِ إِلَى الرُّسُلِ

اِقْتَضَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَرْسَلَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ نَذِيرًا، يُوَضِّحُ لَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ وَالْهُدَى، الَّذِي بِهِ صَلَاحُ حَالِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: 24].

فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى السَّعَادَةِ وَالْفَلَاحِ لَا فِي الدُّنْيَا، وَلَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ الطَّيِّبِ وَالْخَبِيثِ عَلَى التَّفْصِيلِ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِمْ، وَلَا يُنَالُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا عَلَى

أيديهم، فالطيب من الأعمال والأقوال والأخلاق ليس إلا هديهم وما جاؤوا به.

الإيمان بمحمد ﷺ نبياً ورسولاً

نؤمن بأن محمداً ﷺ هو عبد الله ورسوله، وأنه سيّد الأولين والآخرين، وهو خاتم الأنبياء فلا نبي بعده، وقد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده.

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29]

ويجب علينا أن نصدقَه فيما أخبر به، ونطيعه فيما أمر، ونبتعد عما نهى عنه وزجر، وأن نعبد الله على وفق سنته، وأن نقف به ﷺ.

خاتم الرسل والأنبياء

محمد عليه الصلاة والسلام هو خاتم الرسل والأنبياء، ولا نبي بعده، ورسالته هي خاتمة للرسالات السماوية السابقة، ودينه خاتم الأديان.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: 40].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين» البخاري (3535).

أفضل الرسل والأنبياء

نبينا محمد ﷺ هو أفضل الأنبياء، بل وأفضل الخلق، وأعظمهم منزلة عند الله تعالى، أعلى الله عز وجل شأنه ورفع مكانته، فهو أفضل الخلق وأكرمهم على الله وأعظمهم جاهاً عنده سبحانه، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: 113]، وقال جل وعلا مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: 4].

فهو سيد ولد آدم، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع، وبيده لواء الحمد يوم القيامة، وأول من يجوز الصراط، وأول من يقرع باب الجنة، وأول من يدخلها رحمة للعالمين

أرسل الله تعالى محمداً رحمة للعالمين، فرسالته عامة إلى الثقلين: الإنس والجن، ورسالته عامة للبشر جميعاً. قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]. ويقول تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: 28]. ويقول: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: 158].

فأرسله الله تعالى رحمة للعالمين لإخراجهم من ظلمة الشرك والكفر والجهل، إلى نور العلم والإيمان والتوحيد حتى ينالوا بذلك مغفرة الله ورضوانه وينجوا من عقابه وسخطه. وجوب الإيمان به واتباع رسالته

الرسالة المحمدية ناسخة للرسالات السابقة، فلا يقبل الله من أحد ديناً إلا باتباع محمد ﷺ، ولا يصل أحد إلى نعيم الجنة إلا

من طريقه، فهو ﷺ أكرم الرسل، وأمته خير الأمم، وشريعته أكمل الشرائع.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: 85].

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار» مسلم (153).

من معجزات النبي ﷺ الدالة على رسالته أيّد الله جل وعلا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بمعجزات باهرات، وآيات مبصرات، فيها دلالة وشهادة على صدق نبوته ورسالته، ومن تلك المعجزات:

القرآن الكريم
أعظم الآيات التي أعطيتها رسولنا ﷺ، هو القرآن الكريم، الذي يخاطب النفوس والعقول، وهو آية باقية دائمة إلى يوم الدين، لا يطرأ عليها التغيير ولا التبديل، فهو معجز في لغته وأسلوبه، ومعجز في تشريعاته وأحكامه، ومعجز في أخباره.
قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88].

انشقاق القمر
قال تعالى: ﴿افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: 1، 2]، وقد حدث هذا الانشقاق في حياته ﷺ ورأته قریش وغيرها.

تكثر الطعام القليل بين يديه ﷺ

حتى يأكل منه من معه ويبقى منه، ومن ذلك ما جاء عن سمرة بن جندب، قال: "بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتى بقصعة فيها ثريد"، قال: "فأكل وأكل القوم، فلم يزل القوم يتداولونها إلى قريب من الظهر يأكل كل قوم، ثم يقومون، ويجيء قوم فيتعاقبونه" مسند أحمد

إخباره ﷺ بالأمر الغيبية

ثم تقع كما أخبر، وقد حدث مما أخبر به شيء كثير، ولا نزال نرى أشياء تحدث مما أخبر به ﷺ.

عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنشأ يحدثهم عن أهل بدر، فقال: إن رسول الله ﷺ، كان يرينا مصارع أهل بدر، بالأمس، يقول: «هذا مصرع فلان غدا، إن شاء الله»، قال: فقال عمر: فو الذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله ﷺ "مسلم.

حقوق النبي ﷺ على أمته

حقوق النبي ﷺ على أمته كثيرة ومنها ما يلي:

1. الإيمان بنبوته ﷺ

الإيمان بنبوته ورسالته واعتقاد نسخ رسالته لجميع الرسالات السابقة.

2. تصديقه ﷺ

تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع. قال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) [الحشر: 7].

3. قبول ما جاء به ﷺ

يجب علينا قبول ما جاء به النبي ﷺ، وأن ننقاد لسنته، وأن نجعل هديه محل إجلال وتعظيم، كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: 65].

4. الحذر من مخالفة أمره ﷺ

علينا أن نحذر من مخالفة أمره ﷺ لأن مخالفة أمره سبب للفتنة والضلال والعذاب الأليم، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: 63].

5. تقديم محبته ﷺ على محبة أي بشر

يجب أن نقدّم محبة النبي ﷺ على محبة النفس والوالد والولد وسائر الخلق، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» البخاري (15)، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، لأنّ أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك» فقال له عمر: فإنه الآن، والله، لأنّ أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الآن يا عمر». (البخاري 6632).

6. الإيمان بأنه ﷺ بلغ الرسالة

وجوب الإيمان بأن الرسول ﷺ بلغ كامل الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح للأمة، فما من خير إلا ودل الأمة عليه ورغبها فيه، وما من شر إلا ونهى الأمة عنه وحذر لها منه. قال تعالى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3].

وقد شهد للنبي بالبلاغ أصحابه في أكبر مجمع لهم يوم أن
خطبهم في حجة الوداع ففي حديث جابر أن النبي ﷺ قال:
«وأنتم تُسألون عني، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت
وأديت ونصحت، فقال بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء
وينكتها إلى الناس: "اللهم اشهد، اللهم اشهد" ثلاث مرات. مسلم
(1218).

خاتم الرسل والأنبياء هو:

محمد ﷺ

عيسى عليه الصلاة والسلام.

موسى عليه الصلاة والسلام.

أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام هو

عيسى عليه السلام.

إبراهيم عليه السلام.

نوح عليه السلام.

أرسل محمد ﷺ إلى:

الثقلين : الإنس والجن

العرب

قريش

جميع الناس

يصح للشخص أن يتبع أي دين غير الإسلام

خطأ

صح

من معجزات النبي محمد ﷺ :
يرمي العصى فتتحول أفعى.
إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى بإذن الله.
القرآن الكريم.
تكاثير الطعام القليل بين يديه.
يجب على كل مسلم تصديق النبي ﷺ فيما أخبر، وطاعته
فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر.
على المسلم أن يقدم ... على محبة الناس أجمعين .
محبة الرسول ﷺ .
محبة نفسه.
محبة والديه.
يرجع نسب النبي ﷺ إلى:
إسماعيل عليه السلام.
إسحاق عليه السلام.
مرضعات النبي ﷺ:
صفية
أم سليم.
ثويبة.
حليمة.
عمل النبي ﷺ وهو في صغره وشبابه في:
الزراعة.
النجارة.
رعي الأغنام.
التجارة.

أول زوجات النبي ﷺ هي:

خديجة رضي الله عنها.

عائشة رضي الله عنها.

حفصة رضي الله عنها.

ميمونة رضي الله عنها.

أولاد النبي ﷺ على الصحيح:

سبعة: (ثلاث ذكور، وأربع إناث).

ثمانية: (أربعة ذكور، وأربع إناث).

ستة: (ثلاث ذكور، ثلاث إناث).

سيرة النبي محمد ﷺ (1)

معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. وستتعرف في هذا الدرس على كثير من سيرته صلى الله عليه وسلم قبل البعثة.

السيرة النبوية

على المسلم أن يتعرف على تفاصيل سيرة النبي ﷺ حتى يمكن من الاقتداء به في جميع شؤون الحياة، حيث كانت سيرته تطبيقاً عملياً لأحكام الإسلام وشريعته، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) [الأحزاب: 21].

1. نسبه ﷺ

نسب النبي ﷺ هو خير الأنساب وأشرفها. فهو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

النضر بن كِنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وعدنان من وَلَدِ إسماعيل عليه السلام.

2. والداه ﷺ

أبوه هو: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، توفي وهو حَمْلٌ في بطن أمه. وأمّه هي: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة.

3. ولادته ﷺ

ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الأول، عام الفيل، يوافقه 571م.

4. رضاعته ﷺ

أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أياماً، ثم استرضع له في بني سعد، فأرضعته حليلة السعدية، وأقام عندها في بني سعد نحواً من أربع سنين. وشُقَّ عن فؤاده هناك، واستخرج منه حظُّ النفس والشيطان، فردته حليلة إلى أمه إثر ذلك.

5. نشأته وشبابه ﷺ

بعد أن عاد النبي ﷺ من ديار بني سعد إلى أمه آمنة بمكة، نشأ في حجرها، ثم ماتت أمه بالأبواء وهي عائدة من المدينة إلى مكة وهو ابن ست سنين، وهكذا أصبح يتيم الأب والأم. عاد به جده عبد المطلب إلى مكة، فاعتنى به ورعاه، ولثمانى سنوات وشهرين وعشرة أيام من عمره ﷺ، توفي جده عبد المطلب بمكة.

بعد موت جده، نهض برعايته والاعتناء به عمه أبو طالب، وضمه إلى ولده، وقدمه عليهم، واختصه بفضل احترام وتقدير، وظل فوق أربعين سنة يبسط عليه حمايته عمله ﷺ قبل البعثة

في صغره كان يرعى الأغنام في مكة لأهلها على قراريط. في الثانية عشرة من عمره خرج مع عمّه أبي طالب في التجارة إلى الشام، وفي الخامسة والعشرين من عمره عرضت عليه خديجة بنت خويلد -وكانت تاجرة قرشية ذات شرف ومال- أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار، لِمَا بلغها عن رسول الله ﷺ من صدق حديثه، وعظم أمانته وكرم أخلاقه، فقبل ذلك رسول الله ﷺ، وخرج في مالها ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام، ولما رجع إلى مكة رأت خديجة في مالها من الأمانة والبركة ما لم تر من قبل.

حياته ﷺ قبل البعثة

كانت حياة الرسول ﷺ قبل البعثة حياة فاضلة شريفة، لم تعرف له فيها هفوة، ولم تحص عليه فيها زلة، لقد شب رسول الله ﷺ يحوطه الله تعالى بعنايته، ويحفظه من أقدار الجاهلية، حتى صار أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم حسباً، وأحسنهم جواراً، وأعظمهم حلماً، وأصدقهم حديثاً، وأعظمهم أمانة، وأبعدهم من الفحش والأخلاق التي تدنس الرجال، حتى صار معروفاً لديهم "بالصادق الأمين" ﷺ.

6. زوجات النبي ﷺ

تزوج خديجة رضي الله عنها وله خمس وعشرون سنة، عندما خرج إلى الشام في تجارة لها مع غلامها ميسرة، فرأى ميسرة ما بهره من شأنه، وما كان يتحلى به من الصدق والأمانة، فلما رجع أخبر سيده بما رأى، فرغبت إليه أن يتزوجها، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج

غيرها حتى ماتت، وهي أم أولاده جميعاً، إلا إبراهيم، وماتت خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين.

أسماء زوجات النبي ﷺ

خديجة رضي الله عنها

فلما ماتت خديجة رضي الله عنها تزوج سودة بنت زمعة رضي الله عنها

ثم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ثم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث رضي الله عنها

وتزوج أم سلمة واسمها هند بنت أمية رضي الله عنها

وتزوج زينب بنت جحش رضي الله عنها

ثم تزوج رسول الله جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

ثم تزوج أم حبيبة رضي الله عنها واسمها رمة وقيل هند بنت أبي سفيان

وتزوج إثر فتح خيبر صفية بنت حيي بن أخطب رضي الله عنها

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وهي آخر من تزوج رسول الله ﷺ.

7. أولاد النبي ﷺ

أولاده ﷺ على الصحيح سبعة: (ثلاثة ذكور، وأربع إناث).

فأبنائه الذكور ثلاثة: القاسم وبه كان يُكنى وعاش أياماً يسيرة، و عبدالله ولقب بالطاهر والطيب، وإبراهيم.

وبناته أربع: زينب وهي أكبر بناته، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة. فأولاد النبي وبناته كلهم من زوجته أم المؤمنين خديجة

رضي الله عنها إلا إبراهيم فإنه من سرية النبي ﷺ مارية القبطية التي أهداها له المقوقس.

1- يرجع نسب النبي ﷺ إلى:

ثوية

حليمة

أولاده ﷺ على الصحيح:

سبعة: (ثلاثة ذكور، وأربع إناث).

ستة: (ثلاثة ذكور، وثلاث إناث).

آخر زوجات النبي ﷺ هي:

جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

خديجة بنت خويلد رضي الله عنها

رتب الأسماء في نسب النبي ﷺ من الأحدث إلى الأقدم

محمد

عبد الله

عبد المطلب

هاشم

شمال النبي محمد ﷺ

اختصَّ الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم بكثير من الصفات والشمال التي تجعل القلوب تتعلق به محبة وإجلالاً. ستتعرف في هذا الدرس على بعض هذه الصفات والشمال.

النبي محمد ﷺ هو صاحب أجمل الصفات والشمال، فقد حاز على أعلى الصفات الكريمة، والأخلاق الحميدة، والآداب الرفيعة، ومن يتأمل في شماله وصفاته، فسيجد أنه ﷺ أعظم إنسان عرفته البشرية.

فهو أفضل عباد الله وأحبهم إلى الله جل وعلا، خليل الله ومصطفاه ومجتاباه، أكمل عباد الله عبادة وأزكاهم خلقاً، وأطيبهم نفساً، وأحسنهم معاملة، وأعظمهم معرفة بالله تعالى و تحقيقاً لعبوديته؛ اصطفاه الله ليكون رسوله ونبيه إلى خلقه، وواسطة بينه وبين الناس في الدلالة على الخير والدعوة إلى الهدى.

اختاره من أفضل وأعرق البشرية نسباً، وخصّه بأكمل صفات البشر من حيث الخلق والخلق، وخصّه بأكمل الصفات في هيئته البهية، وطلعته الجميلة، ومحياء المشرق، وصفاته العالية الرفيعة صلوات الله وسلامه عليه. ومن شمائله ﷺ ما يلي:

1. صفة قامة الرسول ﷺ

أحسن الناس قواماً ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وكان إلى الطول أقرب، لم يماش أحدًا من الناس إلا طاله، إذا جلس يكون كتفه أعلى من الجالس، طوله وعرضه متناسبان على أتم صفة.

ليس بنحيل ولا سمين، بطنه مستوٍ مع صدره غير منتفخ الخاصرة ولا نحيلها.

أجمل الناس وأبهاهم من بعيد، وأجلاهم وأحسنهم من قريب. عن أنس بن مالك رضي الله عنه يصف النبي ﷺ، قال: «كان أربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير» البخاري (3547).

2. صفة وجهه الشريف ﷺ

كان ﷺ أحسن الناس وجهًا، وجهه مُستدير، ولم يكن وجهه في غاية التدوير، بل كان فيه سهولة، شديد الحسن، ظاهر

الْوَضَاءُ وَالْإِشْرَاقُ، يَتَلَأَلُ كَمَا يَتَلَأَلُ وَجْهَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،
يُونُسَ كُلَّ مَنْ شَاهَدَهُ، إِذَا سُرَّ بِرَقَّتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، وَهِيَ
الْخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَبْهَةِ، تَامَ الْأَذْنَيْنِ.

صفات وجهه ﷺ

حَاجِبَاهُ دَقِيقَانِ طَوِيلَانِ مَمْتَدَّانِ إِلَى آخِرِ الْعَيْنَيْنِ، مَتَقَوَّسَانِ
وَمُتَصِلَانِ اتِّصَالًا خَفِيفًا لَا يُرَى لِأَحَدٍ إِلَّا إِذَا دَقَّقَ النَّظَرَ فِيهِمَا.
عَيْنَاهُ وَاسِعَتَانِ، شَدِيدُ بَيَاضِهِمَا، شَدِيدُ سَوَادِهِمَا، لَا يَغِيبُ مِنْ
سَوَادِهِمَا شَيْءٌ، مَشْرَبَتَانِ بِحُمْرَةٍ مِنْ عُرُوقِ حُمْرِ رِقَاقٍ كَانَتْ
فِي بَيَاضِهِمَا، طَوِيلُ شَعْرِ أَجْفَانِهِمَا، كَأَنَّهُ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ.
أَنْفُهُ مَعْتَدِلَةٌ حَسَنَةُ الطَّوْلِ، دَقِيقَةُ الْأَرْنَبَةِ، مَرْتَفَعَةُ الْوَسْطِ، لَهَا
نُورٌ يَعْلُوهَا.

خَذَاهُ أَصْلَبَانِ، قَلِيلُ لَحْمِهِمَا، رَقِيقُ جِلْدِهِمَا، لَيْسَ فِيهِمَا نَتْوٌ
أَوْ ارْتِفَاعٌ.

وَاسِعُ الْقَمِّ، رَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ، أَسْنَانُهُ بَرَّاقَةٌ بَيَضَاءً، صَافِيَةٌ
مَحْدَدَةٌ، مُتَبَاعِدَةٌ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيَاهُ، لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا.
طَوِيلُ الرَّقَبَةِ؛ عُنُقُهُ كَالْفَضَّةِ فِي صَفَائِهَا.

لَحِيَّتُهُ ﷺ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ، سَوْدَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ، مَا بَيْنَ ذَقْنِهِ وَشَفَتِهِ
السُّفْلَى بَارِزٌ وَمُرْتَفَعٌ، تَحْتَ شَفَتِهِ السُّفْلَى شَعْرٌ مُنْقَادٌ عَلَى شَعْرِ
اللَّحْيَةِ كَأَنَّهُ مِنْهَا.

3. لَوْنُ بَشَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ

كَانَ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ لَوْنًا، لَوْنُهُ أَبْيَضٌ تُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ،
وَضِيءُ الْوَجْهِ أَبْيَضٌ مُسْتَنِيرٌ. عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

أبي طالب: أنه وصف النبي ﷺ فقال: «كان عظيم الهامة، أبيض مشرباً بحمرة، عظيم اللحية» مسند أحمد (944).

4. شعر النبي ﷺ

كان ﷺ كثير الشعر، كان شعره يصل إلى أنصاف أذنيه إذا قصره، وإذا طال أرسله حتى وصل إلى منكبه، شعره ليس بالمنبسط المسترسل ولا بالمتكسر؛ بل بينهما، أحياناً يرسله على جبهته، وأحياناً أخرى يفرقه في وسط رأسه، ولا يترك منه شيئاً على جبهته.

عن قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: «كان شعراً رجلاً ليس بالجعد ولا السبط بين أذنيه وعاتقه " (البخاري 5905، ومسلم (2338).

لم يبلغ شعره الأبيض في رأسه ولحيته عشرين شعرة، أكثرها في لحيته ما بين ذقنه وشفته السفلى، أما شعره الأبيض في رأسه، ففي مكان مفرق رأسه.

وكان النبي ﷺ يسرح شعره وينظفه ويحسنه، دون مبالغة في الترفه والتنعّم، ويبدأ بالشق الأيمن.

5. صفة منكبي النبي صلى الله عليه وسلم وذراعيه ويديه عريض الكتفين، بعيد ما بين المنكبين، واسع الصدر والظهر، على منكبيه شعر كثير.

كان ظهره أبيض كأنه سبيكة من فضة. طويل الذراعين عريضهما، ضخم الكفين، طويل الأصابع، عظام ساعديه ممتدة ليس فيها نتوء، أشعر الذراعين، كفاه واسعتان ممثلتان باللحم، أنعم من الحرير رغم ضخامتهما.

عن أنس رضي الله عنه قال: «ما مسست حريراً ولا ديباجاً
ألين من كف النبي ﷺ» البخاري (3561)، ومسلم (2330).
6. صفة خاتم النبوة

عند كتفه الأيسر خاتم النبوة، وهو قطعة لحم مرتفعة تشبه
لون جسمه، قدر بيضة الحمامة، حوله خيلان [جمع خال، وهو
الشامة]، وعليه شعرات مجتمعات.

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «ورأيت الخاتم عند
كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده» مسلم (2344)
7. صفة صدره وبطنه ﷺ

عريض الصدر.

بطنه مستوٍ مع صدره.

لم يكن منتفخ الخاصرة ولا نحيلها.
موصول من أسفل الحلق إلى السرة بشعر يجري كالخط،
وليس على صدره وبطنه شعر سوى ذلك.
إبطاه بيض لا شعر فيهما.

8. صفة ساقِي وقدمي النبي ﷺ

كان طويلَ عَظْمِ الساق والرجلين. ساقه كأنها جُمَّارة نخل
من بياضها، وفيها دَقَّة ولمعان.
كان ضخمَ القدمين لِيَنَّهُما، ليس فيهما تكسر ولا شقاق، سَبَّابة
قدمه أطول من سائر أصابعه .

كان قليل لحم العقبين.

كان أخمص القدمين؛ أي أن قدمه كانت ضامرة يرتفع
باطنها عن الأرض، وأسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض .

9. طيب رائحة النبي ﷺ

عَرَقَهُ أَطِيبٌ رِيحًا مِنْ الْمِسْكِ، إِذَا صَافَحَهُ أَحَدٌ ظَلَّ طَوَالَ يَوْمِهِ يَجِدُ رِيحَهُ، وَكَانَ يَسْتَعْمَلُ الطِّيبَ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ.
عن أنس، قال: « ولا شمنت مسكة ولا عبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ » مسلم (2330).

كلمة جامعة في وصف مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم
قال الله جل وعلا: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]،
وعندما أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أول مرة، فأصابه من الخوف ما أصابه، قال لأم المؤمنين خديجة رضي الله عنها: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فقالت له: أَبَشِّرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ.
(البخاري 4953، ومسلم 160).

1. أمانة النبي صلى الله عليه وسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم معروفًا بالأمانة، حتى سمَّاه قومه قبل البعثة "الأمين"، وبرغم عداوتهم له بعد البعثة، إلا أنهم كانوا يضعون عنده أماناتهم.

2. رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم رؤوفًا رحيماً بأمتة؛ قال الله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة: 128]، وقال جل وعلا: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: 159].

3. عفوه ومغفرته صلى الله عليه وسلم

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحاً، وقف كبراء مكة وصناديدها بين يديه خاضعين، بعد أن أمعنوا في عداوته وأذيته وأذية أصحابه سنين عدداً، فما كان منه إلا أن قال لهم: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء.

4. حرصه على هداية الخلق صلى الله عليه وسلم وقد بلغ من شدة حرصه على هداية الناس، أنه كاد يهلك نفسه حزناً عليهم، قال تعالى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا} [الكهف: 6].

5. شجاعته وقوته صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه -وكان من أشجع الشجعان- يصف شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم: "كُنَّا إِذَا احْمَرَ الْبَاسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْهُ". (أحمد 1347).

قال أنس يصف النبي ﷺ، قال: «كان ربعة من القوم ..» ويعني ذلك أنه:

متوسط ليس بالطويل ولا بالقصير.

طويل

قصير

صفة لحية النبي ﷺ:

كثيرة الشعر، سوداء.

قليلة الشعر، بيضاء.

لون النبي ﷺ:

أبيض تُخالطه حمرة.

شديد البياض.

أسمر.

البياض في شعر النبي ﷺ:

كان البياض في شعر رأسه قليلاً

كان كثير بياض الشعر في رأسه.

خاتم النبوة: قطعة لحم مرتفعة تشبه لون جسمه، قدر بيضة

الحمامة، حوله خيلان، ويقع على:

الكuff الأيسر للنبي ﷺ.

صدر النبي ﷺ.

ظهر النبي ﷺ.

سيرة النبي محمد ﷺ (2)

بنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم تغيرت حياته،

وتغير وجه الأرض إلى يوم القيامة. ستتعرف في هذا الدرس

على شيء من سيرته صلى الله عليه وسلم بعد البعثة.

مبعثه ﷺ برسالة الإسلام

أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من النبوة الرؤيا الصادقة، فكان

لا يرى رؤيا في نومه إلا جاءت كفلق الصبح، حتى مضت على

ذلك ستة أشهر، ثم بدأ الوحي.

لما قاربت سن النبي ﷺ الأربعين حُبب إليه الخلوة، فكان

يقضي شهر رمضان في غار حراء، يخلو بنفسه ويتحنن -

يتعبد - فيه، وظل النبي ﷺ على ذلك ثلاث سنوات إلى أن جاءه

الوحي وهو في إحدى خلواته تلك.

لما كمل له أربعون سنة ﷺ أشرق عليه نور النبوة، وأكرمه

الله تعالى برسالته، وبعثه إلى خلقه، واختصه بكرامته، وجعله

أمينه بينه وبين عباده فأثاه جبريل عليه السلام، بأمر الله عز

وجل، وبعثه سبحانه وتعالى رحمة للعالمين، وكافة للناس بشيراً ونذيراً.

دعوة النبي ﷺ في مكة المكرمة

منذ أن تلقى النبي ﷺ أمر ربه سبحانه بإبلاغ الرسالة بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ [سورة المدثر: ١-٢] قام من فوره بدعوة الناس إلى عبادة الله وحده، وإلى اعتناق الدين الذي أرسله الله تعالى به.

الدعوة السرية

بدأ النبي ﷺ يدعو إلى الإسلام سراً لئلا يفاجئ أهل مكة بما يهيجهم عليه، فجعل يعرض الإسلام على ألق الناس به من أهل بيته، وأصدقائه، ويعرضه على كل من يتوسم فيه خيراً ممن يعرفهم بحب الحق، والخير.

أول من أسلم

وكان أول من أسلم معه زوجه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومولاه زيد بن حارثة رضي الله عنه.

الجهر بالدعوة

ثم جاء الأمر من الله عز وجل ليجهر بالدعوة (فاصدع بما تؤمر) [الحجر: 94]، فأظهر رسول الله ﷺ الدعوة للإسلام، وصدع بالحق كما أمره الله تعالى.

عندما جهر رسول الله ﷺ بالدعوة قابل زعماء قريش دعوته بالإعراض والصد عن الدعوة بأساليب شتى، بالسخرية والتحقير والاستهزاء والتكذيب، لتخذيل المسلمين، وتوهين

قواهم المعنوية، وتشويه تعاليم الدين الإسلامي، وإثارة الشبهات، وبث الدعايات الكاذبة، ومساومة النبي ﷺ على ترك الدعوة مقابل مكاسب معينة.

الهجرة إلى الحبشة

لما رأى المشركون أن هذه الأساليب لم تُجدِ نفعا، وأن النبي صلى الله عليه وسلم ماضٍ في دعوته، قرروا محاربة الإسلام، وبدؤوا في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم، وتعذيب واضطهاد أصحابه الذين آمنوا معه، فلما اشتدَّ أذى المشركين، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى الحبشة، فهاجر إليها عدد من المسلمين من الرجال والنساء في السنة الخامسة من البعثة.

الإسراء والمعراج

وبينما النبي ﷺ في هذه المرحلة التي كانت دعوته تشق فيها طريقا بين النجاح والاضطهاد، وقع حادث الإسراء والمعراج، وجاءت هذه الحادثة تثبيتاً لرسول الله ﷺ وتكريماً له في أعقاب سنين طويلة من الدعوة، والصبر على أذى المشركين واضطهادهم، ونكرانهم، وجفائهم.

الدعوة خارج مكة

وبدأ النبي في عرض الإسلام خارج مكة فذهب إلى الطائف ولما وجد منهم الصدود والإعراض رجع إلى مكة وبدأ في عرض الإسلام على القبائل والأفراد في موسم الحج.

بيعنا العقبة

في السنة الحادية عشرة من البعثة لقي النبي صلى الله عليه وسلم في الموسم ستة نفر من أهل يثرب -التي سمّاها فيما بعد

المدينة- فعرض عليهم الإسلام وبيّن لهم حقيقته، ودعاهم إلى الله عز وجل، وتلا عليهم القرآن، فأسلموا ثم رجعوا إلى المدينة فدعوا قومهم، حتى فشا الإسلام فيهم، ثم تمت بيعة العقبة الأولى في موسم السنة الثانية عشرة، تبعثها بيعة العقبة الثانية في موسم السنة الثالثة عشرة، وكانت سرّاً، فلما تمت أمر رسول الله من كان معه من المسلمين بالهجرة إلى المدينة، فخرجوا أرسالاً.

النبي ﷺ في المدينة المنورة

بعد أن هاجر جُلُّ المسلمين من مكة، خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه مهاجرين إلى المدينة، لكنهما توجهتا في اتجاه معاكس لتعمية أمرهم على قريش، فنزلا غار ثور وأقاما فيه ثلاثاً، ثم خرجا متوجّهين إلى المدينة عبر طريق لم يألفه الناس بالقرب من ساحل البحر الأحمر، ولما وصل ﷺ وصاحبه إلى مشارف المدينة، استقبله المسلمون في موكب مهيب مليء بالفرح والسرور.

كان أول عمل قام به الرسول ﷺ عندما وصل المدينة هو بناء المسجد النبوي، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، مُرسياً بذلك قواعد المجتمع الإسلامي الجديد.

بعد الهجرة إلى المدينة توالى نزول شرائع الإسلام، مثل الزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأذان، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الإسلام.

غزواته ﷺ

أنزل الله تعالى الإذن بالقتال للمسلمين، ليدافعوا عن دينهم ودولتهم، وليسعوا في نشر رسالة الإسلام الخالدة فقال تعالى:

(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا) [الحج:39]. وهي أول آية نزلت في الإذن بالقتال، وقد غزا رسول الله سبعاً وعشرين غزاة، وبعث ستاً وخمسين سرية.

أهم الأحداث التي حصلت بعد الهجرة فيما يلي عرض مختصر لأهم الأحداث التي حصلت بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المنورة السنة الأولى للهجرة :

الهجرة

بناء المسجد النبوي

وضع أسس الدولة الإسلامية الأولى

السنة الثانية للهجرة

فرض الزكاة، والصيام، وغزوة بدر الكبرى، وفيها أعز الله المؤمنين، ونصرهم على كُفَّار قريش.

السنة الثالثة للهجرة

غزوة أحد وفيها حدثت الهزيمة بسبب مخالفة تعليمات النبي ﷺ بالنزول من جبل الرماة لجمع الغنائم.

السنة الرابعة للهجرة

غزوة بني النضير وفيها أجلى رسول الله ﷺ يهود بني النضير عن المدينة لأنهم نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين.

السنة الخامسة للهجرة

غزوة بني المصطلق وغزوة الأحزاب وغزوة بني قريظة.

السنة السادسة للهجرة

صلح الحديبية بين المسلمين وقريش

السنة السابعة للهجرة

غزوة خيبر، وفي هذه السنة دخل رسول الله ﷺ والمسلمون مكة واعتمروا عمرة القضاء.

السنة الثامنة للهجرة

معركة مؤتة بين المسلمين والروم، وفتح مكة وغزوة حُنين ضد قبائل هوازن وثقيف.

السنة التاسعة للهجرة

غزوة تبوك وهي آخر غزواته ﷺ، وفي هذه السنة قدمت الوفود على رسول الله ﷺ ودخل الناس في دين الله أفواجا، وسمي هذا العام عام الوفود.

السنة العاشرة للهجرة

حجة الوداع، وحج فيها مع النبي ﷺ أكثر من مائة ألف مسلم.

وفاته ﷺ

ولما تكاملت الدعوة، وانتشر الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وبدأت طلائع انتشاره في العالم، وظهر على الأديان كلها، أحس رسول الله ﷺ بدنو أجله، فأخذ يتهيأ للقاء ربه، وظهر منه ﷺ من الأقوال والأفعال ما يدل على اقتراب الرحيل عن هذه الدنيا الفانية.

وفي السنة الحادية عشرة للهجرة: توفي رسول الله ﷺ وكان ذلك في يوم الاثنين، الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

توفي صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث وستون سنة، منها أربعون سنة قبل النبوة، وثلاث وعشرون سنة نبياً رسولاً، منها ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنين بالمدينة.

توفي صلوات الله وسلامه عليه لكنَّ دينه باقٍ؛ توفي وما ترك خيراً إلا دلَّ الأمة عليه، ولا شراً إلا حذَّرها منه، والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه، والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه.

بعث النبي ﷺ لما كان عمره:

أربعين سنة.

ثلاثين سنة.

خمساً وعشرين سنة.

وقعت حادثة الإسراء والمعراج.

قبل الهجرة.

بعد الهجرة.

الذي هاجر مع الرسول ﷺ إلى المدينة هو:

أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

عثمان بن عفان - رضي الله عنه -

علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

في السنة الثالثة للهجرة وقعت غزوة:

أحد.

بدر.

الأحزاب.

توفي رسول الله ﷺ في يوم الاثنين من شهر ربيع الأول في

السنة.

الحادية عشرة للهجرة.

التاسعة للهجرة.

العاشرة للهجرة.
رتب الأحداث في السيرة النبوية من الأقدم إلى الأحدث
الدعوة سرّاً
الدعوة جهراً
رتب الغزوات التالية من الأقدم إلى الأحدث
غزوة بدر الكبرى
غزوة أحد
غزوة بني النضير
غزوة الأحزاب
غزوة خيبر
الحديث والسنة
معرفة فضل السنة، و مصدريتها للتشريع، ومعرفة أهم
كتبها.

سنة النبي ﷺ
يقوم دين الإسلام على مصدرين رئيسيين؛ القرآن الكريم
والسنة النبوية المطهرة، وفي هذا الدرس ستتعرف على حقيقة
السنة النبوية ومكانتها في الإسلام.
معرفة فضل السنة النبوية.
معرفة مكانة السنة في التشريع.
استشعار عظمة السنة التشريعية.
سنة رسول الله ﷺ وحي أوحاه الله إلى نبيه مُحَمَّد ﷺ، وهي
مع كتاب الله العزيز أساس الدين الإسلامي ومصدره، وهما معاً
متلازمان تلازم شهادته أن لا إله إلا الله وشهادته أن مُحَمَّدًا رَسُولُ
الله، ومن لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن.

تعريف السنة

السنة النبوية هي: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة.

منزلة السنة النبوية

للسنة النبوية مكانة عظيمة في الإسلام، ومما يبين مكانتها ومنزلتها ما يلي:

1. أنها المصدر الثاني للتشريع

السنة هي المصدر الثاني للدين بعد القرآن الكريم، عن المقدم بن معدي كرب الكندي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل ينثنى شعباناً على أريكته يقول: عليكم بالقرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه» مسند أحمد (17174).

2. أنها وحي من الله تعالى

السنة النبوية وحي من الله تعالى لرسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [النجم: 3-5].

3. أنها بيان للقرآن

السنة النبوية فيها بيان للقرآن، يقول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44]. وقد جاءت آيات القرآن الكريم في كثير من القضايا بأحكام مجملة، ففصلها رسول الله ﷺ بقوله أو بتطبيقه العملي لما ورد في القرآن الكريم. فمثلاً في قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرِّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: 56]. جاء

الأمر بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة مجملاً، وأتى تفصيل ذلك وبيانه في السنّة، حيث بينت مواقيت الصلوات الخمس وكيفيتها وسائر أحكامها، وكذلك فصلت أحكام الزكاة.

حفظ الله تعالى للسنّة النبوية

السنّة النبوية من الذّكر الذي تكفّل الله تعالى بحفظه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]. فالذّكر: اسمٌ واقعٌ على كلّ ما أنزل الله على نبيه ﷺ من قرآن وسنة.

ومن مظاهر هذا الحفظ أن الله سبحانه وتعالى هياً للسنّة النبوية علماء بذلوا جهداً كبيراً في سبيل جمع السنّة وتدوينها، ووضع القواعد التي تضبط روايتها، وميّزوا ما دخل فيها من الكذب والوهم والغلط، وضبطوا ذلك غاية الضبط، وحفظوه أشدّ الحفظ، ومحصوا أحوال نقلتها ورواتها.

فالسنّة تكفل الله بحفظها عن طريق هؤلاء الرواة والعلماء الذين سخرهم لحفظ سنّة نبيه ﷺ.

حجية السنّة النبوية

السنّة النبوية هي المصدر الثاني للتّشريع بعد القرآن العظيم، ولا يكتمل دين الله تعالى إلّا بالأخذ بالكتاب والسنّة جنباً إلى جنب.

فالسنّة مصدر أساسي في استنباط الأحكام الشرعية، ويجب العمل بمقتضاها، في المسائل الاعتقادية والأحكام الشرعية.

والسنّة قد تأتي لبيان أحكام القرآن الكريم، وكذلك تأتي مستقلة بتشريع الأحكام، فهي كالقرآن في تحليل الحلال، وتحريم الحرام.

وقد قامت أدلة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، على إثبات حجيتها، ومكانتها في التشريع الإسلامي، فهناك آيات كثيرة، وأحاديث متعدّدة تأمر بالتمسك بالسنة، والاحتجاج بها، ووجوب طاعة المصطفى ﷺ، قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ [الحشر: 7].

عن المقدام بن معد يكرب الكندي، أن رسول الله ﷺ قال: «يوشك الرجل متكئاً على أريكته، يُحدّثُ بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرّمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله» ابن ماجه (12).

اتباع السنة

أوجب الله على العباد طاعة رسوله ﷺ واتباع سنته، في أقواله وأفعاله وأحواله. فقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]. وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: 158].

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «فعلیکم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياکم ومحدثات الأمور، فإن کل محدثة بدعة، وکل بدعة ضلالة» أبو داود (4607).

فالاتباع هو التمسك بما قال الرسول ﷺ أو فعل، والسیر علی منهاج النبی ﷺ وطريقه في اتباع الأوامر واجتناب النواهي، وتطبيق الدين والعمل به.

الاتباع واجب في الواجبات ومستحب في المستحبات.
فضل اتباع السنة

لاتباع السنة فضائل وثمرات عديدة ومن ذلك:

في اتباع السنة ولزومها النجاة من اتباع الفرق التي توعدهم النبي ﷺ أهلها بالنار، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة»، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي» الترمذي (2641).

في لزوم السنة تحصيل الهداية والسلامة من الضلال، قال تعالى: (وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [الأعراف: 158]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي» مستدرک الحاكم (319).

قبول العمل الصالح متوقف على موافقه السنة، فلا بد أن يكون العمل الذي يقوم به العبد موافقاً لسنة النبي ﷺ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» مسلم (1718).

في اتباع السنة انتماء للنبي ﷺ ومن ابتعد عن السنة ابتعد عن النبي. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي ﷺ؟ قد

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» البخاري (5063).

في لزوم السنة النجاة من الفتنة والعذاب الأليم قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: 63].

في اتباع السنة ولزومها حصول الفوز والسعادة في الدارين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النور: 52].

المصدر الثاني من مصادر التشريع هو:

السنة النبوية.

السنة النبوية هي:

أقوال النبي ﷺ.

أفعال النبي ﷺ.

صفات النبي ﷺ.

وحي الله تعالى إلى النبي ﷺ يشمل:

تكفل الله بحفظ السنة عن طريق العلماء الذين اعتنوا بدراسة

الأحاديث، وضبطها وتمييزها.

السنة حجة في الأحكام الشرعية وواجب العمل بها كالقرآن:

لا يلزم المسلم اتباع النبي ﷺ:

من فضائل وثمرات اتباع السنة:

تحصيل الهداية والسلامة من الضلال.

قبول العمل الصالح.

حصول الفوز والسعادة في الدارين.

تدوين السنة وأهم كتبها

اهتم علماء الإسلام بتدوين السنة، فأفنوا أعمارهم في حفظها، وتمييز صحيحها من سقيمها، وبيان أحوال رواتها بما ليس له نظير في تاريخ البشرية جمعاء. سنتعرف في هذا الدرس على معنى تدوين السنة، ومراحلها، وأهم كتب السنة المصنفة.

معرفة مراحل تدوين السنة النبوية.

معرفة أبرز كتب الحديث النبوي.

معرفة كيفية الوصول لمعرفة صحة الحديث أو ضعفه.

تدوين السنة النبوية

اهتم علماء الإسلام بتدوين السنة، فأفنوا أعمارهم في حفظها، وتمييز صحيحها من سقيمها، وبيان أحوال رواتها بما ليس له نظير في تاريخ البشرية جمعاء.

معنى تدوين السنة النبوية

هو كتابة وتسجيل ما ورد عن النبي محمد ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وجمع ذلك في كتب ومصنفات.

مرت عملية تدوين السنة وكتابة الحديث النبوي بعدة مراحل، على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه.

المرحلة الثانية: تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين.

المرحلة الثالثة: تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة.

المرحلة الرابعة: مرحلة إفراد حديث النبي ﷺ بالتصنيف،
وجمعه وترتيبه دون مزجه بغيره.

المرحلة الأولى:

الكتابة في عهد النبي ﷺ وأصحابه، وذلك في القرن الأول
الهجري، فقد كان النبي ﷺ نهى عن كتابة أحاديثه في أول
الإسلام، خشية اختلاطها بالقرآن.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
« لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا
عني ولا حرج » مسلم (3004).

فكانت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحفظ في
الصدور، ويتم تناقلها مُشافهةً بالرواية. ثم أذن النبي ﷺ لبعض
الصحابة في الكتابة.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل
شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش
وقالوا: أكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في
الغضب، والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول
الله ﷺ، فأوماً بأصبعه إلى فيه، فقال: «اكتب فو الذي نفسي بيده
ما يخرج منه إلا حق» سنن أبي داود.

وفي حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال: "لما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة، قام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه. [فذكر
أبو هريرة الخطبة ثم قال:] فقام أبو شاه -رجل من أهل اليمن-
فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «اكتبوا لأبي شاه»، قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله:

اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم". البخاري (2434)، ومسلم (1355).

المرحلة الثانية

تدوين الحديث في أواخر عهد التابعين، في القرن الثاني الهجري، وتميزت هذه الكتابة بالتدوين العام للسنة النبوية، ولكنه لم يكن له ترتيب محدد، وكان أول من اهتم بذلك أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - فأمر الإمامين ابن شهاب الزهري وأبا بكر بن حزم بجمع السنة، وكتب إلى الأفاق: "انظروا حديث رسول الله فاجمعوه واحفظوه؛ فإنني أخاف دروس العلم وذهاب العلماء"

فكان أول من دون الحديث بأمره الإمام الزهري - رحمه الله - ، وكان ذلك بداية التدوين للسنة والأحاديث بشكل عام.

المرحلة الثالثة:

تأليف السنة على هيئة كتب مصنفة مرتبة، إما على طريقة الأبواب العلمية كالإيمان والعلم والطهارة والصلاة وغيرها، أو على طريقة المسانيد فيذكرون مسند أبي بكر، ثم عمر وهكذا.

وفي هذه المرحلة صنف: موطأ الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - ، وتميزت هذه المرحلة بالترتيب ومزج أقوال النبي ﷺ بأقوال الصحابة والتابعين وفتاويهم.

المرحلة الرابعة:

مرحلة إفرااد حديث النبي ﷺ بالتصنيف، وجمعه وترتيبه دون مزجه بغيره من أقوال الصحابة والتابعين - إلا بالفقر

اليسير الذي قد يحتاج إليه، وهذه المرحلة بدأت مع بداية القرن الثالث الهجري، ومن أشهر ما ألف فيها: مسند الإمام أحمد، ومسند الحميدي، وغيرهما.

ثم بلغ تدوين الحديث غايته في منتصف القرن الثالث الهجري، حيث ألف الإمام البخاري صحيح البخاري، والإمام مسلم صحيح مسلم، وكُتبت السنن: سنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وسنن الدارمي، وغيرها من كتب الحديث المشهورة.

أهم كتب السنة النبوية

اشتهر من بين كتب السنة النبوية الكثيرة ستة كتب، هي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وكذلك سنن أبي داود، وابن ماجه، والنسائي، والترمذي.

كما اشتهر من كتب السنة سنن الدارمي، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك.

التعريف بالكتب الستة

من أشهر كتب السنة، التي تلقتها الأمة بالقبول، الكتب الستة، وهي:

1. صحيح البخاري (ت 256هـ)

وهو من كتب الجوامع التي جمعت كل ما وصل إلى المؤلف من حديث رسول الله ﷺ في العقائد والعبادات والمعاملات والغزوات والتفسير والفضائل، وقد التزم فيه الصحة، وهو أصح كتاب بعد القرآن الكريم.

2. صحيح مسلم (ت 261هـ)

وهو من كتب الجوامع كذلك، وقد التزم فيه المؤلف الصحة، ولكن شروط التصحيح عنده أخف من شروط البخاري، فهو الكتاب الثاني بعد كتاب البخاري.

3. سنن أبي داود (ت 275 هـ)

وهو من كتب السنن التي رتبها أصحابها على أبواب الفقه، وقد جمع في كتابه الصحيح والحسن، ولم يورد الضعيف إلا نادراً.

4. سنن الترمذي (ت 279 هـ)

وهو من كتب الجوامع التي جمعت كل ما وصل إلى المؤلف من حديث رسول الله ﷺ في العقائد والعبادات والمعاملات والغزوات والتفسير والفضائل، ولم يلتزم فيه بالصحة، ففيه الصحيح، والحسن، والضعيف.

5. سنن النسائي (ت 303 هـ)

وهو كذلك على أبواب الفقه، وفيه الصحيح والحسن والضعيف.

6. سنن ابن ماجه (ت 273 هـ)

وهو كذلك على أبواب الفقه، وفيه الصحيح، والحسن، والضعيف، وبعض الضعيف المردود.

قال الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي (ت 742 هـ) :

"وأما السنة فإن الله وفق لها حفاظاً عارفين وجهابذة عالمين وصيارفة ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها وتقننوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة حرصاً على حفظها وخوفاً من إضاعتها، وكان من أحسنها تصنيفاً وأجودها تأليفاً

وأكثرها صواباً وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأعودها فائدة وأعظمها بركة، وأيسرها مؤونة، وأحسنها قبولاً، عند الموافق والمخالف، وأجلّها موضعاً عند الخاصة والعامة: "صحيح أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري"، ثم "صحيح أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري"، ثم بعدهما كتاب "السنن" لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثم كتاب "الجامع" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ثم كتاب "السنن" لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ثم كتاب "السنن" لأبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني وإن لم يبلغ درجتهم.

ولكل واحد من هذه "الكتب الستة" ميزة يعرفها أهل هذا الشأن، فاشتهرت هذه الكتب بين الأنام وانتشرت في بلاد الإسلام، وعظم الانتفاع بها وحرص طلاب العلم على تحصيلها "تهذيب الكمال [1 / 147].

التمييز بين الحديث الصحيح والضعيف

يمكن للمسلم أن يعرف درجة الحديث هل هو صحيح مقبول أو ضعيف مردود من خلال الرجوع إلى أهل العلم المهتمين بعلم الحديث والمتخصصين فيه. فقد درسوا الأحاديث من ناحية أحوال السند والمتن، ومن حيث القبول والرد.

وهناك العديد من الكتب المؤلفة والمصنفة في ذلك، كما يوجد العديد من التطبيقات والمنصات الإلكترونية الموثوقة التي تساعد في معرفة الأحاديث الصحيحة من الأحاديث الضعيفة.

من التطبيقات والمنصات الإلكترونية التي تساعد على معرفة درجة الأحاديث

الموسوعة الحديثية في موقع الدرر السنية والتي تضم مئات الألوف من الأحاديث، مع أحكام المحدثين عليها من (المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين)، ويمكن الوصول لها من الرابط :

<https://dorar.net/hadith>

كتبت السنة مباشرة من النبي ﷺ ولم تمر بعدة مراحل لكتابتها.

بداية كتابة الحديث النبوي كانت في:

عهد الرسول ﷺ .

عهد الخلفاء الراشدين.

عهد عمر بن عبد العزيز.

من الصحابة الذين أذن لهم النبي ﷺ في كتابة الأحاديث.

أبو هريرة.

عبد الله بن مسعود.

عبد الله بن عمرو.

أبو شاه.

الخليفة الذي أمر بجمع السنة وكتابتها هو:

عمر بن عبد العزيز - رحمه الله -

هارون الرشيد - رحمه الله -

أول من دون الحديث بأمر من الخليفة عمر بن عبدالعزيز

هو:

الإمام الزهري - رحمه الله -

الإمام الشافعي - رحمه الله -

الإمام مالك - رحمه الله -
أصح كتاب بعد القرآن الكريم هو:
صحيح البخاري.
سنن النسائي.
صحيح مسلم.
سنن أبي داود.
رتب الكتب التالية حسب صحتها ومكانتها، حسب ما ذكر
الإمام المزي:
جامع الترمذي.
تُعرف درجة الحديث هل هو صحيح مقبول أو ضعيف
مردود من خلال الرجوع إلى أهل العلم المهتمين بعلم الحديث
والمختصين فيه.
العبادات
يهدف هذا الفرع إلى تأصيل العبادات وترسيخها، وربط
العبادة وأحكامها بالكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة.
ويتناول فقه العبادات أحكام العبادات المكلف بها الإنسان
بالتوضيح والتفصيل كما وردت عن النبي محمد ﷺ وعن
صحابته رضي الله عنهم أجمعين.
الطهارة
الصلاة هي ركن الإسلام الثاني بعد الشهادتين، ولما كانت
الصلاة لا تصح بدون طهارة، كان من المناسب أن يبدأ الطالب
بتعلم أحكام الطهارة لتصح صلاته.
آداب الاستنجاء وقضاء الحاجة

لم يترك الشرع أمراً يواجهه المسلم إلا وضع له آداباً وضوابط، ومن هذه الأمور الآداب المتعلقة بقضاء الحاجة. سنتعرف في هذا الدرس على آداب قضاء الحاجة والاستنجاء، وأنواع الحدث، والطهارة لكل نوع. معرفة آداب قضاء الحاجة والاستنجاء.

معرفة أنواع الحدث.

معرفة كيفية التَّطَهُّر من الحدث.

آداب قضاء الحاجة

يستحب لمن أراد دخول الخلاء (دورة المياه) أن يُقَدِّم رجله اليسرى، ويقول: "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبْث والخبائث".

استمع لدعاء دخول الخلاء

وإذا خرج منه قدم رجله اليمنى، وقال: "غفرانك".

يجب على المسلم ستر عورته عن نظر الناس حال قضاء حاجته.

ويحرم عليه أن يقضي حاجته في محل يؤذي به الناس يحرم عليه إن كان في البرية أن يقضي حاجته في حجر بسبب ما قد يكون فيه من الدواب التي قد يؤذيها وتؤذيه ينبغي له أن لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها حال قضاء حاجته، أما إن كان في البرية ولا جدار يستره فيجب عليه ذلك. لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط" (البخاري 394، مسلم 264). يجب عليه الاحتراس من أن يصيب ملابسه وبدنه شيء من النجاسات المتطايرة وعليه غسل ما أصابه من ذلك.

إذا قضى حاجته كان عليه أحد أمرين
الاستنجاء

الاستجمار

الاستنجاء: أن ينظف محل خروج البول والغائط من بدنه
بالماء

الاستجمار: أن ينظف محل خروج البول والغائط بثلاثة أو
أكثر من المناديل أو الأحجار ونحوها مما يظهر البدن وينظفه
من النجاسة.
الْحَدَّث

وصف معنوي في الإنسان يمنعه من أداء الصلاة قبل أن
يتطهر، وليس شيئاً محسوساً كالنجاسة.
الماء الطهور

يرتفع الحدث عن المسلم إذا توضأ أو اغتسل بالماء الطَّهْر،
والماء الطَّهْر: هو الماء الذي لمخالطه النجاسة فتوثر في
لونه أو طعمه أو ريحه
ينقسم الحدث إلى قسمين

الحدث الأصغر: حدث يلزم المسلم أن يتوضأ ليرفعه عن
نفسه

الحدث الأكبر: حدث يلزم المسلم أن يغتسل ويعمم بدنه
بالماء ليرفعه عن نفسه

الحدث الأصغر والوضوء منه

إذا أحدث المسلم حَدَثاً أصغر لزمه الوضوء للصلاة، ومن
صور الْحَدَث الأصغر (نواقض الوضوء):

1. البول والغائط وكل ما خرج من مخرجهما كالريح، قال الله تعالى في ذكر نواقض الطهارة: (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ) (النساء: 43). وقال صلى الله عليه وسلم فيمن يشك أنه قد أحدث في الصلاة: "لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً" (البخاري 175، مسلم 361).

2. مس الفرج بشهوة بدون حائل، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "من مس ذكره فليتوضأ" (أبو داود 181).

3. أكل لحم الجمل، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: "نعم" (مسلم 360).

4. زوال العقل بنوم أو جنون أو إغماء أو سُكْر. عدم استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة في البرية:

واجب

مستحب

مكروه

حرام

صح أم خطأ: من آداب قضاء الحاجة أن يقدم رجله اليمنى عند دخول الخلاء

يشترط للقيام بالاستجمار عدم توفر الماء

يستتجي المسلم بعد قضاء الحاجة

بالماء

بالأحجار

بالمناديل

بالتراب

لرفع الحدث الأصغر ينبغي استخدام الماء الطهور في...

الوضوء

الغسل

الوضوء والغسل

الوضوء والطهارة من أفضل الأعمال وأجلها. ستتعرف في هذا الدرس على فضل الوضوء وصفته.

معرفة فضل الوضوء.

التعرف على كيفية الوضوء.

فضل الوضوء

الوضوء والطهارة من أفضل الأعمال التي ترفع درجات المسلم، فالله يكفر به الذنوب والخطايا متى ما أخلص العبد النية ابتغاء الأجر من الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا توضأ العبد المسلم -أو المؤمن- فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء-، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يده مع الماء -أو مع آخر قطر الماء-، فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء -أو مع آخر قطر الماء- حتى يخرج نقياً من الذنوب» (مسلم 244).

كيف أتوضأ وأرفع الحدث الأصغر؟

النية

إذا أراد المسلم أن يتوضأ فعليه أن ينوي ذلك، بمعنى أن يقصد قصداً قلبياً ذهنياً بفعله رفع الحدث، والنية شرط في جميع الأعمال، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال

بالنيات" (البخاري 1، مسلم 1907)، ثم يبدأ في الوضوء بالترتيب التالي متوالياً بدون فصل طويل بين الأفعال.

يقول : بسم الله

غسل الكفين

يغسل كفيه بالماء ثلاث مرات استحباباً

المضمضة

يتمضمض بالماء، بمعنى أن يدخل الماء في فمه ويحركه بالداخل ثم يخرجه، ويستحب له أن يفعل ذلك ثلاث مرات، والواجب مرة واحدة.

الاستنشاق والاستنثار

يستنشق: أي يجذب الماء بأنفه، ثم يستنثر: أي يدفع الماء إلى الخارج بفعل الهواء الخارج من الأنف، ويستحب له المبالغة إلا إن كان ذلك يسبب الضرر له أو كان صائماً، ويستحب له تكرار ذلك ثلاث مرات، والواجب مرة واحدة.

غسل الوجه

يغسل وجهه، وهو من أعلى الجبهة من منابت الشعر إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن، والأذنان ليستا داخلتين في الوجه، ويستحب له أن يفعل ذلك ثلاث مرات، والواجب مرة واحدة.

غسل اليدين

يغسل يديه من أطراف أصابعه إلى المرفقين، والمرفق هو موضع اتصال الذراع بالعضد، والمرفقان داخلان في الغسل، ويستحب له البدء باليمين وتكرار الغسل ثلاثاً، والواجب مرة واحدة

مسح الرأس

يمسح رأسه بأن يبيلل يديه بالماء ثم يمسح على رأسه من مقدمة الرأس إلى آخر الرأس مما يلي الرقبة، ويسن له أن يعيد يديه ماسحاً إلى مقدمة الرأس مرة أخرى، ولا يستحب تكرار ذلك ثلاثاً كما في الأعضاء الأخرى، بل يفعل ذلك مرة واحدة.

مسح الأذنين

يمسح أذنيه بأن يدخل بعد مسح رأسه أصبعيه السبابتين في أذنيه ويمسح بالإبهامين ظاهر الأذنين

غسل القدمين

يغسل قدميه مع الكعبين، وهما العظمان النائتان على جانبي الرجل عند التقاء الساق بالقدم، يبدأ باليمين ويستحب تكرار الغسل ثلاث مرات، والواجب مرة واحدة. وإن كان يلبس جورباً فيجوز له المسح عليه بشروط.

شرح مرئي لصفة الوضوء

لا يستحب المبالغة بالاستنشاق أثناء الوضوء في حالة

الصوم

التعب

الملل

صح أم خطأ : يستحب تكرار مسح الرأس في الوضوء ثلاثة مرات

حكم تكرار غسل القدمين ثلاث مرات عند الوضوء

غسل اليدين واجب في الوضوء من أطراف الأصابع إلى

المرفقين

الكتفين

الرسغ
منتصف الذراع
صح أم خطأ: الأذنان من أعضاء الوجه الواجب غسلهما
معه أثناء الوضوء
عند غسل اليدين في الوضوء فإن المرفقين داخلين في
الغسل الواجب

حكم غسل الكفين في بداية الوضوء
رتب خطوات الوضوء
التسمية

الاستنشاق

غسل اليدين إلى المرفقين
الحدث الأكبر والغسل

شرع الإسلام الغسل للطهارة من الحدث الأكبر. ستتعرف
في هذا الدرس على موجبات الغسل وكيفية التطهر من الحدث
الأكبر.

معرفة موجبات الغسل.

معرفة كيفية التطهر من الحدث الأكبر.

موجبات الغسل

هي الأمور التي إذا حدثت للمسلم وُصِفَ بأن عليه حدثاً
أكبر، ولزمه الغسل قبل أداء الصلاة والطواف.

1. نزول المني

نزول المني دفقاً بلذة بأي وسيلة كانت، وفي كل الأحوال
مستيقظاً أو نائماً. والمني: هو السائل الأبيض التخين الذي
يخرج عند ذروة الشهوة واللذة.

2. الجماع

والمراد بالجماع: إيلاج ذَكَرِ الرَّجُلِ في فرج المرأة، ولو كان بدون إنزال وقذف للمني، ويكفي في وجوب الغُسل إيلاج رأس الذكر،

3. خروج دم الحيض والنِّفاس

والحيض: هو الدم الطبيعي الذي يخرج من المرأة شهرياً، ويستمر سبعة أيام تزيد أو تنقص باختلاف طبيعة النساء. والنِّفاس: هو الدم الخارج من المرأة بسبب ولادتها ويستمر عدداً من الأيام.

صلاة وصيام الحائض والنفساء

يخفف عن الحائض والنِّفاس مدة خروج الدم، فتسقط عنهما الصلاة والصيام، وتقضيان الصيام بعد طهرهما، ولا تقضيان الصلاة.

جماع الحائض والنِّفاس

لا يجوز للرجال جماع نسائن زمن الحيض والنِّفاس، ويجوز الاستمتاع بأقل من الجماع، ويلزمهن الغُسل عند انقطاع الدم. قال تعالى: (فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) (البقرة: 222) ومعنى (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ) أي: إذا اغتسلن.

كيف يتطهر المسلم من الجنابة أو الحدث الأكبر؟

يكفي المسلم أن يقصد التطهر ويغسل جميع بدنه بالماء.

صفة غُسل النبي صلى الله عليه وسلم

الأكمل في الغُسل أن يغتسل كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا أراد أن يغتسل من الجنابة فإنه يغسل كفيه، ثم يغسل

فرجه وما تلوث من الجنابة، ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً، ثم يغسل رأسه بالماء ثلاثاً، ثم يغسل بقية بدنه.

هل يجزئ الغُسل عن الوضوء ؟

إذا اغتسل المسلم من الجنابة فإن ذلك يكفيه عن الوضوء، ولا يلزمه الوضوء مع الغسل، ولكن الأفضل هو الاغتسال المشتمل على الوضوء كما هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

يُستحب عند الغُسل من الجنابة

غسل الفرج ثم الوضوء

غسل البدن بالماء فقط

الاستنجاء وغسل البدن بالماء

الوضوء وغسل البدن بالماء فقط

صح أم خطأ: نزول المني بدون شهوة من موجبات الغُسل

صح

حكم الغُسل بعد الجماع بدون إنزال

جائز

صح أم خطأ: يجب على الحائض قضاء الصلاة بعد انقطاع

دم الحيض

صح أم خطأ: الغُسل من الجنابة يجزئ عن الوضوء

صح أم خطأ : النية شرط لصحة الغُسل

حالات خاصة في الطهارة

شرَعَ الإسلام المسح على الخُفَّين والجوربين والجبيرة، وشرع التيمم في حالات مخصوصة؛ للتيسير والتخفيف عن المكلفين، سنتعرف في هذا الدرس على أحكام المسح على الخُفَّين والجوربين والجبيرة، وسنتعرف على التيمم وصفته.

معرفة حالات المسح على الخُفَّين والجوربين.
 معرفة أحكام المسح على الجبيرة.
 التعرف على التيمم وصفته.
 المسح على الخُفَّين والجوربين
 من سماحة الإسلام أنه يمكن للمسلم عند الوضوء أن يمسح
 بيده المبتلة بالماء على أعلى جوربه أو حذائه المغطي لجميع
 القدم بدل غسل رجله، وذلك بشروط.
 متى يشرع المسح على الخفين ؟
 يشرع المسح على الخُفَّين والجوربين عند الوضوء إذا لب
 سهما المسلم على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر.
 مدة المسح على الخُفَّين والجوربين
 يوم وليلة للمقيم (24 ساعة)
 ثلاثة أيام لبليلتها للمسافر (72 ساعة)
 يصح مسح الخفين في الوضوء أما في الغسل من الجنابة
 فيجب غسل القدمين على كل حال.
 يبدأ احتساب وقت المسح على الخُفَّين والجوربين من وقت
 أول مسح بعد الحدث
 المسح على الجبيرة
 والجبيرة هي ما يوضع على العضو عند الإصابة بكسر أو
 جرح ليساعد في سرعة الشفاء وتخفيف الآلام.
 يجرى المسح باليد المبتلة على الجبيرة عند الحاجة إليها
 سواء كان ذلك في الوضوء أو الغسل من الجنابة.
 كيف يمسح على الجبيرة؟

عليه أن يغسل ما يظهر من العضو ويمسح بيده المبتلة بالماء على ما تغطيه الجبيرة.

مدة المسح على الجبيرة

يستمر في المسح على الجبيرة ولو طالّت المدة ما دام محتاجاً لها، ويجب عليه إزالة الجبيرة وغسل العضو متى ما انتهت الحاجة.

التيمم

إذا عجز المسلم عن استعمال الماء في الوضوء أو الغسل بسبب المرض أو انعدام الماء أو أنه لا يوجد من الماء إلا ما يكفي للشرب فقط: فيشرع له التيمم بالتراب إلى أن يتمكن من إيجاد الماء ويتمكن من استخدامه.

صفة التيمم

1

يضرب المسلم بيديه التراب ضربة واحدة.

2

يمسح بما علق من التراب في يديه على وجهه.

3

يمسح ظاهر كفه الأيمن بكفه الأيسر والعكس.

صح أم خطأ: يجب لبس الجوارب على طهارة للمسح عليها عند الوضوء

مدة المسح على الجوارب للمسافر

ثلاثة أيام بلياليها (72 ساعة)

يوم وليلة (24 ساعة)

حتى يعود من سفره

يُشرع التيمم عند:
جميع الإجابات صحيحة
المرض
انعدام الماء
عدم توفر ما يكفي من الماء إلا للشرب
عند التيمم يجب أن يضرب بيديه التراب
مرة واحدة
ثلاث مرات
خمس مرات
يبدأ وقت المسح على الخفين
من أول مسح بعد الحَدَث
من لبس الخفين
من بعد أول صلاة
سنن الفِطرة
فطر الله عز وجل الإنسان على مجموعة صفات كمالية
تجعله يبدو بأفضل ما يمكن إن عمل بها. ستتعرف في هذا
الدرس على سنن الفِطرة، وأحكامها.
معرفة سنن الفِطرة.
التعرف على أحكام سنن الفِطرة.
هي الخصال التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمل المسلم
بفعلها، فيكون على أفضل الصفات وأجمل الهيئات، ذلك أن
الإسلام راعى الجوانب الجمالية والتكميلية للمسلم حتى يجتمع
له صلاح الظاهر والباطن.

قال صلى الله عليه وسلم: "الفطرة خمس: الختان، والاستحداً، وقصُّ الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الآباط" (البخاري 5891، مسلم 257). وقال صلى الله عليه وسلم: "عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء" [قال الراوي]: ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة. (مسلم 261).

الختان

الختان للذكور هو إزالة جلد مقدمة القضيب (القلفة)، وعادة ما يكون ذلك في الأيام الأولى من الولادة. وهو من سنن الفطرة الواجبة في حق الذكور، وله العديد من الفوائد الصحية. الاستحداً أو حلق العانة

وهو إزالة الشعر الخشن في العانة بحلقه أو بأي طريقة أخرى.

قص الشارب

إبقاء الشارب من المباحات وليس مستحباً، فإن أبقاه المسلم فعليه عدم إطالته بطريقة زائدة ومعاهده بالقص والتقصير.

توفير اللحية وإعفاؤها

يحث الإسلام على توفير وإعفاء اللحية وهي الشعر النابت على الخدين والدقن. ومعنى توفيرها إبقاؤها وعدم حلقها اقتداءً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

السواك

والمراد به استخدام عود الأراك أو غيره في تنظيف الأسنان، وهو من المستحبات.

تقليم الأظافر
فينبغي للمسلم متابعة أظفاره بالتقصير حتى لا تكون محلاً
للأوساخ والقاذورات.

نتف الإبط
وينبغي للمسلم إزالة شعر الإبط بنتفه أو بأي مزيل آخر
للحرص على عدم خروج رائحة كريهة منه.
غسل البراجم
والبراجم هي العُقَد والتعرُّجات في الأصابع، وغسلها
مستحب.

انتقاص الماء والمضمضة والاستنشاق:
انتقاص الماء هو الاستنجاء، وقد سبق الكلام عن هذه الثلاثة
في درس آداب الاستنجاء وقضاء الحاجة، ودرس الوضوء.
عدد سنن الفطرة المذكورة في الدرس

إحدى عشرة

ثلاثة

سبعة

تسعة

أي مما يلي ليس من سنن الفطرة؟

التطيب

الاستحداد

نتف الإبط

قص الأظافر

وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم ترك الأظافر
لأكثر من

أربعين يوماً
شهر
أسبوع
ثلاثة أشهر
الصلاة

الصلاة هي عماد الدين وهي أهم ما يجب البدء بتعلمه من العبادات، فهي ثاني أركان الدين الإسلامي بعد الشهادتين ولا يتم إسلام المرء إلا بأدائها.

معنى الصلاة وفضلها

للصلاة منزلة عظيمة في الإسلام، وهي ركن من أركانه العظام، وركن أساسي في حياة المسلم. ستتعرف في هذا الدرس على معنى الصلاة، ومنزلتها وفضلها.

معرفة معنى الصلاة.

معرفة منزلة الصلاة في الإسلام.

معرفة فضل الصلاة وأهميتها.

معنى الصلاة

معنى الصلاة في اللغة: الدعاء، والصلاة صلة العبد بربه وخالقه، حيث تشتمل على أسمى معاني العبودية والالتجاء إلى الله والاستعانة به، فيدعوه فيها ويناجيه ويذكره، فتصفو نفسه، ويتذكر حقيقته وحقيقة الدنيا التي يعيش فيها، ويستشعر عظمة مولاه ورحمته به، وحينها توجهه هذه الصلاة للاستقامة على شرع الله والبعد عن الظلم والفحش والعصيان، كما قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (العنكبوت: 45).

منزلة الصلاة

الصلاة أعظم العبادات البدنية وأجلها شأنًا، وهي عبادة شاملة للقلب والعقل واللسان، وتظهر أهمية الصلاة في أمور كثيرة، منها:

1. أنها الركن الثاني من أركان الإسلام، كما قال صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة..." (البخاري 8، مسلم 16)، وركن البناء هو الأصل الذي يعتمد عليه ولا يقوم بدونه.

2. أنها الفارق بين المسلمين والكفار، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة" (مسلم 82). وقال: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة؛ فمن تركها فقد كفر" (الترمذي 2621، النسائي 463).

3. أن الله عز وجل أمر بالمحافظة عليها في كل الأحوال، في السفر، والحضر، والسلم، والحرب، وفي حال الصحة والمرض، وتؤدي بقدر الاستطاعة، كما قال تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) (البقرة: 238)، ووصف عباده المؤمنين بقوله: (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) (المؤمنون: 9). فضائل الصلاة

ورد في فضل الصلاة الكثير من الأدلة من الكتاب والسنة ومن ذلك:

1. أنها تكفر الذنوب، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر" (مسلم 233، الترمذي 214).

2. أنها نور مضيء للمسلم في حياته كلها تدعوه للخير وتبعده عن الشر، قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (العنكبوت: 45)، وقال صلى الله عليه وسلم: "الصلاة نور" (مسلم 223).

3. أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة؛ فإن صلحت وقُبلت قُبِل سائر العمل، وإن رُدَّت ردت بقية الأعمال، كما قال صلى الله عليه وسلم: "أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله" (المعجم الأوسط للطبراني 1859).

الصلاة ألد لحظات المؤمن حين يناجي ربه فيها، فيجد الراحة والطمأنينة والآنس بالله عز وجل. وهي أعظم لذة للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال: "وجعلت قرة عيني في الصلاة" (النسائي 3940).

الصلاة راحة النبي صلى الله عليه وسلم
كان صلى الله عليه وسلم يقول لمؤذنه الداعي إلى الصلاة بلال رضي الله عنه: "يا بلال، أقم الصلاة أرحنا بها" (أبو داود 4985).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أهمله أمر أو شغله لجأ إلى الصلاة (أبو داود: 1319).

ما معنى الصلاة في اللغة؟

الدعاء

الاستسلام

التوجه

العمل

الصلاة هي الركن _____ من أركان الإسلام

الثاني

الأول

الخامس

الثالث

صح أم خطأ: تسقط الصلاة عن المسلم في السفر.

أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة

بر الوالدين

الديون

صلة الرحم

من يصعب عليه أداء الصلاة لمرض أو غيره

يصلي حسب استطاعته

يؤجل الصلاة حتى يستطيع

يجوز له ترك الصلاة

شروط الصلاة وحكمها

للصلاة شروط لا تصح إلا بها، فوجب على المسلم الإحاطة

بهذه الشروط. ستتعرف في هذا الدرس على شروط الصلاة،

وحكمها ومكانها.

معرفة شروط الصلاة.

معرفة حكم الصلاة.

التعرف على أحكام مكان إقامة الصلاة.

شروط الصلاة:

1. الطهارة

الطهارة من الحدث والنجاسة. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ» (مسلم 224).

2. ستر العورة

فيشترط ستر العورة بثوب لا يوضح تفاصيل الأعضاء بسبب قصره أو شفافيته.

عورة الرجل

من السرة إلى الركبة

عورة المرأة في الصلاة

جميع بدنها إلا وجهها وكفيها. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ

[أي: بالغ] إِلَّا بِخِمَارٍ» (أبو داود 641، والترمذي 377)

قال تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (الأعراف: 31)، وستر العورة هو أقل قدر للزينة، ومعنى كل مسجد: أي كل صلاة.

3. استقبال القبلة

قال تعالى: (وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) (البقرة: 149).

ما هي قبلة المسلمين؟

قبلة المسلمين هي الكعبة المشرفة التي بناها أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وحج إليها الأنبياء عليهم السلام، ونحن نعلم أنها أحجار لا تضر ولا تنفع، ولكن الله تعالى أمرنا بالتوجه إليها في الصلاة ليتوحد المسلمون جميعاً إلى جهة واحدة فنتعبد لله بهذا التوجه.

كيفية استقبال القبلة

الواجب على المسلم التوجه إلى الكعبة إن كان يراها أمامه، أما من كان بعيداً فيكفيه التوجه إلى جهة مكة، والانحراف اليسير في التوجه لا يضر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما بين المشرق والمغرب قبلة" (الترمذي: 342).

ماذا يفعل من عجز عن استقبال القبلة لمرض أو غيره؟ يسقط الوجوب بهذا العجز، كما تسقط جميع الواجبات بالعجز عنها، قال تعالى: (فَأَنقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغابن: 16).

4. دخول وقت الصلاة:

وهو شرط لصحة الصلاة، ولا تصح الصلاة قبل دخول وقتها، ويحرم تأخيرها عن وقتها، كما قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) (النساء: 103).

الأفضل أداء الصلاة في أول وقتها. عن أم فروة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها» (أبو داود 426).

هل يجوز تأخير الصلاة عن وقتها؟

يجب أداء الصلاة في وقتها، ويحرم تأخيرها إلا في الحالات التي يرخص فيها في الجمع بين الصلاتين.

ماذا يفعل من فاتته الصلاة بسبب نوم أو نسيان؟

وجب عليه المبادرة إلى قضائها متى ما ذكرها. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «من نسي صلاة، أو نام عنها، فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها» (مسلم 684).

وجوب الصلاة

تجب الصلاة على كل مسلم عاقل بالغ غير الحائض والنفساء فلا تصلي فترة حيضها أو نفاسها، ولا تقضي بعد طهرها وانقضاء الدم عنها.

ويحكم بالبلوغ عند توفر أحد العلامات التالية:
بلوغ خمس عشرة سنة.

إنبات الشعر الخشن حول القبل.

إنزال المنى في المنام أو اليقظة
أن تحيض المرأة أو تحمل.

الصلوات الخمس المفروضة وأوقاتها

فرض الله على المسلم خمس صلوات في اليوم والليلة هي
عمود دينه وآكد الفرائض عليه وجعل لها أوقاتاً ظاهرة كالتالي:
صلاة الفجر

وهي ركعتان، ويبدأ وقتها من طلوع الفجر الثاني وهو بداية
الضوء في الأفق من جهة المشرق، وينتهي بشروق الشمس.

صلاة الظهر

وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من زوال الشمس – ميلان
الشمس إلى جهة المغرب بعد توسطها في السماء، وينتهي
عندما يصير ظل كل شيء مساوياً لطوله.

صلاة العصر

وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من خروج وقت الظهر إذا
صار ظل كل شيء مثله، وينتهي بغروب الشمس، وينبغي
للمسلم تعجيل الصلاة قبل أن تضعف أشعة الشمس ويصفر
لونها.

صلاة المغرب

وهي ثلاث ركعات، ويبدأ وقتها من غروب الشمس واختفاء قرصها في الأفق، وينتهي بمغيب الشفق الأحمر الذي يظهر بعد الغروب.

صلاة العشاء

وهي أربع ركعات، ويبدأ وقتها من مغيب الشفق الأحمر، وينتهي بمنتصف الليل، ويمكن أداؤها عند الاضطرار إلى طلوع الفجر.

مكان الصلاة

أمر الإسلام الرجال بأداء الصلاة مع الجماعة، ورَغِبَ في أن يكون ذلك في المسجد؛ لتكون منتهى واجتماعاً للمسلمين، فتزداد أواصر الأخوة والمحبة بينهم، وجعل ذلك أفضل من صلاة الرجل لوحده بدرجات كثيرة، كما قال صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (البخاري 645، مسلم 650، أحمد 5921).

ضوابط مكان الصلاة

اشتراط الإسلام لمكان الصلاة أن تكون الأرض طاهرة، يقول الله تعالى: {وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ} (البقرة: 125).

الأصل طهارة المكان

والأصل هو الطهارة، والنجاسة طارئة، فما لم تعلم بوجود النجاسة فاحكم بالطهارة، وتجاوز الصلاة على كل سطح طاهر، ولا ينبغي التكلف في اتخاذ سجادة أو قماش لا يُصَلَّى إلا عليه.

هناك ضوابط عامة لمكان الصلاة على المصلي مراعاتها، ومنها:

1. أن لا يؤذي الناس في مكان صلاته، كمن يصلي في الطرق المسلوكة والممرات وما يُمنع الوقوف فيه مما يسبب الإزعاج والزحام للناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الإيذاء والضرر فيقول: "لا ضرر ولا ضرار" (ابن ماجه 2341، أحمد 2865).

2. أن لا يكون فيه ما يشغل المصلي، كالتصاوير أو الأصوات العالية والموسيقى.

3. أن لا يكون المكان معداً أصالة لمعصية الله كالمرقص والملاهي الليلية فيكره الصلاة فيها.

من شروط الصلاة

ستر العورة

الصلاة في المسجد

السجود

تغطية وجه المرأة

ماذا يفعل من فاتته الصلاة ناسياً؟

المبادرة لقضائها متى ذكرها.

جمعها مع الصلاة التالية.

لا يجب عليه قضائها.

صح أم خطأ: ينتهي وقت صلاة الظهر عند اصفرار

الشمس.

خطأ.

صح.

صح أم خطأ: يجوز أداء صلاة العشاء قبل وقت الفجر بقليل
اضطراباً

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بكم درجة؟

27 درجة.

33 درجة.

100 درجة.

لهما نفس الدرجات.

صفة الصلاة

بيّنت الشريعة الطريقة الصحيحة لأداء الصلاة حتى تكون
مقبولة عند الله عز وجل. ستتعرف في هذا الدرس على صفة
الصلاة وكيفيةها.

معرفة صفة الصلاة.

1. النية

النية شرط لصحة الصلاة، بمعنى أن يقصد المصلّي بقلبه
التعبد لله بالصلاة وهو يعلم أنها صلاة المغرب مثلاً أو العشاء،
ولا يشرع التلفظ بهذه النية بل القصد القلبي والذهني هو
المطلوب، والتلفظ بذلك خطأ؛ لأنه لم يرد عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولا صحابته الكرام.

2. التكبير

يقوم واقعاً إلى الصلاة ويقول: (الله أكبر) ويرفع يديه إلى
قدر منكبيه أو إلى فروع أذنيه، مادّاً أصابعه جاعلاً بطن اليد
جهة القبلة.

معنى التكبير

ولا يصح التكبير إلا بهذا اللفظ (الله أكبر) ومعناه التعظيم والتمجيد لله، فالله أكبر من كل ما سواه، أكبر من الدنيا بكل ما فيها من شهوات وملذات، فلنرم كل ذلك المتاع جانباً ونقبل على الله الكبير المتعال في الصلاة بقلوبنا وعقولنا خاشعين.

3. يضع بعد التكبير يده اليمنى على اليسرى على صدره ويفعل ذلك دائماً في قيامه.

4. يستفتح الصلاة بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من أدعية الاستفتاح، ومنها : "سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك".

5. يقول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهذه هي الاستعاذة، ومعناها: ألتجئ إلى الله وأعتصم به من شر الشيطان.

6. يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ومعنى البسملة: أبتدئ مستعيناً متبركاً باسم الله.

7. يقرأ سورة الفاتحة، والفاتحة أعظم سورة في كتاب الله، وقد امتن الله على رسوله بإنزالها فقال: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ} (الحجر: 87). والسبع المثاني هي الفاتحة، وسميت بذلك لأنها سبع آيات تُكْرَّر في الصلاة عدة مرات يومياً.

يجب على المسلم حفظ سورة الفاتحة؛ لأن قراءتها ركن في الصلاة لمن يصلي منفرداً أو مأموماً في صلاة لا يجهر الإمام فيها بالقرأة.

سورة الفاتحة

8. يشرع له بعد قراءة الفاتحة أو الاستماع إليها في قراءة الإمام أن يقول: (آمين)، ومعناها: اللهم استجب.

9. يقرأ بعد الفاتحة في الركعتين الأولى والثانية سورة أخرى أو آيات من سورة، أما الركعة الثالثة والرابعة فيقتصر فيها على الفاتحة.

وقراءة الفاتحة وما بعدها تكون جهراً في صلاة الفجر وفي الركعتين الأولى والثانية من المغرب والعشاء، وتكون سرّاً في الظهر والعصر، وفي الركعة الثالثة من المغرب، والثالثة والرابعة من العشاء.

10. ثم يكبر للركوع رافعاً يديه إلى منكبيه أو أعلى، جاعلاً بطن كفيه جهة القبلة كما فعل في التكبيرة الأولى.

11. يركع؛ بأن يحني ظهره جهة القبلة ويجعل ظهره ورأسه مستويين، ويضع يديه على ركبتيه، ويفرج بين الأصابع، ويقول: (سبحان ربي العظيم) ويستحب تكرار التسبيح ثلاثاً، والواجب مرة واحدة فقط، والركوع موضع تعظيم وتمجيد لله تعالى.

معنى (سبحان ربي العظيم): أي أنزه الله العظيم وأقدسّه عن النقائص. يقولها المصلي وهو راكع.

12. يرفع من الركوع إلى وضع القيام وهو رافعٌ يديه حذو منكبيه ويطونهما إلى جهة القبلة كما سبق قائلاً: (سمع الله لمن حمده) - إن كان إماماً أو منفرداً - ثم يقول الجميع: (ربنا ولك الحمد).

ويستحب له أن يزيد فيقول بعدها: (...حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد).

13. يَخْرُ بعد ذلك على الأرض مكبراً وساجداً على أعضائه السبعة، وهي: الجبهة مع الأنف، واليدين، والركبتان، والقدمان، ويستحب له أن يباعد اليدين عن الجنبين، ويباعد البطن عن الفخذين، ويباعد الفخذين عن الرجلين في سجوده، ويرفع ساعديه عن الأرض.

14. ويقول في سجوده: (سبحان ربي الأعلى) مرة واحدة على الوجوب، ويستحب تكرارها ثلاثاً، ومعنى (سبحان ربي الأعلى): أَقْدَسُ الله الأعلى في عظمته وقدره والأعلى فوق سماواته عن جميع النقائص والعيوب، وفيها تنبيه للساجد الملاصق للأرض خضوعاً وذللاً، ليتذكر الفارق بينه وبين خالقه الأعلى فيخبت لربه ويخضع لمولاه.

فضل السجود

السجود من أعظم مواطن الدعاء لله عز وجل، فيدعو المسلم فيه بعد الذكر الواجب بما أراد من خير في الدنيا والآخرة، قال صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثرُوا الدعاء" (مسلم 482).

15. ثم يقول: (الله أكبر)، ويجلس بين السجدين، ويستحب له أن يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى، ويضع يديه على مقدمة فخذه مما يلي الركبتين. صفة الجلوس في الصلاة

وجميع جلسات الصلاة يستحب فيها الطريقة السابقة في الجلوس، إلا في التشهد الأخير فيستحب له أن ينصب اليمنى كذلك ولكنه يخرج اليسرى من تحتها ومقعدته على الأرض.

الذكر بين السجدين

16. يقول في جلوسه بين السجدين: (رب اغفر لي) ويستحب تكرارها ثلاثاً.

17. ثم يسجد مرة ثانية كسجوده الأول.

18. ثم ينهض من السجود الثاني إلى وضع القيام قائلاً (الله أكبر).

19. ويصلي الركعة الثانية كالأولى تماماً.

20. بعد سجوده الثاني في الركعة الثانية يجلس للتشهد كجلسته بين السجدين، ويشير بسبابة يده اليمنى جهة القبلة ويقول: (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).

21. فإن كانت الصلاة ركعتين؛ كالفجر، فإنه يأتي بالصلوات الإبراهيمية، ثم يسلم، وسيأتي بيان ذلك. أما إن كانت الصلاة ثلاثية (ثلاث ركعات)، أو رباعية (أربع ركعات)، فإنه يقوم لبقية صلاته إلا أنه يقتصر في قراءته في الركعتين الثالثة والرابعة على الفاتحة فقط.

22. ثم في الركعة الأخيرة بعد السجود الثاني يجلس للتشهد الأخير، وصفته أن يجلس على مقعدته وينصب رجله اليمنى ويخرج اليسرى من تحتها، ويقول ما قاله في التشهد الأول، ثم

يقول الصلوات الإبراهيمية: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

ويستحب له أن يقول بعد ذلك: (أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال) وأن يدعو بما أحب.

23. ثم يلتفت إلى جهة اليمين قائلاً: (السلام عليكم ورحمة الله) ثم إلى جهة الشمال ويقول مثلها، وبالتسليم يكون المسلم قد انتهى من صلاته كما قال صلى الله عليه وسلم: "تحريمها التكبير وتحليلها التسليم" (أبو داود: 618، الترمذي: 3) أي: أن الصلاة يدخل فيها بالتكبيرة الأولى ويخرج منها بالتسليم.

24. يستحب بعد السلام من صلاة الفريضة أن يقول:

(أستغفر الله) ثلاث مرات

(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)

(اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد).

ثم يقول (سبحان الله) يكررها 33 مرة و(الحمد لله) 33 مرة و (الله أكبر) 33 مرة

ويكمل المائة بقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

ماذا يفعل من لم يحفظ الفاتحة وأذكار الصلاة؟

عليه أن يجتهد غاية الاجتهاد في حفظ الفاتحة باللغة العربية لأنها لا تصح بغيرها، وكذلك عليه أن يجتهد في حفظ الأذكار الواجبة في الصلاة، وهي: الفاتحة والتكبير. وسبحان ربي العظيم. وسمع الله لمن حمده. ربنا لك الحمد. وسبحان ربي الأعلى. ربِّ اغفر لي. التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. السلام عليكم ورحمة الله.

وإلى أن يحفظ فعليه أن يكرر في أثناء الصلاة ما يعرفه من التسبيح والتحميد والتكبير، أو يعيد الآية التي يحفظها أثناء القيام، لقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) (التغابن: 16).
أما المسلم الجديد

فينبغي له الحرص التام -قدر استطاعته- على الصلاة مع الجماعة ليضبط صلاته ولأن الإمام يتحمل قدراً من تقصير المأموم.

صح أم خطأ: التلطف بالنية للصلاة واجب.
عند القيام في الصلاة كيف تكون وضعية اليدين للمصلي؟
يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره.
يضع يديه بجانبه على اليمين واليسار.
يضع يديه خلف ظهره.
يرفع يديه بالدعاء.

متى تكون قراءة الفاتحة وما بعدها جهرًا في الصلاة المكتوبة؟

في صلاة الفجر وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء.
في صلاة الفجر فقط.

في الظهر والعصر.
في الركعتين الأوليين من صلاة العشاء فقط.
صح أم خطأ: جميع أذكار الصلاة تتلى جهرًا
كم مرة يجب قول (سبحان ربي العظيم) في الركوع؟
مرة واحدة.
ثلاث مرات.
ولا مرة.
أي مما يلي ليس من أعضاء السجود السبعة؟
الذراعان
الجبهة والأنف
اليدين
الركبتان
ما حكم تكرار قول (سبحان ربي الأعلى) في السجود ثلاثًا؟
لا شيء مما ذكر
صح أم خطأ: يقتصر المصلي في قراءته في الركعة الثالثة
والرابعة على الفاتحة فقط.
متى يستحب قول: (أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب
القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال) ؟
بعد التشهد الأخير
بعد التشهد الأول
في السجود
بعد السلام
صح أم خطأ: يجوز لمن لا يعلم العربية أن يقرأ ترجمة
الفاتحة في الصلاة

رتب الحركات التالية في الصلاة

قراءة الفاتحة

الركوع

الجلوس للتشهد الأخير

التسليم

معنى سورة الفاتحة

قراءة سورة الفاتحة من أهم أركان الصلاة التي لا تقوم إلا بها. سنتعرف في هذا الدرس على معاني آيات هذه السورة العظيمة.

قراءة سورة الفاتحة من أهم أركان الصلاة التي لا تقوم الصلاة إلا بها

أنتني على الله بجميع صفاته وأفعاله ونعمه الظاهرة والباطنة مع المحبة والتعظيم له، والرب هو الخالق المالك المتصرف المنعم، و(العالمين) هو كل ما سوى الله عز وجل من عوالم الإنس والجن والملائكة والحيوانات وغير ذلك.

اسمان من أسماء الله، فالرحمن بمعنى ذي الرحمة العامة التي وسعت كل شيء، والرحيم الذي تصل رحمته إلى عباده المؤمنين.

أي المالك المتصرف في يوم الجزاء والحساب، وفي ذلك تذكير للمسلم باليوم الآخر وحث له على العمل الصالح.

نحن نخصك وحدك ياربنا بالعبادة، لا نشرك معك غيرك في أي نوع من أنواع العبادة، ونطلب العون منك وحدك في جميع أمورنا، فالأمر كله بيدك لا يملك أحد منه مثقال ذرة.

دلنا وأرشدنا ووفقنا إلى الطريق المستقيم وثبتنا عليه حتى نلتقك، والصراط المستقيم هو دين الإسلام الواضح الموصل إلى رضوان الله وجنته، والذي دل عليه خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، ولا سبيل إلى سعادة العبد إلا بالاستقامة عليه.

أي طريق من أنعمت عليهم بالهداية والاستقامة من النبيين والصالحين الذين عرفوا الحق واتبعوه. وأبعدنا ونجنا من طريق من غضبت عليهم وسخطت، لأنهم عرفوا الحق ولم يعملوا به، وأبعدنا عن طريق الضالين وهم الذين لم يهتدوا إلى الحق لجهلهم.

استمع لتلاوة سورة الفاتحة

ما معنى كلمة (العالمين)؟

كل ما سوى الله عز وجل من عوالم الإنس والجن والملائكة والحيوانات وغير ذلك.

الإنس والجن

بني آدم

صح أم خطأ: معنى اسم الله عز وجل (الرحمن) هو الذي وسعت رحمته كل شيء.

ما هو (الصراط المستقيم)؟

دين الإسلام.

الجنة.

الصلاة.

الدعاء.

المقصود بالـ "المغضوب عليهم"

الذين عرفوا الحق ولم يعملوا به
الذين لم يهتدوا إلى الحق لجهلهم
من أسماء الله الحسنى ومعناه : الذي تصل رحمته إلى عباده
المؤمنين

الرحيم

الرحمن

الغفور

القيوم

أركان الصلاة وواجباتها، ومبطلاتها ومكروهاتها
للصلاة أركان وواجبات لا تقوم إلا بها، ويطرأ عليها ما
يبطلها. سنتعرف في هذا الدرس على أركان الصلاة وواجباتها،
ومبطلاتها ومكروهاتها.

معرفة أركان الصلاة.

معرفة واجبات الصلاة.

معرفة مبطلات الصلاة.

التعرف على سجود السهو.

معرفة مكروهات الصلاة.

أركان الصلاة

هي أجزاء الصلاة الرئيسة التي تبطل الصلاة بتركها عمداً،
والتي لا بد من الإتيان بها إن تُركت سهواً وإلا بطلت الصلاة
كذلك.

تكبير الإحرام.

القيام مع القدرة

الرفع منه والاعتدال قائماً للقادر.

الجلوس بين السجدين
التشهد الأخير والجلوس له
الطمأنينة
السلام

الترتيب في الأركان
واجبات الصلاة

وهي الأجزاء الواجبة في الصلاة والتي تبطل الصلاة
بتركها عمداً، وإذا تركها سهواً يكمل صلاته، ثم يسجد للسهو
آخر الصلاة

جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام
قول: (سبحان ربي العظيم) مرة واحدة في الركوع.
قول: (سمع الله لمن حمده) للمنفرد والإمام
قول: (ربنا ولك الحمد) للجميع
قول: (سبحان ربي الأعلى) مرة في السجود
قول: (رب اغفر لي) مرة في الجلوس بين السجدين
التشهد الأول والجلوس له
هذه الواجبات تسقط بالسهو، ويجبرها سجود السهو
سنن الصلاة

كل ما ليس من أركان الصلاة وواجباتها من أقوال وأفعال
واردة في صفة الصلاة فهي سنة مكملة للصلاة ينبغي المحافظة
عليها، ولكن الصلاة لا تبطل بتركها.

سجود السهو

وهو سجدتان شرعهما الله لجبر النقص والخلل في الصلاة.
متى يشرع سجود السهو؟

إذا زاد في الصلاة ركوعاً أو سجوداً أو قياماً أو قعوداً بسبب النسيان والخطأ فيسجد للسهو.
إذا نقص شيئاً من الأركان فعليه أن يأتي بالركن الناقص ويسجد للسهو في آخر صلاته.
إذا ترك واجباً من واجبات الصلاة كالتشهد الأول سهواً ونسياناً فإنه يسجد للسهو.
إذا شك في عدد الركعات فإنه يبنّي على اليقين وهو الأقل ويسجد للسهو.

صفة سجود السهو
لسجود السهو وقتان له أن يفعله في أيهما شاء:
قبل السلام وبعد التشهد الأخير يسجد ثم يسلم.
بعد أن يسلم من الصلاة يسجد سجدة السهو ثم يسلم مرة أخرى.

مفسدات الصلاة
هي الأمور التي تجعل الصلاة باطلة ويجب إعادتها
ترك ركن أو شرط مع القدرة عليه عمداً؛ أو سهواً في حال ترك الإتيان به بعد التنبيه.

ترك واجب من واجبات الصلاة عمداً
الكلام عمداً
القهقهة، وهي الضحك بصوت.
الحركة إذا كانت كثيرة متوالية لغير ضرورة.
مكروهات الصلاة
وهي الأعمال التي تنقص من أجر الصلاة وتذهب خشوعها وهيبتها

الالتفات في الصلاة

لأن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الالتفات في الصلاة فقال: "هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد" (البخاري 751).

العبث باليد والوجه وغيرهما
ووضع اليد على الخاصرة، وتشبيك الأصابع وفرقتها.
أن يدخل الصلاة وقلبه مشغول عنها
بحاجته للحمام أو حاجته للطعام عند حضوره، كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم: "لا صلاة بحضرة الطعام، ولا وهو
يدافعه الأخبثان" (مسلم 560).

عدد سجديات السهو

سجدتان.

سجدة واحدة.

4 سجديات.

لا شيء مما ذكر.

الانشغال في الصلاة بغيرها يعد من ...

مكروهات الصلاة.

مبطلات الصلاة.

سنن الصلاة.

صح أم خطأ: إذا شك في عدد الركعات فإنه يبني على اليقين
وهو الأقل ويسجد للسهو.

تركها عمداً يبطل الصلاة

جميع الأجوبة صحيحة

من ترك واجباً من واجبات الصلاة ناسياً

يسجد للسهو
تبطل صلاته
لا شيء عليه
التكبير للركوع هو من —
شروط الصلاة

من ترك ركناً من أركان الصلاة ناسياً
أتى به وإلا بطلت صلاته
قول ربنا ولك الحمد هو من
العبث اليسير باليد أثناء الصلاة
يبطل الصلاة
الصلوات المستحبة

الصلوات المفروضة في اليوم والليلة هي خمس صلوات
فقط، ولكن هناك صلوات يُستَحَبُّ للمسلم أن يؤديها ليزداد بها
تقرباً إلى الله جل وعلا. سنتعرف في هذا الدرس على أهم هذه
الصلوات المستحبة.

التعرف على السنن الرواتب.
التعرف على صلاة الاستسقاء.
التعرف على صلاة الاستخارة.
التعرف على صلاة الضحى.
التعرف على صلاة الكسوف.

يجب على المسلم في كل يوم وليلة خمس صلوات فقط، ومع
ذلك فالشرع يحث المسلم على أن يصلي صلوات مستحبة تكون
سبباً لمحبة الله للعبد، وتُكْمَلُ نقص الفرائض. عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول ما

يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة. قال: يقول ربنا جل وعز لملائكته، وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي، أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم» (سنن أبي داود 864).

السنن الرواتب

وسميت بذلك لأنها تكون ملازمة للفرائض مقارنة لها؛ ولأن المسلم يواظب عليها .

قال صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة" (مسلم 728).

ركعتان قبل صلاة الفجر

أربع ركعات قبل صلاة الظهر، يسلم بعد كل ركعتين، ثم ركعتان بعدها

ركعتان بعد صلاة المغرب

ركعتان بعد صلاة العشاء

الوتر

وسميت بذلك لأن عدد ركعاتها فردي، وهي من أفضل النوافل، قال صلى الله عليه وسلم: "أوتروا يا أهل القرآن" (الترمذي 453، ابن ماجه 1170).

وأفضل وقتها في آخر الليل، وللمسلم أن يصليها في أي وقت من بعد صلاة العشاء وحتى طلوع الفجر.

عدد ركعات الوتر

أقل الوتر ركعة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث، وبخمس، وبسبع، وبتسع، وبإحدى عشرة ركعة.

صفة صلاة الوتر

أقل الكمال في صلاة الوتر أن تكون ثلاث ركعات، فيصلي المسلم ركعتين ويسلم، ثم يصلي ركعة ويسلم. ويُشرع له في الركعة الأخيرة -قبل الركوع أو بعده- أن يرفع يديه حيال صدره ويدعو بدعاء القنوت.

صلاة الاستسقاء

وهي صلاة شرعها الله إذا أجدبت الأرض وأصاب الناس الضر بسبب قلة الأمطار، ويشرع أن تُصلى في الساحات والأماكن المفتوحة إن أمكن، ويجوز أن تقام في المسجد.

ويُشرع أن يخرج إليها المصلون خاشعين متضرعين إلى الله تائبين وقد فعلوا الأسباب التي تستجلب رحمة الله؛ كالاستغفار ورد المظالم والصدقة والإحسان للناس ونحو ذلك.

صفة صلاة الاستسقاء

صلاة الاستسقاء كصلاة العيد ركعتان يجهر فيهما الإمام بالقراءة، ويشرع فيها الزيادة في التكبير في بداية كل ركعة، فيكبر في الركعة الأولى قبل القراءة ست تكبيرات غير تكبيرة الإحرام، ويكبر في الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام من السجود. يخطب بعدها خطبتين يكثر فيهما من الاستغفار والإلحاح إلى الله بالدعاء.

صلاة الاستخارة

وهي الصلاة التي تشرع للمسلم إذا همَّ بأمر مباح ولا يدرى هل فيه خير له أم لا.

مشروعيتها

إذا همَّ المسلم بأمر مباح لا يدري هل فيه خير له أم لا، فيستحب له حينئذ أن يصلي ركعتين يدعو بعدهما بالدعاء الوارد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته وهو: "اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاقدره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري -أو قال: في عاجل أمري وآجله- فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به، ويسمي حاجته" (البخاري 6382).

دعاء صلاة الاستخارة

صلاة الضحى

وهي من الصلوات المستحبة التي ورد في فضلها الأجر العظيم، وأقلها ركعتان، ووقتها من ارتفاع الشمس بعد شروقها قيد رمح إلى قبيل زوال الشمس ودخول وقت الظهر.

صلاة الكسوف

الكسوف حالة كونية غير اعتيادية يختفي فيها ضوء الشمس أو القمر كلياً أو جزئياً، وهي آية من آيات الله الدالة على قدرته وملكوته، وتنبه الإنسان وتوقظه من غفلته ليخاف عذاب الله ويرجو ثوابه.

قال صلى الله عليه وسلم: "إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فقوموا فصلوا" (البخاري 1041).

صفة صلاة الكسوف

صلاة الكسوف ركعتان، إلا أنه يشرع فيها تكرار الركوع؛ فبعد أن يرفع المصلي من الركوع في الركعة الأولى، يعيد قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن، ثم يركع ويرفع من الركوع ثم يسجد سجدة؛ فهذه ركعة كاملة، وبعد أن يقوم من السجود يفعل في الركعة الثانية كما فعل في الأولى.

كم عدد ركعات السنن الرواتب في اليوم واللييلة؟

12 ركعة.

9 ركعات.

10 ركعات.

14 ركعة.

ما هي سنة صلاة الظهر؟

أربع ركعات قبلها وركعتان بعدها.

ركعتان قبلها.

ركعتان قبلها وأربع ركعات بعدها.

ركعتان بعدها.

صح أم خطأ: وقت صلاة الوتر من بعد صلاة العشاء حتى

منتصف الليل.

الدعاء الذي يكون في آخر صلاة الوتر يسمى بـ

دعاء القنوت.

دعاء الاستخارة.

دعاء الاستفتاح.

دعاء الوتر.

عدد التكبيرات في الركعة الأولى من صلاة الاستسقاء غير
تكبيرة الإحرام

6 تكبيرات.

5 تكبيرات.

7 تكبيرات.

تكبيرة واحدة.

صح أم خطأ: الاستخارة هي الصلاة التي تشرع للمسلم إذا
هم بأمر مباح ولا يدري هل فيه خير له أم لا.

ما هو وقت صلاة الضحى؟

من ارتفاع الشمس بعد شروقها قيد رمح إلى قبيل زوال
الشمس ودخول وقت الظهر.

من بعد صلاة الفجر حتى شروق الشمس.

من بعد صلاة الفجر حتى قبل صلاة الظهر.

من شروق الشمس حتى صلاة العصر.

مجموع ما يركع المصلي في صلاة الكسوف:

أربع مرات

مرتين

من أسباب نزول رحمة الله والمطر

الاستغفار والتوبة

رد المظالم

الصدقة

أوقات النهي عن صلاة التطوع

هناك أوقات يُنْهَى عن صلاة التطوع فيها. سنتعرف في هذا الدرس على هذه الأوقات.

التعرف على أوقات النهي عن صلاة التطوع.
كل الأوقات يجوز للمسلم أن يصلي فيها صلاة النافلة مطلقاً، إلا أوقات النهي التي نهى الإسلام عن الصلاة فيها لأسباب متعددة؛ فبعضها وقت لعبادات الكفار، وبعضها وقت تُسَجَّر فيه جهنم، وبعضها تطلع فيه الشمس بين قرني شيطان، وغير ذلك، فلا يصلي فيها إلا قضاء الفرائض الفائتة أو النوافل التي لها سبب؛ كتحية المسجد، وهذا في الصلاة وحدها، أما ذكر الله تعالى ودعاؤه فمشروع في كل وقت وحين.

الوقت الأول

من بعد صلاة الفجر إلى أن تشرق الشمس وترتفع في السماء ارتفاعاً يسيراً محدداً في الشرع بقدر رمح، وفي البلاد المعتدلة يحصل هذا الارتفاع بعد الشروق بـ (20) دقيقة تقريباً.

الوقت الثاني

إذا تعامدت الشمس في السماء إلى أن تزول، وهو زمن يسير يسبق دخول وقت الظهر.

الوقت الثالث

من بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس.
من أوقات النهي عن صلاة النافلة أوقات تُنْهَى عن الصلاة فيها

لأنها وقت لعبادات الكفار.

لأنها أوقات للفرائض.

لأنها أوقات راحة.

صح أم خطأ: من بعد صلاة العصر حتى صلاة العشاء من الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

صح أم خطأ: لا يجوز قضاء صلاة الفريضة الفائتة في أوقات النهي عن الصلاة

من دخل المسجد في وقت النهي عن الصلاة

يُصلي تحية المسجد ثم يجلس

لا يُصلي تحية المسجد لأنه وقت نهى

صلاة الجماعة

فرض الله صلاة الجماعة على المسلمين لحِكمٍ جليلةٍ وفوائدٍ عديدةٍ في هذا الدرس ستتعرف على صفة صلاة الجماعة وأحكامها.

معرفة فضل صلاة الجماعة.

التعرف على معنى الانتماء.

التعرف على أحكام الإمام والمأموم.

أمر الله الرجال بالصلاة جماعة في الصلوات الخمس، وقد ورد في فضلها أجر عظيم، قال صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (البخاري 645، مسلم 650).

أقل الجماعة شخصان: إمام ومأموم، وكلما كانت الجماعة أكثر فهو أحب إلى الله.

معنى الانتماء

أن يربط المصلي المأمومُ صلاته بإمامه، فيتابعه في ركوعه وسجوده ويستمع إلى قراءته، ولا يسبقه أو يخالفه في شيء من ذلك بل يفعل الفعل بعد إمامه مباشرة.

متابعة الإمام

قال صلى الله عليه وسلم: "إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكثر، وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد" (البخاري 734، مسلم 411، أبو داود 603، واللفظ له).

من يُقَدِّم للإمامة؟

ويُقَدِّم للإمامة الأحفظ لكتاب الله والأحسن قراءة، ثم الأوَّلِي فالأوَّلِي، كما قال صلى الله عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة.." (مسلم 673).

أين يقف الإمام والمأمومون؟

ينبغي أن يتقدم الإمام، وأن يتراص المأمومون صفّاً خلفه، ويكملوا الصف الأول فالأول، وإن كان المأموم واحداً وقف عن يمين الإمام.

كيف يتم ما فاتته مع الإمام؟

من دخل مع الإمام بعد أن فاتته شيء من الصلاة فإنه يدخل معه حتى يسلم الإمام ثم يتم ما بقي من صلاته. ويحسب ما أدركه مع الإمام أول صلاته، وما يفعله بعد ذلك آخر صلاته. بماذا تُدْرِك الركعة؟

من أدرك الركوع مع الإمام فقد أدرك هذه الركعة كاملة، ومن فاتته الركوع فقد فاتته هذه الركعة وما قبلها من ركعات، فعليه أن يدخل الصلاة مع الإمام، فإذا سلم الإمام قام وصلى ما فاتته من الصلاة معه.

أمثلة لمن فاتته أول الصلاة مع الإمام
من أدرك مع الإمام في صلاة الفجر الركعة الثانية فيلزمه بعد سلام الإمام أن يقوم ليتم الركعة الباقية عليه ولا يسلم حتى ينتهي منها؛ لأن صلاة الفجر ركعتان وهو لم يدرك إلا واحدة. من أدرك الإمام وهو في التشهد الأخير في صلاة المغرب فيلزمه بعد سلام الإمام أن يصلي ثلاث ركعات كاملات؛ لأنه أدرك الإمام في التشهد الأخير وإنما تدرّك الركعة بإدراك الركوع مع الإمام.

من أدرك الإمام وهو في ركوع الركعة الثالثة من صلاة الظهر فقد أدرك ركعتين مع الإمام (وهما بالنسبة للمأموم الركعتان الأوليان من الظهر) فإذا سلم الإمام فعليه أن يقوم ويتم ما بقي عليه، وهو هنا الركعتان الثالثة والرابعة لأن الظهر صلاة رباعية.

ما أقل الجماعة؟

الإمام والمأموم فقط.

الإمام واثنان من المأمومين.

الإمام وعشرة مصلين.

الإمام فقط.

من الانتماء أن يفعل المؤتم الفعل ...

بعد الإمام مباشرة.

مع الإمام.
 قبل الإمام.
 بعد الإمام ببعض الوقت.
 صح أم خطأ: يؤم الجماعة كبيرهم دائماً
 إن كان المأموم واحداً فقط يقف ...
 عن يمين الإمام.
 خلف الإمام.
 عن يسار الإمام.
 لا يهم أين يقف.
 صح أم خطأ: تترك الركعة بإدراك الركوع.
 من دخل مع الإمام بعد أن فاتته شيء من الصلاة فإنه....
 يدخل معه حتى يسلم الإمام ثم يتم ما بقي من صلاته.
 يتم ما فاتته من الصلاة ثم يكمل مع الإمام.
 يدخل مع الإمام ولا يتم ما فاتته من الصلاة.
 الأذان
 شرع الله للمسلمين الأذان؛ لنداء الناس للصلاة، وإعلامهم
 بدخول وقتها. ستتعرف في هذا الدرس على صفة الأذان
 والإقامة.
 معرفة صفة الأذان.
 معرفة صفة الإقامة.
 التعرف على فضل التردد خلف المؤذن.
 شرع الله للمسلمين الأذان لنداء الناس للصلاة وإعلامهم
 بدخول وقتها.
 وشرع الإقامة لإعلامهم بوقت الشروع في الصلاة وبدأيتها.

كيف شرع الأذان؟

كان المسلمون -حين قدموا المدينة- يجتمعون فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوماً في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرناً مثل قرن اليهود، فقال عمر: أو لا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا بلال قم فناد بالصلاة" (البخاري 604، مسلم 377).

حكم الأذان والإقامة

يجب الأذان والإقامة على الجماعة دون الفرد الواحد، وإذا تركوه عمداً صحت صلاتهم مع الإثم.

كيف ينادي المؤذن للصلاة؟

يشرع إلقاء الأذان بصوت جَهْوَريٍّ حسن حتى يسمع الناس فيأتوا للصلاة.

صيغة الأذان

استمع للأذان

ويزيد المؤذن في آذان الفجر: (الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) بعد (حي على الفلاح).

صيغة الإقامة

الترديد خلف المؤذن

ويستحب لمن سمع الأذان أن يردد خلف المؤذن فيقول مثل مايقول المؤذن تماماً، إلا إذا قال المؤذن: (حي على الصلاة) أو (حي على الفلاح) فيقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله). ثم يقول من استمع الأذان بعد ترديده (اللهم رب هذه الدعوة التامة

والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته).

ما حكم ترك الأذان والإقامة عمداً من الجماعة؟

تصح الصلاة مع الإثم.

لا تصح الصلاة.

تصح الصلاة ولا إثم عليهم.

ما الذي يزيده المؤذن في أذان صلاة الفجر؟

(الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) بعد (حي

على الفلاح).

(الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) بعد (حي

على الصلاة).

(الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم) أول الأذان.

لا يزيده شيئاً.

ما حكم ترديد الأذان خلف المؤذن؟

مستحب.

جائز.

واجب.

مكروه.

صح أم خطأ: يجب الأذان والإقامة على الفرد.

الحكمة من مشروعية الأذان

الإعلام بدخول وقت الصلاة

الإعلام بإقامة الصلاة

رتب العبارات التالية في صيغة الأذان

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله
حي على الصلاة، حي على الصلاة
حي على الفلاح، حي على الفلاح
الخشوع في الصلاة

الخشوع روح الصلاة، وهو من أهم صفاتها. ستتعرف في
هذا الدرس على معنى الخشوع والوسائل المعينة عليه.
معرفة معنى الخشوع في الصلاة.
التعرف على الوسائل المعينة على الخشوع.

هو حقيقة الصلاة وجوهرها، ومعناه حضور قلب المصلّي
بين يدي الله في الصلاة بالخشوع والذل مستشعراً لما يقول من
الآيات والأدعية والأذكار.

الخشوع في الصلاة من أفضل العبادات وأجل الطاعات؛
ولهذا أكد الله في كتابه أنه من صفات المؤمنين، كما قال جل
وعلا: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ • الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)
(المؤمنون: 1-2).

ومن خَشَعَ في الصلاة ذاق لذة العبادة والإيمان، ولهذا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي
الصَّلَاةِ" (النسائي 3940). قرّة العين بمعنى بالغ السرور
والسعادة والأنس واللذة.

الوسائل المعينة على الخشوع في الصلاة
1. الاستعداد للصلاة والتهيؤ لها

ويكون ذلك بالتبكير إليها في المسجد للرجال والإتيان بالسنن التي تسبق الصلاة، ولبس اللباس الحسن المناسب والمشي إليها بالوقار والسكينة.

2. إبعاد كل المشغلات والمنغصات

فلا يصلي وأمامه ما يشغله من الصور والملهيات، أو وهو يسمع ما يشغله من الأصوات، ولا يقدم للصلاة وهو محتاج لدورة المياه، ولا وهو جائع أو ظمآن بحضرة الطعام والشراب، وكل ذلك ليصفو ذهن المصلي وينشغل بالأمر العظيم الذي سيقبل عليه وهو صلاته ومناجاته لربه.

3. الطمأنينة في الصلاة

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطمئن في ركوعه وسجوده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، وأمر من لم يحسن الصلاة بأن يطمئن في أفعال الصلاة كلها، ونهى عن السرعة وشبَّهَها بنقر الغراب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته"، قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته؟ قال: "لا يتم ركوعها ولا سجودها" (أحمد 22642). والذي لا يطمئن في صلاته لا يمكن أن يخشع؛ لأن السرعة تذهب بالخشوع، ونقر الغراب يذهب بالثواب.

4. استحضار عظمة من سيقف بين يديه

فيتذكر عظمة الخالق وجلاله وضعف نفسه وذلها وأنه يقف بين يدي ربه يناجيه ويدعوه خضوعاً وذللاً وانكساراً، ويتذكر ما أعدّه الله في الآخرة للمؤمنين من الثواب وما أعدّه للمشركين من العقاب، ويتذكر موقفه بين يدي الله في الآخرة.

فإذا استحضر المصلي أن الله سبحانه يسمعه ويعطيه ويحييه حصل له الخشوع بقدر استحضاره، وكان قريباً من الدخول فيمن أثنى الله عليهم بقوله: (وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ • الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (البقرة: 45-46).

5. تدبر الآيات المقروءة وبقية أذكار الصلاة والتفاعل معها فالقرآن نزل للتدبر، قال تعالى: (كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص: 29) كيف يحصل التدبر؟

لا يحصل التدبر للمُصَلِّي إلا بالعلم بمعنى ما يقرأ من الآيات والأذكار والأدعية، فيمكنه حينها التفكير في حاله وواقعه من جهة، ومعاني تلك الآيات والأذكار من جهة، فينتج الخشوع والخضوع والتأثر وربما ذرفت عيناه بالدموع، ولم تمر عليه الآيات بدون تأثر وكأنه لا يسمع ولا يرى، كما قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا) (الفرقان: 73).

معنى الخشوع

الخضوع وحضور القلب

البكاء

الهدوء

السكينة

قال صلى الله عليه وسلم: " وجعلت قرة عيني في _____ "

الصيام

الجهاد

ما المراد بالسرقه من الصلاة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته"؟

الصلاة بدون طمأنينة

تأخير الصلاة عن وقتها

ترك صلاة الجماعة

نسيان ركعة من الصلاة

صلاة الجمعة

صلاة الجمعة من أهم الصلوات المفروضة على المسلمين وأكدها. سنتعرف في هذا الدرس على فضل صلاة الجمعة وأحكامها.

معرفة فضل صلاة الجمعة.

التعرف على صفة وأحكام صلاة الجمعة.

التعرف على من يُعذر حال عدم حضوره صلاة الجمعة.

فرض الله يوم الجمعة في وقت صلاة الظهر صلاةً هي من أعظم شعائر الإسلام وأكد فرائضه يجتمع فيها المسلمون مرة في الأسبوع، ويستمعون فيها للمواعظ والتوجيهات التي يقدمها لهم إمام الجمعة، ثم يصلون صلاة الجمعة.

فضل يوم الجمعة

يوم الجمعة أعظم أيام الأسبوع وأجلها شرفاً، فقد اصطفاه الله تعالى على غيره من الأيام، وفضّله على ما سواه من الأوقات بعدد من المزايا منها:

1- أن الله خص أمة محمد صلى الله عليه وسلم به دون غيرها من الأمم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت،

وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة" (مسلم 856).

2- أن آدم عليه السلام خُلِقَ في يوم الجُمُعَةِ، وفيه تقوم الساعة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خُلِقَ آدم، وفيه أُدْخِلَ الجنة، وفيه أُخْرِجَ منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة" (مسلم 854).
على من تجب صلاة الجمعة؟

رجل: فلا تجب على المرأة.

مكلف: فلا تجب على المجنون ولا الصغير الذي لم يبلغ.
مستوطن: فلا تجب على المسافر ولا من يسكن في البوادي خارج المدن والقرى.

صفة وأحكام صلاة الجمعة

الاستعداد لصلاة الجمعة

يستحب للمسلم الاغتسال قبل صلاة الجمعة، والتبكير إلى المسجد قبل بداية الخطبة، والتطيب ولبس أحسن الثياب.

خطبة الجمعة

يجتمع المسلمون في الجامع، ويتقدمهم الإمام، فيرقى المنبر، فيواجه المصلين ويلقي عليهم خطبتين، يفصل بينهما بجلوس يسير، يذكّرهم فيهما بتقوى الله، ويقدم لهم النصائح والمواعظ والآيات.

يجب على المصلين الاستماع للخطبة، ويحرم عليهم الكلام أو الانشغال عن الاستفادة منها حتى ولو كان ذلك بالعبث بالسجاد أو الحصى والتراب.

ثم ينزل الإمام من المنبر وتقام الصلاة فيصلي بالناس ركعتين يجهر فيهما بالقراءة.

من فاتته صلاة الجمعة

صلاة الجمعة إنما تشرع باجتماع المصلين في المساجد، فمن فاتته أو تخلف عنها لعذر فإنه يصلي الظهر بدلاً عنها، ولا تصح منه الجمعة.

من تأخر عن صلاة الجمعة

من تأخر عن صلاة الجمعة فلم يدرك مع الإمام إلا أقل من ركعة فإنه يتم الصلاة ظهراً.

كل من لا تجب عليه الجمعة كالمرأة والمسافر فإنها تصح منه إذا صلاها مع جماعة المسلمين، وتسقط عنه صلاة الظهر بصلاته الجمعة مع جماعة المسلمين.

وجوب حضور الجمعة

أكد الشرع على وجوب حضور صلاة الجمعة لمن تجب عليهم، وحذر من الانشغال عنها بمتاع الدنيا، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الجمعة 9).

بماذا توعّد النبي صلى الله عليه وسلم من يتخلف عن صلاة الجمعة؟

توعّد من يتخلف عنها بدون عذر شرعي بالختم على قلبه، فقال صلى الله عليه وسلم: "من ترك ثلاث جمع تهاوناً من غير عذر طبع الله على قلبه" (أبو داود 1052، أحمد 15498)،

معنى طبع الله على قلبه: أي ختم عليه وغطاه وجعل فيه الجهل والجفاء كقلوب المنافقين والعصاة.

ما هو العذر المبيح للتخلف عن الجمعة؟

العذر المبيح للتخلف عن الجمعة لمن تجب عليه: كل ما يحصل منه مشقة شديدة غير معتادة، أو يُخاف منه الضرر البالغ على معيشة المسلم أو صحته.

هل دوام العمل والوظيفة عذر في التخلف عن الجمعة؟

لا يعتبر العمل الدائم والمتكرر عذراً للتخلف عن صلاة الجمعة لمن وجبت عليه إلا في حالتين:

1. أن يكون في العمل مصلحة عظيمة لا تتحقق إلا ببقائه في العمل وتركه للجمعة، وبتركه لعمله تحصل مفسدة عظيمة، ولا يوجد من ينوب عنه في هذا العمل.
أمثلة

الطبيب في الإسعاف الذي يعالج الحالات والإصابات العاجلة.

الحارس والشرطي الذي يحفظ أموال الناس ودورهم من السرقة والأعمال الإجرامية.

من يقوم على متابعة أعمال المصانع الكبيرة ونحوها والتي يلزم متابعتها لحظياً ولا يمكن إيقافها.

2. أن يكون هذا العمل هو المصدر الوحيد لرزقه وليس لديه ما يغطي نفقته الضرورية من الطعام والشراب والأمور الضرورية له ولعائلته سواء، فيجوز له البقاء في العمل وترك صلاة الجمعة ضرورة حتى يجد عملاً آخر، أو يجد ما يغنيه من الطعام والشراب والأمور الضرورية الكافية له وللمن

يعول، ومع ذلك فيجب عليه البحث المتواصل عن عمل ومصدر رزق آخر.

من فضائل يوم الجمعة:

خُلِقَ فيه آدم عليه السلام.

تقوم فيه القيامة.

فيه صلاة الجمعة

صح أم خطأ: تجب صلاة الجمعة على كل مسلم

صح أم خطأ: لا تجب صلاة الجمعة على المسافر

حكم الاغتسال والتبكير لصلاة الجمعة

حكم الانشغال عن خطبة صلاة الجمعة بالكلام أو غيره

حرام.

ماذا يفعل من تأخر عن صلاة الجمعة فلم يدرك مع الإمام

إلا أقل من ركعة؟

يتم الصلاة ظهراً.

يتم الركعتين فقط.

لا شيء عليه.

صح أم خطأ: الطبيب الذي يعالج الحالات المستعجلة يجوز

له التخلف عن صلاة الجمعة.

صلاة المسافر والمريض

الإسلام دين اليسر ورفع الحرج، ومن ذلك تخفيف بعض

أحكام الصلاة في حال المرض والسفر. ستتعرف في هذا الدرس

على أحكام صلاة المسافر والمريض.

معرفة أحكام صلاة المسافر.

معرفة أحكام صلاة المريض.

الصلاة واجبة على المسلم في كل أحواله ما دام بعقله ووعيه، إلا أن الإسلام راعى اختلاف أحوال الناس وحاجاتهم، ومن ذلك حال المريض والسفر.

ما الذي يسن للمسافر؟

يسن للمسافر حال انتقاله أو إقامته المؤقتة التي تقل عن أربعة أيام أن يقصر الصلاة ذات الأربع ركعات إلى ركعتين. فيصلّي الظهر والعصر والعشاء ركعتين بدل أربع ركعات إلا إذا صلاها مع إمام مقيم فيتابعه في صلاته ويصلي أربع ركعات مثله.

يشرع للمسافر ترك السنن الراتبة إلا راتبة الفجر، ويشرع له المحافظة على صلاة الوتر وقيام الليل.

يجوز له الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما، لاسيما إن كان ذلك حال انتقاله وسفره تخفيفاً من الله ورحمةً ورفعاً للحرَج.

صلاة المريض

يسقط القيام في الصلاة عن المريض الذي لا يستطيع القيام، أو كان القيام يشق عليه أو يبطئ في علاجه، فيصلّي جالساً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، قال صلى الله عليه وسلم: "صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب" (البخاري 1117).

أحكام خاصة لصلاة المريض

من لم يستطع الركوع أو السجود فإنه يومئ به قدر المستطاع.

من صعب عليه الجلوس على الأرض جلس على الكرسي ونحو ذلك.

من شق عليه التطهر لكل صلاة بسبب مرضه فيجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. من يشق عليه استعمال الماء بسبب المرض يجوز له التيمم لأداء الصلاة.

حكم قصر الصلاة للمسافر سنة.

صح أم خطأ: يشرع للمسافر ترك جميع السنن الراكبة. في حال السفر يجوز للمسافر ... الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء في وقت أحدهما.

جمع جميع الصلوات في وقت واحد.

ترك الصلاة وقضائها عند الإقامة.

في حال لم يستطع المريض القيام للصلاة...

يصلي جالساً، فإن لم يستطع فعلى جنبه.

تسقط عنه الصلاة.

لا يصلي ويقضيها عند القدرة.

من يشق عليه استعمال الماء بسبب المرض...

يجوز له التيمم لأداء الصلاة.

يصلي بدون وضوء.

لا يصلي ويقضيها عند المقدرة.

يتوضأ ويمسح كفيه

من شق عليه التطهر لكل صلاة بسبب مرضه

يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
يتيمم لكل صلاة
يصلي كل صلاة في وقتها
صح أم خطأ : يستحب للمسافر أن يترك صلاة الوتر
الزكاة

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، فرضها الله
لتزكي المعطي والآخذ وتطهرهما، ولئن كانت في ظاهرها
نقصاً في كمية المال إلا أن من آثارها زيادة المال بركة، وزيادة
المال كمية، وزيادة الإيمان في قلب صاحبها.
الزكاة؛ حقيقتها ومقاصدها

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام. سنتعرف في
هذا الدرس على حقيقتها، ومقاصدها، والحكمة من تشريعها.
معرفة حقيقة الزكاة.

معرفة المقاصد من تشريعها.

معرفة أصناف المستحقين للزكاة.

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي واجب
مالي فرضه الله على الأغنياء ليعطوا الفقراء والمحتاجين
وغيرهم من المستحقين جزءاً محدداً من أموالهم لرفع معاناتهم.
مقاصد الزكاة

1. إن حب المال غريزة إنسانية تحمل الإنسان على أن
يحرص كل الحرص على المحافظة عليه والتمسك به، فأوجب
الشرع أداء الزكاة تطهيراً للنفس من رذيلة البخل والشح،
ومعالجة لحب الدنيا والتمسك بحطامها، قال الله تعالى: (خُذْ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) (التوبة: 103).

2. أداء الزكاة يتحقق به مبدأ الترابط والألفة؛ لأن النفس البشرية جُبِلَتْ على حب من أحسن إليها، وبذلك يعيش أفراد المجتمع المسلم متحابين متماسكين كالبنیان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وتقل حوادث السرقة والنهب والاختلاس.

3. يتحقق بالزكاة معنى العبودية والخضوع المطلق والاستسلام التام لله رب العالمين، فعندما يُخرج الغني زكاة ماله يكون مُطِيعاً لشرع الله، مُنفِذاً لأمره، وفي إخراجها شكر المنعم جل وعلا على تلك النعمة، والله يجازيه على هذا الشكر، قال تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم: 7).

4. يتحقق بأدائها مفهوم الضمان الاجتماعي، والتوازن النسبي بين فئات المجتمع، فبإخراجها إلى مستحقيها لا تبقى الثروة المالية مكدسة في أيدي فئات محصورة من المجتمع ومحتكرة لديهم. يقول الله تعالى: (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) (الحشر: 7).

لمن تصرف الزكاة؟

حدد الإسلام المصارف التي تصرف فيها الزكاة. ويجوز للمسلم أن يضعها في صنف واحد أو أكثر من هذه الأصناف، أو يعطيها للمؤسسات والهيئات الخيرية التي تقوم بتوزيعها على مستحقيها من المسلمين، والأولى أن تُوزَّع في بلد إقامة المُرَكِّي.

مصارف الزكاة (أصناف المستحقين للزكاة):

الْفُقَرَاءُ: جَمْعُ فَقِيرٍ، وَهُوَ مَنْ لَا يَجِدُ شَيْئاً لِبَتَّةٍ، أَوْ يَجِدُ أَقْلَ مِنْ نِصْفِ مَا يَكْفِيهِ لِسَنَةٍ.

المساكينُ: جمعُ مسكين، وهو من يجد نصف كفايته أو أكثرها لسنة.

العاملون عليها: همُ العُمَّالُ الْمُوظَّفُونَ والجُبَّاءُ الذين يَسْتَعِينُ بهم الإمامُ لجمع الزكاة وتوزيعها.

المُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: هم السادة المطاعون في قومهم الذين يُرجى إسلامهم، أو إسلام نظرائهم، أو قوة إيمانهم، أو دفعهم عن المسلمين، أو يُخَشَى شرهم.

وفي الرِّقَاب: والمرادُ المُكَاتَّبُونَ، أي الذين تَعَاقدُوا مَعَ أسيادهم المالكين لهم عَلَى أن يؤدوا لهم مالاً ليصيروا أحراراً، ويجوز أن يُشْتَرى بها رقبة، أو يفك بها أسرى المسلمين.

الغارِثُونَ: هم الذين اقترضوا لأنفسهم -بشرط أن يكون القرض لأمر مباح- ثم عجزوا عن السداد، أو الذين اقترضوا لإصلاح ذات البين.

في سَبِيلِ اللَّهِ: والمرادُ هُنَا العَزَاءُ الْمُتَطَوِّعُونَ بالجهادِ دِفَاعاً عَنِ الإسلام، ولا تعويضَ لهم ولا راتبَ في مالِ المُسْلِمِينَ.

ابْنُ السَّبِيلِ: هو المسافر الذي انقطعت به السبل في غير بلده، فيُعْطى ما يُبَلِّغُهُ مقصوده، بشرط ألا يكون سفره مُحَرَّماً.

قال الله تعالى مبيناً مصارف الزكاة الواجبة: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ) (التوبة: 60).

صح أم خطأ : الزكاة سبب لزيادة المال

من مقاصد الزكاة

تحقيق العبودية لله

التكافل الاجتماعي

الترابط والتآلف في المجتمع
لمن يكون أثر الزكاة وفائدتها ؟
لمعطي الزكاة وآخذها
لمعطي الزكاة
لأخذ الزكاة
للمجتمع

الأموال التي تجب فيها الزكاة
فُرضت الزكاة على أصناف مخصوصة من الأموال
لتطهيرها. في هذا الدرس سنتعرف على الأموال التي تجب فيها
الزكاة.

ما الأموال التي تجب فيها الزكاة؟
لا تجب الزكاة فيما يملكه المسلم للانتفاع بذاته كمنزله الذي
يسكن فيه مهما غلا ثمنه، أو سيارته التي يستخدمها وإن كانت
فارهة، وهكذا ملابسه وأكله ومشربه.
أوجب الله الزكاة في أنواع من الأموال من طبيعتها النماء
والزيادة وهي:

1. الذهب والفضة اللذان لا يستخدمان في اللباس والتحلي
ولا تجب الزكاة فيهما إلا إذا بلغا المقدار الشرعي
(النصاب)، ومرت عليه سنة قمرية كاملة، ومقدارها 354
يوماً.

نصاب الزكاة في الذهب والفضة كالتالي:
الذهب 85 جراماً تقريباً
الفضة 595 جراماً

فإذا كان في ملك المسلم هذا المقدار -أو أكثر- من الذهب أو الفضة، ومرت سنة فيخرج زكائه بما يعادل 2.5% من قيمتهما.

2. الأموال

وتشمل الأموال النقدية من العملات باختلاف أنواعها سواء كانت تحت يده أو أرصدة في البنوك

كيفية زكاة الأموال

يحسب المسلم نصاب الأموال والعملات بما يقابله من الذهب، فإذا كان عنده مال يساوي نصاب الذهب، وهو 85 جراماً تقريباً، أو أكثر منه في وقت وجوب الزكاة، ومر على المال سنة قمرية وهو في ملكه، فيخرج منه 2.5% من قيمة المال.

مثال لحساب نصاب زكاة المال:

لو افترضنا أن سعر جرام الذهب حال وجوب الزكاة يساوي (25) دولاراً فيكون نصاب زكاة المال كالتالي: 25 (سعر جرام الذهب وهو متغير) $\times$ 85 (عدد الجرامات وهو ثابت) = 2125 دولاراً.

3. عروض التجارة

والمراد بها: كل ما أعد للتجارة من أصول كالعقار والمباني والعمارات، أو عروض كالمواد الغذائية والاستهلاكية.

كيفية زكاة عروض التجارة

يحسب الشخص قيمة جميع ما اتخذ للتجارة إذا مر عليه عام كامل، ويكون التقويم بسعر السوق في ذلك اليوم الذي أراد

أن يزكِّي فيه، فإذا بلغ ذلك نصاب المال أخرج عنه رُبع العُشر (2.5%) من قيمته.

4. الخارج من الأرض من الزروع والثمار والحبوب:
قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) (البقرة: 267).

تجب الزكاة في أنواع محددة من المزروعات وليس فيها كلها، بشرط أن تبلغ قدرًا محددًا شرعاً.

ويفرق بين ما يسقى بالأمطار والأنهار وما يسقى بالمؤونة والعمل في مقدار الواجب من الزكاة مراعاة لأحوال الناس.

شروط وجوب زكاة الزروع والثمار

1. أن يبلغ الناتج نصاباً

وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم النصاب الذي تجب فيه الزكاة ولا تجب في أقل منه فقال: "ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة" (البخاري 1459، مسلم 980). وهو مقياس كيل ولكنه يقدر وزناً من القمح والأرز الثقيل ب 612 كيلو جرام ، وليس في أقل من ذلك زكاة.

2. أن تكون المزروعات من الأصناف التي تجب فيها الزكاة

ولا تجب الزكاة إلا في المحاصيل الزراعية التي يمكن ادخارها وتخزينها من غير أن تفسد كالقمح والشعير والزبيب والتمر والأرز والذرة، أما أصناف الفواكه والخضروات التي لا يمكن ادخارها فلا تجب فيها الزكاة، كالبطيخ والرمان والخس والبطاطا ونحو ذلك.

3. أن يتم حصاده

فتجب الزكاة في الزروع والثمار إذا حصدت وقطفت ، ولا تعلق بمرور السنة فإذا كان المحصول يجنى مرتين في السنة، فإن الزكاة تجب في كل حصاد وهكذا، وإذا زكاه ثم خزنه وادخره لسنوات فلا زكاة عليه فيه في تلك السنوات.

5. الثروة الحيوانية

المقصود بالثروة الحيوانية ما ينتفع به الإنسان من الأنعام، وهي خاصة : بالإبل، والبقر، والغنم.

وقد امتنَّ الله على عباده بخلق تلك الأنعام ليأكل الناس من لحمها ويلبسوا من صوفها وتحملهم وتحمل أثقالهم في السفر والارتحال، فقال تعالى: (وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ • وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ • وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَنِيِّ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ) (النحل: 5-7).

الشروط العامة لزكاة الأنعام

أن تبلغ الأنعام النصاب الشرعي؛ لأنها لا تجب إلا على الأغنياء، وأما من يملكون أعداداً يسيرة منها لحاجتهم فلا زكاة فيها؛ والنصاب في الإبل خمس، وفي الغنم أربعون شاة، وفي البقر ثلاثون بقرة، وما دون ذلك فلا زكاة فيه.

أن يحول على الأنعام سنة قمرية كاملة عند مالكها.

أن تكون الأنعام سائمة، وهي التي ترعى الأعشاب ولا يتكلف لها صاحبها مؤونة العلف أكثر العام.

ألا تكون عاملة، وهي التي يستخدمها صاحبها في حرث الأرض، أو نقل المتاع، أو حمل الأثقال فهذه لا زكاة فيها.

صح أم خطأ: يجب إخراج الزكاة على المنزل الذي يسكن فيه الفرد إن غلا ثمنه

تجب الزكاة في الذهب إن بلغ النصاب و مر عليه ...

سنة قمرية كاملة 354 يوماً.

سنة شمسية كاملة 365 يوماً.

30 يوماً.

إذا كان في ملك المسلم ذهب وفضة بمقدار النصاب أو أكثر ومرت سنة فيخرج زكاتها...من قيمتها

2.5 %

5 %

2 %

20 %

صح أم خطأ: يحسب نصاب الأموال والعملات بما يقابله من الذهب.

يبلغ نصاب المزروعات خمسة أوسق، وتقدر بـ كيلو جرام من القمح أو الأرز الثقيل

612

532

380

712

أي من المحاصيل التالية لا تجب فيه الزكاة؟

البطاطس

القمح

التمر

الشعير

صح أم خطأ: إذا زكى المسلم محصول المزروعات ثم
خزنه وادخره لسنوات فعليه زكاة عن كل سنة.

ما هو نصاب الغنم الموجب للزكاة؟

40 شاة

30 شاة

50 شاة

10 شاة

ما هو نصاب الإبل الموجب للزكاة؟

5 من الإبل.

10 من الإبل.

30 من الإبل.

3 من الإبل.

ماهي الأنعام السائمة ؟

هي التي ترعى الأعشاب ولا يتكلف لها صاحبها مؤونة
العلف أكثر العام.

هي التي يستخدمها صاحبها في حرث الأرض، أو نقل
المتاع، أو حمل الأثقال.

هي الأنعام التي ينتفع بنتائجها.

صوم رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام،
والصوم عبادة جليلة، فرضها الله على المسلمين كما فرضها
على الأمم السابقة لتحصيل التقوى التي هي مفتاح كل خير.
صيام رمضان

صيام شهر رمضان هو الركن الرابع من أركان الإسلام ومبانيه العظام. ستتعرف في هذا الدرس على معنى الصيام وفضله، وعلى فضل شهر رمضان.

التعرف على معنى الصيام وفضله.

التعرف على فضل شهر رمضان.

فرض الله على المسلمين الصيام شهراً واحداً في السنة، هو شهر رمضان المبارك، وجعله الركن الرابع من أركان الإسلام ومبانيه العظام، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: 183).

معنى الصيام

معنى الصيام في الإسلام: التعبد لله بالإمساك والامتناع عن الأكل والشرب والجماع وبقية المفطرات من طلوع الفجر الصادق - وهو وقت دخول صلاة الفجر - إلى غروب الشمس، وهو وقت دخول صلاة المغرب.

فضل شهر رمضان

شهر رمضان هو الشهر التاسع من الأشهر القمرية في التقويم الإسلامي، وهو أفضل أشهر السنة، اختصه الله بالعديد من الفضائل عن غيره من الأشهر، ومن تلك الفضائل:

1. أنه الشهر الذي اختصه الله بنزول أعظم الكتب (القرآن

الكريم)

قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة: 185).

2. أنه شهر تفتح فيه أبواب الجنة
قال صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين" (البخاري 3277، مسلم 1079)، فقد هياؤه الله لعباده للإقبال عليه بفعل الطاعات وترك المنكرات.

3. أن من صام نهاره وقام ليله غفر له ما تقدم من ذنبه
قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (البخاري 2104، مسلم 760)، وقال: "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (البخاري 2009، مسلم 759).

4. أن فيه ليلة القدر، أعظم ليالي العام
وهي الليلة التي أخبر الله في كتابه أن العمل الصالح فيها خير من العمل في ألف شهر. قال تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر: 3)، وهي ليلة غير محددة من الليالي العشر الأخيرة من رمضان، من قامها إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه.

فضل الصيام

للصيام فضائل كثيرة وردت في الشرع منها ما يلي:

1. غفران الذنوب

من صام رمضان إيماناً بالله وامتثالاً لأوامره، وتصديقاً لما ورد في فضله، محتسباً الأجر عند الله، غفر له ما تقدم من ذنبه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" (البخاري 2104، مسلم 760).

2. أن الصائم يفرح بما يلاقي من الأجر والنعيم عند ملاقة الله

كما قال صلى الله عليه وسلم: "للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه" (البخاري 1904، مسلم 1151).

3. أن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون قال صلى الله عليه وسلم: "إن في الجنة باباً يقال له الرِّيَّان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد" (البخاري 1896، مسلم 1152).

4. أن الله نسب جزاء الصيام والمثوبة عليه إليه سبحانه ومن كانت مثوبته وجزاؤه على كريم عظيم جواد رحيم فليبشر بما أعده الله له، قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه: "كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به" (البخاري 1904، مسلم 1151).

الحكمة من الصيام
فرض الله الصيام لحكم كثيرة ولطائف متعددة في الدين والدنيا. ومن ذلك:

1. تحقيق تقوى الله عز وجل
وذلك لأنَّ الصيام عبادة يتقرب بها العبد لربه بترك محبوباته، وقمع شهواته المباحة، امتثالاً لأمر ربه واجتناباً لنهييه.

2. التدرب على الإقلاع عن المعاصي والذنوب

فإن امتناع الصائم عن المباحات امتثالاً لأمر الله تعالى،
يجعله أقدر على لجم شهواته عن المعاصي والذنوب.

3. تذكر المحرومين ومواساتهم

وذلك لأنَّ في الصيام تجربة لمقاساة الحرمان والجوع،
وتذكُّراً للفقراء الذين يُقاسُون الحرمان في حياتهم، فيتذكر العبد
إخوانه الفقراء وكيف أنَّهم يعانون الأمرين من الجوع والعطش
فيجتهد في تقديم يد العون والمساعدة لهم.

يبدأ وقت الصيام عند

طلوع الفجر

طلوع الشمس

منتصف الليل

الساعة السابعة صباحاً

من فضائل شهر رمضان

نزول القرآن فيه

فيه تفتح أبواب الجنة

من صام نهاره وقام ليله غفر له ما تقدم من ذنبه

فيه ليلة القدر

إن في الجنة باباً يقال له _____ لا يدخل منه إلا الصائمون

الريان

رمضان

الأيمن

فرض الله الصيام لحكم كثيرة منها

تحقيق المشقة على الناس

تحقيق تقوى الله عز وجل

تذكر الفقراء ومواساتهم
التدرب على الإقلاع عن المعاصي
المُفْطِرَات

هناك عدد من المفطرات التي إذا وقعت للصائم أو الصائمة
أفسدت صومهما. ستتعرف في هذا الدرس على هذه المفطرات.
وهي الأمور التي يجب على الصائم الامتناع عنها لأنها
تفسد الصيام

1. الأكل والشرب

قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ) (البقرة:
187).

من أكل أو شرب ناسياً؛ فصيامه صحيح ولا إثم عليه، كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من نسي وهو صائم فأكل أو
شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه" (البخاري 1933،
مسلم 1155).

2. ما كان في معنى الأكل والشرب

المحاليل والإبر المغذية التي تصل إلى الجسم لتمده بما
ينقصه من الأملاح والغذاء، فإنها تقوم مقام الأكل والشرب
فتأخذ حكمهما.

حقن الدم للمريض؛ لأن الدم مغذٍ للجسم، فله حكم الطعام
والشراب.

التدخين بأنواعه فإنه مفطر؛ لأنه يدخل إلى جوف الإنسان
مثل الطعام والشراب.

3. الجماع بإيلاج رأس الذكر في فرج المرأة، سواء أنزل الرجل المنى أم لم ينزل.

4. إنزال الرَّجُل منيّه باختياره؛ بمباشرة، أو استمناء، ونحو ذلك.

أما الاحتلام الذي يحصل في النوم فليس بمفطر. ويجوز للرجل تقبيل زوجته إذا كان قادراً على ضبط نفسه، وإلا لم يَجْزُ له ذلك حتى لا يفسد صومه.

5. التقيؤ عمداً

أما من خرج منه القيء بدون اختياره فلا شيء عليه، قال صلى الله عليه وسلم: "من ذَرَعَه قيء وهو صائم، فليس عليه قضاء، وإن استقاء فليقض" (الترمذي 720، أبو داود 2380).

6. خروج دم الحيض والنِّفَاس

فمتى وُجِد دم الحيض أو النِّفَاس في أي جزء من النهار فقد أفطرت المرأة، ولو كانت حائضاً فطهرت بعد طلوع الفجر لم يصح صومها ذلك اليوم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم؟" (البخاري 1951).

أما الدم الذي يخرج من المرأة بسبب مرض، وهو غير الحيض المعتاد أياماً محددة في الشهر وغير دم النِّفَاس الذي يخرج بعد الولادة، فلا يمنع من الصيام.

من أكل أو شرب ناسياً وهو صائم

صيامه صحيح ولا إثم عليه

صيامه صحيح وهو آثم

صيامه باطل وعليه القضاء

أي مما يلي من المفطرات؟
الجرح اليسير في اليد
الإبر المغذية
حقن الدم للمريض
الجماع بدون إنزال
التدخين من مبطلات الصيام
نزول المنى أثناء النوم من المفطرات
إذا تقيأ الصائم فإنه
يفطر إن كان متعمداً ولا يفطر إن كان بدون اختياره
يبطل صيامه

من رخص لهم الله في الفطر
رخص الله لأصناف من الناس في الفطر في رمضان؛
تخفيفاً ورحمة وتيسيراً لهم. ستتعرف في هذا الدرس على هذه
الأصناف.

من رخص لهم الله في الفطر
رخص الله لأصناف من الناس في الفطر في رمضان تخفيفاً
ورحمة وتيسيراً لهم، وهم:

1. المريض الذي يتضرر بالصوم
فيجوز له الفطر، ويقضي ما أفطره بعد رمضان إن كان
ممن يرجى شفاؤه.

2. العاجز عن الصوم
لكبر أو مرض لا يرجى شفاؤه، فيجوز له الفطر ويُطعم عن
كل يوم مسكيناً يعطيه ما مقداره كيلو ونصف من قوت البلد.
3. الحائض والنفساء

فَيَحْرُمُ عَلَيْهِمَا الصَّيَامُ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُمَا، وَعَلَيْهِمَا الْقَضَاءُ بَعْدَ رَمَضَانَ.

4. الحامل والمرضع

إِذَا خَافَتْ الْحَامِلُ أَوْ الْمَرْضِعُ عَلَى النَّفْسِ أَوْ الْوَلَدِ أَفْطَرَتْ وَقَضَتْ. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْلِسْ أَحَدُكَ عَنْ الصَّوْمِ أَوْ الصَّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنِ الْمَسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْمَسَافِرِ وَالْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ الصَّوْمَ، أَوْ الصَّيَامَ» (ابن ماجه 1667).

5. المسافر

أثناء سفره وإقامته المؤقتة لأقل من أربعة أيام، فيجوز له الفطر ويقضي ذلك بعد رمضان.

قال تعالى: (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة: 185).

ما حكم من أفطر في رمضان بغير عذر؟

كل من أفطر في رمضان بغير عذر فعليه التوبة إلى الله لارتكابه إثماً عظيماً وعصياناً لأمر الخالق سبحانه وتعالى، ويلزمه قضاء ذلك اليوم فقط، إلا من أفطر بالجماع، فإنه يتوب ويقضي ذلك اليوم، وعليه مع ذلك كفارة لتلك المعصية بإعتاق رقبة، أي بشراء رقيق مسلم وإعتاقه، والإسلام يؤكد على أهمية تحرير الإنسان من الرق والعبودية في كل مناسبة، وإذا لم يوجد ذلك كما هو الحال اليوم فيصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فيطعم ستين مسكيناً.

المريض الذي يرجى شفاؤه:

يجوز له الإفطار إن تضرر من الصوم ويقضي بعد رمضان

يجوز له الإفطار مطلقاً

يفطر ويقضي بعد رمضان ويطعم عن كل يوم مسكيناً

العاجز عن الصوم لكبر سنه

يجوز له الفطر ويُطعم عن كل يوم مسكيناً

يجوز له الفطر ويجب عليه القضاء

يُفطر و لا يطعم

إن صامت الحائض في نهار رمضان

لا يصح صيامها و عليها القضاء

لا بأس إن كان الصيام لا يشق عليها

المسافر في رمضان

يجوز له الإفطار أثناء سفره

لا يجوز له الإفطار إلا إن شقَّ عليه الصيام

الحامل والمرضع

يجوز لهما الإفطار إن خافتا الضرر على النفس أو على

الولد وتقضيان بعد رمضان

تفطران وتطعمان عن كل يوم مسكيناً

تفطران وتقضيان بعد رمضان

ما حكم من أفطر في رمضان متعمداً بلا عذر؟

عليه التوبة وقضاء ذلك اليوم فقط

عليه التوبة وقضاء ذلك اليوم وإطعام مسكين عن كل يوم

عليه التوبة فقط ولا يقضي

ترتيب كفارة من جامع زوجته في نهار رمضان

تحرير رقبة
صيام شهرين متتابعين
إطعام ستين مسكيناً
صيام التطوع

فرض الله صيام شهر واحد في السنة، ولكنه رغب في صيام أيام أخرى ابتغاء زيادة الأجر والمثوبة. سنتعرف في هذا الدرس على عدد من أنواع صوم التطوع وفضائلها.

التعرف على بعض أنواع صوم التطوع.

التعرف على فضل وأجر صيام هذه الأنواع.

فرض الله صيام شهر واحد في السنة، ولكنه رغب بصيام أيام أخرى لمن وجد في نفسه القدرة والرغبة في ذلك ابتغاء زيادة الأجر والمثوبة، ومن تلك الأيام:

1. يوم عاشوراء

وهو اليوم العاشر من شهر المحرم؛ الشهر الأول في التقويم الإسلامي، وهو اليوم الذي نجَّى الله فيه نبيَّه موسى عليه السلام من فرعون، فيصومه المسلم شكراً لله على نجاة موسى عليه السلام واتباعاً لرسولنا ﷺ لأنه صامه، فعندما سئل ﷺ عن صوم يوم عاشوراء قال: "يكفر السنة الماضية" (مسلم 1162). ويستحب أن يصوم قبله يوم التاسع كذلك فقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع» (مسلم 1134).

2. يوم عرفة

وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، الشهر الثاني عشر من التقويم الإسلامي، وهذا اليوم يجتمع فيه حجاج بيت الله في

عرفة فيدعون الله عز وجل ويبتهلون إليه، وهو أفضل أيام العام، ويشرع لغير الحاج صيامه، ولما سُئِلَ ﷺ عن صوم يوم عرفة قال: "يكفر السنة الماضية والباقية" (مسلم 1162).

3. ستة أيام من شوال

وشوال هو الشهر العاشر من التقويم الإسلامي، قال ﷺ: "من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر" (مسلم 1164)

4. صيام ثلاثة أيام من كل شهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، ونوم على وتر" (البخاري 1178، مسلم 721)

نصوم يوم عاشوراء:

لسؤال الله أن يبارك في العام الهجري الجديد
شكراً لله على نجاة موسى عليه السلام
اتباعاً لرسولنا صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامه: "يُكْفَرُ السَّنةُ
الْمَاضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ"

يوم عرفة

يوم عاشوراء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامه: "يُكْفَرُ السَّنةُ
الْمَاضِيَةُ"

يُشْرَعُ لِلْمُسْلِمِ الْحَاجِّ صِيَامَ يَوْمِ عَرَفَةَ
الْعِيدِ

الأعياد من شعائر الدين الظاهرة، وقد جعل الله جل وعلا لكل قوم أعياداً يختصون بها. سنتعلم في هذا الدرس بعض ما يتعلق بالأعياد في الإسلام.

التعرف على أعياد المسلمين.

التعرف على صفة صلاة العيد.

التعرف على بعض الأحكام والآداب المتعلقة بالعيد.

الأعياد من شعائر الدين الظاهرة:

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد الأنصار - وهم المسلمون من أهل المدينة- يلعبون ويفرحون في يومين من السنة فقال: "ما هذان اليومان؟" قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر" (أبو داود 1134)، وقال صلى الله عليه وسلم مبيناً أن الأعياد من شعائر الأديان: "إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا" (البخاري 952، مسلم 892).

العيد في الإسلام

العيد في الإسلام هو يوم يُظهر فيه المسلمون الفرح بإتمام العبادة شكراً لله تعالى على هدايته وتوفيقه للعبادة، ويشرع فيه إدخال السرور على قلوب الناس عموماً، ولبس أجمل الثياب، والإحسان للمحتاجين، والترويح عن النفوس بكل الوسائل المباحة كالاحتفالات والفعاليات التي تدخل السرور على قلوب الجميع، وتذكرهم بنعمة الله عليهم.

للمسلمين عيدان في السنة يحتفلون فيهما، ولا يجوز تخصيص يوم من الأيام يتخذه الناس عيداً غيرهما، وهما:

عيد الفطر : وهو اليوم الأول من شهر شوال
عيد الأضحى : وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة
صلاة العيد

هي صلاة أكد الإسلام عليها وحثَّ المسلمين رجالاً ونساءً
وأطفالاً على الخروج لأدائها. وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح
عن الأفق بعد شروق الشمس يوم العيد إلى زوال الشمس.
صفة صلاة العيد

صلاة العيد ركعتان يجهر فيهما الإمام بالقراءة، ويخطب
بعد الصلاة خطبتين، ويشرع في صلاة العيد الزيادة في التكبير
في بداية كل ركعة، فيكبر في الركعة الأولى قبل القراءة ست
تكبيرات غير تكبيرة الإحرام، ويكبر في الثانية خمس تكبيرات
غير تكبيرة القيام من السجود.

يشرع نشر الفرحة والسرور في العائلة
من الصغار والكبار والرجال والنساء بكل وسيلة مباحة،
ولبس أجمل الثياب وأحسنها، والتعبّد لله بالإفطار والأكل نهار
ذلك اليوم، ولذلك يحرم صيام العيد.

التكبير في العيدين

يُشْرَعُ التكبير في عيد الفطر؛ إظهاراً للفرح بالعيد، وبإتمام
صوم رمضان المبارك، وشكراً لنعم الله علينا وهدايتنا للصيام،
قال تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ) (البقرة: 185). كما يُشْرَعُ التكبير في عيد الأضحى؛
إظهاراً للفرح بالعيد، وبأداء فريضة الحج للحجيج، والتوفيق
للعمل الصالح في عشر ذي الحجة لهم ولبقية المسلمين، قال
تعالى عند ذكر الأضاحي: (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا

وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَبَشِّرَ الْمُحْسِنِينَ (الحج: 37).

صفة تكبيرات العيد

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر والله الحمد.
ويقول أيضاً: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

ويشرع أن يرفع الرجال بها أصواتهم بالطريقة التي لا تؤذي الناس أو تشوش عليهم، ويخفض النساء أصواتهن بها.

استمع لتكبيرات العيد من المسجد الحرام بمكة المكرمة
من الذين حثهم الإسلام للخروج إلى صلاة العيد

الرجال

النساء

الأطفال

الاحتفال بأعياد غير المسلمين

لا يجوز لأن الأعياد شعار للأديان

يجوز مطلقاً

يجوز بشرط عدم المشاركة في منكراتهم

حكم تخصيص يوم من الأيام عيداً غير الفطر والأضحى

لا يجوز

وقت صلاة العيد

من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى زوال الشمس

من طلوع الشمس إلى الضحى

من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى غروب الشمس

من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الضحى

يُشرع في صلاة العيد الزيادة في التكبير في بداية كل ركعة،
فيكبر في الركعة الأولى قبل القراءة _____ غير تكبيرة
الإحرام

ست تكبيرات

خمس تكبيرات

سبع تكبيرات

عيد الفطر وعيد الأضحى

يأتي عيد الفطر في الأول من شهر شوال، بعد انتهاء صيام
شهر رمضان، ويأتي عيد الأضحى في العاشر من شهر ذي
الحِجَّة، في اليوم التالي لوقوف الحجاج بعرفة. سنتعرف في هذا
الدرس على هذين العيدين وما يُشرع فيهما.

التعرف على عيدي أهل الإسلام؛ الفطر والأضحى.

التعرف على ما يُشرع في هذين العيدين.

التعرف على أحكام زكاة الفطر.

التعرف على أحكام الأضحية.

عيد الفطر

وهو اليوم الأول من شهر شوال؛ الشهر العاشر في التقويم
الإسلامي، ويأتي بعد انتهاء آخر يوم من شهر رمضان، ولهذا
سمي عيد الفطر، وذلك لأن الناس يتعبدون لله بإفطار هذا اليوم
كما تعبدوا لله بصيام رمضان، فهم يحتفلون بالعيد شكراً على
تمام نعمة الله وفضله بأن يسر لهم إكمال صيام شهر
رمضان المبارك، قال تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (البقرة: 185).

ماذا يُشرع يوم عيد الفطر؟

زكاة الفطر قبل صلاة العيد.
نشر الفرحة والسرور في العائلة وبين الأقارب والجيران
وكل المسلمين.

التكبير

زكاة الفطر

أوجب الله على من يملك زيادة عما يحتاجه في يوم العيد
وليلته من الطعام أن يخرج قدر صاع من طعام أهل البلد من
الرز أو القمح أو التمر للفقراء والمساكين من المسلمين، حتى
لا يبقى في يوم العيد محتاج.

وقت زكاة الفطر

من مغرب آخر يوم من رمضان إلى صلاة العيد، ويجوز
تقديمها قبل العيد بليلة أو ليلتين.

مقدار زكاة الفطر

صاع من قوت أهل البلد من القمح أو الأرز أو التمر ونحو
ذلك، والصاع مقدار كيل، لكن تقديره بالوزن أيسر للضبط
بالمقاييس الحديثة، وهو يساوي وزناً 3 كيلو غرام تقريباً.

على من تجب زكاة الفطر؟

تجب على من يملك زيادة عما يحتاجه في يوم العيد وليلته
من الطعام عن نفسه وعن تلزمه نفقته كزوجته وأولاده،
ويستحب إخراجها عن الجنين في بطن الأم، فيخرج عن كل
نفس صاعاً من طعام البلد أي 3 كيلو غرام تقريباً.

الحكمة من زكاة الفطر

فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم طهراً للصائم من اللغو والرفث (أي: تطهيراً للصائم من الخطأ والزلل، وإكمالاً لما وقع من نقص في آداب الصيام).

عيد الأضحى

وهو العيد الثاني للمسلمين ويأتي في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة (الشهر الثاني عشر في التقويم الإسلامي)، وقد جُمعت فيه فضائل كثيرة، منها:

1. أنه من أفضل أيام السنة

فأفضل أيام العام هي العشر الأوائل من شهر ذي الحجة، كما قال صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر»، فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» (البخاري 969، الترمذي 757).

2. أنه يوم الحج الأكبر

ففيه أعظم أفعال الحج وأهمها وأشرفها، كالطواف بالكعبة، وذبح الهدي، ورمي جمرة العقبة.

ماذا يشرع يوم عيد الأضحى؟

يشرع في يوم عيد الأضحى لغير الحاج جميع ما يشرع في عيد الفطر المبارك، إلا زكاة الفطر فهي خاصة بعيد الفطر فقط. ويتميز عيد الأضحى باستحباب الأضحية تقرباً إلى الله.

الأضحية

هي ما يذبح من الإبل أو البقر أو الغنم تقرباً إلى الله يوم عيد الأضحى من بعد صلاة العيد حتى مغرب اليوم الثالث عشر

من شهر ذي الحجة، قال تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) (الكوثر: 2) وقد فسرت بصلاة العيد والأضحية.

حكمها

سنة مؤكدة للقادر عليها، فيضحي المسلم عن نفسه وأهل بيته.

ويشرع لمن أراد الأضحية أن لا يأخذ من شعره ولا أظفاره وبشرته شيئاً؛ من ثبوت رؤية هلال شهر ذي الحجة وحتى ذبح الأضحية.

شروط الحيوان المضحي به

يشترط أن يكون من بهيمة الأنعام

وهي الغنم أو البقر أو الإبل، ولا تصح الأضحية بغيرها من الحيوانات أو الطيور. وتكفي الشاة أو الماعز عن الرجل وأهل بيته، ويجوز أن يشترك السبعة في البقرة الواحدة أو الجمل الواحد.

بلوغها السن المطلوبة

والسن المطلوبة: في الضأن ستة أشهر، وفي المعز سنة، وفي البقر سنتان، وفي الإبل خمس سنين.

سلامة الحيوان من العيوب الظاهرة

قال صلى الله عليه وسلم: "أربعة لا يجزين في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعها، والكسيرة التي لا تنقي (وهي الهزيلة جداً)" (النسائي 4370، الترمذي 1497).

ماذا يفعل بالأضحية؟

يحرم بيع شيء من الأضحية، ولا يعطى الجزار أجرته منها.

يستحب تقسيم لحمها أثلاثاً، فيأكل ثلثها، ويهدي ثلثها، ويتصدق على الفقراء بالثلث الباقي.

يجوز للإنسان توكيل غيره وإعطاء المال للجهات الخيرية الموثوقة التي تقوم بذبح الأضحية وتوزيعها على المحتاجين.

من الأمور المشروعة في يوم عيد الفطر

زكاة الفطر قبل صلاة العيد

زكاة الفطر عن الجنين في بطن أمه

مستحبة

غير مشروعة

بدعة

واجبة

حكم صيام يوم العيد

سنة

أفضل أيام العام هي

العشر الأوائل من شهر ذي الحجة

العشر الأخيرة من شهر رمضان

شهر رمضان

شهر رجب

وقت الأضحية

من بعد صلاة العيد حتى مغرب اليوم الثالث عشر من شهر

ذي الحجة

من مغرب ليلة العيد حتى مغرب اليوم الثالث عشر من
شهر ذي الحجة

من بعد صلاة العيد حتى مغرب اليوم الثاني عشر من شهر
ذي الحجة

من مغرب ليلة العيد حتى مغرب اليوم الثاني عشر من
شهر ذي الحجة

تجزئ الأضحية الواحدة من الغنم

عن الرجل وأهل بيته

عن شخص واحد فقط

عن سبعة أشخاص

حكم بيع جزء من الأضحية

محرم

جائز إن كان محتاجاً

يجوز أن يعطي المسلم جزءاً من الأضحية للجزار مقابل

ذبحه لها

الحج

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، ويجب على

المسلم البالغ القادر مرة واحدة في العمر.

فضائل مكة المكرمة والمسجد الحرام

تقع مكة المكرمة في غربي الجزيرة العربية، وتضم المسجد

الحرام؛ أقدس بيت على ظهر الأرض، ولهذه البلدة الطيبة

ومسجدها مكانة عظيمة في الإسلام. ستتعرف في هذا الدرس

على شيء من ذلك.

معرفة فضائل مكة المكرمة.

معرفة فضائل المسجد الحرام.
فضائل مكة المكرمة: لهذه البلدة الطيبة مكانة عظيمة
وفضائل عديدة، فمن ذلك:
1. أنها أحب البلاد إلى الله وإلى رسوله محمد صلى الله عليه
وسلم:

قال عبد الله بن عدي بن الحمراء رضي الله عنه: رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً على الحزورة [وهو
موضع بمكة] فقال: "والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض
الله إلى الله، ولولا أنني أخرجت منك ما خرجت" (الترمذي
3925)، وفي رواية: "وأحب أرض الله إلي" (ابن ماجه
3108).

2. أنها حرم الله
فقد حَرَّمَ الله على خلقه أن يسفكوا فيها دماً، أو يظلموا فيها
أحداً، أو يصاد صيدها، أو يقطع شيء من أشجارها وحشائشها.
قال الله تعالى: (إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (النمل: 91).
قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها الله وَلَمْ يُحَرِّمْها
النَّاسُ. فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرِي يَوْمُنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا
دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً" (البخاري 104، مسلم 1354).
3. أنها تضم في جنباتها المسجد الحرام، ولهذا المسجد
العديد من الفضائل، منها:

1. أنه أول مسجد وضع لعبادة الله في الأرض:
قال الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ

الْحَرَامُ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَيُّنَمَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ» (البخاري 3366، مسلم 520).

2. أن فيه الكعبة المشرفة:

والكعبة هي البناء المكعَّب الذي يتوسط صحن المسجد الحرام، وهي القبلة التي يتوجه إليها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها في صلواتهم كلها. بناها إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام بأمر من الله عَزَّ وَجَلَّ، ثم جُدِّدَ بناؤها مراراً. قال الله عَزَّ وَجَلَّ: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (البقرة: 127). وقد رَضِيَتْ قريش أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو من يضع الحجر الأسود في مكانه عندما أعادوا بناءها.

3. مضاعفة أجر الصلوات فيه:

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ ". (ابن ماجه 1406، أحمد 14694).

4. أن الله فرَضَ الحج لبيته الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً: فقد نادى إبراهيم عليه السلام الناس بأن يحجوا، فتوافد الناس عليه من كل مكان، وحج إليه الأنبياء عليه السلام، كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى إخباراً عن أمره لإبراهيم: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (الحج: 27). تقع مكة المكرمة في

غربيّ الجزيرة العربية
شرقيّ الجزيرة العربية
وسط الجزيرة العربية
أول من بنى الكعبة من الأنبياء
إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام
محمد صلى الله عليه وسلم
عيسى عليه الصلاة والسلام
أول مسجد وُضِعَ لعبادة الله في الأرض
المسجد الحرام
المسجد النبوي
المسجد الأقصى
المدة بين بناء المسجد الحرام والمسجد الأقصى
أربعون سنة
أربع مئة سنة
خمسون سنة
أحب البلاد إلى الله وإلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
مكة المكرمة
المدينة المنورة
القدس
معنى الحج وفضائله
الحج هو التعبد لله عز وجل بقصد مكة المكرمة في وقت
محدد لأداء المناسك، وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.
ستتعرف في هذا الدرس على معنى الحج وفضائله.
التعرف على معنى الحج.

التعرف على شروط وجوب الحج.

التعرف على فضائل الحج.

معنى الحج

الحج هو قصد بيت الله الحرام في وقت مخصوص لأداء المناسك، وهي أفعال وأقوال جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم، كالإحرام والطواف بالبيت الحرام سبع مرات والسعي سبعا بين جبلي الصفا والمروة والوقوف في عرفة ورمي الجمرات بمنى وغير ذلك. وفيه منافع عظيمة للعباد من إعلان التوحيد لله، والمغفرة العظيمة التي تحصل للحجاج، والتعارف بين المسلمين، وتعلم أحكام الدين، وغير ذلك.

حكم الحج

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو واجب على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة في العمر إذا كان مستطيعاً. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 97].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج، فحجّوا»، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم» (مسلم 1337).

ويجب على المسلم أن يبادر إلى أداء الحج إذا تحققت له الاستطاعة.

وقت الحج

للحج مواقيت زمانية ومكانية:

المواقيت الزمانية

للحج أشهرٌ معلومات، لا يصح أن نُحرِمَ بالحج إلا فيها؛ وهي: شَوَّالٌ، وذو القَعْدَةِ، وذو الحِجَّةِ، تركز أعمال الحج بين اليوم الثامن والثالث عشر من شهر ذي الحجة، وهو الشهر الثاني عشر من الأشهر القمرية في التقويم الإسلامي.

المواقيت المكانية

وهي أماكن لا يجوز للحاج أو المعتمر الآتي من خارجها أن يتعداها إلى مكَّةَ بدون إحرام. فمِيقَاتُ أهل المدينة ذُو الحُلَيْفَةِ. ومِيقَاتُ أهل الشام الجحفة. ومِيقَاتُ أهل نجدِ قرْنُ المنازل. ومِيقَاتُ أهل اليمن يَلْمَلَمُ. ومِيقَاتُ أهل العراق ذات عِرْقٍ. وهذه المواقيت لهم، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، ممن أراد الحجَّ أو العمرة، وهذه الأماكن تُعرَفُ عن طريق أهل الخبرة، والخرائط الحديثة.

شروط وجوب الحج:

الإسلام

العقل

البلوغ

الحرية

الاستطاعة

وجود مَحْرَمٍ مع المرأة يرافقها في السفر

الشرط الأول: الإسلام

يجب الحج على المسلم، ولا يجب الحج على الكافر ولا يصح منه، لأن الإسلام شرط لصحة العبادة.

الشرط الثاني: العقل

لا يجب الحج على المجنون ولا يصح منه، فالعقل شرط للوجوب والصحة، لما جاء في الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» (أبو داود 4403).

الشرط الثالث: البلوغ

لا يجب الحج على الصبي لما جاء في الحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» (أبو داود 4403).

لو حجَّ الصبي صحَّ حجه، ولكنه لا يجزئه عن حجة الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل، وإذا عقل فعليه حجة أخرى" (مستدرك الحاكم 1769).

الشرط الرابع: الحرية

العبد المملوك لا يجب عليه الحج، وهو معذور لانشغاله بخدمة سيده، ولو حج العبد بإذن سيده صح حجه، ولكن لا يجزئه عن حجة الإسلام. لما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى" السنن الكبرى للبيهقي (8613).

الشرط الخامس: الاستطاعة

يجب الحج على القادر المستطيع، وهو من كان صحيح البدن، قادراً على السفر، ووجد زاداً وراحة يتمكن بهما من الذهاب لأداء الحج. ومن الاستطاعة في حج المرأة: وجود

المحرم الذي يرافقها في سفر الحج؛ لأنه لا يجوز لها السفر للحج ولا لغيره بدون محرم.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: 97].

ومن كان قادرًا بماله عاجزًا ببذنه لمرض لا يرجى شفاؤه، أو لكبر سن، وجب عليه أن ينيب من يحج عنه. عن الفضل بن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي أدركه الإسلام وهو شيخ كبير لا يثبت على راحلته، أفأحج عنه؟ قال: "أرأيت لو كان عليه دين، فقضيته عنه، أكان يجزيه؟" قال: نعم، قال: "فأحج عن أبيك" (مسند أحمد 1812).

أحوال استطاعة المسلم للحج:

أن يستطيع الحج بنفسه، بمعنى أن يكون قادرًا على الوصول إلى البيت الحرام بنفسه دون مشقة زائدة على المعتاد، ولديه المال الكافي لذلك، فيجب عليه أداء فريضة الحج بنفسه. أن يستطيع بغيره لا بنفسه، وهو من لا يقدر على الحج بنفسه لمرض أو كبر، ولكنه يجد من يحج عنه، ويستطيع بذل المال له ليحج عنه، فيلزمه أن يبذل المال لمن يحج عنه.

من لا يستطيع الحج بنفسه ولا بغيره فهذا لا يجب عليه الحج ما دام غير مستطيع. مثل من ليس لديه المال الزائد عن احتياجاته ونفقاته على أهله الذي يكفيه لأداء الحج، ومثل هذا لا يلزمه أن يجمع المال ليستطيع الحج، ولكن متى ما حصلت له الاستطاعة وجب عليه الحج.

الشرط السادس: وجود محرم مع المرأة في السفر

يشترط لوجوب الحج على المرأة وجود المَحْرَم، فلا يجب الحج على المرأة إلا إن كان مرافقًا لها في الحج أحد محارمها، وهم: زوجها أو من يحرم زواجه منها أبدًا كالأب والجد والابن وابن الابن والإخوة وأبنائهم والعَم والخال. فإن حجت المرأة بدون محرم بطريقة تأمن فيها على نفسها صح حجها وأجزأها، ولكنها تأثم لذلك.

فضائل الحج

ورد في الحج الكثير من الفضائل والخيرات، ومن ذلك:

1- أنه من أفضل الأعمال

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله ورسوله" قيل: ثم ماذا؟ قال: "جهاد في سبيل الله". قيل: ثم ماذا؟ قال: "حج مبرور" (البخاري 1519 مسلم 83).

2- موسم عظيم للمغفرة

قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» (البخاري 1521، مسلم 1350)، أي رجع خاليًا من الذنوب كأنه ولد لتوه.

3- فرصة كبيرة للعنق من النار

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة" (مسلم 1348).

4- أن جزاءه الجنة

قال صلى الله عليه وسلم: "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" (البخاري 1773، مسلم 1349). وهذه الفضائل وغيرها إنما تكون لمن صدقت وصلحت نيته، وطهرت سريرته، وصحت متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ما هي الأمور التي لا بد من توفرها حتى يتحقق شرط
الاستطاعة للحج؟

وجود الرفقة الصالحة

توفر الهدى

وجود المال

صحة البدن

وجود المحرم للمرأة

من فضائل الحج.

من أفضل الأعمال الصالحة التي تقرب من الله تعالى.

الحج المبرور جزاؤه دخول الجنة.

مغفرة الذنوب وتكفير السيئات.

ما هو الركن الخامس من أركان الإسلام؟

كم مرة يجب على المسلم والمسلمة تأدية الحج؟

مرة واحدة في العمر

مرتين في العمر

ثلاث مرات في العمر

ما حكم حج الطفل الصغير؟

يصح حجه و لا يجزئه عن حجة الإسلام، ويجب عليه أن

يحج مرة أخرى عندما يبلغ.

يصح حجه ويجزئه عن حجة الإسلام.

لا يصح حجه.

ما حكم العبد المملوك إذا حجَّ ثم أعتق بعد ذلك؟

يلزمه أن يحج مرة أخرى حجة الإسلام.

لا يلزمه أن يحج مرة أخرى.

صفة الحج

عَلَّمَ النبي صلى الله عليه وسلم أُمَّتَهُ كَيْفِيَّةَ أَدَاءِ شَعِيرَةِ الْحَجِّ. وفي هذا الدرس سنتعلم صفة الحج ليكون أدَاؤُك له وَفْق السُّنَّةِ. التعرف على أنواع النُّسُك الثلاثة. التعرف على صفة الحج.

أنواع النُّسُك

للحج ثلاثة أنواع وهي: التمتع، والقران، والإفراد، والحاج له أن يختار أحد هذه الأنساك الثلاثة ليؤدي به حجه.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ ، فقال: «من أراد منكم أن يُهَلَّ بحج وعمرة فليفعل، ومن أراد أن يُهَلَّ بحج فليُهِلَّ، ومن أراد أن يُهِلَّ بعمره فليُهِلَّ» (مسلم 1211).

التمتع

صفة التمتع: هو أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، ويقول عند إحرامه: (لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى الحج) وبعد أن يؤدي العمرة ويفرغ منها، يتحلل ثم يتمتع بما كان محرماً عليه في حال إحرامه، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة من مكة، ويستمر في الإحرام إلى أن يرمي جمره العقبة يوم العيد، وعليه هدي التمتع. قال تعالى: (فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) [البقرة: 196].

القران

صفة القران: هو أن يحرم بالعمرة والحج معاً، ويقول عند إحرامه: (لبيك اللهم عمرة وحجاً)، ثم عندما يصل إلى مكة يطوف طواف القدوم، وعليه سعي واحد إما يقدمه بعد طواف

القدوم أو يؤخره بعد طواف الإفاضة، ولا يحلق رأسه ولا يتحلل، بل يبقى على إحرامه إلى أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر ويحلق. وعلى القارن الهدي.

الإفراد

صفة الإفراد: أن يحرم بالحج مفرداً، ويقول عند إحرامه: (لبيك حجاً)، ثم عندما يصل إلى مكة يطوف طواف القدوم، وعليه سعي واحد إما يقدمه بعد طواف القدوم أو يؤخره بعد طواف الإفاضة، ولا يحلق رأسه ولا يتحلل، بل يبقى على إحرامه إلى أن يرمي جمرة العقبة يوم النحر ويحلق. وليس على المفرد الهدي.

على المسلم أن يحرص على تأدية الحج على الصفة التي حج بها نبينا محمد ﷺ وأمر بها أصحابه الكرام رضوان الله عليهم. عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: «لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلني لا أحج بعد حجتي هذه» (مسلم 1297).

1- الإحرام

عندما يصل الحاج إلى الميقات ويريد أن يحرم للحج فالمشروع أن يتجرد من ثيابه، ويغتسل، ويتطيب في رأسه ولحيته، ويلبس ثياب الإحرام، ثم يصلي الفريضة إن كان في وقت فريضة وإلا صلى ركعتين إن شاء ينوي بهما سنة الوضوء،

فإذا فرغ من الصلاة يحرم فينوي الدخول في النسك الذي يريد به بقلبه ثم:

إن كان متمتعاً يقول: لبيك اللهم عمرة متمتعاً بها إلى الحج.

وإن كان يريد الحج مفرداً قال: لبيك اللهم حجاً.

وإن كان قارناً قال: لبيك اللهم حجاً وعبرةً.

ثم يُكثّر من التلبية فيقول: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك"، يرفع الرجل صوته بذلك، والمرأة تقول به بقدر ما يسمع من بجانبها من النساء دون الرجال، ويتجنب محظورات الإحرام حال إحرامه.

2- دخول مكة

يستحب للحاج أن يغتسل لدخول مكة، ثم يذهب الحاج إلى المسجد الحرام لأداء العمرة إن كان متمتعاً، ويستحب للقارن والمفرد أن يطوف طواف القدوم.

3- الطواف

فإذا دخل المسجد الحرام قدم رجله اليمنى وأتى بذكر دخول المسجد، فإذا وصل إلى الكعبة قطع التلبية قبل أن يشرع في الطواف، ويستحب الاضطباع للرجل، وهو أن يجعل وسط رداءه داخل إبطه الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر.

ثم يتقدم إلى الحجر الأسود لibtدئ الطواف فيستلم الحجر بيده اليمنى ويقبله، فإن لم يتيسر فإنه يستقبل الحجر ويشير إليه بيده، ويجعل البيت عن يساره، ويطوف سبعة أشواط، ويرمل الرجل في الأشواط الثلاثة الأولى، والرَّمْل: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات.

فإذا بلغ الركن اليماني استلمه من غير تقبيل، فإن لم يتيسر فلا يشير إليه، ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ).

وكلما مر بالحجر الأسود كبر ويقول في بقية طوافه ما أحب من ذكر ودعاء وقراءة القرآن.

فإذا أتم الطواف سبعة أشواط يرتدي بردائه، ثم يتقدم إلى خلف مقام إبراهيم إن تيسر أو في أي مكان من المسجد، ويصلي ركعتين يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وفي الثانية: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بعد الفاتحة.

4- السعي

ثم يخرج إلى المسعى فإذا اقترب من الصفا قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ ويقول: أبدأ بما بدأ الله به. يبدأ السعي من الصفا ثم يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه فيحمد الله ويدعو، وكان من دعاء النبي ﷺ: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده"، ثم يدعو بما شاء، ويكرر ذلك ثلاث مرات.

ثم ينزل من الصفا متجهاً إلى المروة، فيمشي حتى إذا حاذى العلمين وهي الأنوار الخضراء التي على المسعى فَيُسْتَحَبُّ للرجل أن يركض ركضاً شديداً بقدر ما يستطيع، وأما المرأة فلا يشرع لها الإسراع بين العلمين وإنما تمشي في السعي كله. ثم يستمر في المشي حتى يصل إلى المروة فيرقى عليها، ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول ما قاله على الصفا غير أنه لا يقرأ الآية، ولا يقول: أبدأ بما بدأ الله به.

ثم ينزل من المروة ويمشي متجهاً إلى الصفا، حتى إذا حاذى العلمين ركض، ويفعل عند الصفا ما فعل عند المروة، وهكذا حتى ينتهي من سبعة أشواط، ذهابه شوط، ورجوعه شوط،

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يُكْثَرَ فِي سَعْيِهِ مِنَ الذِّكْرِ والدعاء بما تيسر، وأن يكون متطهراً من الحدثين الأكبر والأصغر.

والمتمتع يلزمه سعيان، سعي العمرة وسعي الحج، وأما القارن والمفرد فعلى كل منهما سعي واحد، إما يُقَدِّمُهُ بعد طواف القدوم أو يجعله بعد طواف الإفاضة.

5- الحلق أو التقصير

إذا أكمل الحاج السعي حلق رأسه أو قصره، إذا كان متمتعاً والحلق للرجل أفضل فإن قصر وترك الحلق للحج فحسن، والمرأة تجمع شعرها وتقصر منه قدر أنملة، فإذا فعل المتمتع ذلك فقد تمت عمرته وحل له كل شيء حرم عليه بالإحرام. أما إن كان مفرداً أو قارناً فإنه لا يحلق ولا يقصر بعد السعي ويبقى على إحرامه.

6- يوم التروية

يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وتبدأ فيه أعمال الحج، فمن كان متمتعاً فإنه يحرم بالحج ضحى ذلك اليوم من مكانه الذي هو فيه، فيغتسل ويتطيب ويلبس ثياب الإحرام ويصلي، ثم ينوي الإحرام بالحج ويلبي، فيقول: لبيك اللهم حجاً، أما المفرد والقارن فما زالا على إحرامهما السابق. ثم يخرج الحاج إلى منى قبل الظهر، ويمكث ويبيت فيها فيصلي بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ويقصر الرباعية من غير جمع، ويصلي فيها فجر التاسع، ويشغل وقته بالإكثار من التلبية والذكر وقراءة القرآن.

7- يوم عرفة

إذا طلعت الشمس يوم عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة، سار الحاج من منى إلى عرفة بسكينة وهدوء ذاكرًا لله تعالى ومليئًا، ويستحب أن ينزل بنمرة إلى الزوال إن تيسر له ذلك، وإلا دخل عرفة ولا حرج، فإذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر قصرًا وجَمَعَ بينهما جمع تقديم، ثم يتفرغ بعد ذلك للذكر والدعاء والتضرع إلى الله عز وجل، ويدعو بما أحب رافعاً يديه مستقبلاً القبلة

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟» (مسلم 1348).

ووقت الوقوف بعرفة يبدأ من الزوال، فإذا غربت الشمس سار الحجاج إلى مزدلفة. ومن فاته هذا الوقت، وأدرك الوقوف بعرفة قبل فجر يوم العاشر -ولو للحظة- فقد أدرك الحج وصح وقوفه، وأما من فاته الوقوف قبل الفجر فقد فاته الحج.

8- في مزدلفة

إذا وصل الحاج إلى مزدلفة صلى المغرب والعشاء جمعاً وقصرًا بأذان واحد وإقامتين، ويبيت بمزدلفة، فإذا تبين الفجر صلى الفجر، ثم يكون في ذكر لله ودعائه مستقبلاً القبلة رافعاً يديه، حتى يسفر جداً.

9- يوم النحر

إذا طلع ضوء النهار وأسفر جداً من اليوم العاشر لذي الحجة توجه الحاج إلى منى قبل أن تطلع الشمس، ويلتقط حصي الرمي أثناء سيره، سبع حصيات أكبر من حبة الحمص قليلاً،

فإذا وصل إلى منى رمى جمرة العقبة وهي الأخيرة مما يلي مكة بسبع حصيات، يُكَبَّرُ مع كل حصة، فإذا فرغ ذبح هديه، ثم حلق أو قصر شعر رأسه، وأما المرأة فتأخذ من طرف شعرها بقدر أنملة. ويستحب للحاج أن يتطيَّب ثُمَّ ينزل لمكة فيطوف طواف الإفاضة -وهو ركن من أركان الحج-، ويسعى للحج، ثم بعد ذلك يرجع إلى منى فيبيت بها ليلة الحادي عشر.

10- أيام التشريق

يجب على الحاج في أيام التشريق أن يبيت في منى ليلة الحادي عشر والثاني عشر، ويبيت الثالث عشر إذا أراد أن يتأخَّر، ويرمي الجمرات الثلاث إذا زالت الشمس طريقة رمي الجمرات

يرمي الجمرة الأولى وهي التي تلي مسجد الخيف بسبع حصيات متعاقبات واحدة بعد الأخرى، ويكبر مع كل حصة، ثم يتقدم قليلاً ويدعو دعاء طويلاً بما أحب، ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات متعاقبات، يكبر مع كل حصة، ثم يأخذ ذات الشمال فيقف مستقبلاً القبلة رافعاً يديه ويدعو، ثم يرمي جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات يكبر مع كل حصة ثم ينصرف ولا يدعو بعدها.

فإذا أتم رمي الجمار في اليوم الثاني عشر، فإن شاء تعجل وخرج من منى، وإن شاء تأخر فبات بها ليلة الثالث عشر ورمى الجمار الثلاث بعد الزوال كما سبق، والتأخر أفضل.

طواف الوداع

إذا أراد الخروج من مكة إلى بلده لم يخرج حتى يطوف للوداع؛ ويجعل طواف الوداع آخر عهده بالبيت إذا أراد أن

يرتحل للسفر. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «لا ينفرون أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت». (مسلم 1327). ويسقط هذا الطواف عن المرأة إذا كانت حائضاً.

المتمتع يجب عليه الهدى
القارن في الحج يبقى في إحرامه ولا يتحلل إلا يوم النحر
بعد أن يرمي ثم يحلق ويتحلل.
المفرد يجب عليه الهدى
ما هي صيغة التلبية التي يليها الحاج عند إحرامه للحج مفرداً؟

لبيك اللهم حجاً
لبيك اللهم عمرة
لبيك اللهم عمرةً وحجاً
كم عدد الأشواط التي يرمي -يسرع في المشي- فيها الحاج أو المعتمر من الرجال أثناء طوافه؟
ثلاثة أشواط.
شوط واحد
سبعة أشواط
كم مرة يسعى المتمتع؟
من هو الحاج الذي يحلق أو يقصر شعره بعد إتمام طواف وسعي العمرة؟

المتمتع

القارن

المفرد

ما هو أول أيام الحج؟

يوم التروية
يوم النحر
متى ينصرف الحاج من عرفة؟
بعد غروب الشمس
بعد الظهر
بعد العصر
ما هي الجمرات التي يرميها الحاج يوم النحر؟
جمرة العقبة
الجمرة الأولى والوسطى.
الجمرة الصغرى والوسطى والكبرى.
ما حكم المبيت بمنى أيام التشريق؟
ما هو آخر ما يقوم به الحاج من أعمال الحج قبل أن يرجع إلى بلده؟
رمي الجمرات
المبيت بمنى
رتب أحداث الحج حسب الأسبقية
الإحرام
طواف القدوم
الوقوف بعرفة
المبيت بمزدلفة
صفة العمرة
العمرة عبادة جليلة، يقصد المؤمن من أجلها البيت الحرام،
وينال بأدائها الأجر العظيم. سنتعرف في هذا الدرس على
معناها وفضلها وصفتها.

التعرف على معنى العمرة وحكمها وفضلها.

التعرف على صفة العمرة.

معنى العمرة

العمرة: هي التعبد لله بالطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ثم الحلق، أو التقصير.

حكم العمرة

العمرة واجبة على المستطيع في العمر مرة واحدة، ويستحب بعد ذلك أدائها وتكرارها حسب اليسر والاستطاعة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال: «نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة» (أحمد 25322، وابن ماجه 2901).

فضل العمرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة». (البخاري 1773، ومسلم 1349).

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد» (النسائي 2630).

وقت العمرة

يُشرع أداء العمرة في كل وقت من العام، وهي في أشهر الحج أفضل، والعمرة في رمضان أجرها مضاعف وتعديل حجة. عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «فإن

عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي». (البخاري 1863، مسلم 1256).

الإحرام من الميقات

الطواف

السعي

الحلق أو التقصير

أولاً: الإحرام

يشرع لمن أراد أن يحرم بالعمرة أن يتجرد من ثيابه، ويغتسل، ويتطيب في رأسه ولحيته، ويلبس ثياب الإحرام. ثم يصلي في الميقات الفريضة إن كان في وقت فريضة، وإلا صلى ركعتين إن شاء، فإذا فرغ من الصلاة يحرم فينوي الدخول في العمرة بقلبه ثم يقول: (لبيك اللهم عمرة).

ثانياً: الطواف

يبدأ الطواف من الحجر الأسود

ثم يتقدم إلى الحجر الأسود لبيتئذ الطواف فيستلم الحجر بيده اليمنى ويقبله، فإن لم يتيسر فإنه يستقبل الحجر ويشير إليه بيده، ويجعل البيت عن يساره، ويطوف سبعة أشواط، ويرمل الرجل في الأشواط الثلاثة الأولى. والرمل: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات.

فإذا بلغ الركن اليماني استلمه من غير تقبيل، فإن لم يتيسر فلا يشير إليه، ويقول بين الركن اليماني وبين الحجر الأسود: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ). ركعتا الطواف

فإذا أتم الطواف سبعة أشواط يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره ثم يتقدم إلى مقام إبراهيم، فيصلي ركعتين خلفه إن تيسر، أو في أي مكان من المسجد، يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد الفاتحة.

ثالثاً: السعي

ثم يرقى على الصفا ويستقبل الكعبة، ويرفع يديه فيحمد الله ويدعو، وكان من دعاء النبي ﷺ: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده" ثم يدعو بما شاء، ويكرر ذلك ثلاث مرات.

ثم ينزل من المروة متجهاً إلى الصفا، فيمشي حتى إذا حاذى العلمين ركض، ويفعل عند الصفا ما فعل عند المروة، وهكذا حتى ينتهي من سبعة أشواط، ذهابه شوط، ورجوعه شوط، ويُستحب أن يُكثّر في سعيه من الذكر والدعاء بما تيسر، وأن يكون متطهراً من الحدثين الأكبر والأصغر.

رابعاً: الحلق أو التقصير

إذا أكمل المعتمر السعي خرج من المسعى وذهب لحلاقة شعر رأسه أو تقصيره، والحلق أفضل.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارحم المحلقين» قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «اللهم ارحم المحلقين» قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «والمقصرين». (البخاري 1727، ومسلم 1301).

و أما المرأة فإنها تجمع شعرها وتقص منه قدر أنملة، فإذا فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته وحل له كل شيء حرم عليه بالإحرام.

ماهي الأعمال التي يؤديها المعتمر؟
ما حكم العمرة لمن يستطيع ويقدر على أدائها؟
واجبة مرة في العمر

جائزة

كم عدد الأشواط التي يطوفها المعتمر حول الكعبة؟
خمسة

ستة

يستحب الاضطباع للرجل بأن يجعل وسط ردائه داخل إبطه
الأيمن وطرفيه على كتفه الأيسر

في الطواف

في السعي

طوال العمرة

يعتبر السعي من الصفا إلى المروة ثم العودة من المروة إلى الصفا

شوطين

شوطاً واحداً

ما هو الأفضل للمعتمر بعد أن ينتهي من السعي؟

أن يحلق شعر رأسه

أن يقصر شعر رأسه

رتب الأحداث في صفة العمرة

محظورات الإحرام

ينبغي للحاج أو المعتمر حال إحرامه أن يتجنب عددًا من المحظورات. وهو ما سنتعرف عليه في هذا الدرس.

التعرف على محظورات الإحرام.

التعرف على الأحكام المترتبة على فعل هذه المحظورات.

هي ما يُمنع منه المحرم بحج أو عمرة

محظورات الإحرام على ثلاثة أقسام

قسمٌ محرم على الذكور والإناث

قسمٌ محرمٌ على الذكور فقط

قسمٌ محرمٌ على الإناث فقط

من محظورات الإحرام على الذكور والإناث

حلق الشعر أو تقصيره ، ومثله قص الأظافر .

استعمال الطيب والعطور سواء في ثوبه أو بدنه .

الجماع وإتيان الرجل لزوجته وكذلك اللمس والمباشرة إذا

كانت لشهوة.

عقد النكاح سواء كان المحرم رجلاً أو امرأة .

يمنع المحرم من الصيد فلا يجوز له صيد الطيور

والحيوانات البرية.

من محظورات الإحرام على الرجال

لبس المَخِيط؛ وهو ما يُفَصِّلُ الأعضاء على البدن بحيث

يكون لكل عضو ما يحيط به ويفصله، كالقميص والثوب

والسراويل والبنطال ونحو ذلك.

تغطية الرأس بشيء ملاصق، أما ما يغطي الرأس من أسقف

البنائيات والمراكب والمظلات فلا بأس به.

من محظورات الإحرام على النساء

النقاب وتغطية الوجه والمشروع أن تكشف وجهها إلا إذا مرّ الرجال غير المحارم بها ، فيمكن لها أن تستر وجهها ولا يضرها إذا مس وجهها هذا الغطاء لبس القفازين.

ومن فعل شيئاً من هذه المحظورات ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً ، فلا شيء عليه ، لقول الله تعالى: (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) (الأحزاب: 5) ، ولكن إذا تذكر أو علم وجب عليه التخلي عن المحذور فوراً.
من فعل شيئاً من المحظورات متعمداً لعذرٍ يبيحه فعليه الفدية ولا إثم عليه

قال تعالى: {وَلَا تَخْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِّنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة: 196]

من فعل شيئاً من المحظورات متعمداً بلا عذر فعليه الفدية وهو آثم

تنقسم محظورات الإحرام باعتبار الفدية إلى أربعة أقسام:
أولاً: ما لا فدية فيه، وهو عقد النكاح.
ثانياً: ما فديته بدنة، وهو الجماع في الحج قبل التحلل الأول.
ثالثاً: ما فديته جزاؤه أو ما يقوم مقامه، وهو قتل الصيد.
رابعاً: ما فديته صياماً أو صدقةً أو نُسُكً (فدية الأذى)، وهو حلق الرأس وبقيّة المحظورات سوى الثلاثة السابقة.

لبس المخيط أثناء الإحرام
من محظورات الإحرام للرجال فقط
من محظورات الإحرام للرجال والنساء
يشرع لبس النقاب للمرأة أثناء الإحرام
من فعل شيئاً من محظورات الإحرام متعمداً بسبب
الاضطرار

عليه الفدية ولا إثم عليه
آثم وعليه الفدية
من فعل شيئاً من محظورات الإحرام ناسياً
استعمال الطيب للمحرم
لا يجوز في البدن ولا في الثياب
يجوز في البدن دون الثياب
يجوز في الثياب دون البدن
زيارة المدينة النبوية
المدينة النبوية أفضل بقاع الأرض بعد مكة المكرمة.
ستتعرف في هذا الدرس على شيء من فضائلها وآداب
زيارتها.

التعرف على فضائل المدينة النبوية.
التعرف على آداب زيارة المدينة النبوية.
فضائل المدينة النبوية
لقد عظم شرف المدينة النبوية المباركة بهجرة النبي ﷺ
إليها، حتى فضلت على سائر بقاع الأرض بعد مكة المكرمة
وزيارتها مشروعة في كل وقت وليست مرتبطة بفريضة
الحج، قال النبي ﷺ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ:

المَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى" (البخاري 1189، ومسلم 1397). وللمدينة فضائل كثيرة منها:

1. وجود المسجد النبوي فيها:

كان أول ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة بناء المسجد النبوي الشريف الذي صار مركزاً للعلم والدعوة ونشر الخير بين الناس. ولهذا المسجد المبارك فضل عظيم، قال صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" (البخاري 1190، مسلم 1394).

2. أنها حرم آمن

فقد حرّمها النبي ﷺ بوحى من الله فلا يراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح، ولا يروع فيها أحد، ولا يقطع فيها شجر وغير ذلك مما يدخل في تحريمها، قال ﷺ: "لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إِلَّا لِمَنْ أَشَارَ بِهَا، وَلَا تُقَطَّعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَغْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلَاحُ لِقِتَالٍ" (أبو داود 2035، وأحمد 959).

3. المباركة في الرزق والثمار وطيب العيش:

قال ﷺ: "اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونبيك وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه" (مسلم 1373).

4. حفظ الله لها من الطاعون والدجال:

قال رسول الله ﷺ: "على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال" (البخاري 1880، مسلم 1379).

5. فضيلة سكنها والعيش والموت فيها:

فقد وعد النبي ﷺ من صبر على شدة المدينة وضيق عيشها بالشفاعة يوم القيامة، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة" (مسلم 1363).

وقال رسول الله ﷺ: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت بها" (الترمذي 3917، ابن ماجه 3112).

6. أنها كهف الإيمان، وأنها تنفي السوء والخبث عنها:
فالإيمان يلجأ إليها مهما ضاقت به البلاد، والأخبار والأشعار لا مقام لهم فيها ولا استمرار، قال رسول الله ﷺ: "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها" (البخاري 1876، مسلم 147)، وقال ﷺ: "...والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه، ألا إن المدينة كالكير؛ تخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد" (مسلم 1381).

7. أنها تنفي الذنوب والأوزار:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّهَا طَيِّبَةٌ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - وَإِنَّهَا تَنْفِي الْخَبْثَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبْثَ الْفِضَّةِ" (البخاري 4589، مسلم 1384).

آداب زيارة المدينة النبوية

على زائر المدينة مراعاة آداب منها:

1. المشروع في حق مَنْ أراد القدوم إلى المدينة أن يقصدَ بسفره إليها زيارة مسجد الرسول ﷺ وشَدَّ الرَّحْلَ إليه لا إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم؛ لقوله ﷺ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى" (البخاري 1189، ومسلم 1397).

2. إذا وصل الزائر للمسجد سُنَّ له أن يقدم رجله اليمنى، ويقول: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». (مسلم 713).

3. يصلي ركعتين تحية المسجد، وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل.

4. يُسن زيارة قبر النبي وصاحبيه، فيقف تجاه قبر النبي بأدب وخفض صوت ووقار ويقول: "السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك رسول الله حقا وأنت قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده، فجزاك الله عن أمتك أفضل ما جزى نبيا عن أمته".

ثم يخطو عن يمينه خطوة أو خطوتين ليقف أمام قبر أبي بكر رضي الله عنه، فيسلم عليه ويترضى عنه. ثم يخطو عن يمينه خطوة أو خطوتين ليقف أمام قبر عمر رضي الله عنه فيسلم عليه ويترضى عنه.

5. يستحب لزائر المسجد النبوي أن يكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ، لِيُحْصَلَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ الْمَوْعُودَ به في قوله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألفِ

صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام" (البخاري 1190، ومسلم 1394).

6. يُسَنُّ أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه، لما ورد في فضل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ عَدْلٌ عُمْرَةٍ» (النسائي 699).

7. يُسَنُّ زيارة مقبرة البقيع، ومقبرة شهداء أحد لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم، وكان من دعائه لأهل القبور: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ" (مسلم 975).

8. أن يَحْرِصَ المسلم على أن يكون في هذه المدينة مستقيماً على أمر الله، مُلتزماً بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، شديد الحذر من أن يقع في البدع والمعاصي.

9. أن لا يتعرَّض في المدينة لقطع شجر أو اصطياد صيد؛ لما ورد في ذلك من الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم، كقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا، وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا"، (مسلم 1362).

10. أن يَسْتَشْعَرَ المسلم وهو في هذه المدينة أنه في بلدٍ شَعَّ منه النور وانتشر منه العلم النافع إلى أنحاء المعمورة، فيحرص على تحصيل العلم الشرعي الذي يسيِّر به إلى الله على بصيرة، لا سيما إذا كان طلب العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا يَتَعَلَّمُ خَيْرًا أَوْ

يُعَلِّمُهُ كَانَ كَالْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ
كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ"، (أحمد 10814، وابن حبان 87).
رتب أفضل البلدان على وجه الأرض من الناحية الشرعية:
مكة

المدينة

أجر الصلاة في المسجد النبوي:

خير من ألف صلاة فيما سواه

خير من مئة ألف صلاة فيما سواه

خير من خمسمئة صلاة فيما سواه

حكم صيد الحيوانات وقطع الأشجار في حرم المدينة
المنورة:

الصلاة فيه تعدل أجر عمرة.

مسجد قباء

على المسلم أَنْ يَحْرِصَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَنُورَةِ مُسْتَقِيمًا
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، مُلتزماً بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه
وسلم

المساجد التي يستحب زيارتها والصلاة فيها في المدينة
المنورة.

مسجد الخندق

مسجد القبلتين

الموت والجنابة

الموت ليس نهاية الأمر ولكنه مرحلة جديدة للإنسان وبداية
للحياة الكاملة في الآخرة وكما حرص الإسلام على رعاية

الحقوق منذ الولادة فقد أكد على الأحكام التي تحفظ حقوق الميت وتراعي حال أهله وأقاربه.

حقيقة الموت والحياة

خلقنا الله عز وجل وأوجدنا في هذه الحياة الدنيا ليلونا ويختبرنا، ولا ينتهي أمر الإنسان بالموت، ولكن تنتهي مرحلة الاختبار، لتبدأ بعدها أولى مراحل الآخرة، حيث يلاقي الناس نتائج أعمالهم. سنتعرف في هذا الدرس على شيء من حقيقة الموت والحياة.

التعرف على حقيقة الحياة والموت.

التعرف على أحكام وآداب تتعلق بالموت.

خلقنا الله عز وجل وأوجدنا في هذه الحياة الدنيا ليلونا ويختبرنا، كما قال تعالى: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (الملك: 2) فمن آمن واتقى دخل الجنة، ومن اختار الضلال والانحراف دخل النار.

وحياة المرء في هذه الحياة مهما طالته فهي منتهية زائلة، والبقاء والخلود والحياة الأبدية في الآخرة، كما قال تعالى: (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت: 64).

وقد قال الله عز وجل لأفضل خلقه -نبينا محمد صلى الله عليه وسلم- إنه سيموت كما يموت الناس، ثم سيجتمع الجميع عند الله ليفصل بينهم (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) (الزمر: 30، 31).

وقد شبه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله -و حال كل إنسان- مع الدنيا وقصرها مقارنة بالآخرة بحال مسافرٍ استراح

ونام قليلاً تحت ظل شجرة ثم ذهب وتركها. قال صلى الله عليه وسلم: "ما لي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها". (الترمذي 2377، ابن ماجه 4109).
كما قص الله لنا وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه حينما قال:
(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)
(البقرة: 132).

وإذا كان أحد لا يعلم متى يحين أجله الذي قدره له الله عز وجل وأين يكون ذلك ولا يملك أحد تغييره فعلى العاقل أن يملأ أيامه وساعاته بالخير والصلاح والديانة؛ لأنه كما قال تعالى:
(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) (الأعراف: 34).

وكل من مات بخروج روحه عن جسده فقد قامت قيامته وابتدأ رحلته في الدار الآخرة والتي هي من علم الغيب فلا يمكن للعقل البشري معرفة كيفياتها على التفصيل.

وكما أن الشرع قد راعى الأحكام والآداب للإنسان منذ ولادته ثم نشأته وطفولته وشبابه وشيخوخته، فإنه قد شرع لنا من الأحكام والآداب ما يحفظ حقوق الميت، ويراعي حال أهله وأقاربه، فالحمد لله الذي أكمل الدين، وأتم النعمة، وهادانا لهذا الدين العظيم.

أحكام وآداب تتعلق بالموت

1. عند الاحتضار

ينبغي لمن زار مريضاً أن يدعو له بالشفاء والعافية وأن يكون ذلك المرض تطهيراً للذنوب وتكفيراً للخطايا كما كان

صلى الله عليه وسلم يقول للمريض: "لا بأس، طهور إن شاء الله" (البخاري 3616).

وعليه اختيار الألفاظ والعبارات التي تدعم المريض لمقاومة الداء والتماثل للشفاء، واستغلال المواقف المناسبة للدعوة إلى الله، وتذكير المريض بالله واليوم الآخر بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد ضرب رسول الله أعظم الأمثلة لذلك، فعن أنس رضي الله عنه، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود، فقعده عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» (البخاري 1356).

2. تلقين المحتضر

فإن بدت أمارات قرب الأجل والموت على المريض فيستحب تلقينه وتشجيعة لقول كلمة التوحيد ومفتاح الجنة (لا إله إلا الله) بحكمة وأسلوب مناسب، قال صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" (مسلم 916).

وهي أعظم ما يقوله المرء في حياته وعند مماته، ومن وفق لتكون آخر كلامه فقد نال شرفاً عظيماً، كما قال صلى الله عليه وسلم: "من كان آخر كلامه "لا إله إلا الله" دخل الجنة" (أبو داود 3116).

3. توجيه المحتضر إلى القبلة

ويستحب توجيه المحتضر إلى القبلة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: "البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً" (أبو داود 2875)،

فيجعل المحتضر على جنبه الأيمن ويوجّه إلى القبلة كما يوضع في اللحد.

وصف النبي صلى الله عليه وسلم حال الإنسان مع الدنيا بحال مسافر استراح ونام تحت ظل شجرة قليلاً ثم ذهب وتركها وهذا يدل على:

قصر الدنيا وحقارتها

طول الدنيا ونضارتها.

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) هي وصية:

نبي الله يعقوب عليه السلام لأبنائه.

نبي الله سليمان عليه السلام لأبنائه.

نبي الله دواد عليه السلام لأبنائه.

إذا مات الإنسان قامت قيامته وبدأت رحلته في الدار الآخرة.

" لا بأس، طهور إن شاء الله " دعاء يقال:

للمريض

للمسافر

لأهل الميت

إذا بدت أمارات قرب الأجل والموت على المريض

يستحب:

تلقينه كلمة التوحيد.

تلقينه التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير

تذكيره بتلاوة القرآن

غسل الميت وتكفينه

كرّمت الشريعة الإسلامية المسلم بعد موته كما كرّمت حال حياته. سنتعلم في هذا الدرس بعض الأحكام المتعلقة بغسل الميت وتكفينه.

معرفة ما يُستحب فعله بعد موت المسلم.
معرفة صفة غسل الميت.
معرفة بعض أحكام التكفين.
ما يستحب فعله إذا مات المسلم
إذا ثبت الموت وفارقت الروح الجسد فيستحب فعل عدد من الأمور

1. إغماض عيني الميت برفق إكرامًا له
فعندما دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره أغمضه وقال: "إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر" (ابن ماجه 1455).
2. الصبر وتمالك النفس

وعدم رفع الصوت بالبكاء والنياحة، وتصبير أهل الميت وأقاربه، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم إحدى بناته لما مات وليدها بالصبر والاحتساب (البخاري 1284، مسلم 923).

3. الدعاء له بالرحمة والمغفرة ولأهله بالصبر والسلوان.
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي سلمة -وهو أحد الصحابة الكرام- عندما توفي، فقال: "إن الروح إذا قُبض تبعه البصر" ثم قال: "اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه" (مسلم 920).

4. الإسراع في تجهيز الميت وتغسيله والصلاة عليه ودفنه

قال صلى الله عليه وسلم: "أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَلَاحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ" (البخاري 1315، مسلم 944).

5. إعانة أهل الميت

ومساعدتهم بالقيام ببعض أعبائهم، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يُصنع الطعام لأهل ابن عمه جعفر بن أبي طالب لما قتل رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم: "اصنعوا لآل جعفر طعاما فإنه قد أتاهم أمر شغلهم" (أبو داود 3132، الترمذي 998 وصححه، ابن ماجه 1610).

غسل الميت

يجب غسل الميت قبل تكفينه ودفنه، ويقوم بالغسل أحد أهله أو أقاربه أو غيرهم من المسلمين، وقد غُسل النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وهو الطاهر المطهر. طريقة الغسل:

يكفي في غسل الميت أن يعمم جميع الجسد بالماء، وتزال منه النجاسة إن وجدت، مع العناية بستر عورته عند الغسل. ويستحب أن تراعى الأمور التالية:

1. أن تستر عورته ما بين سرتة وركبته، وذلك بعد تجريده من ملابسه.

2. أن يضع الغاسل قفازاً أو خرقة على يده، وهو يغسل عورة الميت.

3. أن يبدأ بإزالة الأذى والنجاسة عن الميت.

4. ثم يغسل أعضاء الوضوء بالترتيب المشهور.

5. ثم يغسل الرأس وبقية الجسد، ويستحب أن يغسله بالسدر (وهو ورق النبق)، أو بالصابون ثم يفيض عليه الماء بعد ذلك.

6. يستحب أن يغسل الشق الأيمن، ثم الأيسر.

7. يستحب تكرار الغسل ثلاثاً أو أكثر إن احتيج إلى ذلك

كما قال صلى الله عليه وسلم للنساء اللاتي كن يغسلن ابنته زينب رضي الله عنها: "اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك" (البخاري 1253، ومسلم 939).

8. يمكن وضع قماش وقطن ونحو ذلك

في الدبر والقبل والأذنين والأنف والفم؛ حتى لا يخرج منه شيء من نجاسة أو دم.

9. يستحب تطيب الميت

أثناء غسله وبعد غسله، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اللاتي كن يغسلن ابنته زينب أن يجعلن في آخر غسلة كافوراً (وهو نوع من الطيب) (البخاري 1253، مسلم 939).

من يقوم بالتغسيل ؟

إذا وصى الميت أن يغسله فلان نُفذت وصيته .

الذكور والإناث دون السابعة، يجوز أن يغسل كلاهما الرجال أو النساء، وإن كان الأفضل أن يغسل الغلام الرجال، والجارية النساء.

إن كان الميت فوق السابعة فلا يُغسَل الرجل إلا رجال ولا المرأة إلا نساء.

يجوز للزوج أن يغسل زوجته وللزوجة أن تغسل زوجها، وقد غسل علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنهما.

وقالت عائشة رضي الله عنها: «لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، مَا غَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ نِسَائِهِ» (أبو داود 3141، ابن ماجه 1464).

تكفين الميت

تكفين الميت بما يستره من الحقوق الواجبة له على أهله والمسلمين، وهو فرض كفاية، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "البسوا من ثيابكم البياض؛ فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم" (أبو داود 3878)

وتؤخذ نفقات التكفين من تركته إن كان له مال، فإن لم يكن قد ترك مالا فتجب تكاليف الكفن على من تلزمهم نفقته في حال الحياة كأبيه وجده وابنه وابن ابنه، فإن لم يتيسر فعلى جماعة المسلمين الأغنياء.

يكفي في الكفن الواجب ما يستر بدن الميت من الثياب الطاهرة رجلاً كان الميت أو امرأة.

يُستحب عند التكفين

أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب بيض، كما كفن رسول الله، ويستحب للمرأة أن تكفن في خمسة أثواب زيادة في الستر لها. يستحب أن يكون لون الكفن أبيض إن تيسر، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم" (أبو داود 4061، الترمذي 994 وصححه، ابن ماجه 3566).

يستحب تطيب الكفن بأنواع الطيب المباحة.

ينبغي العناية بإتقان التكفين ولف الثياب على الميت عند رأسه وقدميه، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه" (مسلم 943).

حكم غسل الميت.

يستحب غسل الميت بورق السدر المجفف والمخلوط بالماء أو بأي صابون أو منظف لا يؤذي.

إذا وصى الميت أن يغسله فلان من الناس.

نُفِذَتْ وصيته

لا تنفذ وصيته.

يجوز للرجل أن يُغَسِّلَ المرأةَ ويجوز للمرأة أن تُغَسِّلَ الرَّجُلَ.

إن كانت زوجته أو كان زوجها، وإلا يحرم

حكم تكفين الميت.

فرض كفاية

مباح

يستحب أن يكفن الرجل في :

ثلاثة أثواب

ثوبين

أربعة أثواب

اختر جميع الإجابات الصحيحة : إذا ثبت الموت وفارقت

الروح الجسد يُسْتَحَبُّ:

إغماض العين برفق.

الصبر والاحتساب.

الدعاء له بالرحمة.

يستحب للمرأة أن تكفن في

خمسة أثواب

ثوب واحد

الصلاة على الميت ودفنه

الصلاة على الميت حق من حقوق المسلم على إخوانه، وهو من مظاهر تكريم المسلم في الإسلام. سنتعرف في هذا الدرس على بعض أحكام صلاة الجنازة والدفن.

معرفة صفة صلاة الجنازة.

معرفة بعض أحكام الدفن.

حكم صلاة الجنازة

تجب صلاة الجنازة على مجموع المسلمين الحاضرين لا على كل فرد منهم، فهي فرض كفاية بحيث إذا صلى عليه بعضهم سقط الإثم عن الباقين، وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم المصلي على الجنازة بأن له قدر جبل عظيم من الأجر فقال: "مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ"، قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» (البخاري 1325، مسلم 945).

فضل حضور الجنازة

شهود الجنازة واتباعها فيه فوائد جمة أهمها: أداء حق الميت بالصلاة عليه، والشفاعة فيه والدعاء له، وأداء حق أهله، وجبر خاطرهم عند مصيبتهم في ميتهم، وتحصيل الأجر العظيم للمشيع، وحصول العظة والاعتبار بمشاهدة الجناز والمقابر وغير ذلك.

صفة صلاة الجنازة:

1.. يستحب أن تؤدى صلاة الجنازة جماعة، وأن يتقدم الإمام على المأمومين كما في صلاة الجماعة.
2. يُجْعَلُ المَيِّتُ بين المصلِّين والقبلة ويقف الإمام عند رأس الرجل، وعند وسط المرأة، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم (أبو داود 3194).

3. صلاة الجنازة أربع تكبيرات، كالتالي:

التكبيرة الأولى

يُكَبِّرُ المصلِّي التكبيرة الأولى رافعاً يديه إلى حذو منكبيه، أو إلى فروع أذنيه، ثم يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى على صدره ولا يستفتح، ثم يتعوذ، ويسمي، ويقرأ سورة الفاتحة سرّاً.

التكبيرة الثانية

ثم يُكَبِّرُ الثانية ويصلي بعدها على النبي صلى الله عليه وسلم بأي صيغة كأن يقول: اللهم صل وسلم على نبينا محمد، وإن أتى بالصلاة الأتم وهي ما يقوله المصلي في التشهد الأخير فهو أكمل، وصفتها: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

التكبيرة الثالثة

ثم يُكَبِّرُ الثالثة ويدعو بعدها للميت بالرحمة والمغفرة والجنة والرفعة بما يفتحه الله على قلبه ولسانه، وإن كان يحفظ بعض الأدعية التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فهي أولى.

ومن تلك الأدعية الواردة: "اللهم اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسّع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدّنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته، وأدخله الجنّة، وأعدّه من عذاب القبر -أو من عذاب النار- " (مسلم 963) .

التكبيرات الأربعة

ثم يُكَبِّرُ الأربعة ويمكث بعدها قليلاً ثم يسلم عن يمينه فقط.
مكان صلاة الجنابة:

يجوز أن تؤدى صلاة الجنابة في المسجد، أو في مكان خاص معد لذلك خارج المسجد، أو أن تؤدى في المقبرة، كل ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.
حمل الميت وتشيعه

السنة الإسراع بتجهيز الجنابة، والصلاة عليها، والذهاب بها إلى المقبرة، ودفنها. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدِمُوتُهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ». (البخاري 1315، ومسلم 944).

يستحب لمن تبع الجنابة المشاركة في حملها، ويحمل الميت الرجال دون النساء، ويُسَنُّ أن يكون المشاة أمامها وخلفها، فإن كانت المقبرة بعيدة، أو وجدت مشقة فلا بأس بحملها على الراحلة أو السيارة.

أمر ينبغي مراعاتها في دفن الميت

يستحب التعجيل بدفن الميت بعد تغسيله وتكفينه والصلاة عليه.

يندب إعماق القبر وتوسعته على قدر الحاجة ويجزئ من ذلك ما يمنع الرائحة، ويحفظ من نبش السباع وجرف السيل للقبر والجثة.

يجوز أن يكون القبر على هيئة اللحد أو على هيئة الشق، ولكل بلد ما يناسبه بحسب طبيعة الأرض وقساوتها.

يستحب وضع الميت على شقه الأيمن وتوجيهه إلى القبلة. ويستحب أن يقول الدافن عند وضع الميت: "بسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله" (الترمذي 1046، ابن ماجه 1550).

ينبغي تغطية مكان الجثة - سواء كان القبر لحدًا أو شقًا - باللين (وهو الطوب يصنع من الطين والقش ويترك حتى يقسو) أو القصب أو الحجر أو غير ذلك قبل البدء بحتو التراب على الميت.

يستحب لمن حضر أن يشارك في وضع التراب على الميت، وقد حثى صلى الله عليه وسلم على أحد الموتى ثلاث حثيات بيده (الدارقطني 1565).

يستحب رفع القبر قدر شبر ليعرف، فيبتعد الناس عن إيذائه أو المشي عليه، ويحرم المبالغة في ذلك بالبناء على القبر، وقد ورد النهي عن ذلك؛ لأنه ذريعة لتعظيم الميت والإشراك بالله عز وجل.

ما بعد الدفن

يُسْتَحَبُّ لمن حضروا الدفن أن يدعوا للميت بعد الدفن بالثبات والمغفرة، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا فرغ

من دفن الميت وقف عليه، فقال: "استغفروا لأخيكم، وسلّوا له
بالتثنية، فإنه الآن يُسأل" (أبو داود 3221).

حكم صلاة الجنازة:

فرض عين

يقف الإمام عندما يصلي على المرأة عند:

وَسَطِهَا

رأسها

رجلها

يكون ترتيب ما يقال بعد تكبيرات صلاة الجنازة كما يلي:

الفاتحة ثم الصلاة على النبي ثم الدعاء ثم التسليم.

الفاتحة ثم الدعاء ثم التسليم ثم الصلاة على النبي.

الدعاء ثم الفاتحة ثم الصلاة على النبي ثم التسليم.

يجوز أن تؤدى صلاة الجنازة في:

مكان معد خارج المسجد.

المقبرة

المسجد

يجوز أن يكون القبر على هيئة اللحد أو الشق بحسب ما

يناسب طبيعة الأرض.

يستحب رفع القبر ليعرف وذلك بقدر:

شبر

ذراع

العزاء والإحداد على الميت

للتعزية، والحزن على الميت، وزيارة القبور، أحكام وآداب ينبغي للمسلم مراعاتها، وسوف نتعرف في هذا الدرس على بعض منها.

العزاء

يستحب تعزية أهل الميت وتسلية أقاربه، وتقويتهم على ما أصابهم بأي كلام حسن، فيه دعاء للميت وتثبيت وتصبير لأهله وذويه، وتذكيرهم باحتساب الأجر عند الله، وقد قال صلى الله عليه وسلم تعزية لابنته زينب في ابنها: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ» (البخاري 1284، مسلم 923).

يمكن أن يعزى أقارب الميت قبل الدفن وبعده، في أي مكان كان، سواء كان ذلك في المسجد، أو المقبرة، أو البيت، أو في العمل، وغير ذلك.

لا ينبغي المبالغة في مراسم العزاء بنصب الخيام، أو عمل الولائم واجتماع الناس لها، فليس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، ثم إنها ليست مناسبة فرح وسرور حتى يعمل لها مثل ذلك.

الحزن والإحداد على الميت

البكاء رحمة طبيعية وتعبير عن شعور بالفقد والحزن، وقد ذرفت عين النبي صلى الله عليه وسلم لوفاة ابنه إبراهيم (البخاري 1303، مسلم 2315).

وضع الإسلام للحزن على الميت عدة ضوابط:

حرم الإسلام تكلف البكاء ورفع الصوت به وإتباعه بأعمال مخالفة للشرع كاللطم وضرب النفس وشق الملابس ونحو ذلك.

منع المرأة أن تترك الزينة بسبب موت أحد أقاربها أكثر من ثلاثة أيام إلا إن كان زوجها.

إحداذ الزوجة: يجب على المرأة التي توفي عنها زوجها أن تلتزم عدداً من الأمور خلال عدة الوفاة.

مدة عدة المتوفى عنها زوجها

هي أربعة أشهر وعشرة أيام، أو أن تضع حملها إن كانت حاملاً.

ما الذي على المرأة في عدة وفاة زوجها؟

عليها اجتناب الطيب والعطورات والحلي وملابس الزينة والحناء وجميع الأصباغ التجميلية.

ويجوز لها أن تلبس الثياب المعتادة بأي لون أو شكل كانت ما لم تكن ثياب تجميل وزينة، كما أنها لا تُمنع من الاغتسال وتسريح شعرها، ويجوز لها أن تخرج للحاجة نهاراً لا ليلاً، وأن تكلم الرجال الأجانب من غير ريبة.

زيارة المقابر : تنقسم زيارة القبور إلى ثلاثة أقسام:

زيارة مستحبة

زيارة مباحة

زيارة محرمة

1. زيارة مستحبة

وهي زيارة القبور لتذكر الموت والقبر والدار الآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها"، وفي رواية: "فإنها تذكر الآخرة" (مسلم 977، الترمذي 1054). وهي زيارة للقبور في ذات البلد، وليس فيها سفر وشد للرحال، والذي لا يكون قرابة إلا للمساجد الثلاثة.

2. زيارة مباحة

وهي الزيارة لمقصد مباح وليس لتذكر الموت، ولا تشتمل على محرم، مثل أن يزور قبر قريب له أو صديق، وليس في نيته وقصده تذكر الدار الآخرة.

3. زيارة محرمة

وهي الزيارة التي يصاحبها شيء من المحرمات؛ كالجلوس على القبر والمشي عليه، والطم والعويل ورفع الصوت بالبكاء، أو يصاحبها شيء من البدع؛ كالتوسل بصاحب القبر، أو التبرك بالقبر والتمسح به، أو الشراكيات؛ كسؤال صاحب القبر قضاء الحاجات والاستغاثة به.

فزيارة المسلم للقبور ينبغي أن يكون لها عدة مقاصد:

الأول: تذكر الآخرة، والاعتبار، والاعتاظ بالأموات.

الثاني: الإحسان إلى الميت بالدعاء له بالمغفرة والرحمة؛ لأنه يسر بذلك ويفرح كما يفرح الحي بمن يزوره ويهدي إليه. الثالث: إحسان الزائر إلى نفسه باتباع السنة الشرعية في زيارة القبور، وكسب الأجر.

ينبغي عند زيارة القبور الانتباه لعدم الجلوس أو المشي على القبور احتراماً للميت، وتكريماً له، ولهذا بيّن النبي صلى الله عليه وسلم عقوبة ذلك فقال: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خيرٌ له من أن يجلس على قبر" (مسلم 971).

الدعاء عند المقابر

ومما ورد من الدعاء عند زيارة القبور: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» (مسلم 249). أو:

«السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون» (مسلم 974). «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية» (مسلم 975).

عدة المرأة إذا مات عنها زوجها هي:
أربعة أشهر وعشرة أيام.
أن تضع حملها إن كانت حاملاً.
حكم تعزية أهل الميت.

نصب الخيام وعمل الولائم واجتماع الناس في العزاء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم.
من الأعمال المخالفة للشرع عند موت الميت:
الطم والنياحة
تُمْنَعُ المرأة أن تترك الزينة بسبب موت أحد أقاربها أكثر من إلا إن كان زوجها

ثلاثة أيام

خمسة أيام

حكم زيارة القبر لتذكر الموت والدار الآخرة.

مباحة

محرمة

زيارة القبر لسؤاله الحاجة والاستغاثة به والتبرك به من الزيارات.

المحرمة

المباحة

المستحبة

الوصية والميراث

تبيح الشريعة الإسلامية للمسلم أن يوصي بوصية تُنفَّذ بعد موته، وفي الشريعة الغراء توزيع بديع لميراث الميت. سنتعرف في هذا الدرس على بعض أحكام الوصايا والميراث. معرفة المراد بالوصية.

معرفة أنواع الوصايا وأحكامها.

معرفة المراد بالميراث.

معنى الوصية

الوصية: هي مطالبة الموصى إليه بفعل شيء بعد موت الموصي؛ كمن يوصي بشيء من ماله في بناء مسجد.

الوصية

يشرع للمسلم أن يوصي قبل وفاته فيما يتعلق بأموره المالية، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده" قال ابن عمر: ما مرت عليّ ليلة منذ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال ذلك إلا وعندي وصيتي. (البخاري 2738، مسلم 1627).

وقد قدّم الله في كتابه تنفيذ الوصية ووفاء الديون على قسمة المواريث، فقال عن المواريث: (مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ) (النساء: 11).

أحوال الوصية

ولهذه الوصية عدة أحوال:

1. وصية واجبة

إذا كان على المسلم ديون أو حقوق مالية ولا بينة أو وثائق تظهر ذلك، فتجب الوصية لتوثيق تلك الحقوق؛ وذلك لأن وفاء الدين واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

2. وصية مستحبة

وهي تبرع المسلم بعد موته بجزء من ماله في شيء من مجالات الخير؛ كالصدقة على بعض الأقارب الفقراء ونحو ذلك، ويشترط لها عدد من الأمور :

أ. أن لا تكون الوصية لأحد الورثة، فالله قد قسّم لهم نصيبهم، وقال صلى الله عليه وسلم: "لا وصية لوارث" (أبو داود 3565، الترمذي 2120، ابن ماجه 2713).

ب. ينبغي أن تكون الوصية بأقل من ثلث المال، ويجوز أن تكون بثلث المال، ويحرم أكثر من ذلك، ولمّا أراد أحد الصحابة الكرام أن يوصي بأكثر من ثلث ماله نهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "الثلث والثلث كثير" (البخاري 2744، مسلم 1628).

ج. أن يكون الموصي غنيّاً وما يتبقى من المال يكفي الورثة، وقد قال صلى الله عليه وسلم للصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لمّا أراد أن يوصي: "إنك أن تذرَ ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس" (البخاري 1295، مسلم 1628).

3. وصية مكروهة:

إذا كان مال الموصي قليلاً وورثته محتاجين، لأنه ضيق على الورثة، ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد

رضي الله عنه: «إنك أن تَذَرَ ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس» (البخاري 1295، مسلم 1628).

4. وصية محرمة:

وهي الوصية بفعل ما تُحرِّمُهُ الشريعة؛ كأن يوصي لأحد الورثة كابنه الأكبر، أو زوجته، بمال من بين سائر الورثة، أو يوصي بأن يتم بناء قُبَّة على قبره.

مقدار الوصية المشروعة

تجوز الوصية بالثلث ولا تجوز الزيادة عليه، والأوَّلَى أن ينقص عنه، فعندما قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: «لا» قلت: فالشطر؟ قال: «لا» قلت: الثلث؟ قال: «فالثلث»، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون الناس في أيديهم» (البخاري 2742).

تجوز الوصية بكل المال عوضاً عن الثلث لمن لا وارث له
حكم تنفيذ الوصية

تنفيذ وصية الميت واجب، يأثم الموصي إليه بعدم تنفيذها مع توفر شروط صحتها، لقول الله تعالى: (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

البقرة/181

الميراث

إذا مات الإنسان لم يعد يملك أمواله التي كسبها في حياته، وقد شرع لنا الإسلام قسمة الميراث وإعطاء كل ذي حق حقه، وذلك بعد سداد الديون التي على الميت وإنفاذ وصاياه.

وقد وضع لنا القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقة قسمة الموارِيث، حتى لا يحصل خلاف بين الورثة، فالحاكم في الإرث هو أحكم الحاكمين سبحانه، فلا يجوز لأحد تغييرها أو تبديلها بحجة مخالفة ذلك لعادات البلد والناس، ولهذا قال عز وجل بعد آية الموارِيث: (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (النساء: 13).

وينبغي لأولاد الميت وأقاربه بعد وفاة قريبهم الرجوع لأهل العلم والقضاء ليعرفوا كيفية قسمة الميراث الشرعية على التفصيل، والبعد عن المنازعات المالية والمخاصمات. قسمة الموارِيث تقدم على تنفيذ الوصية ووفاء الدين. تبرع المسلم الغني بثلث ماله بعد موته لصالح الفقراء والمساكين.

وصية مستحبة.

وصية واجبة

وصية محرمة

ما حكم الوصية إذا كان مال الموصي قليلاً وورثته محتاجين، ووصى بأقل من الثلث؟

وصية مكروهة

وصية مستحبة

من كان ماله كثير وعنده ورثة فالمشروع في حقه أن

يوصي

بثلث ماله أو أقل

بنصف ماله

بجميع ماله
يُرجع في قسمة المواريث إلى العرف السائد في البلد.
حدد الشرع الحنيف نصيب كل واحد من الورثة من تركة الميت.

العقيدة

الإسلام عقيدة وشريعة، والعقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه الدين، وعقيدة الإسلام عقيدة واضحة سهلة، توافق العقول الصحيحة والفطر السليمة.

الشهادتان

جعل الإسلام لكلمة التوحيد لا إله إلا الله أعظم المكانة وأجلها؛ فهي أول واجب على المسلم فمن أراد الدخول في الإسلام فعليه أن يعتقدوها ويتلفظ بها. ومن قالها موقناً بها يبتغي بذلك وجه الله كانت سبباً في نجاته من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله" (البخاري 415).

شهادة أن لا إله إلا الله

جعل الإسلام للشهادتين "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله" أعظم المكانة وأجلها. سنتعرف في هذا الدرس على معنى شهادة أن "لا إله إلا الله" ومكانتها وأركانها.

التعرف على معنى شهادة أن لا إله إلا الله.

التعرف على مكانة شهادة أن لا إله إلا الله.

معرفة أركان شهادة أن لا إله إلا الله.

جعل الإسلام لكلمة التوحيد لا إله إلا الله أعظم المكانة وأجلها

مكانة لا إله إلا الله

هي أول واجب على المسلم فمن أراد الدخول في الإسلام فعليه أن يعتقد بها ويتلفظ بها.

من قالها موقناً بها يبتغي بذلك وجه الله كانت سبباً في نجاته من النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ" (البخاري 425، ومسلم 33).

من مات على هذه الكلمة مؤمناً بها فهو من أهل الجنة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة" (أحمد 464).

ولذا فإن شهادة "أن لا إله إلا الله" أعظم الواجبات وأهمها. معنى لا إله إلا الله:

أي لا معبود بحق إلا الله وحده، فهو نفي الإلهية عما سوى الله تبارك وتعالى، وإثباتها كلها لله وحده لا شريك له.

والإله: بمعنى المعبود الذي تخضع له القلوب فتعظمه وتدعوه وتخافه وترجوه، فمن خضع لشيء وذل له، وأحبّه، ورجاه؛ فقد اتخذها إلهاً ومعبوداً، وجميع تلك المعبودات باطلة إلا إلهاً واحداً، وهو الرب الخالق تبارك وتعالى.

فهو سبحانه وتعالى المستحق للعبادة دون ما سواه، وهو الذي تعبد به القلوب محبة وإجلالاً وتعظيماً، وذكلاً وخضوعاً وخوفاً وتوكلاً عليه، ودعاءً له، فلا يُدعى إلا الله، ولا يستغاث إلا به، ولا يُتوكّل إلا عليه، ولا يُصلى إلا له، ولا يُذبح تقرباً إلا له، فيجب إخلاص العبادة له سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (البينة: 4).

ومن عبد الله تعالى مخلصاً له محققاً معنى لا إله إلا الله
 فسينال سعادة عظيمة وانشراحاً وسروراً وحياة كريمة طيبة،
 فليس للقلوب أنس حقيقي ولا اطمئنان وراحة بال إلا بإفراد الله
 تعالى بالعبادة، كما قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
 أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) (النحل: 97).
 أركان لا إله إلا الله:

الركن الأول: (لا إله) وهو نفي العبادة عما سوى الله تعالى،
 وإبطال الشرك، ووجوب الكفر بكل ما يعبد من دون الله، سواء
 أكان إنساناً أو حيواناً أو صنماً أو كوكباً أو غير ذلك.

الركن الثاني: (إلا الله) وهو إثبات العبادة لله وحده، وإفراده
 سبحانه بجميع أنواع العبادة كالصلاة والدعاء والتوكل.

وجميع أنواع العبادة إنما تُصَرَفُ لله وحده لا شريك له، فمن
 صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك بالله. كما قال تعالى: (وَمَنْ
 يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا
 يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) (المؤمنون: 117).

وقد جاء معنى لا إله إلا الله وأركانها في قوله تعالى: (فَمَنْ
 يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)
 (البقرة: 256). فقله: (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ): هو معنى
 الركن الأول (لا إله)، وقوله: (وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ): هو معنى الركن
 الثاني (إلا الله).

يشمل معنى لا إله إلا الله

النفي والإثبات

النفي

الإثبات

معنى لا إله إلا الله
لا معبود بحق إلا الله وحده
لا معبود إلا الله
صح أم خطأ : يصح الإيمان بأن لا إله إلا الله دون الكفر بما
يُعبَد من دونه

حكم صرف شيء من العبادات لغير الله
شرك

جائز بحسب نية الشخص
من ثمرات عبادة الله والإخلاص له
انشراح الصدر

التوفيق في الدنيا والآخرة
معرفة النبي صلى الله عليه وسلم
أرسل الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة
بكل أجناسهم وأعراقهم. في هذا الدرس تعريف مختصر بالنبي
صلى الله عليه وسلم.

معرفة مختصر سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم
معرفة مكانة النبي صلى الله عليه وسلم
اسم نبينا ﷺ

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي وهو
أفضل العرب نسباً، صلى الله عليه وسلم.

رسول الله إلى الناس جميعاً
أرسل الله نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة
بكل أجناسهم وأعراقهم، وأوجب الإيمان به وطاعته على جميع

الناس. قال الله تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) (الأعراف: 158).

أنزل عليه القرآن

أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم أعظم كتبه القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه خاتم الأنبياء والمرسلين

أرسل الله محمداً صلى الله عليه وسلم خاتماً للأنبياء فلا نبي يأتي بعده، كما قال تعالى: (وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (الأحزاب: 40).

١- ولادته ﷺ

ولد في مكة عام الفيل (571 م) يتيم الأب، وفقد أمه في سن مبكرة فتربى في رعاية جده عبد المطلب، ثم من بعده في رعاية عمه أبي طالب الذي حماه ودافع عنه.

٢- حياته ونشأته ﷺ

عاش في قبيلته قريش أربعين عاماً قبل النبوة (571-611م) كان فيها مثلاً للخلق ومضرب المثل في الاستقامة والتميز، وكان لقبه المشتهر بينهم: الصادق الأمين، وكان يعمل بالرعي ثم عمل بالتجارة. وكان رسول الله قبل الإسلام حنيفياً يعبد الله على ملة إبراهيم ويرفض عبادة الأوثان والممارسات الوثنية.

٣- بعثته ﷺ

بعد أن أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين عاماً من عمره، وحين كان يتأمل ويتعبد لله في غار حراء بجبل النور جاءه الوحي من الله، وبدأ نزول القرآن عليه، وكان أول ما نزل

عليه من القرآن قول الله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق:1)؛ ليعلن أن هذه البعثة من بدايتها عصر جديد من العلم والقراءة والنور والهداية للناس، ثم تتابع نزول القرآن عليه ثلاثاً وعشرين سنة.

٤- بداية دعوته ﷺ

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لدين الله ثلاث سنين سرّاً، ثم أظهر الدعوة وجهر بها عشر سنوات أخرى لاقى فيها رسول الله وصحابته أشد أنواع الاضطهاد والظلم من قبيلته قريش، فعرض الإسلام على القبائل التي ترد إلى الحج، فقبله أهل المدينة، وبدأت هجرة المسلمين إليها شيئاً فشيئاً.

٥- هجرته ﷺ

هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة والمسماة يثرب آنذاك عام (622م) وهو في الثالثة والخمسين من عمره، بعد أن تأمر عليه سادات قريش ممن عارض دعوته وسعى إلى قتله؛ فعاش فيها عشر سنين داعياً إلى الإسلام، وأمر بالصلاة والزكاة وبقية شرائع الإسلام.

٦- نشره ﷺ للإسلام

أسس رسول الله نواة الحضارة الإسلامية في المدينة بعد هجرته (622م) وأرسى معالم المجتمع المسلم، فألغى العصبية الجاهلية للقبيلة، ونشّر العلم، وأرسى مبادئ العدل والاستقامة والإخاء والتعاون على البر والتقوى. حاولت بعض القبائل القضاء على الإسلام، فحصل عدد من الحروب والأحداث، ونصر الله دينه ورسوله، ثم تتابع دخول الناس في

الإسلام، فدخلت مكة وأغلب المدن والقبائل في جزيرة العرب في الإسلام مختارين مقتنعين بهذا الدين العظيم.
٧- وفاته ﷺ

في صفر سنة 11 للهجرة النبوية وبعد أن بلغ رسول الله الرسالة وأدى الأمانة وأتم الله النعمة على الناس بإكمال الدين، أصيب النبي صلى الله عليه وسلم بالحمى، وأثقله المرض، إلى أن توفّي صلى الله عليه وسلم في نهار يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول سنة 11 هـ ويوافق (632/8/6م)، وقد تم له ثلاثة وستون عاماً ودُفِن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها بجانب المسجد النبوي.

اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
محمد بن عبد الله بن هاشم بن عبدالمطلب
محمد بن عبد الله بن عبد مناف بن عبدالمطلب
صح أم خطأ : أرسل الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ رسولاً إلى العرب فقط

ولد رسول الله ﷺ في عام

570 ميلادية

570 هجرية

560 ميلادية

580 ميلادية

عاش رسول الله ﷺ في قريش ____ عاماً قبل النبوة

40 عاماً

25 عاماً

50 عاماً

صح أم خطأ : كان رسول الله ﷺ يعبد الأصنام والأوثان قبل أن يُبعث نبياً

أول ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن

(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)

المدة التي استمر فيها نزول القرآن الكريم

23 سنة

15 سنة

19 سنة

29 سنة

استمرت الدعوة السرية للإسلام

3 سنوات

10 سنوات

13 سنة

عاش رسول الله ﷺ في المدينة

25 سنة

16 سنة

هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة عام

622 ميلادية

619 ميلادية

625 ميلادية

611 ميلادية

كان عُمر رسول الله ﷺ عندما هاجر إلى المدينة المنورة

53 سنة

63 سنة

40 سنة

كانت قريش تُلقب رسول الله ﷺ قبل النبوة بألقاب منها

المغوار

الكريم

الصادق

الأمين

تُوفي رسول الله ﷺ في سنة

11 هجرية

15 هجرية

9 هجرية

7 هجرية

شهادة أن محمداً رسول الله

شهادة "أن محمداً رسول الله" هي الشطر الثاني من

الشهادتين. ستتعرف في هذا الدرس على معناها ومقتضاها.

معنى شهادة أن محمداً ﷺ رسول الله

تصديق أخباره وامتنال أوامره واجتناب نواهيه، وأن نعبد

الله وفق ما شرعه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا

إياه. ويشمل ذلك ما يلي :

1- تصديق الأخبار التي أخبر بها ﷺ في جميع المجالات ومنها:

أمور الغيب واليوم الآخر والجنة ونعيمها والنار وعذابها. ما يكون من أحداث يوم القيامة وعلاماتها وما يكون في آخر الزمان.

أخبار الأولين والسابقين وما حصل بين الأنبياء عليهم السلام وأقوامهم.

2- امتثال أوامره ونواهيه ﷺ وتشمل:

امتثال ما أمرنا به صلى الله عليه وسلم؛ من العبادات، والأعمال الصالحة، والأخلاق الحسنة،

اجتناب ما نهانا عنه من المحرمات، من الأخلاق السيئة والسلوكيات الضارة، وإيماننا أن منعنا من تلك المحرمات إنما هو لحكمة أرادها الله، ولمصلحتنا وإن كانت الحكمة قد تخفى علينا أحياناً.

يقيننا بأنه لا ينطق عن الهوى، بل هو وحي من الله عز وجل، كما قال تعالى: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) (النساء: 80).

إيماننا أن من خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم فهو مستحق للعذاب الأليم، كما قال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور: 63).

3- أن لا نعبد الله إلا وفق ما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم، ويتضمن ذلك عدداً من الأمور التي يجب التأكيد عليها: الاقتداء به ﷺ

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا، ويقترّب العبد من ربه وترتفع درجاته عند مولاه كلما كان أكثر اتباعاً لهديه وسنته؛ بكل ما فيها من أقوال، وأفعال، وموافقة وإقرار. قال الله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (آل عمران: 31).

الشرع كامل

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين والشرائع كاملة غير منقوصة، فلا يجوز لأحد إحداث عبادة لم يشرعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شرع الله صالح لكل زمان ومكان

أحكام الدين والشرائع التي جاءت في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحة لكل زمان ومكان، فلا أحد أعلم بمصالح البشر ممن خلقهم وأوجدهم من العدم.

موافقة السنة

يلزم لقبول العبادات إخلاص النية لله تعالى وأن تكون العبادة على وفق ما شرعه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا} (الكهف: 110). ومعنى (صالحاً): أي صواباً موافقاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

تحريم الابتداع

من اخترع عبادة ليست من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويريد أن يتعبد الله بها، مثل من يحدث صلاة بغير الطريقة الشرعية؛ فهو مخالف لأمر النبي صلى الله عليه وسلم، أثم بذلك العمل وعمله مردود عليه. قال تعالى: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ

عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (النور: 63)،
وقال صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
فهو رد" (البخاري 2697، مسلم 1718).

محَبَّتُهُ ﷺ

فمن لازم الإيمان به صلى الله عليه وسلم أن يكون الله
ورسوله أحب إلى المؤمن من كل شيء كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده
وولده والناس أجمعين". (البخاري 15، مسلم 44).

صح أم خطأ: لا تكون عبادة الله عز وجل إلا وفق ما شرعه
لنا النبي صلى الله عليه وسلم

يجوز للعلماء ابتكار عبادة جديدة لم يشرعها لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اختر العبارة الصحيحة

يجب إعادة فهم الإسلام وتحريره ليتوافق مع القرن الحالي
بعض أحكام الشريعة غير مناسبة لهذا الوقت

محبة الرسول ﷺ

عبادة واجبة لا يتم الإيمان إلا بها

الإيمان

اتفقت جميع رسالات الأنبياء لأقوامهم على عبادة الله وحده
لا شريك له والكفر بما يعبد من دون الله وهذا هو حقيقة معنى
كلمة التوحيد، وهي الكلمة التي يدخل بها المرء في دين الله.

الإيمان بوجود الله

وجود الله تعالى أظهر الحقائق على الإطلاق، ذلك أن كل ما
نراه من مخلوقات، ما كان لها أن توجد دون وجوده جل وعلا.

ستتعرف في هذا الدرس على عدد من أدلة وجود الله سبحانه وتعالى.

معنى الإيمان بالله عز وجل هو التصديق الجازم بوجود الله تعالى، والإقرار بربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته.

السجود من أعظم مظاهر الخضوع للخالق سبحانه وتعالى. فطرة الله:

الإقرار بوجود الله تعالى أمرٌ فطريٌّ في الإنسان لا يحتاج إلى تكلف في الاستدلال عليه، ولهذا يعترف أكثر الناس بوجود الله على اختلاف أديانهم ومذاهبهم.

فنحن نشعر من أعماق قلوبنا بأنه موجود، نلجأ إليه في الشدائد والملمات، بفطرتنا المؤمنة، وغريزة التدين التي ركبها الله في نفس كل إنسان، وإن حاول بعض الناس طمسها والتغافل عنها.

وها نحن نسمع ونشاهد من إجابة الداعين وإعطاء السائلين وإجابة المضطرين ما يدلُّ دلالة يقينية على وجوده تعالى.

أدلة وجود الله أوضح من أن تذكر وتحصر، ومن ذلك:

من المعلوم عند كل شخص أن الحادث (وهو ما وُجدَ بعد أن لم يكن موجوداً) لا بد له من مُحدث (أي مُوجد)، وهذه المخلوقات الكثيرة والتي نشاهدها في كل وقت لا بد لها من خالقٍ أوجدها، وهو الله عز وجل، لأنه يمتنع أن تكون مخلوقة من غير خالقٍ خَلَقها، كما يمتنع أن تخلق نفسها؛ لأن الشيء لا يخلق نفسه. كما قال تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ) (الطور: 35). ومعنى الآية: أنهم لم يُخلَقوا من غير

خالق، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم، فيتعين أن يكون خالقهم هو الله تبارك وتعالى.

إن انتظام هذا الكون بسمائه وأرضه، بمجراته ونجومه وكواكبه، بمحيطاته وبحاره وأنهاره، بجباله وسهوله وأشجاره، بكل ما فيه من مخلوقات بديعة، يدلُّ دلالة قطعية على أن لهذا الكون خالقاً واحداً، وهو الله سبحانه وتعالى: (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) (النمل: 88).

فهذه الكواكب والنجوم -مثلاً- تسير على نظام ثابت لا يختل، وكل كوكب يسير في مدار لا يتعداه ولا يتجاوزه. يقول تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (يس: 40).

من أدلة وجود الله عز وجل

استجابة الدعاء

فطرة الإنسان

انتظام الكون

إجابة الداعين وإعطاء السائلين وإجابة المضطرين من دلائل وجود الله

صح أم خطأ : الإقرار بوجود الله تعالى أمرٌ فطريٌّ في الإنسان

الإيمان برؤية الله

الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء ومالكة وخالقه ورازقه، ستتعرف في هذا الدرس على معنى توحيد الربوبية وثمراته.

معرفة معنى توحيد الربوبية.

معرفة ثمرات توحيد الربوبية.

معنى توحيد الربوبية:

هو الإقرار والتصديق الجازم بأن الله تعالى رب كل شيء ومالكة وخالقه ورازقه، وأنه المحيي المميت النافع الضار، الذي له الأمر كله، وبيده الخير، وهو على كل شيء قدير، ليس له في ذلك شريك. فهو إذن أفراد الله بأفعاله، وذلك باعتقاد أمور:

أن الله وحده الخالق لكل ما في الكون ولا خالق سواه، كما قال تعالى: (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (الزمر: 62). أما صنع الإنسان فهو تحويل من صفة لأخرى، أو تجميع وتركيب، ونحو ذلك، وليس خلقاً حقيقياً، ولا إيجاداً من العدم، ولا إحياء بعد موت.

وأنه الرزاق لجميع المخلوقات ولا رازق سواه، كما قال تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) (هود: 6).

وأنه المالك لكل شيء، ولا مالك على الحقيقة سواه، حيث قال سبحانه: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ) (المائدة: 120).

4

وأنه المدبر لكل شيء ولا مدبر إلا الله، كما قال تعالى: (يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) (السجدة: 5).

تدبير الله وتدبير الإنسان

أما تدبير الإنسان لشؤونه وحياته وترتيبها فمقيد قاصر على ما تحت يده وما يملكه ويستطيعه، وقد يثمر ذلك التدبير وقد

يخفق، لكن تدبير الخالق سبحانه وتعالى شامل لا يخرج منه شيء، ونافذ لا يحول دونه شيء ولا يعارضه شيء، كما قال تعالى: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (الأعراف: 54).

مشركو العرب على عهد رسول الله كانوا مقرين بربوبية الله:

أقر الكفار في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله هو الخالق المالك المدبر، قال تعالى: (وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) (لقمان: 25)، ولم يدخلهم ذلك وحده في الإسلام؛ لأنهم لم يُفردوا الله بالعبادة، بل عبدوا معه غيره. فمن أقر بأن الله رب العالمين- أي خالقهم ومالكهم ومربيهم بنعمه- لزمه أن يفرد الله بالعبادة، ويصرفها له وحده لا شريك له.

فكيف يعقل أن يقر الإنسان بأن الله تعالى خالق كل شيء ومدبر الكون المحيي المميت ثم يصرف شيئاً من أنواع العبادة لغيره؟! هذا هو أشنع الظلم وأعظم الذنوب، ولهذا قال لقمان لابنه وهو ينصحه ويوجهه: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (لقمان: 13).

ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك" (البخاري 4477، مسلم 86).

الإيمان بالربوبية يطمئن القلوب:

إذا علم العبد علم اليقين أنه لا يمكن لأحد من المخلوقات الخروج عن قدر الله تعالى؛ لأن الله جل وعلا هو خالقهم جميعاً،

فلا خالق إلا هو، ولأنه مليكهم؛ يصرفهم كيف يشاء وفَقْ حكمته، وإذا علم أن الأمر كُلُّه بيده سبحانه، فلا مدبّر للكون إلا هو وحده، ولا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ولا تسكن إلا بأمره، وإذا عَلِمَ اليقين أنه لا رازق إلا الله = أورثه ذلك طمأنينة القلب، والتعلق بالله وحده، وسؤاله والافتقار إليه، والاعتماد عليه وحده في جميع شؤون حياته.

"التصديق الجازم بأن الله تعالى هو وحده رب كل شيء ومالكة وخالقه" تعريف لـ

توحيد الربوبية

توحيد الألوهية

صح أم خطأ : أقر الكفار في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الله هو الخالق
ما هو أعظم الذنوب ؟

جَعَلُ نِدِّ لِّلّٰهِ

ترك الصلاة

عقوق الوالدين

الإيمان بالألوهية الله

الله سبحانه وتعالى هو الإله الحق، وكل ما دونه من آلهة فهو باطل. ستتعرف في هذا الدرس على معنى توحيد الألوهية وأهميته.

معرفة معنى توحيد الألوهية.

معرفة أهمية توحيد الألوهية.

معنى توحيد الألوهية:

التصديق الجازم بأن الله تعالى وحده المستحق لجميع أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، فنفرد الله بجميع أنواع العبادة، مثل الدعاء والخوف والتوكل والاستعانة والصلاة والزكاة والصيام، فلا معبود بحق إلا الله تعالى، كما قال سبحانه: (إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف: 110).

فأخبر تعالى أن الإله إله واحد، أي معبود واحد، فلا يجوز أن يُنَحَّدَ إله غيره ولا يُعْبَدَ سواه.

(إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (طه: 98).

أهمية توحيد الألوهية:

تظهر أهمية توحيد الألوهية في جوانب عديدة:

1. أنه الغاية من خلق الجن والإنس
فما خُلِقُوا إِلَّا لعبادة الله وحده لا شريك له، حيث قال سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56).

2. أنه المقصود من إرسال الرسل وإنزال الكتب
فالمقصود من ذلك هو دعوة الخلق لعبادة الله وحده، والكفر بما يُعْبَدُ من دونه، كما قال سبحانه: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: 36].

3. أنه أول واجب على الإنسان
كما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما أرسله إلى اليمن قائلاً له: "إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلُ الْكِتَابِ. فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" (البخاري 1458، مسلم 19).

4. أن توحيد الألوهية هو حقيقة معنى "لا إله إلا الله"
فالإله هو المعبود، ومعنى "لا إله إلا الله": لا معبود بحق إلا
الله؛ فعبده وحده ولا نصرف شيئاً من أنواع العبادة لغيره.
5. أن الإيمان بالألوهية هو النتيجة المنطقية للإيمان بأن الله
هو وحده الخالق المالك المتصرف.

"التصديق الجازم بأن الله تعالى وحده المستحق لجميع أنواع
العبادة الظاهرة والباطنة" تعريف لـ :

توحيد الأسماء والصفات

أول ما يجب دعوة غير المسلمين إليه

إقامة العدل

الإيمان بأسماء الله وصفاته

معرفة الله عز وجل بأسمائه الحسنی وصفاته العُلا، والتعبد
لله سبحانه بمقتضياتها، من أعظم الأعمال التي تزيد في
الإيمان. ستتعرف في هذا الدرس على شيء من ذلك.

التعرف على توحيد الأسماء والصفات

معرفة معتقد أهل السنة والجماعة في الأسماء والصفات

التعرف على معاني بعض أسماء الله عز وجل

أكد القرآن على تعريف العباد بربهم وخالقهم وكرر ذلك في
كثير من الآيات؛ لأنه لا بد للمسلم من معرفة ربه بأسمائه
الحسنی وصفات الجلال والجمال التي يتصف بها سبحانه حتى
يعبد الله على بصيرة ويمتثل مقتضيات تلك الأسماء والصفات
وآثارها في حياته وعبادته.

فالمسلم يؤمن بما أثبتته الله لنفسه في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات على الوجه اللائق بالله تعالى.

والله سبحانه أحسن الأسماء وأكمل الصفات، وليس له مثل في أسمائه وصفاته، كما قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى: 11). فالله تعالى منزّه عن مماثلة أحد من مخلوقاته في جميع أسمائه وصفاته. (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (الإسراء: 110)

وهنا نستعرض بعضاً من أسماء الله تعالى الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

وهذان الاسمان هما اللذان ابتدأ الله بهما فاتحة كتابه وأول ما عرّف به الله سبحانه نفسه إلى عباده، وبهما افتتحت كل سور القرآن الكريم في قول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، عدا سورة التوبة.

وقد تفضل ربنا بأن كتب على نفسه الرحمة، ورحمته سبحانه وسعت كل شيء، حتى أن رحمة المخلوقات بعضها لبعض ورحمة الوالدة بولدها وتيسير الطعام للمخلوقات ما هو إلا أثر من آثار رحمة الله بمخلوقاته، كما قال تعالى: (فَأَنْظِرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) (الروم: 50).

وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَخَلَّبَ نَدْيُهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا

وَأَرْضَعْنَهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟ قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدُرُ عَلَى أَنْ لَا تَنْطَرِحَهُ، فَقَالَ: لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدَهَا» (البخاري 5999، ومسلم 2754).

فرحمة الخالق سبحانه وتعالى شيء آخر أعظم وأجل، وهي فوق كل تقدير أو ظن أو تصور، ولو علم العباد قدر رحمة الله عز وجل ما قنط من رحمته أحد.

ورحمة الله سبحانه على نوعين:

رحمة لجميع المخلوقات الإنس والحيوان والجماد يحصل لهم بها التيسير الدنيوي، كما قال تعالى مخبراً عن دعاء ملائكته: (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً) (غافر: 7).

رحمة خاصة بعباده المؤمنين، فيوفقهم للطاعة وييسر لهم الخير ويثبتهم عليه برحمته ويتمم رحمته بهم بالعفو والغفران وإدخالهم الجنة ونجاتهم من النار، كما قال تعالى: (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً • تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً) (الأحزاب: 43-44).

وقد قال صلى الله عليه وسلم: "لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ" قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: "وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ" (البخاري 6467، ومسلم 2818).

والعبد كلما عظمت طاعاته وزاد قربه وإخباته لربه زاد نصيبه من استحقاق هذه الرحمة، كما قال تعالى: (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف: 56).
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ:

فالله سبحانه يسمع جميع الأصوات على اختلاف اللغات وتغاير الحاجات، سواء عنده سر القول وجهره، ولما ظن بعض الجهلة أن الله سبحانه لا يسمع أسرارهم وحديثهم الخفي نزل قول الله تبارك وتعالى توبيخاً وتقريعاً لهم: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (الزخرف: 80).

والله سبحانه يبصر كل شيء وإن دق وصغر لا تخفى عليه خافية سبحانه، وقد أنكر إبراهيم عليه السلام على أبيه أن يعبد صنماً لا يسمع ولا يبصر، فقال كما في القرآن: (يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا) (مريم: 42).

فإذا علم العبد أن الله سميع بصير لا يخفى عليه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وأنه يعلم السر وأخفى أثمر ذلك مراقبة الله سبحانه، فحفظ لسانه عن الوقوع في الكذب والوقية، وحفظ جوارحه وتوجهات قلبه عن كل ما يغضب الله، وسخر تلك النعم والقدرات فيما يحبه الله ويرضاه؛ لأنه المطلع على سره وعلايته وظاهره وباطنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: "الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (البخاري 4777، ومسلم 9).

الْحَيُّ الْقَيُّومُ:

فله عز وجل الحياة الكاملة التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال أو فناء ولا يعترئها نقص أو عيب جل ربنا وتقدس عن ذلك، حياة تستلزم كمال صفاته من العلم والسمع والبصر والقدرة والإرادة إلى غير ذلك من صفاته سبحانه، ومن كان

هذا شأنه استحق أن يُعبدَ ويُركَعَ له ويُتوكَّلَ عليه، كما قال تعالى: (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ) (الفرقان: 58).

ومعنى اسم الله القيوم يدل على أمرين:

كمال غناه سبحانه فهو القائم بنفسه الغني عن خلقه، كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (فاطر: 15). فهو سبحانه غني عن خلقه من كل وجه، فلا تنفعه طاعة الطائع ولا تضره معصية العاصي، كما قال تعالى: (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (العنكبوت: 6)، وقال على لسان موسى عليه السلام: (إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ) (إبراهيم: 8).

كمال قدرته وتدبيره للمخلوقات، فهو المقيم لها بقدرته سبحانه، وجميع المخلوقات فقيرة محتاجة إليه، لا غنى لها عنه طرفة عين، وما نراه من انتظام الكون وسير الحياة ما هو إلا من آثار قيوميته سبحانه، كما قال تعالى إنكاراً على من يشرك بالله غيره: (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) (الرعد: 33) وقال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) (فاطر: 41).

ولهذا كان لاجتماع الاسمين العظيمين مكانة خاصة في الدعاء والتضرع، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم: "يا حي ياقيوم برحمتك أستغيث" (الترمذي 3524).

ثمرات الإيمان بأسماء الله وصفاته

التعرّف على الله تعالى، فمن آمن بأسماء الله وصفاته ازداد معرفة بالله تعالى، فيزداد إيمانه بالله يقيناً، ويقوى توحيده لله

تعالى، وحق لمن عرف أسماء الله وصفاته أن يمتلئ قلبه تعظيماً ومحبة وخضوعاً له سبحانه وتعالى.

الثناء على الله بأسمائه الحسنى، وهذا من أفضل أنواع الذكر، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) (الأحزاب: 41).

سؤال الله ودعائه بأسمائه وصفاته، كما قال سبحانه: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) (الأعراف: 180)، ومثل ذلك أن يقول: يا رزاق ارزقني، ويا تواب تب علي، ويا رحيم ارحمني.

"أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" تعريف لـ

الإحسان

صح أم خطأ : الإيمان يزيد وينقص ؟

تشمل رحمة الله عز وجل

جميع المخلوقات الإنس والحيوان والجماد

الإنس فقط

المؤمنين من عباده

من ثمرات معرفة اسم الله (_____) مراقبة الله سبحانه

السميع البصير

محاربة الخرافة في النفوس

الإسلام دين الفطرة السليمة والعقل الصحيح، ولهذا فإنه

يحارب كل أنواع الخرافات والأوهام التي تفسد على الناس

دينهم ودنياهم. في هذا الدرس ستتعرف على شيء من ذلك.

التعرف على موقف الإسلام من الخرافات والأوهام.

التعرف على حكم الإسلام في بعض المعتقدات الباطلة.
كانت العرب والأُمم عامة قبل الإسلام رهينة الأساطير
والخرافات والأوهام حيث عمّت أرجاء الأرض ولم يسلم منها
شعب من الشعوب، حتى زعم العرب - في بداية الأمر - أن
القرآن الكريم نوع من الأساطير أو
السحر.

فلما جاء الإسلام بنوره وهداه حرّر العقل من سلطان
الخرافة والأساطير والأوهام بتشريعات وقواعد تضمن صفاء
العقل والروح، وتجعل التعلق بالله وحده دون ما سواه، ومن
ذلك:

محاربة السحر والشعوذة:

حرم الإسلام السحر والشعوذة والكهانة بكل أنواعها وجعلها
من أنواع الشرك والضلال، وأخبر أن الساحر لا يفلح في الدنيا
ولا في الآخرة، فقال تعالى: (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) (طه:
69).

كما حرم على المسلم الذهاب إلى السحرة والكهنة وسؤالهم
وطلب الشفاء أو العلاج وحل المشكلات منهم، ووصف من
فعل ذلك بأنه كافر بما أنزل على رسول الله ﷺ؛ لأن النفع
والضرر بيد الله، والغيب لا يعلمه إلا هو، فقال صلى الله عليه
وسلم: «من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فصدّقه فيما يقول، فقد كفر بما
أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» (مستدرک الحاكم: 15).
النفع والضرر بيد الله سبحانه

بَيَّنَّ اللهُ تَعَالَى أَنَّ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنٍ وَأَشْجَارٍ وَأَحْجَارٍ وَكَوَاكِبٍ وَإِنْ عَظُمَتْ مَا هِيَ إِلَّا آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى عَظَمَةِ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَمْتَلِكُ قُوَّةَ خَارِقَةٍ مُؤَثِّرَةٍ فِي الْكَوْنِ، فَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّدْبِيرُ بِأَمْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (الأعراف: 54).

وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي عَظَمَةِ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ وَدَقِيقِ صَنْعِهَا عِلْمٌ أَنَّ خَالِقَهَا هُوَ الرَّبُّ الْقَادِرُ الْمُدَبِّرُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تُصَرِّفَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ لَهُ دُونَ مَا سِوَاهُ، فَهُوَ الْخَالِقُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، قَالَ تَعَالَى: (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ) (فصلت: 37).

لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَالْمُسْتَقْبَلَ إِلَّا اللهُ
أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الْغَيْبَ وَالْمُسْتَقْبَلَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ، وَمَنْ زَعَمَ مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ مِنَ الْكُهَّانِ وَالْمَشْعُودِينَ فَهُوَ كَاذِبٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) (الأنعام: 59).

بَلْ إِنْ أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَشْرَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَالْمُسْتَقْبَلَ فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الشَّرَفِ وَالْمَكَانَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (الأعراف: 188).
تَحْرِيمُ الطَّيْرَةِ وَالتَّشَاوُمِ

حَرَّمَ الإسلام الطيرة والتشاؤم بالأشياء والألوان والأقوال ونحو ذلك، وشرَعَ الفأل والنظر الإيجابي للمستقبل.

مثال الطَّيْرَةِ: من يتشاءم من سفره أو رحلته إذا رأى نوعاً من الطيور أو سمع صوته في بداية رحلته وربما قطعها ولم يكملها، وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بأنه شرك فقال: "الطيرة شرك" (أبو داود 3910، ابن ماجه 3538)؛ لأن ذلك يخالف الإيمان الراسخ لدى المسلم بأن الله هو المدبر للكون العالم بالغيب وحده دونما سواه. فحرم الإسلام التشاؤم وتوقع الشر لمجرد رؤية أو سماع نوع من الطيور أو الحيوانات.

وفي المقابل شرَعَ التفاؤل، واختيار الألفاظ الدالة عليه، وتوقع الخير وإحسان الظن بالله، فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول: "يُعْجِبُنِي الْفَأْلُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ" (البخاري: 5776، مسلم: 2224).

ذهاب المسلم إلى الكهان لسؤالهم عن الغيب أو الشفاء.
لا بأس به

من رأى غراباً أو حصل له أمر مزعج عند بداية سفره فتشاءم منه.

هذا الفعل طَيْرَةٌ وهي شرك.

هذا الفعل جائز ولا بأس به.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفأل والكلمة الطيبة الإيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان. ستتعرف في هذا
الدرس على حقيقتهم وصفاتهم وبعض أعمالهم، ومعنى الإيمان
بهم.

التعرف على معنى الإيمان بالملائكة وأهميته.

التعرف على بعض صفاتهم وأعمالهم.

التعرف على ثمرات الإيمان بهم.

معنى الإيمان بالملائكة:

التصديق الجازم بوجود الملائكة، وأنهم عالم غيبي غير
عالم الإنس وعالم الجن، وهم كرام أتقياء، يعبدون الله حق
العبادة، ويقومون بتنفيذ ما يأمرهم به، ولا يعصون الله أبداً. كما
قال تعالى: (بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ • لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ
يَعْمَلُونَ) (الأنبياء: 26-27).

أهمية الإيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة أحد أركان الإيمان الستة، قال تعالى: (أَمَنَ
الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ) (البقرة: 285). وقال صلى الله عليه وسلم عن
الإيمان: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم
الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" (مسلم 8).

والإيمان بالملائكة واجب على كل مسلم، ومن يكفر بهم فإنه
يضل ويزل، قال تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء: 136]
فأطلق الكفر على من أنكر هذه الأركان.

أخبر صلى الله عليه وسلم أن السماء ثقلت بمن فيها، فما فيها
موضع شبر إلا وملك قائم أو راعك أو ساجد.

الإيمان

يتضمن

ماذا

بالملائكة؟

الإيمان بوجودهم: فنؤمن أنهم مخلوقات لله تعالى، موجودة على الحقيقة.

الإيمان بمن علمنا اسمه منهم كجبريل عليه السلام، ومن لم نعلم أسماءهم نؤمن بهم إجمالاً.

الإيمان بما أخبر به الوحي من صفاتهم.

الإيمان بما أخبر به الوحي من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى.

من صفات الملائكة التي نؤمن بها

أنهم عالم غيبي، وأنهم مخلوقون عابدون لله تعالى، فليس لهم من صفات الربوبية والألوهية شيء، بل هم عبادٌ لله منقادون تماماً لطاعة الله، كما قال سبحانه عنهم: (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (التحريم: 6).

أنهم خُلِقُوا من نور، قال عليه الصلاة والسلام: "خُلِقَتِ الملائكة من نور" (مسلم 2996).

أن لهم أجنحة تتفاوت في أعدادها، فقد أخبر الله تعالى أنه جعل للملائكة أجنحة يتفاوتون في أعدادها، فقال سبحانه: (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (فاطر: 1).

كلَّف الله الملائكة بعدد من الأعمال منها:

تبليغ الوحي من الله تعالى إلى رسله عليهم السلام، والموكل به هو جبريل.

قبض الأرواح، والموكل به ملك الموت وأعوانه.
حفظ أعمال العباد وكتابتها سواء كانت خيراً أو شراً،
والموكلون بها هم الكرام الكاتبون.

كثيراً ما نتعجب من نجاة امرئٍ من حادثٍ محققٍ.. وعلينا
ألا ننسى أن من أعمال الملائكة حفظ بني آدم من المهلكات بأمر
الله

للإيمان بالملائكة ثمرات عظيمة في حياة المؤمن، منها:
العلم بعظمة الله وقوته وكمال قدرته، فإن عظمة المخلوق
من عظمة الخالق، فيزداد المؤمن إيماناً بالله وتعظيماً له، حيث
يخلق الله تعالى من النور ملائكة ذوي أجنحة.
الاستقامة على طاعة الله تعالى، فمن آمن بأن الملائكة تكتب
أعماله كلها فإن هذا يوجب خوفه من الله تعالى، فلا يعصيه في
العلانية ولا في السر.

الصبر على طاعة الله، والشعور بالأنس والطمأنينة، لتيقن
المؤمن أن معه في هذا الكون الفسيح ألوفاً من الملائكة تقوم
بطاعة الله على أحسن حال وأكمل شأن.

شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم، حيث جعل من الملائكة
من يقوم بحفظهم وحمايتهم.

أحد أركان الإيمان

أحد أركان الإسلام

خلق الله الملائكة من

نور

طين

نار

من ثمرات الإيمان بالملائكة الاستقامة على طاعة الله تعالى
والابتعاد عن معصيته

يتضمن الإيمان بالملائكة

الإيمان بوجودهم.

الإيمان بما علمنا من أسمائهم.

الإيمان بما علمنا من أعمالهم وصفاتهم.

الإيمان بالكتب

الإيمان بالكتب المنزلة من عند الله ركن من أركان الإيمان.

ستتعرف في هذا الدرس على معنى الإيمان بالكتب وأهميته،

وعلى أسماء بعضها، وموقفنا من الموجود منها اليوم.

معرفة معنى الإيمان بالكتب وأهميته.

التعرف على موقف المسلم من الكتب الموجودة اليوم.

التعرف على واجب المسلمين تجاه القرآن الكريم.

معنى الإيمان بالكتب

التصديق الجازم بأن الله تعالى كتباً أنزلها على رسله

لِيُبَلِّغُهَا لِعِبَادِهِ، وأن هذه الكتب كلام الله تعالى تكلم بها حقيقة

كما يليق به سبحانه، وأن هذه الكتب فيها الحق والنور والهدى

والسعادة للناس في الدارين.

أهمية الإيمان بالكتب

الإيمان بالكتب أحد أركان الإيمان، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ

وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) (النساء: 136). فَأَمَرَ الله بالإيمان

به وبرسوله وبالكتاب الذي نزل على رسوله صلى الله عليه

وسلم وهو القرآن، كما أمر بالإيمان بالكتب المنزلة قبل القرآن.

وقال صلى الله عليه وسلم عن الإيمان: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" (مسلم 8).

ما الذي يتضمنه الإيمان بالكتب؟

الإيمان بأن نزولها من عند الله حقاً.
الإيمان بأنها كلام الله سبحانه وتعالى.
الإيمان بما سمى الله من كتبه، كالقرآن الكريم الذي نزل على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، والتوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام.

نصدّق من أخبار الكتب السابقة ما صدّقه القرآن الكريم، أو السنة الصحيحة، ونكذب ما كذّبه القرآن والسنة، ونسكت عن الباقي فلا نصدقه ولا نكذبه.
ما موقفنا مما في الكتب السابقة؟

المسلم يؤمن بأن التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، والإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام حق من عند الله تعالى، وقد اشتملا على الأحكام والمواعظ والأخبار التي فيها هدى ونور للناس في معاشهم وحياتهم وآخرتهم. ولكن الله تعالى أخبرنا في القرآن الكريم أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى قد حرّفوا كتبهم، وأضافوا إليها وأنقصوا منها، فلم تبق كما أنزلها الله تعالى.

فالتوراة الموجودة الآن ليست هي التوراة التي أنزلت على موسى عليه السلام، لأن اليهود حرّفوا وبدّلوا، وتلاعبوا بكثير

من أحكامها، قال تعالى: (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (آل عمران:78).

وكذلك الإنجيل الموجود الآن ليس هو الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام، فقد حرف النصارى الإنجيل، وبدّلوا كثيراً من أحكامه، قال تعالى عن النصارى: (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (المائدة:14).

ولهذا نجد أن ما يسمى الكتاب المقدس في أيدي النصارى اليوم والمحتوي على التوراة والإنجيل يشتمل على كثير من العقائد الفاسدة، والأخبار الباطلة، والحكايات الكاذبة. مع إيماننا بأن التوراة والإنجيل الموجودين اليوم قد نالهما التحريف والتبديل كما أخبر القرآن، إلا أن المسلم يحترمهما ولا يهينهما ولا يدنسهما؛ لأنهما قد يحتويان في طياتهما على شيء من بقايا كلام الله الذي لم يُحَرَّف.

ما واجبنا نحو القرآن الكريم؟

يجب علينا محبة القرآن، وتعظيم قدره واحترامه، إذ هو كلام الخالق عز وجل، فهو أصدق الكلام وأفضله.

يجب علينا تلاوته وقراءته، مع تدبّر آياته وسوره، فنتفكر في مواظ القرآن وأخباره وقصصه، ونعرض عليه حياتنا لنستبين الحق من الباطل.

ويجب علينا العمل به، واتباع أحكامه، وامتنال أوامره واجتناب نواهيه، والتأدب بآدابه، وجعله منهاج حياتنا. لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خُلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "كان خلقه القرآن" (أحمد 24601).

معنى الحديث: أن الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته وأعماله وأقواله هو التطبيق العملي لأحكام القرآن وشرائعه، فقد حقق صلى الله عليه وسلم كمال الاتباع لهدي القرآن، وهو القدوة الحسنة لكل واحد منا، كما قال سبحانه: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب: 21).

تيسير حفظ القرآن الكريم وتلاوته في شتى بقاع العالم مع اختلاف لغات الحافظين وظروفهم؛ من أعظم الأدلة على حفظ الله لهذا الكتاب العظيم.

مزايا وخصائص القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيينا وقودتنا محمد صلى الله عليه وسلم، ومن ثم فإن المؤمن يعظم هذا الكتاب، ويسعى إلى التمسك بأحكامه، وتلاوته وتدبره. وحسبنا أن هذا القرآن هو هادينا في الدنيا، وسبب فوزنا في الآخرة. وللقرآن الكريم مزايا كثيرة وخصائص متعددة ينفرد بها عن الكتب السماوية السابقة، منها:

1- أن القرآن الكريم قد تضمن خلاصة الأحكام الإلهية وجاء مؤيداً ومُصديقاً لما جاء في الكتب السابقة من الأمر بعبادة الله وحده. قال الله تعالى: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ) (المائدة: 48).

ومعنى: (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ): أي يوافق ما جاء في أخبار الكتب السابقة، وما جاء فيها من الاعتقادات، ومعنى (وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ): أي مؤتمناً وشاهداً على ما قبله من الكتب.

2- أنه يجب على جميع الناس بشتى لغاتهم وأعراقهم الإيمان به

والعمل بمقتضاه، مهما تأخر زمانهم عن وقت نزول القرآن، بخلاف الكتب السابقة فهي لأقوام معينين في زمن محدد، قال تعالى: (وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ) (الأنعام: 19).

3- أن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم فلم تمتد إليه يد التحريف، ولا تمتد إليه أبداً كما قال سبحانه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: 9) ولذلك فإن جميع أخباره صحيحة واجبة التصديق.

للإيمان بالكتب ثمرات كثيرة منها:

العلم بعناية الله تعالى بعباده، وكمال رحمته، حيث أرسل لكل قوم كتاباً يهديهم به، ويحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة. العلم بحكمة الله تعالى في شرعه، حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم ويلائم أشخاصهم، كما قال الله تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة: 48).

شكر نعمة الله بأنزال تلك الكتب، فهذه الكتب نور وهدى في الدنيا والآخرة، ومن ثم يتعين شكر الله على هذه النعم العظيمة. الكتب السماوية هي كلام الله تعالى.

التوراة هو الكتاب الذي أنزله الله عز وجل على : موسى عليه السلام.

داود عليه السلام.
تكفل الله عز وجل بحفظ القرآن الكريم دون غيره من الكتب
السماوية

من خصائص القرآن التي تميز بها عن بقية الكتب السماوية
يجب على جميع الناس الإيمان به والعمل بما فيه.
أنزله الله للعرب فقط

من ثمرات الإيمان بالكتب:
العلم بعناية الله تعالى بعباده، حيث أنزل لهم كتباً يهديهم بها.
العمل بجميع الكتب السماوية في هذا الزمان.
الدعوة للتقارب بين الأديان
الكتب السماوية التي حُرِّفَتْ وَبُدِّلَتْ هي

القرآن

التوراة

الإنجيل

الإيمان بالرسل

الإيمان بالرسل أحد أركان الإيمان الستة. سنتعرف في هذا
الدرس على معنى الإيمان بالرسل وأهميته، وعلى صفاتهم،
وبعض معجزاتهم.

معرفة معنى الإيمان بالرسل.

التعرف على صفات الأنبياء والمرسلين.

التعرف على بعض معجزاتهم.

معنى الإيمان بالرسل

هو التصديق الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولاً منهم
يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، كما قال تعالى: {وَلَقَدْ

بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ {
[النحل: 36].

نؤمن أن الرسل كلهم صادقون مصدقون، أتقياء أمناء، هداة مهتدون، وأنهم بلغوا جميع ما أرسلهم الله به، فلم يكتموا ولم يغيروا، ولم يزيدوا فيه من عند أنفسهم حرفاً ولم ينقصوه، كما قال سبحانه: (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) (الأحزاب: 39).
حاجة الناس إلى الرسالة:

لا بد للناس من رسالة ربانية تبين لهم الشرائع وتهديهم إلى الصواب والحق، والرسالة روح العالم ونوره وحياته، فأَيُّ صلاح للعالم إذا عدم الروح والحياة والنور؟
ولهذا سمي الله رسالته روحاً، والروح إذا عدمت فقدت الحياة، قال الله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نُّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) (الشورى: 52). ذلك أن العقل وإن كان يعرف الخير من الشر على وجه العموم إلا أنه لا يمكنه معرفة تفصيل ذلك وجزئياته. وأداء العبادات وكيفياتها لا يُعرف إلا عن طريق الوحي والرسالة.

فلا سبيل إلى السعادة والفلاح في الدارين إلا على أيدي الرسل، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على وجه الدقة إلا من طريقهم، ومن أعرض عن الرسالة ناله من الاضطراب والهم والشقاء بقدر مخالفته لها وإعراضه عنها. قال تعالى: ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ فَلَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ [البقرة: 38، 39].

أحد أركان الإيمان:

الإيمان بالرسول أحد أركان الإيمان الستة، قال سبحانه: (أَمَّنَ
الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) (البقرة: 285). فدللت
الآية على وجوب الإيمان بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام
دون تفریق، فلا تؤمن ببعض الرسل ونكفر ببعض كحال اليهود
والنصارى.

قال صلى الله عليه وسلم عن الإيمان: "أن تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره" (مسلم 8).

آيات الرسل ومعجزاتهم

أيد الله تعالى رسله عليهم السلام بالدلائل والقرائن المتنوعة
الدالة على صدقهم ونبوتهم، ومن ذلك تأييدهم بالمعجزات
والآيات الظاهرة التي ليست في مقدور البشر؛ من أجل تقرير
صدقهم وإثبات نبوتهم. والمراد بالمعجزات: الأمور الخارقة
للعادة التي يظهرها الله تعالى على أيدي أنبيائه ورسله على وجه
يعجز البشر عن الإتيان بمثله.

من معجزات الأنبياء عليهم السلام

تحويل عصا موسى عليه السلام إلى حية.

إخبار عيسى عليه السلام قومه بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم.

انشقاق القمر لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ماذا يتضمن الإيمان بالرسول؟

1- الإيمان بأن رسالاتهم حق من الله تعالى، وأن الرسالات اتفقت في دعوتها إلى عبادة الله وحده لا شريك له
قال سبحانه: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (النحل: 36).

وقد تختلف شرائع الأنبياء في الفروع من الحلال والحرام بما يتناسب مع تلك الأمم، كما قال الله تعالى: {لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا} (المائدة: 48).

2- الإيمان بجميع الأنبياء والمرسلين

فنؤمن بمن سمى الله من الأنبياء، مثل: محمد، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ونوح، ويعقوب، ويوسف، ويونس، وغيرهم عليهم الصلاة والسلام، وأما من لم نعلم اسمه منهم فنؤمن بهم إجمالاً، ومن يكفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع.

3- تصديق ما صحَّ من أخبارهم ومعجزاتهم

فنصدق بما صح من أخبار الرسل ومعجزاتهم في القرآن والسنة، كقصة فلق البحر لموسى عليه السلام.

4- العمل بشريعة الرسول الذي أرسل إلينا، وهو أفضلهم وخاتمهم: محمد صلى الله عليه وسلم.

من صفات الرسل :

1- أنهم بشر

والفرق بينهم وبين غيرهم أن الله اختصهم بالوحي والرسالة، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ} (الأنبياء: 7)، وقال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ

أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} (الكهف: 110) فليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، ولكنهم بشر بلغوا الكمال في الخلقة الظاهرة، كما بلغوا الذروة في كمال الأخلاق، كما أنهم خير الناس نسباً، ولهم من العقول الراجحة واللسان المبين ما يجعلهم أهلاً لتحمل تبعات الرسالة والقيام بأعباء النبوة. وإنما جعل الله الرسل من البشر لتكون قدواتهم من جنسهم، وحينئذ فإن اتباع الرسول والافتداء به يكون في مقدورهم وفي حدود طاقتهم.

2- اختصهم الله بالرسالة

فالله عز وجل قد خصهم بالوحي دون بقية الناس، كما قال سبحانه: (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) (الحج: 75). فليست النبوة والرسالة مكتسبة بالصفاء الروحي ولا الذكاء والمنطق العقلي، وإنما اختيار واصطفاء رباني، فقد اختار الله الرسل واصطفاهم من بين سائر الناس، كما قال تعالى: (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (الأنعام: 124).

3- أنهم معصومون فيما يبليغونه عن الله

فهم لا يخطئون في التبليغ عن الله، ولا يخطئون في تنفيذ ما أوحى الله إليهم.

4- الصدق

فالرسل عليهم السلام صادقون في أقوالهم وأعمالهم، قال تعالى: (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) (يس: 52)

5- الصبر

فقد دعوا إلى دين الله تعالى مبشرين ومنذرين، وأصابتهن من أجل ذلك صنوف الأذى وأنواع المشاق، فصبروا وتحملوا

في سبيل إعلاء كلمة الله، قال تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) (الأحقاف: 35).

للإيمان بالرسول ثمرات عظيمة منها:

العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده، حيث أرسل الرسل إليهم ليهدوهم إلى الطريق الصحيح، ويبينوا لهم كيف يعبدون الله؛ لأن العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك، قال تعالى عن نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (الأنبياء: 107).

شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى.

محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم؛ لأنهم قاموا بعبادة الله وتبليغ رسالته والنصح لعباده.

اتباع الرسالة التي جاءت بها الرسل من عند الله، وهي عبادة الله وحده لا شريك له، والعمل بها، فيتحقق للمؤمنين في حياتهم الخير والهداية والسعادة في الدارين.

قال تعالى: (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى • وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) (طه: 123-124).

التصديق الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولا منهم يدعوهم إلى عبادة الله وحده هو:

معنى الإيمان بالرسول.

معنى الإيمان بالكتب.

لا يجب الإيمان بجميع الرسل عليهم السلام بل يكفي أن نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

الأمر الخارقة للعادة التي يظهرها الله على أيدي أنبيائه
ورسله على وجه يعجز البشر عن الإتيان بمثله - لإظهار
صدقهم - تُسمّى

المعجزات

الكرامات

تحويل العصا إلى حية من معجزات نبي الله:
أيوب عليه السلام.

شرائع الأنبياء عليهم السلام تختلف في:

الفروع من الحلال والحرام.

في الأصول من العقائد.

في الفروع والأصول.

من لم نعلم أسماءهم من الأنبياء عليهم السلام لا يلزمنا
الإيمان بهم.

من صفات الرسل عليهم السلام أنهم بشر ليس لهم من
خصائص الربوبية والألوهية شيء.

النبوة يتم اكتسابها بالصفاء الروحي وبالذكاء والمنطق
العقلاني.

من ثمرات الإيمان بالرسول عليهم السلام محبتهم وتعظيمهم
والثناء عليهم بما يليق بهم لأنهم قاموا بالعبادة والبلاغ والنصح.

الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم

ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أُغْلِقَتْ كل الأبواب إلى

الله عز وجل إلا بابه، وما عاد يقبل من أحد إيمان حتى يؤمن به
وبما جاء به من عند ربه.

التعرف على بعض ما يجب علينا تجاه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

التعرف على خصائص الرسالة المحمدية.
التعرف على ما يجب علينا تجاه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته.

يجب علينا تجاه نبينا محمد ﷺ عدة أمور منها:

1 - نؤمن بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو عبد الله ورسوله، وأنه سيّد الأولين والآخرين، وهو خاتم الأنبياء فلا نبي بعده، وقد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده.

2- ونصدقّه فيما أخبر به، ونطيعه فيما أمر، ونبتعد عما نهى عنه وزجر، ونعبد الله على وفق سنته صلى الله عليه وسلم، ونقتدي به دون غيره، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب: 21).

3- وعلينا تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبة الوالد والولد وجميع الناس، كما قال صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين" (البخاري 15، مسلم 44). ومحبته الصادقة تكون باتباع سنته والافتداء بهديه. والسعادة الحقيقية والاهتداء التام لا يتحقق إلا بطاعته، كما قال سبحانه: (وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِين) (النور: 54).

4- يجب علينا قبول ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وأن ننقاد لسنته، وأن نجعل هديه محل إجلال وتعظيم، كما قال

تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (النساء: 65).

5- علينا أن نحذر من مخالفة أمره صلى الله عليه وسلم؛ لأن مخالفة أمره سبب للفتنة والضلال والعذاب الأليم، قال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (النور: 63).

خصائص الرسالة المحمدية

تختص الرسالة المحمدية عن الرسائل السابقة بعدد من الخصائص والمزايا منها

1- الرسالة المحمدية خاتمة للرسالات السابقة، قال تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) (الأحزاب: 40).

2- الرسالة المحمدية ناسخة للشرائع السابقة، فلا يقبل الله من أحد ديناً بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يصل أحد إلى نعيم الجنة إلا من طريقه، فهو صلى الله عليه وسلم أكرم الرسل، وأتمه خير الأمم، وشريعته أكمل الشرائع. قال تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (آل عمران: 85). وقال صلى الله عليه وسلم: "والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار" (مسلم 153، أحمد 8609).

3- الرسالة المحمدية عامةً إلى الثقلين: الجن والإنس. قال تعالى حكاية عن قول الجن: (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) (الأحقاف: 31). وقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) (سبأ: 28). وقال صلى الله عليه وسلم: "فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرَّعْبِ، وَأُجِّلْتُ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجَدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ" (البخاري 2977، مسلم 523).

صحابية رسول الله وآل بيته الكرام
ما بعث الله نبيًّا إلا كان أصحابه وحواريوه أفضل أتباعه، وكان جيلهم أعظم جيل من أمته. اختار الله لصحبة نبيه خيرة خلقه بعد الأنبياء والمرسلين، ليحملوا هذا الدين ويبلغوه للناس صافيًا نقيًّا من الشوائب، كما قال صلى الله عليه وسلم: «خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» (مسلم: 2534).

تعريف الصحابي

الصحابي هو: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلمًا ومات على ذلك، دون أن يكون قد ارتدَّ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.

جاء الثناء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعداد صفاتهم وفضائلهم في مواطن متعددة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك:

أثنى الله تعالى على الصحابة ورضي عنهم ووعدهم الحسنَى، كما قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة: 100].

أثنى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم خير الناس في جميع الأمم؛ وهم خيار هذه الأمة، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» (البخاري 2652، ومسلم 2533).

بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن أجورهم وأعمالهم مضاعفة، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي فلو أن أحداكم أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ مدّ أحدِهِم، ولا نصيفه" (البخاري 3673).

ما يجب تجاه الصحابة رضي الله عنهم
يجب على المسلم تجاه الصحابة عدد من الأمور:

1- محبتهم وتوقيرهم والدعاء لهم:

فقد أثنى الله على المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم في مكة وانتقلوا إلى المدينة حرصاً على دينهم، وابتغاء مرضاة الله، وأعقب ذلك بالثناء على الأنصار أهل المدينة، الذين ناصروا إخوانهم، وشاركوهم ما في أيديهم من الأموال والمتاع، بل قدّموا إخوانهم على أنفسهم، ثم أثنى على من يأتي بعدهم إلى يوم القيامة ممن يعرف للصحابة فضلهم ومكانتهم ويحبهم، ويدعو لهم، ولا يكون في قلبه بغض أو كره لأحد منهم.

قال تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضلاًً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ • وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِثُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ • وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر: 8-10).

2- الترضي عن جميع الصحابة رضي الله عنهم:
 ينبغي للمسلم إذا ذكر أحداً منهم أن يقول: (رضي الله عنه)، فقد أخبر الله تعالى بأنه رضي عنهم، وقبل طاعاتهم وأعمالهم، وأنهم رضوا عنه بما وهبهم من نعم الدين والدنيا، فقال تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة: 100).

مكانة الصحابة:

1- صحابة رسول الله كلهم أهل فضل وإحسان، ولكن أفضلهم الخلفاء الراشدون الأربعة، وهم على الترتيب: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

2- صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر غير معصومين ويقع منهم الخطأ، ولكن خطأهم أقل من خطأ

غيرهم، وصوابهم أكثر من صواب غيرهم، فقد اختار الله لصحبة نبيه خير الناس لحمل هذا الدين: «خير أمتي القرن الذين بُعِثَتْ فيهم، ثم الذين يلونهم» (مسلم: 2534).

3- نشهد لجميع الصحابة الكرام بالعدالة والإحسان، ونذكر محاسنهم ولا نخوض فيما حصل منهم من أخطاء أو اجتهدات مخالفة للصواب، فلديهم من صدق الإيمان وحسن العمل والاتباع ما يفوق ذلك، كما قال صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحدٍ ذهباً، ما بلغ مدَّ أحدِهِم ولا نصيفه" (البخاري 3673).

آل بيت النبوة

آل بيت رسول الله هم زوجاته وأولاده وقرابته من أبناء عمومته: آل عليٍّ، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل العباس وذرياتهم.

وأفضلهم من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم، كعلي بن أبي طالب وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك أبناؤهما: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وزوجات رسول الله أمهات المؤمنين؛ كخديجة بنت خويلد، وعائشة الصديقة رضي الله عنهم أجمعين.

وقد قال تعالى عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد توجيهنهن إلى أرقى الآداب وأحسن الأخلاق: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: 33).

محبة آل البيت:

المسلم يحب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين المتبعين لسنة، ويجعل ذلك من محبة النبي صلى الله عليه وسلم، امتثالاً لحديث رسول الله في الوصية والعناية بآل بيته صلى الله عليه وسلم وحسن الخلق معهم: "أَذْكُرْكُمْ اللهُ في أهل بيتي، أَذْكُرْكُمْ اللهُ في أهل بيتي، أَذْكُرْكُمْ اللهُ في أهل بيتي" (مسلم: 2408). كما يقول الأب المشفق: الله الله في حق أولادي.

ويتبرأ المسلم من صنفين:

صنف يغلو في آل البيت، ويرفعهم إلى مرتبة التقديس.

صنف يجفو عنهم، ويعاديهم ويبغضهم.

آل البيت غير معصومين:

أهل البيت مثل غيرهم من الناس، فيهم المسلم والكافر والصالح والعاصي، فنحب الطائع منهم ونرجو له الثواب، ونخاف على العاصي منهم وندعو له بالهداية. وفضل آل البيت لا يعني تفضيلهم في جميع الأحوال، وعلى كل الأشخاص بأعيانهم، فالناس يتفاضلون باعتبارات كثيرة، وقد يوجد في غيرهم من هو أفضل وأجل.

خاتم الرسل والأنبياء هو.

محمد صلى الله عليه وسلم.

مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم سبب للفتنة والضلال والعذاب الأليم.

الرسالة المحمدية للشرائع السابقة.

ناسخة

مكملة

من خصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن رسالته خاصة بالعرب فقط .

صحابية رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر معصومون من الخطأ.

آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم :
أزواجه وأولاده و قرابته من أبناء عمومته.
أزواجه وأولاده.

قرابته من أبناء عمومته.
أهل البيت الكرام بشر غير معصومين من الخطأ.
يخطئ في حق آل البيت:

من يحبهم ويترضى عنهم.
من يغلو فيهم ويرفعهم فوق منزلتهم.
من يجفو عنهم ويعاديهم.
الإيمان باليوم الآخر

اليوم الآخر هو اليوم الذي يبعث فيه الله تعالى الناس من القبور، ثم يحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم، والإيمان به ركن من أركان الإيمان. ستتعرف في هذا الدرس على عدد من الأمور المهمة المتعلقة بهذا اليوم.

معرفة المراد باليوم الآخر والحكمة من وجوده.
التعرف على بعض أشرار الساعة.

التعرف على بعض الأمور المتعلقة بالإيمان باليوم الآخر.
معنى الإيمان باليوم الآخر

التصديق الجازم بأن الله تعالى يبعث الناس من القبور، ثم يحاسبهم ويجازيهم على أعمالهم، حتى يستقر أهل الجنة في

منازلهم، وأهل النار في منازلهم. والإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان، فلا يصح الإيمان إلا به، قال تعالى: (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (البقرة: 177).

ما هو اليوم الآخر؟

اليوم الآخر: هو اليوم الذي يُبْعَثُ الناس فيه؛ للحساب، والجزاء، ويستقر الناس في الجنة أو النار، وسمي بذلك؛ لأنه لا يوم بعده. وله الكثير من الأسماء الواردة في الكتاب والسنة، فيُسمَّى يومَ القيامة؛ لما يقوم فيه من الأمور العظام، ومن ذلك قيام الناس لرب العالمين. ويُسمَّى بالساعة، ويُسمَّى يومَ الفصل، ويُسمَّى يومَ الدين؛ وغير ذلك من الأسماء.

لماذا أكد القرآن على الإيمان باليوم الآخر؟

أكد القرآن الكريم على الإيمان باليوم الآخر، ونبه إليه في كل مناسبة، وأكد وقوعه بشتى أساليب العربية، وربط الإيمان به بالإيمان بالله عز وجل في أكثر من موضع؛ لبيان أهميته، ولكي لا يغفل الناس عنه، وليستعدوا لما فيه بالإيمان والعمل الصالح.

الإيمان باليوم الآخر نتيجة لازمة للإيمان بالله وعدله سبحانه وتعالى، وتوضيح ذلك:

الله لا يقر الظلم ولا يدع الظالم بغير عقاب، ولا المظلوم بغير إنصاف، ولا يترك المحسن بغير ثواب وجزاء، ويعطي كل ذي حق حقه، ونحن نرى في الحياة الدنيا من يعيش ظالماً ويموت ظالماً ولم يعاقب، ومن يعيش مظلوماً ويموت مظلوماً ولم يأخذ حقه، فما معنى هذا والله لا يقبل الظلم؟ معناه أنه لا بد

من حياة أخرى غير هذه الحياة التي نعيشها، لا بد من ميعاد آخر يكافأ فيه المحسن ويعاقب فيه المسيء ويأخذ كل ذي حق حقه.

أشراط الساعة

من الإيمان باليوم الآخر الإيمان بأشراط الساعة وأماراتها، وهي أحداث تقع قبل يوم القيامة، تكون إشارة لقرب وقوعها. وأشراط الساعة وأماراتها تنقسم قسمين:

1- العلامات الصغرى

وهي العلامات التي تتقدم الساعة بأزمان متفاوتة، منها تطاول الحفاة العراة رعاء الشاء في البنيان كما جاء في حديث جبريل عليه السلام: «قال فأخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» (مسلم 8).

2- العلامات الكبرى

وهي الأمور العظيمة التي تظهر قرب قيام الساعة، وهي عشر علامات، كما جاء في الحديث عن حذيفة بن أسيد قال: «اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات: فذكر الدخان والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم» (مسلم 2901).

ماذا يتضمن الإيمان باليوم الآخر؟

يتضمن إيمان المسلم باليوم الآخر عدداً من الأمور منها:

1. الإيمان بالبعث والحشر:

وهو إحياء الموتى من قبورهم، وإعادة الأرواح إلى أجسادهم، فيقوم الناس لرب العالمين، ثم يحشرون ويجمعون في مكان واحد حفاة عراة كما خلقوا أول مرة. والإيمان بالبعث مما دلّ عليه الكتاب والسنة، والعقل والفطرة السليمة، فنؤمن يقيناً بأن الله يبعث من في القبور، وتعاد الأرواح إلى الأجساد، ويقوم الناس لرب العالمين.

قال الله تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ • ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) (المؤمنون: 15-16). وقد اتفقت جميع الكتب السماوية عليه، وذلك هو مقتضى الحكمة؛ حيث تقتضي أن يجعل الله تعالى لهذه الخليقة معاداً يجزيهم فيه على كل ما كلفهم به على السنة رسله، قال الله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون: 115).

2. الإيمان بالحساب والميزان:

فيحاسب الله الخلائق على أعمالهم التي عملوها في الحياة الدنيا، فمن كان من أهل التوحيد ومطيعاً لله ورسوله فإن حسابه يسير، ومن كان من أهل الشرك والعصيان فحسابه عسير.

وتوزن الأعمال في ميزان عظيم، فتوضع الحسنات في كفة، والسيئات في الكفة الأخرى، فمن رجحت حسناته على سيئاته فهو من أهل الجنة، ومن رجحت سيئاته على حسناته فهو من أهل النار، ولا يظلم ربك أحداً. قال تعالى: (وَنُضَعُ

الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (الأنبياء: 47).

3. الجنة والنار:

الجنة هي دار النعيم المقيم، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ، الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ وَرُسُلِهِ، فِيهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ النِّعَمِ الدَّائِمِ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ وَتَقْرَبُ بِهِ الْعَيُونَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَحَبُوبَاتِ. قَالَ تَعَالَى مَرْغَبًا عِبَادَهُ لِلْمَسَارَعَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَدُخُولِ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران: 133).

وَأَمَّا النَّارُ فَهِيَ دَارُ الْعَذَابِ الْمَقِيمِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَعَصَوْا رُسُلَهُ، فِيهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَالْآلَامِ وَالنَّكَالِ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ. قَالَ سُبْحَانَهُ مُحْذِرًا عِبَادَهُ مِنَ النَّارِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِلْكَافِرِينَ: (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (البقرة: 24).

اللهم إنا نسألك الجنة وما قَرَّبَ إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قَرَّبَ إليها من قول وعمل.

4. عذاب القبر ونييمه:

نُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، قَالَ تَعَالَى: (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرْتُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) (السجدة: 11). وَهُوَ أَمْرٌ مُشَاهِدٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَنُؤْمِنُ أَنَّ كُلَّ مَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ بِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ حَتْفُهُ، أَنَّ ذَلِكَ بِأَجَلِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: (فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) (الأعراف: 34). وَأَنَّ مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَانْتَقَلَ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ.

جاءت كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة في إثبات عذاب القبر للكفار والعصاة ونعيمه للمؤمنين وأهل الصلاح فنؤمن به ولا نخوض في كيفيته، إذ ليس للعقل قدرة على معرفة كيفيته وحقيقته، لكونه من عالم الغيب مثل الجنة والنار لا من عالم الشهادة، وقدرة العقل على القياس والاستنتاج والحكم تكون فيما يعرف نظيره وقانونه في عالم الدنيا المشاهد. كما أن أحوال القبر من أمور الغيب التي لا يدركها الحس، ولو كانت تدرك بالحس لفاتت فائدة الإيمان بالغيب، وزالت حكمة التكليف، ولما تدافن الناس، كما قال صلى الله عليه وسلم: "لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر" (مسلم 2868، النسائي 2058). ولما كانت هذه الحكمة منتفية في حق البهائم سمعته وأدركته، قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ) (البخاري 6366، ومسلم 586).

من أدلة القرآن على إثبات البعث:

تعددت أدلة القرآن الكريم على إثبات البعث بعد الموت، ومن هذه الأدلة:

أن الله تعالى خلق البشر ابتداءً، والقادر على ابتداء الخلق لا يعجز عن إعادته، قال الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) (الروم: 27). وقال تعالى أمراً بالرد على من أنكر إحياء العظام وهي رميم: (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) (يس: 79).

أن الأرض تكون ميتة هامة ليس فيها شجرة خضراء، فينزل عليها المطر، فتتهتز خضراء حيّة فيها من كل زوج

بهيح، والقادر على إحيائها بعد موتها قادر على إحياء الموتى، قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ • وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ • رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ) (ق: 9-11).

كل عاقل يعلم أن من قَدَّر على العظيم الكبير فهو على ما دونه بكثير أقدر وأقدر، والله سبحانه وتعالى قد أبدع السماوات والأرض والأفلاك على عظم شأنها وسعتها، وعجيب خلقها، ومن ثَمَّ فهو أقدر على أن يحيي عظاما قد صارت رميما، قال تعالى: (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ) (يس: 81).

ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

1- الإيمان باليوم الآخر له أشد الأثر في توجيه المسلم وانضباطه والتزامه بالعمل الصالح وتقوى الله عز وجل وبعده عن سيئ الصفات والأخلاق. ولهذا يتم الربط بين الإيمان باليوم الآخر والعمل الصالح في كثير من الأحيان، كقوله تعالى: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (التوبة: 18)، وقوله: (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) (الأنعام: 92).

2- تنبيه الغافلين المنشغلين بأمور الحياة ومتاعها عن التنافس في الطاعات واغتنام الوقت للتقرب إلى الله بالطاعات إلى حقيقة الحياة وقصرها وأن الآخرة هي دار القرار والخلد. ولما أثنى الله على الرسل في القرآن وذكر أعمالهم مدحهم بالسبب الذي كان يدفعهم لتلك الأعمال والفضائل فقال: (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ) (ص: 46). أي إن سبب تلك

الأعمال الفاضلة أنهم تميزوا بتذكر الدار الآخرة فدفعهم هذا التذكر لتلك الأعمال والمواقف.

ولمَّا تتأقّل بعض المسلمين عن الامتثال لأمر الله ورسوله قال تعالى تنبيهاً لهم: (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) (التوبة: 38). فحين يؤمن الإنسان باليوم الآخر، فإنه سيوقن بأن كل نعيم في الدنيا لا يقاس إلى نعيم الآخرة، ولا يساوي غمسة واحدة من أجله في العذاب، وكل عذاب في الدنيا -في سبيل الله- لا يقاس إلى عذاب الآخرة، ولا يوازي غمسة واحدة من أجله في النعيم.

3- الطمأنينة بأن الحق لا يضيع؛ فمن أخذَ منه مثقال ذرة بغير حق فإنه سيحصل عليها يوم القيامة في أحوج ما يكون إليها، فكيف يغتُم من علم أن حقه سيأتيه لا محالة في أهم اللحظات وأخطرها؟ وكيف يحزن من يعلم أن من يقضي بينه وبين خصومه هو أحكم الحاكمين سبحانه وتعالى؟

ما حكم من أنكر اليوم الآخر ووجود يوم القيامة:

كافر

مؤمن

فاسق

من أسماء اليوم الآخر

يوم القيامة

الحياة الدنيا

البرزخ

هناك يوم يكافأ فيه المحسن، ويعاقب المسيء

الأمر العظام التي تظهر قرب قيام الساعة.

العلامات الكبرى
العلامات الصغرى
البعث هو:

إحياء الله للموتى وإخراجهم من قبورهم.
النفخ في الصور وموت جميع الخلق.
لا يوجد عذاب ولا نعيم في القبر.
كيف نستعد لليوم الآخر ؟
بتذكره والإكثار من العمل الصالح.
بالخوف منه وترك العمل.

الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر هو الركن السادس من أركان الإيمان، ولا
يصح إيمان العبد حتى يؤمن به. ستتعرف في هذا الدرس على
حقيقته وعلى بعض الأمور المهمة المتعلقة به.
معرفة حقيقة القدر وأهمية الإيمان به.
معرفة ثمرات الإيمان بالقدر.

معنى الإيمان بالقدر:

هو التصديق الجازم بأن كل خير وشر فهو بقضاء الله
وقدره، وأنه الفاعل لما يريد، لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا
يخرج شيء عن مشيئته، وليس في العالم شيء يخرج عن
تقديره، ولا يصدر إلا عن تدبيره، ومع ذلك فقد أمر العباد
ونهاهم، وجعلهم مختارين لأفعالهم، غير مجبورين عليها، بل
هي واقعة بحسب قدرتهم وإرادتهم، والله خالقهم وخالق
قدرتهم، يهدي من يشاء برحمته، ويضل من يشاء بحكمته، لا
يسأل عما يفعل وهم يسألون.

تعريف القدر

القدر: هو تقدير الله تعالى للأشياء في القَدَم، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة، وكتابته لذلك، ومشيتته له، وخلقه لها، ووقوعها على حسب ما قَدَرَها.

الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان

الإيمان بقدر الله تعالى واجب وهو أحد أركان الإيمان، كما في جواب الرسول صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان فقال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" (مسلم 8).

ماذا يتضمن الإيمان بالقدر؟

يتضمن الإيمان بالقدر أربعة أمور:

1. العلم

الإيمان بأن الله تعالى عالمٌ بكل شيء جملةً وتفصيلاً، وأنه تعالى قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم وعلم أرزاقهم وأجالهم وأقوالهم وأعمالهم، وجميع حركاتهم وسكناتهم، وأسرارهم وعلائيَّاتهم، ومن هو منهم من أهل الجنة، ومن هو منهم من أهل النار. قال الله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) (الحشر: 22).

2. الكتابة

الإيمان بأنه سبحانه قد كتب جميع ما سبق به علمه في اللوح المحفوظ. ودليُّه قوله تعالى: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) (الحديد: 23). وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كتب الله مقادير الخلائق قبل

أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة" (مسلم 2653).

3. المشيئة

الإيمان بمشيئة الله النافذة التي لا يردُّها شيء، وقدرته التي لا يعجزها شيء، فجميع الحوادث وقعت بمشيئة الله وقدرته، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن. قال تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (التكوير: 29).

4. الخلق

الإيمان بأنه سبحانه هو الموجد للأشياء كلها، وأنه الخالق وحده، وكل ما سواه مخلوق له، وأنه على كل شيء قدير. قال سبحانه وتعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) (الفرقان: 2). للإنسان اختيار وقدره وإرادة:

الإيمان بالقدر لا ينافي أن يكون للعبد مشيئة في أفعاله الاختيارية، وقدره عليها؛ لأن الشرع والواقع دالان على إثبات ذلك له.

أما الشرع، فقد قال الله تعالى في المشيئة: (ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا) (النبا: 39). وقال تعالى في القدرة: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (البقرة: 286) والوسع بمعنى القدرة.

وأما الواقع فإن كل إنسان يعلم أن له مشيئة وقدره بهما يفعل، وبهما يترك، ويفرق بين ما يقع بإرادته كالمشي وبين ما يقع بغير إرادته كالارتعاش والسقوط المفاجئ، لكن مشيئة العبد وقدرته واقعتان بمشيئة الله تعالى وقدرته، كما قال تعالى: (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ • وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ) (التكوير: 28-29). فأثبت المشيئة للإنسان ثم أكد على أنها داخلة في مشيئته سبحانه وتعالى؛ ولأن الكون كله مُلك لله تعالى فلا يكون في ملكه شيء بدون علمه ومشيئته.

الاحتجاج بالقدر

قدرة الإنسان واختياره هي التي يتعلق بها التكليف والأمر والنهي، فيثاب المحسن لاختياره طريق الهداية ويعاقب المسيء لاختياره طريق الضلال. فالله سبحانه لم يكلفنا إلا بما نطيق ولا يقبل من أحد ترك عبادته بحجة القدر.

ثم إن الإنسان قبل المعصية لا يدري ما علم الله تعالى وقدره، وقد أعطاه الله قدرة واختياراً، ووضح له طُرُق الخير والشر، فإذا عصى فهو المختار حينئذٍ للمعصية، المفضل لها على الطاعة، فيتحمل عقوبة معصيته.

ثمرات الإيمان بالقدر:

ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر عظيمة في حياة المسلم ومن ذلك:

1- الإيمان الصحيح بالقدر يدفع للعمل والأخذ بالأسباب ويمنع من التواكل

فالمؤمنون مأمورون بالأخذ بالأسباب مع التوكل على الله تعالى، والإيمان بأن الأسباب لا تعطي النتائج إلا بإذن الله، لأن الله هو الذي خلق الأسباب، وهو الذي خلق النتائج. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان" (مسلم 2664). ولما ظنَّ بعض الناس أنه لا داعي

للعمل طالما أن الأمور مقترة، بيّن النبي صلى الله عليه وسلم خطأ ذلك وقال: (اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ. ثُمَّ قَرَأَ: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} [الليل: 6]، إِلَى قَوْلِهِ {فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى} [الليل: 10]). (البخاري 4949، ومسلم 2647).

2- أن يَعْرِفَ الإنسان قَدْرَ نفسه
فلا يتكَبَّر ولا يَبْطُر؛ لأنه عاجز عن معرفة المقدور، ومستقبل ما هو حادث، ومن ثم يقرّ الإنسان بعجزه وحاجته إلى ربه تعالى دائماً. فالإنسان إذا أصابه الخير بَطِرَ واغتر به، وإذا أصابه الشر والمصيبة جزع وحزن، ولا يعصم الإنسان من البطر والطغيان إذا أصابه الخير، والحزن والجزع إذا أصابه الشر، إلا الإيمان بالقدر، وأن ما وقع قد جرت به المقادير، وسبق به علم الله.

3- أنه يقضي على رذيلة الحسد
فالمؤمن لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله؛ لأن الله هو الذي رزقهم وقدّر لهم ذلك، وهو يعلم أنه حين يحسد غيره إنما يعترض على قدر الله وقضائه.

4- الإيمان بالقدر يبعث في القلوب الشجاعة على مواجهة الشدائد

ويقوي فيها العزائم، لأنها توقن أن الآجال والأرزاق مقدرة وأنه لن يصيب الإنسان إلا ما كتب له.

5- الإيمان بالقدر يغرس في نفس المؤمن حقائق الإيمان المتعددة

فهو دائم الاستعانة بالله، يعتمد على الله ويتوكل عليه مع فعل الأسباب، وهو أيضاً دائم الافتقار إلى ربه تعالى يستمد منه العون على الثبات.

6- الإيمان بالقدر يبعث الاطمئنان في النفس
فيعلم المؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

حكم الإيمان بالقدر:
كتب الله مقادير الخلائق بعد أن خلق السماوات والأرض
بخمسين ألف سنة.
الإيمان بالقدر يبعث الاطمئنان في النفس، والرضى بما قسم الله وكتب.

الإنسان ليست له مشيئة واختيار لأفعاله.
من يفعل معصية ويحتج بالقدر فيقول هذا شيء مقدر علي.
فعله خاطئ
فعله صحيح

كيف يدخل الإنسان في الإسلام
إن لحظة دخول الإنسان في الإسلام هي أعظم لحظات حياته، وهي ولادته الحقيقية بعد أن عرف سبب وجوده في هذه الحياة. يتناول هذا الدرس ما يحتاجه الفرد ليصبح مسلماً ويدخل في هذا الدين العظيم.

التعرف على كيفية الدخول في الإسلام.
التعرف على أهمية التوبة وعوامل الثبات عليها.
يدخل الإنسان في الإسلام إذا تلفظ بالشهادتين عالماً
بمعناها مؤقتاً بهما، منقاداً لدلالاتهما.

الشهادتان هما:

أشهد أن لا إله إلا الله (أي أشهد وأعتقد أن لا معبود بحق إلا الله فأعبده وحده لا شريك له).

وأشهد أن محمداً رسول الله (أي أشهد أن محمداً رسول الله إلى الناس كافة، مطيعاً لأوامره، مجتنباً لنواهيه وأن أعبد الله وفق شرعه وسنته).

اغتسال المسلم الجديد:

إن لحظة دخول الإنسان في الإسلام هي أعظم لحظات حياته، وهي ولادته الحقيقية التي عرف بعدها سبب وجوده في هذه الحياة، ويشرع مع دخوله في الدين أن يغتسل ويعمم بدنه بالماء فكما طَهَّرَ باطنه من الشرك والمعاصي استحب له أن يطهر ظاهره بالاغتسال بالماء.

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة -وهو من سادات العرب- لما أراد الدخول في الإسلام أن يغتسل (البیهقي 837).

التوبة

التوبة هي الرجوع والعودة إلى الله، فكل من أقْلَع عن معصيته وكفره وعاد إلى الله صادقاً من قلبه فقد تاب إلى الله. شروط صحة التوبة:

الإقلاع عن المعصية: فلا تصح التوبة من المعصية مع الاستمرار في فعلها حال التوبة، أما إن عاود الذنب بعد التوبة الصحيحة، فلا تبطل توبته المتقدمة، ولكنه يحتاج إلى توبة جديدة وهكذا.

الندم على ما سلف من الذنوب والمعاصي: قال صلى الله عليه وسلم: (الندم توبة) (ابن ماجه 4252)، ولا تتصور التوبة إلا من نادى حزين آسف على ما بدر منه من المعاصي، ولا يعد نادماً من يتحدث بمعاصيه السابقة ويفتخر بذلك ويتباهى بها،

العزم على عدم العودة: فلا تصح التوبة من عبد ينوي الرجوع إلى الذنب بعد التوبة. رد المظالم إلى أصحابها إن كانت الذنوب تتعلق بحقوق آدميين.

خطوات للثبات على التوبة

أن يعاهد نفسه على أن لا يعود إلى ما كان عليه طرفة عين مهما كانت الظروف والعقبات، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان" وذكر منها: "وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار" (البخاري 21، مسلم 43).

البعد عن الأشخاص والأماكن التي تضعف إيمانه وتسول له المعصية.

الإكثار من دعاء الله عز وجل بالثبات على دينه حتى الممات بأي صيغة وأي لغة، ومن ذلك ما ورد في القرآن والسنة: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} (آل عمران: 8). "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" (الترمذي 2140).

ماذا بعد التوبة؟

إذا تاب الإنسان وأتاب فإن الله جل وعلا يغفر الذنوب جميعاً مهما كبرت وتعاظمت، فرحمته سبحانه وسعت كل شيء، كما

قال تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (الزمر: 53).

فيخرج المسلم بعد التوبة الصادقة الصحيحة ولا ذنب عليه، بل إن الله تعالى يكافئ الصادقين المختبين النادمين حق الندم بمزية عظيمة: فيبدل سيئاتهم حسنات، كما قال سبحانه وتعالى: {إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} (الفرقان: 70).

ومن كانت هذه حاله فحري به صيانة تلك التوبة وبذل الغالي والنفيس حتى لا يقع في حبال الشيطان المؤدية إلى انتكاسته. حلاوة الإيمان

من كان حب الله ورسوله أعظم حب لديه، وصار يحب الآخرين بقدر قربهم من الله وصحة دينهم وإسلامهم، وصار يبغض الرجوع لما كان عليه من الكفر والشرك والضلال كما يكره أن يحرق بالنار، فإنه سيجد للإيمان حلاوة ولذة في قلبه بما يجده من الأُنس بالله والاطمئنان والسعادة بشرع الله ونعمته عليه بالهداية، كما قال صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود للكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار". (البخاري 21، مسلم 43).

التمسك بالدين والصبر على الأذى فيه :

من امتلك كنزاً ثميناً حرص على حفظه من أن تناله أيدي العابثين والسارقين وصانه من كل ما يؤثر فيه، والإسلام هو

أعظم نعمة ينعم الله بها على الإنسان. وليس الإسلام توجُّهاً فكرياً مجرداً أو هواية يمارسها الإنسان متى شاء، بل دين يحكم كل حياة الإنسان بحركاتها وسكناتها، ولهذا قال الله تبارك وتعالى لرسوله يأمره بقوة التمسك بالإسلام والقرآن وعدم التنازل عن أي شيء من ذلك لأنه على الصراط المستقيم: {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} (الزخرف: 43).

وينبغي أن لا يحزن المسلم إن لاقى شيئاً من البلاء بعد إسلامه، فهذه سنة الله في الابتلاء، ومن هم خير منا ابتلوا أشد البلاء فصبروا وجاهدوا، فأنبىء الله أمتهم صنوف البلاء من الأقارب قبل الأبعد، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما بدلوا وما غيروا. فالابتلاء اختبار من الله لصدق إيمان المسلم وقوة يقينه، فعليه أن يكون على قدر هذا الامتحان، ويستمسك بهذا الدين، ويدعو الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء بقوله: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" (الترمذي 2140).

يكفي الفرد أن يتلفظ بأشهد أن لا إله إلا الله حتى يدخل في الإسلام.

يشرع للفرد حين يدخل الإسلام أن يقوم بالأفعال التالية

قراءة سورة الفاتحة

زيارة المسجد الحرام

التلفظ بالشهادتين عالماً بمعناهما

الاغتسال

ما شروط التوبة الصحيحة؟

التلفظ بالشهادتين
العزم على عدم العودة
الندم على ما سلف من الذنوب والمعاصي
الإقلاع عن المعصية
رد المظالم إلى أصحابها إن تعلق الذنب بحقوق آدميين.
إذا تاب الإنسان وأتاب فإن الله جل وعلا يغفر الذنوب جميعاً
مهما كبرت وتعاظمت
المسلم بحاجة للتوبة مرة واحدة في حياته
العبادة

العبادة هي: الطاعة المطلقة مع المحبة والتعظيم
والخضوع، وهي حق الله على عباده، يختص بها وحده دون
سواه ، وتشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال
التي أمر بها وندب الناس إليها، سواء أكانت من الأعمال
الظاهرة كالصلاة والزكاة والحج، أم من الأعمال الباطنة مثل
ذكر الله بالقلب والخوف منه، والتوكل عليه، والاستعانة به،
وغير ذلك.

حقيقة العبادة

للعبادة مكانة عظيمة في دين الإسلام. وسيتناول هذا الدرس
معناها، وحقيقتها، وأركانها، والحكمة من تنوع العبادات.
معرفة معنى العبادة وحقيقتها.
معرفة أركانها وأنواعها.
معرفة شيء من الحكم من تنوعها.
معنى العبادة

العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال، والأعمال؛ الباطنة والظاهرة. فكل ما يحبه الله تعالى من الأعمال والأقوال يعد عبادة.

من رحمة الله بعباده أن نَوَّعَ لهم العبادات، فمنها: عبادات قلبية: كحب الله، والخوف منه، والتوكل عليه، وهي أجل العبادات وأفضلها.

عبادات بدنية: منها ما يختص باللسان، كذكر الله، وقراءة القرآن، والقول الحسن الجميل. ومنها ما يختص بغيره، كالوضوء، والصوم، والصلاة، وإمطة الأذى عن الطريق. عبادات مالية: كالزكاة، والصدقة، والإنفاق في مجالات الخير.

ومنها ما يجمع ذلك كله، كالحج والعمرة. الحكمة من تنوع العبادات

من حكمة الله تعالى أن جعل العبادات متنوعة ومتعددة حتى يجد الإنسان في نفسه النشاط والإقبال على العبادة فلا يمل ولا يسأم، وكذلك حتى يقبل الإنسان على العبادة التي يجد في نفسه إقبالاً عليها.

فكما أن العبادات تتنوع فالناس أيضاً يتنوعون في ميولهم وقدراتهم، فمنهم من يجد نشاطاً وجداً في عبادة أكثر من غيرها، فربما حُبَّبَ لأحدهم الإحسان إلى الناس، وآخر يُسِّرَ له الازدياد من صيام النفل، وثالث تعلق قلبه بقراءة القرآن وحفظه.

قال صلى الله عليه وسلم: "فمن كان من أهل الصلاة دعي (أي: إلى دخول الجنة) من باب الصلاة، ومن كان من أهل

الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان". قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، ما على أحد يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم، وأرجو أن تكون منهم». (البخاري: 1897 ، مسلم: 1027).

العبادة شاملة لجميع مجالات الحياة

العبادة شاملة لكل تصرفات المؤمن إذا نوى بها التقرب إلى الله تعالى، فليست العبادة في الإسلام قاصرة على الشعائر التعبدية المعروفة كالصلاة والصيام ونحوهما، بل جميع الأعمال النافعة مع النية الصالحة والقصد الصحيح تصير عبادات يُثاب عليها، فلو أكل المسلم أو شرب أو نام بقصد التقوي على طاعة الله تعالى؛ فإنه يثاب على ذلك.

يعيش المسلم حياته كلها لله، فهو يأكل ليتقوى على طاعة الله فيكون أكله بهذا القصد عبادة، ويتزوج ليعف نفسه عن الحرام فيكون زواجه عبادة، وبمثل هذا القصد تكون تجارته ووظيفته وكسبه للمال عبادة، وتحصيله للعلم والشهادة وبحثه واكتشافه واختراعه عبادة، ورعاية المرأة لزوجها وأولادها وبيتها عبادة، وهكذا كل مجالات الحياة وأعمالها وشؤونها النافعة مادام ذلك كله مقترناً بالنية الصالحة والقصد الحسن.

العبادة هي الحكمة من الخلق:

قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون • مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا • إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) (الذاريات: 56-58).

أخبر سبحانه أن الحكمة من خلق الجن والإنس هي قيامهم بعبادة الله، والله تعالى غني عن عبادتهم، وإنما هم المحتاجون إلى عبادته، لفقرهم إلى الله تعالى.

وإذا أهمل الإنسان ذلك الهدف وانغمس في ملذات الدنيا بدون تذكر للحكمة الربانية من وجوده؛ تحول لمخلوق لا مزية له عن بقية مخلوقات هذا الكوكب، فالحيوانات تأكل وتلهو أيضاً وإن كانت لا تحاسب في الآخرة بخلاف الإنسان، وقد قال تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ) (محمد: 12). فقد شابهوا الحيوانات في أفعالها وأهدافها، إلا أنهم سيلقون جزاءهم على ذلك؛ لأن لهم عقولاً يفهمون ويدركون بها بخلاف تلك الحيوانات التي لا تعقل.

أركان العبادة

تقوم العبادة التي أمر الله بها على ثلاثة أركان مهمة كل واحد منها مكمل للآخر

الحب لله سبحانه

الذل والخوف منه

الرجاء وإحسان الظن به

فالعبادة التي فرضها الله على عباده لا بدّ فيها من كمال الذل والخضوع لله والخوف منه، مع كمال الحب وغايته والرغبة إليه ورجائه.

وعلى هذا فالمحبة التي لا يصاحبها خوف ولا تذلل -كمحبة الطعام والمال- ليست بعبادة، وكذلك الخوف بدون محبة - كالخوف من حيوان مفترس وحاكم ظالم- لا يعدّ عبادةً، فإذا اجتمع الخوف والحب والرجاء في العمل كان عبادة، والعبادة لا تكون إلا لله وحده.

فإذا صلى المسلم أو صام وكان باعته على ذلك محبة الله ورجاء ثوابه، وخوف عقابه؛ كان في عبادة، وأما إذا صلى كي لا يُقال: لا يصلي، أو صام بغرض المحافظة على صحته؛ لم يكن في عبادة.

قال الله تعالى مثنيّاً على أنبيائه: (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) (الأنبياء: 90).

أنواع العبادة:

عبادات محضة

ما يصير عبادة بالنية

1- عبادات محضة:

وهي ما أمر الله ورسوله بها لتؤدي بطريقة محددة، ولا يمكن أن تكون إلا عبادة، مثل: الصلاة والصيام، والحج والدعاء، والطواف، وما أشبه ذلك، وهذه العبادات لا يجوز صرفها لغير الله، ولا طلب الثواب عليها من غيره.

2- ما يصير عبادة بالنية:

فمنها الأخلاق الفاضلة التي أمر الله بها أو نذب الناس إليها، مثل بر الوالدين والإحسان إلى الناس ونصرة المظلوم، وغيرها من مكارم العادات والأخلاق التي أمر الله بها على وجه العموم

ويأثم المسلم بتركها. ولا يلزم في هذا النوع من العبادة المتابعة التفصيلية للنبي صلى الله عليه وسلم، وإنما يكفي فيها عدم المخالفة والوقوع في المحرّم.

وهذه الأعمال إذا أحسن فاعلها النية، وقصد أن يتوصل بها إلى طاعة الله نال الأجر، وإذا فعلت ولم يقصد بها وجه الله لم يؤجر فاعلها، ولكنه لا يأثم. ومن هذه العبادات الأمور الحياتية الدنيوية كالنوم، والعمل، والتجارة، والرياضة، ونحو ذلك. فكل عمل نافع يقصد به وجه الله تعالى، ينال صاحبه الأجر (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (الكهف: 30).

يشترط لصحة العبادة وقبولها شرطان:

إخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.

الموافقة والمتابعة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف: 110).

فدلّ قوله: (وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) على إخلاص العبادة لله وحده دون ما سواه، ودلّ قوله: (عَمَلًا صَالِحًا) على اتباع السنة؛ لأن العمل الصالح هو الصحيح، ولا يكون العمل صحيحًا حتى يكون موافقًا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن أراد الله والدار الآخرة فعليه أن يعبد الله وفق هذين الشرطين المذكورين في الآية.

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من:

الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

الأقوال فقط.

الأعمال فقط.

من العبادات الظاهرة :

الخوف

من أجلّ العبادات وأفضلها:

العبادات القلبية.

العبادات البدنية.

العبادات المالية.

من حكمة الله تعالى أن جعل العبادات متنوعة حتى يجد الإنسان في نفسه النشاط والإقبال على العبادة.

العبادة تكون في المسجد فقط ولا تشمل جوانب حياة الإنسان.

ما الغاية والحكمة من خلق الإنسان في هذه الحياة؟

عبادة الله سبحانه وتعالى

الاستمتاع بملذات الحياة

أركان العبادة:

ثلاثة أركان: الحب، والخوف، والرجاء.

ركن: الحب.

ركنان: الخوف، والرجاء.

يشترط لصحة العبادة وقبولها شرطان الإخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

الشرك

الشرك يناقض الإيمان بألوهية الله وحده، وهو أعظم الذنوب. ستتعرف في هذا الدرس على معنى الشرك، وخطره، وأنواعه.

معرفة المراد بالشرك.

معرفة خطر الشرك.

معرفة أنواع الشرك.

معنى الشرك

الشرك: هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته.

أمثلة على الشرك

الشرك في الربوبية: كمن يزعم أن هنالك من خلق الكون غير الله أو يديره مع الله سبحانه.

الشرك في الألوهية: كمن يعبد أو يدعو غير الله تعالى.

الشرك في الأسماء والصفات: كمن يشبه الله سبحانه بشيء من مخلوقاته.

خطر الشرك

الشرك يناقض الإيمان بألوهية الله وحده، فإذا كان الإيمان بألوهية الله تعالى وحده وإفراد الله بالعبادة أهم الواجبات وأعظمها، فإن الشرك أكبر المعاصي عند الله تعالى، فهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة، كما قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) (النساء: 48). ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك" (البخاري 4477، مسلم 86).

الشرك يفسد الطاعات ويبطلها، كما قال سبحانه: (وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الأنعام: 88).

الشرك يُوجب لصاحبه الخلود في نار جهنم، حيث قال تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ) (المائدة: 72).

أنواع الشرك

شرك أكبر

شرك أصغر

1- الشرك الأكبر

هو أن يتوجّه العبد بعبادة من العبادات لغير الله تعالى، فكل قول أو عمل من العبادات مما يحبه الله تعالى، إذا تم صرفه لغير الله فهو شرك وكفر. ومثال الشرك الأكبر: أن يسأل الإنسان غير الله ويدعوه أن يشفيه من مرضه، أو يوسع رزقه، وكذلك إذا توكل الإنسان على غير الله، أو صلى لغير الله، أو ذبح لغير الله.

قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (غافر: 60).

قال تعالى: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة:

23).

قال تعالى: (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ) (الكوثر: 2).

فالتوجه بهذه الدعوات والأعمال وما أشبهها لغير الله شرك وكفر؛ لأن الشفاء والرزق من خصائص الربوبية، والتوكل على الله والصلاة له والذبح له من توحيد الألوهية .

2- الشرك الأصغر

هو كل قول أو عمل يكون وسيلة إلى الشرك الأكبر، وطريقاً للوقوع فيه

أمثلة على الشرك الأصغر

الرياء اليسير: كأن يطيل المسلم في الصلاة أحياناً ليراه الناس، أو يرفع صوته بالقراءة أو الذكر أحياناً ليسمعه الناس فيحمده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر" قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: "الرياء" (أحمد 23630).

الأقوال الممنوعة لمخالفتها كمال التوحيد: كالذي يُقسم ويحلف بغير الله فيقول مثلاً: (وحياتك)، أو (والنبي)، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال: "من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك" (الترمذي 1535).

هل يعتبر سؤال الناس والطلب منهم شركاً؟

لقد جاء الإسلام لتحرير عقل الإنسان من الخرافة والدجل وتحرير نفسه من الخضوع لغير الله تعالى. فلا يجوز سؤال الميت أو الجمد والخضوع والتذلل له مطلقاً، وهو من الخرافة و الشرك. أما سؤال الحي الحاضر ما يقدر عليه كإعانتة أو إنقاذه من الغرق أو أن يطلب منه أن يدعو الله له فهذا جائز.

السؤال والطلب من جمد أو ميت

السؤال والطلب من جمد أو ميت يُعدُّ شركاً يخالف العقل والإسلام والإيمان؛ لأن الميت والجمد لا يقدر على سماع الطلب ولا على إجابته، ولأن الدعاء عبادة وصرفها لغير الله

شرك، وقد كان شرك العرب عند البعثة دعاء الجمادات والأموات.

الشرك هو جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته أو ألوهيته أو أسمائه وصفاته

ربوبيته

ألوهيته

أسمائه وصفاته

من أمثلة الشرك في الألوهية:

عبادة أو دعاء غير الله تعالى.

تشبيه الله سبحانه وتعالى بشيء من مخلوقاته.

الشرك الأكبر يُوجب لصاحبه الخلود في نار جهنم.

الذبح لغير الله تعالى:

ما حكم الحلف بالنبى صلى الله عليه وسلم، كقول (والنبى)

أنه حصل كذا؟

سؤال الحي الحاضر فيما يقدر عليه

أنزل الله عز وجل القرآن على خير خلقه وخاتم أنبيائه محمد

ﷺ لهداية البشر وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى:

(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ

رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [المائدة: 15، 16].

تهدف هذه الموضوعات إلى أن يكون المتعلم قادراً على

تصور حقيقة القرآن الكريم وفضائله، عارفاً بأحكامه وآدابه

وكيفية تفسير مفرداته.

التعريف بالقرآن الكريم

يساعد هذا الدرس المتعلِّم على أن يكون قادرًا على تصوُّر حقيقة القرآن الكريم وكيفية نزوله ومراحل جمعه.
التعرف على حقيقة القرآن الكريم وعدد أجزائه وسوره.
التعرف على مراحل جمع القرآن الكريم.
تعريف القرآن الكريم

القرآن الكريم هو: كلام الله المُعْجِز، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته، المفتَّح بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس.

للقرآن الكريم أسماء كثيرة تدل على شرفه وفضيلته، فمن أسمائه:

القرآن: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 9].

الكتاب: قال تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: 2].
الفرقان: كما قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان: 1].

الذكر: كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9].

نزول القرآن الكريم
نزل القرآن أول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (القدر: 1) وقال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: الآية 185].

والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، هو جبريل عليه السلام أحد الملائكة المقربين الكرام، قال الله تعالى عن القرآن: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ [الشعراء: 192-195].

وأول ما نزل من القرآن على النبي ﷺ الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: 1-5]. ثم نزل بعد ذلك القرآن مفزاً على النبي ﷺ في أوقات مختلفة في مكة وفي المدينة على مدار ثلاث وعشرين سنة حسب الأحداث والوقائع.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نُزِّلَ بعد ذلك في عشرين سنة» (الأسماء والصفات للبيهقي 497).

سور القرآن الكريم
عدد سور القرآن العظيم (114) مائة وأربع عشرة سورة، أولها الفاتحة وآخرها الناس.
السور المكية والمدنية

عدد السور المكية 86 سورة وهي التي نزلت على النبي ﷺ قبل الهجرة.

عدد السور المدنية 28 سورة وهي التي نزلت على النبي ﷺ بعد الهجرة.

أجزاء القرآن الكريم ثلاثون جزءاً، وأحزابه ستون حزباً.
كتابة القرآن وجمعه

لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : في عهد النبي ﷺ

وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ أكثر من الاعتماد على الكتابة، لقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبيين ووسائل الكتابة، ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع آية حفظها، أو كتبها فيما تيسر له من عصب النخل، ورقاع الجلود، ولخاف الحجارة، وكسر الأكتاف وكان القراء عددا كبيرا.

المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر رضي الله عنه

في السنة الثانية عشرة من الهجرة لما قتل عدد كبير من القراء في وقعة اليمامة، أمر أبو بكر رضي الله عنه بجمع القرآن لنئلا يضيع.

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: «أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده»، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: «كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» قال عمر: هذا والله خير، «فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر»، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم،

فتتبع القرآن فاجمعه، «فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن»، قلت: «كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟»، قال: هو والله خير، " فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبع القرآن أجمعه من العسب والخاف، وصدور الرجال، .. فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه " البخاري (4986).

المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه اتسعت رقعة الدولة الإسلامية في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأخذ أهل كل بلد طريقة قراءة القرآن عمن علمهم من الصحابة، ونظراً لتعدد طرق قراءة القرآن الكريم فقد خيفت الفتنة، لا سيما على من لم يسمع القرآن الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر عثمان بجمع الناس على مصحف واحد، لئلا يختلف الناس فيتنازعوا في كتاب الله تعالى ويتفرقوا.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفرع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك»، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت،

وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف " البخاري (4987).

وقد بقي القرآن على ما تم جمعه حتى الآن متفقاً عليه بين المسلمين متواتراً بينهم.

الكتاب الذي أنزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم هو:

أول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كان في شهر:

رجب

ذو الحجة

الذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه

وسلم، هو:

جبريل

ميكائيل

إسرافيل

عدد سور القرآن العظيم

114 سورة

113 سورة

115 سورة

جمع القرآن الكريم في مصحف واحد كان في عهد

عثمان بن عفان رضي الله عنه

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

النبي محمد صلى الله عليه وسلم

من أسماء القرآن الكريم:

الفرقان

الكتاب

الذكر

فضائل القرآن الكريم

للقرآن الكريم العديد من الفضائل التي تُبَيِّن شرف هذا الكتاب العظيم ومكانته. وسوف نتعرف في هذا الدرس على عدد منها.

فضائل القرآن الكريم:

للقرآن الكريم فضائل عظيمة وعديدة منها ما يلي

1. الخيرية في تعلم القرآن وتعليمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» البخاري (5027).

2. أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

عن أنس بن مالك، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته». ابن ماجه (215).

3. مضاعفة ثواب قراءة الحرف الواحد من القرآن أضعافاً

كثيرة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي (2910).

4. نزول الملائكة والسكينة والرحمة على مَجالس تلاوة

القرآن ودراسته:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» مسلم (2699).

5. شفاعة القرآن لأصحابه

عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» مسلم (804).

6. الماهر بالقرآن مع الملائكة والذي يتتبع فيه له أجران
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وَيَتَنَعَّغُ فيه، وهو عليه شاقٌّ، له أجران». مسلم (798).

7. القرآن يرفع صاحبه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين» مسلم (817).

8. حافظ القرآن يرتقى في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارتنق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها» أبو داود (1464).

9. صاحب القرآن يلبس حلة وتاج الكرامة يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حُلِّهِ، فيُلْبَسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زِدْهُ، فيُلْبَسُ حُلَّة الكرامة، ثم يقول: يا رب اَرْضْ عنه، فيَرْضَى عنه، فيقال له: اقرأ وارْقُ، ويزاد بكل آية حسنة» الترمذي (2915).

10. يكرم الله عز وجل والذي صاحب القرآن بأنواع عظيمة من التكريم.

عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه، أُلْبِسَ والِداه تاجاً يوم القيامة، ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟» أبو داود (1453).

11. حفظ القرآن وتعلمه خير من الدنيا وما فيها.

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصُّفَّة، فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان، أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم، ولا قطع رحم؟»، فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك، قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل، خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل» مسلم (803).

من هو خير الناس؟
من تعلم القرآن الكريم وعلمه
من تعلّم وعلم اللغة
من تعلم الفرائض

ينال المسلم حسنة والحسنة بعشر أمثالها إذا قرأ
حرفاً من كتاب الله
كلمة من كتاب الله
آية من كتاب الله
الذي يقرأ القرآن ويتتعتع به
له أجران
له أجر واحد
ليس له أجر حتى يجتهد ويتعلم
إن الله تعالى
يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع آخرين.
يرفع بهذا القرآن ولا يضع به أحداً.
من قرأ القرآن وحفظه وعمل به فإن الله يلبس تاجاً يوم
القيامة لـ

لوالديه (الأم والأب)

لأمه

لأبيه

أحكام وآداب قراءة القرآن الكريم
القرآن الكريم كلام الله جل وعلا، وحقُّ على من يقرأه أن
يعرف أحكام القراءة وآدابها. سنتعلم في هذا الدرس بعض هذه
الأحكام والآداب.

حكم حفظ القرآن

حَفِظَ القرآن العظيم كاملاً عن ظهر قلبٍ فرض كفاية على
الأمة بالإجماع، فإن قام بذلك من يكفي من المسلمين سقط الإثم
عن الباقيين.

ويجب على كلِّ مسلمٍ حفظُ ما تصحُّ به صلاته من القرآن وهو الفاتحة.

ويستحب للمسلم أن يحفظ ما تيسر له من القرآن وأن يستزيد من ذلك ففي حفظ القرآن الكريم فضل كبير وأجر عظيم .

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة» البخاري (4937).

حكم تلاوة القرآن الكريم

يستحب للمسلم أن يتلو القرآن الكريم، ويكثر من ذلك حسب استطاعته؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ [فاطر 29].

حكم الاستماع والإنصات لقراءة القرآن

يجب على المسلم الاستماع والإنصات لقراءة القرآن إذا كان ذلك في الصلاة المفروضة وفي خطبة الجمعة لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأعراف: 204].

ويستحب الاستماع والإنصات للقرآن في غير ذلك من المواطن لما فيه من الأدب والتوقير لكلام الله تعالى.

حكم العمل بالقرآن الكريم

يجب على كل أحد الإيمان بالقرآن الكريم، والعمل بأحكامه، بتحليل حلاله، وتحريم حرامه، والوقوف عند نهيه، والانتمار بأمره، والعمل به.

قال الله تعالى: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ} (البقرة: 121)، قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم: يُجَلُّونَ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ، وَلَا يُحَرِّفُونَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ. (تفسير ابن كثير 1/403).

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر الذي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه» الحاكم (2047). قوله: "ما فيه" أي: ما فيه من العمل كما بيّن أحد رواة الحديث.

المواظبة على تلاوة القرآن وعدم هجره ينبغي على المسلم أن يتعاهد القرآن بالمواظبة على قراءته، وينبغي ألا يمضي عليه يوم إلا ويقرأ فيه شيئاً من القرآن حتى لا ينساه ولا يهجره، قال تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} (الفرقان: 30).

عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلاً من الإبل في عقلها» البخاري (5033).

آداب تلاوة القرآن الكريم لتلاوة القرآن آداب ينبغي مراعاتها لتكون القراءة مقبولة مثاباً عليها، ومن تلك الآداب ما يكون قبل التلاوة، ومنها ما يكون أثناء التلاوة.

آداب قبل تلاوة القرآن الكريم: أن يخلص لله في قراءته بأن يقصد بها رضي الله وثوابه، لقوله تعالى: {وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}

[البينة: 5]. وهذا الأدب كما أنه يكون قبل تلاوة القرآن، يكون أيضاً أثناء التلاوة.

أن يتطهر من الحَدَثَيْنِ الأكبر والأصغر، لقوله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: 79].

أن يستاك فيطيب فمه لأنه طريق القرآن، فعن حذيفة رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك» البخاري (1136) ومسلم (255). أن يستقبل القبلة عند قراءته لأنها أشرف الجهات، ففي المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل شيء سيّداً، وإن سيد المجالس قبالة القبلة» رواه الطبراني (2354) بإسناد حسن.

الاستعاذة، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: 98].

أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا بدأ من أول السورة عن أنس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «أنزلت علي أنفا سورة» فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر﴾ [الكوثر: 2]، مسلم (400).

آداب أثناء تلاوة القرآن الكريم:

أن يرتل القرآن فيقرؤه على تودة وتمهل، لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: 4].

أن يقرأ القرآن بالتجويد، فقد سئل أنس رضي الله عنه كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: «كانت مداً. ثم

قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. يمد ببسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم» البخاري (5046).

تحسين الصوت بالقراءة، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم» أبو داود (1468).

أن يسأل الله عند آية الرحمة، ويتعوذ عند آية العذاب، ويسبح عند آية التسبيح، ففي حديث حذيفة وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذ تعوذ» مسلم (772).

يستحب السجود إذا مرت به سجدة تلاوة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مراراً «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» أبو داود (1414).

أن يلزم الخشوع والسكينة والوقار عند تلاوته، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص:29].

يجب على كل مسلم أن يحفظ

نصف القرآن الكريم

القرآن الكريم كاملاً

جزء عمّ

تلاوة القرآن الكريم وترتيل آياته

الاستماع والإنصات لقراءة القرآن في الصلاة المفروضة

عندما يريد المسلم أن يمس أو يمسه المصحف فإن عليه

أن يتطهر من الحدثين الأصغر والأكبر
أن يتطهر من الحدث الأصغر
أن يتطهر من الحدث الأكبر
عند تلاوة القرآن الكريم والمرور على سجدة تلاوة فإنه :
يستحب السجود

يجب السجود
العمل بالقرآن الكريم يكون
بتحليل حاله
بتحريم حرامه
بالإلتزام بأمره والعمل به
تدبر وتفسير القرآن الكريم
تفسير القرآن الكريم وتدبره عملاً جليلاً، يقربان المسلم
من معرفة مراد الله جل وعلا من كلامه، مما يعينه على العمل
بما فيه. في هذا الدرس ستتعرف على المراد من التدبر
والتفسير وأهميتهما.

معرفة المراد بتفسير القرآن الكريم وتدبره.
معرفة مكانة التدبر والتفسير والحاجة لهما.
معرفة طرق تفسير القرآن الكريم.
معرفة أهم كتب التفسير الموثوقة.
تفسير وتدبر القرآن الكريم
ينبغي على كل مسلم الحرص على قراءة القرآن الكريم
قراءة صحيحة، وتدبره والتفكر في معانيه وأوامره ونواهيه،
وتعلم تفسيره وأحكامه، ثم العمل به ليفوز بسعادة الدنيا
والآخرة.

معنى التدبر

التدبر: هو الوقوف مع الآيات والتأمل فيها، والتفاعل معها؛
للانتفاع والامتثال.

وعلى المتدبر لآيات القرآن الكريم أن يتعرف على المعنى
الإجمالي للآيات حتى يكون تدبره وفهمه صحيحاً.

مكانة تدبر القرآن الكريم

على كلِّ مسلم أن يتدبر هذا القرآن العظيم، وأن يتفهم آياته
ومعانيه، وأن يعيش معه. قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
لِيَذَّبَ رُؤَا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]، وقال جل
وعلا: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:
24].

معنى التفسير

التفسير: هو بيان معاني القرآن الكريم.

أهمية التفسير والحاجة إليه

يُعدُّ علم التفسير من أنفع العلوم وأجلها؛ فهو يتعلَّق بكتاب
الله تعالى، ويعين على فهم كلام الله عز وجل؛ ومعرفة مراده،
وعلم التفسير تُعرف من خلاله معاني القرآن الكريم، التي
تُساعد المسلم على الاهتداء للعمل الصالح، ونيل رضى الله
سبحانه وتعالى، والفوز بجناته، وذلك بالعمل بأوامره التي
وردت في كتابه الكريم، واجتناب نواهيه، وأخذ العبرة من
قصصه، وتصديق أخباره، وبعلم التفسير يتبيّن الإنسان الحق
من الباطل، ويزول أيُّ لبسٍ في الوصول إلى معاني الآيات
ودلالاتها الحقيقية.

اهتمام الصحابة بمعرفة معاني القرآن وتفسيره من النبي ﷺ

كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم يسألون النبي ﷺ عما يشكل عليهم فهمه من القرآن، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: 82] شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 13] » البخاري (6937)، ومسلم (124).

يرجع في تفسير القرآن الكريم ومعرفة معانيه إلى الطرق التالية:

تفسير القرآن بالقرآن

تفسير القرآن بالسنة

تفسير الصحابة رضي الله عنهم

تفسير التابعين

أولاً : تفسير القرآن بالقرآن

لأن الله تعالى هو الذي أنزله، وهو أعلم بما أراد به.

مثل : قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ) [يونس: 62- 63] فقد فسر أولياء الله بقوله في الآية (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ).

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى، فهو أعلم الناس بمراد الله تعالى من كلامه.

ومن أمثلة ذلك: تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي. فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، يقول: « ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60]، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي» مسلم (1917).

ثالثاً: تفسير الصحابة رضي الله عنهم فإنهم أدركوا ذلك: لما شاهدوا من القرآن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح.

ومن أمثلة ذلك: في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: 43] فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه فسر الملامسة بالجماع" تفسير الطبري (8/ 389).

رابعاً: تفسير التابعين الذين اعتنوا بأخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم، لأن التابعين خير الناس بعد الصحابة، وأسلم من الأهواء ممن بعدهم. ولم تكن اللغة العربية تغيرت كثيراً في عصرهم، فكانوا أقرب إلى الصواب في فهم القرآن ممن بعدهم.

الواجب على المسلم في تفسير القرآن ينبغي على المسلم إذا أشكل عليه شيء في فهم القرآن ومعرفة معانيه أن يرجع إلى كتب التفسير، وكلام أهل العلم المفسرين المعتبرين في بيان وشرح معاني الآيات وتفسيرها. ليس تفسير القرآن الكريم لكل مسلم؛ وإنما هو لأهل العلم بالتفسير، فينبغي لعامة المسلمين ألا يُقَدِّمُوا على ذلك بدون علم؛ فالمفسر مترجم عن الله تعالى، شاهد عليه بما أراد من كلامه وينبغي أن يكون معظماً لهذه الشهادة خائفاً من أن يقول على

الله بلا علم، فيقع فيما حرم الله، فيخزي بذلك يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْأَنفُسَ وَالبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 33].

أهم الكتب الموثوقة في التفسير

تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، وحيث إنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفسير الموثوقة والتي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير ومن أبرز هذه المؤلفات:

أهم كتب التفسير

تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام ابن جرير الطبري.

تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير الدمشقي.

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبدالرحمن السعدي.

التفسير الميسر، تأليف نخبة العلماء، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

التدبر هو :

الوقوف مع الآيات والتأمل فيها للعمل

بيان معاني القرآن الكريم

تلاوة القرآن بصوت حسن

حكم تدبر القرآن

أمر مؤكد في الشريعة

نوع من الترف العلمي

يظهر فضل التفسير وأهميته لأنه يتعلق بكتاب الله تعالى
كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم لا يسألون النبي ﷺ
عما يشكل عليهم فهمه من القرآن، لأنه واضح لكل أحد:
حكم من قال في تفسير القرآن بغير علم
جائز لأنه مجرد رأي

على من يريد الوصول إلى التفسير الصحيح للقرآن الكريم
أن يطلع على الكتب الموثوقة في التفسير
أن يطلع على أي كتاب في التفسير
مؤلف كتاب (تفسير القرآن العظيم)

ابن كثير

القرطبي

الطبري

رتب طرق التفسير حسب الأولوية (من خلال السحب
والإفلات)

تفسير الصحابة

المعاملات

الأحكام الشرعية العملية التي تنظم أفعال المكلف وعلاقة
الشخص بالغير، فيشمل علاقة المسلم بمن وافقه أو خالفه في
الدين، والأحكام المدنية، والشخصية، والمعاملات المالية،
والعقود وغير ذلك.

المعاملات المالية

القمار والميسر

يُعَرَّف هذا الدرس بمعنى القمار والميسر، ويبين حكمه
وأضراره على الفرد والمجتمع.

التعرف على معنى القمار والميسر.
معرفة حكم القمار في الشريعة الإسلامية.

بيان أنواع الميسر وأضراره.

ما هو القمار أو الميسر؟

القمار: كل لعب يربح فيه طرف أو أكثر ويخسر الآخرون،
فيكون كل مشارك دائراً بين أن يكسب العوض (المال أو
غيره)، أو يخسره ويكسبه غيره.

حكم القمار:

القمار مُحَرَّمٌ بالكتاب والسنة والإجماع.

تحصل منفعة للفائز في القمار والميسر، لكن الله عز وجل
بيّن أن إثمه وضرره أعظم من فائدته ومنفعته. قال تعالى:
{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا} [البقرة: 219].

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ} [المائدة: 90].

أضرار القمار والميسر على الفرد والمجتمع:

إيقاع العداوة والبغضاء بين الناس: فإن حصول أحد
اللاعبين أو المتسابقين على أموال غيره عن طريق اللعب يملأ
صدورهم ببغضه والحقده عليه، ويجعلهم يتحذرون الفرصة
للإضرار به، وهذا واقع مشاهد يعلمه الجميع، وهو مصداق
قوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ} [المائدة: 91].

الصدُّ عن ذكر الله وعن الصلاة، وهذا مقصد عظيم من مقاصد الشيطان، كما جاء في تنمة آية المائدة السابقة: {وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ}.

إضاعة الأموال وتبديد الثروات: فكم من غني أصبح فقيراً مُعديماً بسبب القمار.

إدمان اللعب والقمار: فالفائز يزداد جشعاً وطمعاً في مزيد من الربح من المقامرة، والخاسر يستمر في اللعب طمعاً في استرداد ما فقده.

التفكك الأسري: يؤدي إدمان القمار إلى إهمال المقامر شؤون أسرته، وتؤدي خسارة الأموال لمشكلات مادية ونفسية، كثيراً ما تنتهي بالطلاق وهدم الأسر.

أنواع الميسر:

1- كل لعب يأخذ فيه الفائز شيئاً من الخاسر: مثل أن يلعب جماعة من الناس بالورق (البلوت أو الكوتشينة)، ويضع كل واحد منهم قدراً من المال، فمن فاز منهم أخذ جميع المال.

2- الرهان على فوز فريق أو لاعب ونحو ذلك: فيضع المراهنون المال، وكل واحد يراهن على فوز فريقه أو لاعبه، فإن فاز فريقه كسب المال، وإن خسر فريقه خسر المال.

3- اليانصيب وورق الحظ: مثل أن يشتري بطاقة بدولار ويحصل سحب على البطاقات فإن فازت بطاقته حصل على أكثر من قيمتها، قلَّ ما حصل عليه أو أكثر.

4- المشاركة في المسابقات عن طريق الاتصال الهاتفي أو رسائل الجوال التي تكون بأكثر من تكلفتها المعتادة، وكذلك جميع الألعاب الحركية والكهربائية والإلكترونية، أو عبر

مواقع الإنترنت، التي يكون اللاعب فيها أمام احتمالين: أن يكسب المال أو يخسره.

الميسر أو القمار هو كل لعب يضع فيه اللاعبون مالاً يأخذه الفائز ويخسره الآخرون.

اللعب الذي يربح فيه طرف أو أكثر ويخسر الآخرون وإن كان دون تقديم مال.

الألعاب والمسابقات التي يحصل الفائز فيها على مال أو جائزة ولكن ليس من الخاسرين.

ما حكم القمار؟

منافع القمار وفوائده أكبر من مضاره

القمار جائز في حال لم يضيع على صاحبه الصلاة.

اختر كل الإجابات الصحيحة: ما هي أضرار لعب القمار؟

مضاعفة أموال اللاعبين.

تقوية الصداقة بين اللاعبين.

إيقاع العداوة والبغضاء بين الناس.

إضاعة الأموال.

التفكك الأسري.

الكسب وطلب الرزق

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الكسب وطلب الرزق

والأحكام والآداب المتعلقة به.

التعرف على مفهوم الكسب وطلب الرزق.

معرفة الأحكام والآداب المتعلقة بالكسب.

أهمية المال

يحتاج الإنسان المال للحصول على احتياجاته الأساسية؛ من الطعام والشراب والسكن واللباس وغيرها، كما يستخدمه في تحصيل العديد من المنافع والمصالح التي يُحسِّن بها من طبيعته حياته. وقد أُولِيَ الإسلامُ المالَ اهتماماً عظيماً، وشرع كثيراً من الأحكام المتعلقة بكسبه وإنفاقه.

تعريف الكسب وطلب الرزق

يُقصدُ بالكسب وطلب الرزق جميع الوسائل والأعمال التي يقوم بها الإنسان للحصول على المال وما تقوم به أمور حياته، سواء كانت عن طريق التجارة أو الصناعة أو الزراعة وغيرها.

حكم الكسب وطلب الرزق

يكون الكسب وطلب الرزق واجباً على الفرد المسلم في حالات؛ كأن يكون لتحصيل ما يكفيه ويكفي عياله، وللاِنفاق على من تجب عليه نفقتهم، أو أن يكون لسداد الديون، أو التعفف عما في أيدي الغير.

يكون الكسب مستحباً إذا كان للقيام بنوافل الطاعات والقربات؛ كأن يصل به قريباً أو يواسي به فقيراً.

يكون الكسب مباحاً إذا كان للتمتع والتنعيم بما أباح الله من المأكل والمشرب والملبس، وغير ذلك من المباحات الزائدة عن الحاجات الأساسية.

يكون الكسب محرماً إذا كان بوسائل محرمة، أو إذا أدى لضياع الفرائض أو الوقوع في المحرمات.

يكون الكسب مكروهاً إذا كان خارجاً عما سبق، كأن يشغل عن نوافل العبادات.

إذا كان القصد من الكسب التفاخر والتكاثر فهو مكروه، وعند البعض من الفقهاء محرّمٌ.

يجب على المسلم الذي يسعى لكسب الرزق وطلب المال تحصيلُ العلم المتعلق بذلك، بمعرفة أحكام المعاملات المالية؛ كأحكام البيع والإجارة والشركات والربا، وغيرها من المعاملات التي يقوم بها، كي لا يقع في سعيه لطلب الرزق فيما حرّم الله.

آداب الكسب وطلب الرزق

1- من الآداب الواجبة في طلب الرزق: ألا يؤخّر أو يعطلّ عن أي فرض من فرائض الله تعالى، فهذه الفرائض ينبغي أن تكون الأساس الذي ينظّم المسلم أوقاته وجهده تبعاً له.

2- من الآداب الواجبة كذلك: ألا يؤدي طلب المسلم الرزق إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين، إذ لا ضرر ولا ضرار.

3- أن يقصد المرء بكسبه مقاصدَ حسنة؛ كإعفاف نفسه ومن تجب عليه نفقتهم عن سؤال الناس، والاستعانة بالمال على فعل الطاعات، فلا يكون قصده الجمع والتكاثر والتفاخر بالمال، أو غير ذلك من المقاصد الفاسدة.

إذا أخلص المسلم في طلب الرزق، وقصد به تحصيل ما يتصدّق به على الناس وما يوسّع به عليهم، فإنه يكون في طلبه هذا في عبادة، ويحصل به منزلة عالية. قال رسول الله ﷺ: "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ" (الأوسط للطبراني 6026).

4- الاعتدال والموازنة بين طلب الرزق وبين بقية احتياجات الإنسان، فلا يتحوّل الكسب من وسيلة إلى غاية. قال

سلمان لأبي الدرداء رضي الله عنهما: "إِنَّ لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعطِ كلَّ ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صدق سلمان» (البخاري 1968).

5- التوكل على الله جل وعلا في طلب الرزق: وحقيقة التوكل أن يأخذ الإنسان بالأسباب المشروعة، مع تعلق قلبه بالله.

6- أن يكون المرء على يقين بأن الرزق لا يكون إلا من الله تعالى وحده، وأنه ليس من الكسب ذاته، فقد يأخذ بأسباب الرزق ولا يأتيه؛ لحكمة يعلمها الله.

7- الرضا بما قسم الله وعدم استبطاء الرزق؛ فهو مقدرٌ من الله تعالى في ميعاده ومقداره، فيطلب المسلم الرزق بأدبٍ و قناعةٍ ورضاً بما كتبه الله له، مبتغياً الحلال ومبتعداً عن الحرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس، اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حلَّ، ودَعُوا ما حَرَّمَ» (ابن ماجه 2144).

الكسب وطلب الرزق للتصدق على الفقراء من الأمور:

المستحبة شرعاً

المفروضة شرعاً

المكروهة شرعاً

المحرمة شرعاً

لا يعطي الإسلام قيمة كبيرة للمال؛ ولهذا لم تتعلق به أحكام شرعية كثيرة.

ينبغي للمسلم عند طلب الرزق
أن يتوكل على الله تعالى، ويأخذ بالأسباب المباحة التي يقدر
عليها.

ألا يتعب نفسه بالأخذ بالأسباب، ويكتفي بالدعاء.
أن يأخذ بالأسباب ويعتمد عليها.
قال رسول الله ﷺ: "يا أيها الناس، اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي
الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَن تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ"

رزقها

عملها

سعيها

يقصد بالكسب وطلب الرزق:
الأعمال التي يقوم بها الإنسان للحصول على المال وما تقوم
به أمور حياته.

انتظار النفقة من الغير.

دعاء الله جل وعلا أن يرزق الإنسان.

من آداب طلب الرزق والكسب:

الأخذ بالأسباب مع الاعتماد عليها.

التوازن والاعتدال بين طلب الرزق وبقية احتياجات
الإنسان.

أن يقصد المرء بكسبه إعفاف نفسه عن سؤال الغير.

الرضا بما يقسمه الله للعبد من رزق.

الأخلاق الإسلامية في المعاملات المالية

نتعرف في هذا الدرس على بعض ما يتعلق بالأخلاق
المطلوبة في المعاملات المالية.

التعرف على مفهوم المعاملات المالية في الإسلام.
إظهار تميز شريعة الإسلام في باب المعاملات المالية.
بيان الأخلاق الإسلامية التي يجب مراعاتها في التعاملات المالية.

ترتبط الأخلاق ارتباطاً وثيقاً بالأمور الحياتية كافة، ولعل من أهم ما يميز النظام المالي الإسلامي القيم الأخلاقية التي ينطلق منها ويراعيها؛ وهذا ما يجعل النظام المالي الإسلامي منفرداً عن غيره من الأنظمة المالية الأخرى.

المعاملات المالية في الإسلام هي كل ما يجيز الشرع العمل فيه من أجل الكسب الحلال، وتشمل المعاملات المالية جميع العقود التي تقوم على المال أو تنشأ عنها حقوق مالية؛ كالبيع والشراء والإجارة والشركة وغيرها من العقود. والأحكام المتعلقة بالمعاملات الإسلامية هي الأحكام الشرعية المنظمة لتعامل الناس المالي والاقتصادي فيما بينهم.

أهداف وغايات المعاملات المالية الإسلامية تحقيق مرضاة الله تعالى؛ بامتثال أمره بالسعي في الأرض، قال سبحانه: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: 15].

كسب المال، والحصول على الرزق الكفيل بقيام المعاش، والاستزادة من المال لتحقيق المنافع والمصالح والذات الدنيوية المباحة.

نيل المنزلة الرفيعة في الجنة، بتوخي الحلال وتجنب الحرام في كل المعاملات، قال رسول الله ﷺ: "التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مع النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ" (الترمذي 1209).
التصرف في الأموال وفقاً للأوامر الشرعية التي تكفل بناء مجتمع صالح، قابل للنماء والرقي.

تلبية حاجات جميع أفراد المجتمع، مما يعينهم على تحقيق مراد الله تعالى منهم، والعبودية له سبحانه في أفعالهم وأقوالهم. الاستخلاف في الأرض، وعمارتها بشريعة الله عز وجل، قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} [الأنعام: 165].

التوازن في المعاملات الإسلامية

الإسلام هو الدين الحق، وقد جاء بما يصلح للناس وما يُصلحهم؛ لأنه من لدن خالق الناس جل وعلا، فهو أعلم بهم وبما ينفعهم، قال تعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [الملك: 14]. وعلى خلاف غيره من الشرائع والنظم، فقد جاء الإسلام بنظام مالي يراعي حاجات الجسد وأمور الدنيا، ويراعي كذلك حاجات الروح وأمور الآخرة.

أولاً- الجانب الدنيوي: نظمت الشريعة الإسلامية تعاملات الناس المالية، بما يحقق العدل بين جميع المتعاملين، وبما يُعطي كل ذي حق حقه، ويحقق الكفاية للجميع، كما أنها وسَّعت باب الحلال في التعاملات، وحرَّمت كل ما يعود بالضرر على أحد المتعاملين.

ثانياً- الجانب الديني: الهدف الأسمى من كل الأحكام الشرعية هو تحقيق رضا الله والفوز بالجنة، وبالإضافة إلى ذلك فإن أحكام المعاملات الإسلامية تحقق الأخوة بين المؤمنين من خلال إشاعة العدل، والحض على الإحسان؛ كإنظار المعسر، وتحريم كل ما يوغر الصدور؛ كالربا والقمار.

صور المعاملات المالية باعتبار الحقوق
أولاً- العدل: وهو ما يراعي حق طرفي المعاملة المالية دون زيادة أو نقصان؛ كالبيع، والإجارة بثمن المثل، وغير ذلك. قال الله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ} (البقرة: 275). ثانياً- الفضل: وهو الإحسان؛ كإنظار المعسر أو إسقاط الدين عنه، قال تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 280]، ومثل أن يتفق مع عامل على أجرة ثم يعطيه أكثر منها، قال الله تعالى: {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: 195].

ثالثاً- الظلم: وهو حصول المرء على أكثر من حقه، وأكل مال الناس بالباطل؛ كالربا، والقمار، ومنع الأجير حقه، وغير ذلك. قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ} (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} [البقرة: 278، 279]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعط أجره" (البخاري 2227).

من أخلاقيات المعاملات الإسلامية (1)

الالتزام بالعقود المباحة والوفاء بها، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: 1].
أداء الأمانة، قال تعالى: {فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ} [البقرة: 283].

عدم كتمان الشهادة، قال تعالى: {وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} [البقرة: 283].
الصدق والنصيحة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتبايعين: «فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا مُحقت بركة بيعهما» (البخاري 2079، ومسلم 1532).

البيان وعدم الغش والخديعة، قال صلى الله عليه وسلم: «... ومن غشنا فليس منا» (مسلم 101).

من أخلاقيات المعاملات الإسلامية (2)
تجنب الشبهات، وهي الأمور التي يلتبس فيها الحلال بالحرام على الإنسان، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الحلال بَيْنَ، وإن الحرام بَيْنَ، وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام» (البخاري 52، ومسلم 1599).
عدم أكل أموال الناس بالباطل، قال تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 188].

أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (البخاري 13، ومسلم 45).

المعاملات المالية في الإسلام تشمل:
كل ما يجيز الشرع العمل فيه من أجل الكسب الحلال؛ كالبيع
والشراء والإجارة وغيرها من الأعمال.
العقود التي تقوم على العملات الورقية فقط.
عقود البيع والشراء فقط.
اختر كل الإجابات الصحيحة: من الأخلاق التي دعا إليها
التشريع الإسلامي في المعاملات المالية:
زيادة الثروة وتحقيق الغنى بأي وسيلة كانت.
كتم عيوب السلعة كي لا يتركها المشتري.
تجنب الشبهات.
الإحسان في معاملة الناس.
أن يحبّ المسلم لأخيه ما يحب لنفسه.
راعت أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية:
الجانب الديني والديني معاً.
الجانب الديني فقط.
الجانب الديني فقط.
اختر كل الإجابات الصحيحة: من أهداف وغايات
المعاملات المالية الإسلامية:
الحفاظ على الفروق الطبقيّة بين الأغنياء والفقراء.
تحقيق المساواة التامة بين الناس في الدخل.
نيل مرضاة الله تعالى، والمنزلة الرفيعة في الجنّة.
تلبية حاجات أبناء المجتمع المسلم.
الاستخلاف في الأرض.
صور المعاملات المالية باعتبار الحقوق:

العدل، والفضل، والظلم.

العدل والفضل.

العدل والظلم.

الربح، التساوي، الخسارة.

مما يميز النظام المالي الإسلامي:

القيم الأخلاقية التي ينطلق منها ويراعونها.

اتباعه قاعدة "الغاية تبرر الوسيلة".

جعل المكسب المادي أولوية مطلقة في المعاملات المالية.

الكسب الخبيث والمعاملات المالية المحرمة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الكسب الخبيث وأسبابه وأضراره، وعلى مفهوم المعاملات المالية المحرمة.

التعرف على الكسب الخبيث وبيان ضرره.

التعرف على المعاملات المالية المحرمة.

الكسب منه ما هو طيب جيد مباح، ومنه ما هو خبيث رديء

مُحَرَّم، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ} [البقرة: 267].

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال: «لِيَأْتَيْنَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يِبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ، أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ» (البخاري 2083).

الكسب الخبيث

هو أكل أموال الناس بالباطل، أو الكسب على وجهٍ منهٍ

عنه شرعاً.

طرق الكسب الخبيث

عن طريق أكل أموال الناس بالباطل، ومن ذلك: أخذ مال الغير بالظلم، أو الغش، أو الخداع، أو الغصب، أو عن غير رضا وطيب نفس مالكة.

عن طريق المعاملات المحرمة شرعاً، ومن ذلك: الربا، والقمار، وبيع المحرمات؛ كالخمر، ولحم الخنزير، وآلات الطرب، وغير ذلك.

أسباب الإقدام على الكسب الخبيث
عدم الخوف والحياء من الله: فإذا نُزِعَ الخوف والحياء من الله من قلب المرء، فإنه لا يُبالي أكانَ مكسبُهُ من حلالٍ أم من حرامٍ.

الحرص على الكسب السريع: فبعض النَّاس لا يصبرون، ويريدون الحصول على المال الكثير في أقصر وقت، وهذا يدفعهم لأكل الحرام.

الطمع وعدم القناعة: فمن الناس من لا يرضى بما قسمه الله له من رزق حلال، فيسعى للمزيد، ولو بما حرَّم الله. أضرار الكسب الخبيث

وقوع غضبِ الجبار ودخول النَّار، فعن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتطع حقَّ امرئٍ مسلمٍ بيمينه فقد أوجبَ الله له النَّارَ، وحرَّم عليه الجنةَ». فقال رجلٌ: وإن كانَ شيئاً يسيراً؟ قال: «وإن كانَ قضييًّا من أراك» (مسلم 137).

ظلمة القلب، وكسل الجوارح عن طاعة الرَّبِّ سبحانه، ونزعُ البركة من الرِّزق والعُمر.

عدمُ قُبُولِ الدعاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟» (مسلم 1015).

وقوع العداوة والبغضاء بين الناس، وتفكك المجتمع، وهذه نتيجة حتمية للتعدي على أموال الناس وأكلها بالباطل، قال تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...} [المائدة: 91].

أنواع المحرمات في المعاملات المالية

المحرمات من الأعيان

المحرمات من التصرفات

المحرمات من الأعيان

كلُّ محرَّم لذاته؛ كالْمَيْتَةِ، وَالدَّم، وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ، وَالْخَبَائِثِ، وَالنَّجَاسَاتِ وَنَحْوَهَا، وَهِيَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَعَافُهَا النَّفْسُ بِطَبْعِهَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الأنعام: 145].

كل معاملة تخالف الشرع؛ كالرِّبَا، وَالْمَيْسِرَ وَالْقِمَارَ، وَالْغَشَّ، وَالْاِحْتِكَارَ، وَالْغَرْرَ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ، وَأَكْلٌ لِأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ. وَهَذَا النُّوعُ تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ، لِذَلِكَ فَقَدْ احتاج إلى رادع وزاجر، وعقوبة تمنع من الوقوع فيه. قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا} [النساء: 10]، وقال جل وعلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} [البقرة: 278، 279].

يقصدُ بالكسبِ الخبيث:

أكل أموال الناس بالباطل، أو الكسب على وجهٍ منهٍ عنه شرعاً.
ما أخذ مقابل بيع السلع الغالية؛ كالسيارات الفاخرة، والثياب النفيسة.

ما أخذ بالتعب الشديد والجهد الشَّخصي الكبير.

اختر كل الإجابات الصحيحة: من أسباب الكسب الخبيث:

الحرص على مصالح الآخرين.

الحرص على المكسب السريع.

الطمع.

عدم الخوف والحياء من الله تعالى.

اختر كل الإجابات الصحيحة: من أضرار الكسب الخبيث:

عدم قبول الله توبة العبد عن أكل المال الحرام.

عدم قبول الدعاء.

غضب الله تعالى ودخول النار.

المحرمات في المعاملات المالية هي:

المحرمات من الأعيان، والمحرمات من التصرفات.

المحرمات من الأعيان.

المحرمات من الأقوال.

اختر الإجابات الصحيحة: من أوصاف المحرمات من التصرفات:

لا تشتهيها الأنفس.

فيها ظلم للناس.

فيها أكل لأموال الناس بالباطل.

من الأعيان المحرمة:

الخنزير.

ميتة البحر.

الثياب الغالية.

الربا

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الربا وبعض الأحكام المتعلقة به في التشريع الإسلامي.

التعرف على الربا وحكمه في الشريعة الإسلامية.

معرفة الحكمة من تحريم الربا.

بيان أضرار الربا.

بيان كيفية التوبة من الربا.

اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الربا من كبائر المحرمات في الشريعة الإسلامية، وقد كان محرماً على الأمم قبلنا؛ لما فيه من خرابٍ وبلاءٍ عظيم على المجتمع وأفراده، قال الله تعالى: {فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّت لَّهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160) وَأَخَذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ نُفُوا عَنْهُ...} [النساء: 160، 161].

ومما يبين خطورة الربا، الوعيد الشديد الذي جاء فيه، قال الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ

مِنَ الرَّبِّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ
مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ { [البقرة: 278، 279]؛ فنهى سبحانه وتعالى
عن الربا وحرمه، وتوعد صاحبه بالحرب.

وأكد النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة، وعلى الوعيد
الشديد عليه، فعن جابر رضي الله عنه قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرَّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيَهُ،
وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ" (مسلم 1598).

تعريف الربا

الربا في اللغة: الزيادة والنماء، ومنه قوله تعالى: {أَنْ تَكُونَ
أُمَّةً هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ} [النحل: 92]، أي أكثر عدداً.
أما في الاصطلاح فالربا: تفاضل في أشياء، ونسء في
أشياء، مختص بأشياء ورد الشرع بتحريمها.

أنواع الربا

ربا الفضل

ربا النسيئة

ربا الفضل

هو الزيادة في الأصناف المنصوص عليها، والملحقة
بالمنصوص عليها. وتكون الزيادة في مبادلة مال ربوي بمال
ربوي من جنسه؛ كبيع صاع من تمرٍ جيد بصاعين من تمر
رديء.

يكون بزيادة الأجل فيما يجب فيه التقابض، وهو تأخير
القبض في بيع كل جنسين اتفقا في علّة ربا الفضل؛ مثل بيع
صاع من بر بصاع من شعير مع تأخير القبض.
حكم الربا

الربا محرّم بالكتاب والسنة والإجماع. قال النووي رحمه الله: "أجمع المسلمون على تحريم الربا وعلى أنه من الكبائر" المجموع (9/ 391).

حكمة تحريم الربا

1- تشجيع النشاط الاقتصادي الحقيقي: فأكل الربا لا يستثمر ماله في عمل منتج يفيد به نفسه أو المجتمع؛ في الزراعة أو الصناعة أو التجارة أو غير ذلك.

2- منع التَّكسُّب بغير عوض: فالإسلام يضبط المعاملات المالية بما يحقق مصالح الطرفين، فكل منهما يقدم شيئاً يأخذ مقابله، وهذا غير متحقق في الربا.

3- أن الربا يقطع المعروف بين الناس: وهذا مخالف لمقصد الإسلام في نشر المعروف والإحسان بينهم.

4- منع الاستغلال: فالمقرض عادة يستغل حاجة المُقرض؛ فيقرضه بالربا.

5- منع الظلم: فالربا ظلم لأحد الطرفين، والله حرّم الظلم بكل أنواعه.

أضرار الربا

أضرار الربا وأخطاره عظيمة، وتتسع لتشمل جميع مناحي حياة الأفراد والمجتمعات.

1- الأضرار الأخلاقية والروحية

يطبع الربا صاحبه بطابع الجشع، وتحجر القلب، وعبودية المال؛ فيستبيح ظلم الغير، واستغلال حاجاتهم وضعفهم وفقرهم. وفي المقابل فإنه يكسر قلب المحتاج للمال، فتضيق عليه نفسه والأرض بما رحبت.

2- الأضرار الاجتماعية

الربا عامل تدمير للمجتمعات، حيث يجعلها متفككة متفرقة؛ يأكل فيها القوي الضعيف، ولا يساعد أحدٌ غيره إلا بمصلحةٍ مرجوة.

3- الأضرار الاقتصادية

يؤدي الربا إلى اختلال النظام الاقتصادي على جميع الأصعدة؛ فتتراكم الديون على الأفراد، ويتعطل أو يتراجع الإنتاج الحقيقي المثمر في المجتمع.

شروط التوبة من الربا

إيقاف كل أوجه التعامل بالربا.

الندم على ما كان من تعامل بالربا.

العزم الأكيد على عدم العودة لهذا الذنب.

رد المال الزائد لصاحبه إن أمكن، أما إن لم يمكن فيتصدق بهذا المال على الفقراء والمساكين وينفق في وجوه البر.

يُعرّف الربا في اللغة بأنه:

الزيادة والنماء

التحويل

النقصان

اختر كل الإجابات الصحيحة: حتى تتحقق التوبة من الربا، ينبغي القيام بما يلي:

الإكثار من الطاعات.

يكفي المرء أن يتوقف عن الربا في الحال.

الندم على ما كان من تعامل بالربا، والعزم على عدم العودة لذلك.

التخلص من المال الزائد؛ إما برده لصاحبه إن أمكن، أو إنفاقه في وجوه البرّ.

اختر كل الإجابات الصحيحة: مِنْ حَكَمَ تحريم الربا:

منع الأغنياء من زيادة أموالهم.

تشجيع النشاط الاقتصادي الحقيقيّ.

منع التكبُّب بغير عوض.

منع الظلم.

الربا الذي تكون فيه زيادة في مبادلة مال ربوي بمال ربوي

من جنسه، هو:

عن جابر رضي الله عنه قال: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ"

أكل الربا.

المال الحرام.

مال الربا.

حكم الربا في التشريع الإسلامي:

الشركة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الشركة، وما يتعلق بها

من أحكام في الشريعة الإسلامية.

معرفة المراد بالشركة في الشريعة الإسلامية.

معرفة أنواع الشركة.

معرفة أقسام العقود.

معرفة بعض أحكام الشركة.

تعريف الشركة

هي اجتماع في استحقاق أو تصرف، بين اثنين فأكثر؛ مثال الأول: أن يشترك اثنان في إرث أو عطية، ومثال الثاني: أن يشتركا في البيع والشراء.

حكم الشركة

الشركة جائزة؛ إذ الأصل في المعاملات الإباحة. وقد أباحها الله تيسيراً على العباد في تحصيل الأرزاق، وتصح مع المسلم وغيره، فتجوز مشاركة الكافر بشرط ألا ينفرد بالتصرف دون المسلم.

حكمة مشروعية الشركة

يحتاج الإنسان إلى تنمية أمواله، وقد لا يستطيع القيام بذلك منفرداً؛ لعدم قدرته وخبرته، أو لعدم كفاية رأس المال. كذلك فإن المجتمع يحتاج لمشاريع كبيرة، يقل أن يوجد فرد يستطيع أن يقوم بأي منها منفرداً، والشركة تيسر كل ذلك.

أنواع الشركة

شركة أملاك.

شركة عقود.

شركة الأملاك لها نوعان:

شركة اختيار.

شركة جبر.

شركة الاختيار

هي التي تنشأ بفعل الشريكين، مثل أن يشتريا شيئاً من عقار أو منقول، فيكون مشتركاً بينهما شركة ملك.

شركة الجبر

هي التي تثبت لشخصين فأكثر بغير فعلهما، كأن يرث اثنان شيئاً، فيكون الموروث مشتركاً بينهما شركة ملك.

تصرف الشركاء في شركة الأملاك

يكون كل واحد من الشريكين كأنه أجنبي في نصيب صاحبه، فلا يجوز له التصرف فيه بغير إذنه، فإن تصرف نفذ تصرفه في نصيبه فقط، إلا أن يجيزه صاحبه فينفذ في الكل.

شركة العقود

هي اجتماع في التصرف؛ كالاتِّماع في البيع، والشراء، والتأجير، ونحو ذلك.

أقسام شركة العقود

شركة المضاربة.

شركة الوجوه.

شركة العنان.

شركة الأبدان.

شركة المفاوضة.

شركة المضاربة

هي أن يدفع أحد الشريكين مالاً للآخر فيتجر به بجزء معلوم مُشاع من الربح؛ كالربع، أو الثلث ونحوهما، ويكون الباقي لصاحب المال. وإن خسر المال بعد التصرف جُبر من الربح، وليس على العامل شيء، وإن تلف المال بغير تعدٍّ ولا تقريط لم يضمّنه العامل. والعامل أمينٌ في قبض المال، ووكيلٌ في التصرّف، وأجيرٌ في العمل، وشريكٌ في الربح.

شركة الوجوه

هي أن يشترك اثنان، من غير أن يكون لهما رأس مال، على أن يشتريا بالنسيئة -بما لهما من وجهة عند الناس- ويبيعا بالنقد، وما رَزَق الله من ربح فهو بينهما، وما حصل من خسارة فهو عليهما، وكل واحد منهما وكيل صاحبه، وكفيل عنه في البيع والشراء والتصرف. وسميت بشركة الوجوه؛ لأنه لا يباع بالنسيئة إلا لوجيه من الناس.

شركة العَنان

هي أن يشترك اثنان ببذنيهما وماليهما المعلوم، ولو متفاوتاً، ليعملا فيه ببذنيهما. ويشترط أن يكون رأس المال معلوماً من كلٍ منهما، ويكون الربح والخسارة حسب الاشتراط والتراضي.

شركة الأبدان

هي أن يشترك اثنان فيما يكتسبان ببذنيهما، سواء كان الاشتراك في الحِرَف والمهن؛ كالحداثة، والنجارة ونحوهما، أو كان في المباح من الأعمال؛ كالاحتطاب والاحتشاش، وما رَزَق الله فهو بينهما حسب الاتفاق والتراضي.

شركة المفاوضة

هي أن يفوض كل واحد من الشركاء صاحبه في كل تصرفٍ ماليٍّ وبذنيٍّ في الشركة؛ فكلّ شريكٍ مطلقُ التصرف في البيع والشراء، والأخذ والعطاء، والضمان والتوكيل، والقرض والتبرع، ونحو ذلك مما تحتاج إليه التجارة من تصرف.

ويُلزم كل شريك بما يعمله شريكه، وتكون الشركة فيما تم عليه العقد من أموالهم، والربح بينهما حسب الشرط، والخسارة على قدر ملك كل واحد منهما من الشركة. وهذه الشركة جائزة،

وهي تجمع بين الشركات الأربع السابقة، وكلها جائزة؛ لما فيها من التعاون في كسب الرزق، وقضاء حوائج الناس، وتحقيق العدل والمصلحة.

فوائد الشركة

1- أنها خير وسيلة لتنمية الأموال، وتشغيل العاملين، ونفع الأمة، وبسط الرزق، وتحقيق العدل.

2- الاستغناء عن الكسب الحرام؛ كالربا، والقمار، وغير ذلك.

3- توسيع دائرة سبل الكسب الحلال؛ فقد أباح الإسلام للإنسان الاكتساب منفرداً، أو مشتركاً مع غيره.

مبطلات عقد الشركة

فسخ الشركة من أحد الشريكين.

موت أحد الشريكين.

جنون أحد الشريكين.

فقد أحد الشريكين وغيبته مدة طويلة؛ لأن ذلك بمنزلة الموت.

أركان الشركة

الشريكان.

المعقود عليه: وهو المال أو العمل أو كلاهما.

الصيغة: وهي الإيجاب والقبول بحسب العرف.

شروط الشركات

أن يكون كل من رأس المال والعمل معلوماً من كل شريك.

أن يكون لكل شريك جزءاً من الربح معلوماً مُشاعاً؛ إما بالنسبة المئوية، أو لأحدهما الربع أو الثلث وهكذا، وللآخر

الباقى، ونحو ذلك، فلا يصح أن يكون غير مشاع؛ كأن يكون لأحدهما ألف وللآخر ما بقى.

أن يكون عمل الشركة في الأمور والأشياء المباحة شرعاً، فلا يجوز للمسلم المشاركة في شركة تزاوّل أعمالاً محرمة؛ كتصنيع الدخان، أو المخدرات، أو الخمر، أو تتاجر فيها، أو دور القمار، أو شركات الأغاني وإنتاج الأفلام الخبيثة، أو المصارف الربوية، ونحو ذلك مما حرّمه الله ورسوله.

حكم عقد الشركة في التشريع الإسلامى:

أنواع الشركات:

الشركة المساهمة

شركة أملاك

شركة عقود

اشتراك اثنين ليس لهما رأس مال، على أن يشتريا بالنسيئة، ويبيعا بالنقد، وما رَزَقَ الله من ربح فهو بينهما، وما حصل من خسارة فهو عليهما، تعريف لشركة

الوجه

العنان

المضاربة

من مبطلات عقد الشركة:

عقد أحد الشريكين شركة أخرى مع طرف ثالث.

تعرض الشركة لبعض الخسارة.

من أركان الشركة:

تحديد مدة العقد

الشريكان

صيغة الإيجاب والقبول

من شروط الشراكة

أن يكون الشريكان مسلمين

أن يكون كل من رأس المال والعمل معلوماً من كل شريك

أن يكون لكل شريك جزء من الربح معلوماً مُشاعاً

الإجارة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الإجارة وبعض أحكامها

في التشريع الإسلامي.

التعريف على معنى الإجارة وحكمها والحكمة من تشريعها.

التعرف على أركان عقد الإجارة وشروطه.

التعرف على أنواع الأجرة والأجير.

معرفة الحالات التي ينتهي فيها عقد الإجارة.

مفهوم الإجارة

هي عقدٌ على عملٍ، أو على منفعةٍ مباحةٍ معلومةٍ من عينٍ

معلومةٍ أو موصوفةٍ في الذمة، مُدةً معلومةً، بعوضٍ معلومٍ.

حكم الإجارة في التشريع الإسلامي

الإجارة جائزة ومباحة، وقد دلّ على ذلك الكتاب العزيز

والسنة والإجماع. وهي عقدٌ لازمٌ من الطرفين إذا تمت، وتنعقد

بكلِّ لفظٍ يدلُّ عليها؛ كأجرتك، وأكريتك، ونحو ذلك مما جرى

به العرف.

من الأدلة على إباحة الإجارة

قال الله تعالى: {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ

اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ} [القصص: 26].

وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: "اسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ، هَادِيًا خَرِيْتًا، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ فُرَيْشٍ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاجِلَتَيْهِمَا، وَوَعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَتَاهُمَا بِرَاجِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ" (البخاري 2264)

حكمة مشروعية الإجارة

تحقق الإجارة كثيرًا من المنافع للناس في معاشهم؛ فهم يحتاجون أرباب الحرف للعمل، والبيوت للسكن، والمحلات للبيع والشراء، والدواب والسيارات والآلات ونحوها للحمل والركوب والانتفاع، وكثير من الناس لا يمكنه شراء هذه الأشياء، فكان في إباحة الإجارة توسيع وتيسير على الناس، وإعانة لهم على قضاء حاجاتهم بتيسير من المال مع انتفاع الطرفين، فله الحمد والمنة.

أنواع الإجارة

أن تكون على عين معلومة، كمسكن أو متجر وغير ذلك.
أن تكون على عمل معلوم؛ كأن يستأجر شخصاً لبناء دارٍ أو حرث أرضٍ ونحو ذلك.

أنواع الأجير

الأجير الخاص.

الأجير المشترك.

الأجير الخاص

هو من يستأجره الإنسان مدةً معلومةً ليعمل عنده، فهذا لا يحل له العمل عند غير مستأجره، فإن عمل عند غيره في المدة نَقَصَ من أجره بقدر عمله. ويستحق الأجرة إذا سلَّم نفسه، وقام بالعمل، وله كامل الأجرة إذا فسخ المؤجر الإجارة قبل تمام

المدة، ما لم يكن هناك عذر من مرض أو عجز، فتكون له أجره
المدة التي عمل فيها فقط.

الأجير المشترك

هو من يشترك في نفعه أكثر من واحد؛ كالحداد، والسبّاك،
والصبّاغ، والخياط إذا كان يعمل لحساب نفسه ويتقبل الأعمال
ممن يطلبها منه، فهذا ليس لمن استأجره أن يمنعه من العمل
لغيره، ولا يستحق الأجرة إلا بالعمل.

أركان عقد الإجارة

العاقدان.

الصيغة.

المنفعة.

الأجرة.

العاقدان

ويراد بهما أطراف العقد (المؤجر والمستأجر) ممن له حق
الإيجاب والقبول.

الصيغة

أي الإيجاب والقبول، وأيُّ تصرفٍ يثبت صيغة انعقاد العقد
قانوناً أو عرفاً.

المنفعة

وهي المقصودة في عقد الإجارة؛ سواءً كانت منفعة آدميٍ
أو حيوانٍ أو عينٍ، فهي المعقودُ عليها.
الأجرة

هي العوض الذي يُعطى مقابل منفعة الأعيان أو الأدمي،
وهي مقابلة للثمن في عقد البيع.

شروط صحة الإجارة

أن يكون كل من العاقلين جائز التصرف، حيث يشترط في العاقد أن يكون رشيداً غير سفيه، ومميزاً؛ فلا يصح عقد الإجارة من الصغير غير المميز أو المجنون. فيلزم تمتع العاقد بأهلية الأداء، أي الصلاحية للإلزام والالتزام. معرفة المنفعة كسكنى الدار، أو خدمة الأدمي.

معرفة الأجرة.

أن تكون المنفعة مباحة لا محرمة؛ فلا تصح الإجارة على الغناء، أو جعل الدار كنيسة، أو المحل مكاناً لبيع الخمر.

معرفة العين المؤجرة برؤية أو صفة، وأن يعقد على نفعها دون أجزائها، وأن يكون مقدوراً على تسليمها، وأن تشمل على المنفعة المباحة، وأن تكون مملوكة للمؤجر، أو مأذوناً له فيها. أن تكون الإجارة برضا الطرفين.

حصول الإيجاب والقبول بين الطرفين.

معرفة مدة الإجارة كشهر، أو سنة ونحوهما.

سلامة العين المؤجرة من حدوث عيب يخل بالانتفاع بها.

وقت وجوب الأجرة

تجب الأجرة بالعقد، ويجب تسليم الأجرة بعد مضي مدة

الإجارة.

وإن تراضيا على التعجيل، أو التأجيل، أو التقسيط جاز،

ويستحق الأجير أجرته إذا أتم عمله متقناً.

وإذا كانت الإجارة على عين مستأجرة فتستحق الأجرة بعد

استيفاء المنفعة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي

ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ». (البخاري 2227)

حالات انتهاء عقد الإجارة

هلاك العين المؤجرة المعينة؛ كالدَّارِ، أو السيارة ونحوهما.
انقضاء مدة الإجارة.

الإقالة، بأن يطلب أحد الطرفين من الآخر أن يقلبه فيقلبه.
حدوث عيب في العين المستأجرة بسبب من غير المستأجر؛
كتهدم البيت، وخراب الآلة، ونحو ذلك.

ولا تنفسخ الإجارة بموت أحد الطرفين، ولا ببيع العين
المستأجرة، ومن استؤجر لعمل خاص ثم مات فإن الإجارة
تنفسخ. ومتى انقضت مدة الإجارة رفع المستأجر يده، وسلم
العين المستأجرة للمؤجر إن كانت منقولة.

من الفروق بين الإجارة والبيع
لا يُستوفى المعقود عليه في الإجارة -وهو المنفعة- دفعةً
واحدةً، أمّا في البيوع فيُستوفى المبيع دفعةً واحدةً .

ليس كلّ ما تجوز إجارته يجوز بيعه، إذ تجوز إجارة الحرّ
لأنّ الإجارة هنا على عمل، بينما لا يجوز أن يُباع لأنّه ليس
بمال.

مع أنّ الإجارة من قبيل البيع، فإنّها تتميّز بأنّ محلّها بيع
المنفعة لا العين كما في البيع.

الإجارة تقبل التّجيز والإضافة للمستقبل، أما البيوع فلا
تكون إلا منجزةً.

اختر كل الإجابات الصحيحة: أنواع الإجارة
إجارة عين أو منفعة، سواء كانت معلومة أم مجهولة.

إجارة عين معلومة.

إجارة منفعة معلومة.

حكم عقد الإجارة في التشريع الإسلامي:

مباح

اختر الإجابات الصحيحة: من أركان عقد الإجارة:

إسلام الطرفين.

اختر كل الإجابات الصحيحة: من شروط صحة الإجارة:

أن تكون العين غالية الثمن.

أن يكون العمل مما لا يستطيع المستأجر القيام به بنفسه.

معرفة المنفعة.

من الحالات التي لا ينتهي بها عقد إجارة العين:

موت أحد الطرفين.

اختر الإجابات الصحيحة: من الفروق بين الإجارة والبيع:

يُستوفى المعقود عليه في الإجارة -وهو المنفعة- دفعةً

واحدةً، أمّا في البيوع فلا يُستوفى المبيع دفعةً واحدةً.

أن العقد في الإجارة على المنفعة لا العين، بخلاف البيع.

الإجارة تقبل التّجيز والإضافة في المستقبل، بينما البيوع

لا تكون إلا منجزةً.

القرض

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم القرض، وبعض أحكامه

في التشريع الإسلامي.

التعرف على مفهوم القرض وحكمه وشروط صحته.

التعرف على حالات المدين عند السداد.

قَسَمَ الله عز وجل الأرزاق بين الناس بعدله وحكمته؛ فكان منهم الغني والفقير، والمقتدر والمحتاج، وجرت عادة الناس أن يقترض بعضهم من بعض ما يعينهم على قضاء حوائجهم. ولأن شريعة الله عز وجل كاملة شاملة، فقد جاءت بعدد من الأحكام المتعلقة بالقروض. وقد خص الله عز وجل القرض بأطول آية في القرآن الكريم، وهي الآية 282 من سورة البقرة، وتُسمى آية الدين.

تعريف القرض

هو دفع مال إرفاقاً لمن ينتفع به ويرد بدله.

حكم القرض

القرض مستحب للمقرض، ومباح للمقترض. وليس الاقتراض من باب المسألة المكروهة؛ لأن المقترض يأخذ المال لينتفع به في قضاء حوائجه، ثم يرد بدله. أما في حال كان القرض يجزئ منفعةً للمقرض فهو رباً محرم؛ كأن يقرضه مالاً على أن يرده بزيادة. وكذلك إذا ضُمَّ إلى القرض عقد آخر كالبيع وغيره، فمحرم، إذ لا يحل سلف وبيع.

الحكمة من مشروعية القرض

أباح الإسلام القرض لما فيه من الرفق بالناس، وتيسير أمورهم، وتفريج كُرْبهم، ومواساة المحتاجين. وهو باب من أبواب تقرب المقرض لله عز وجل، وكلما كانت الحاجة أشد كان الثواب أعظم.

يستحب توثيق القرض -صغيراً أو كبيراً- بكتابته والإشهاد عليه؛ فيكتب مقدارَه، ونوعَه، وأجلَه؛ لأجل حفظ القرض،

وليطمئن المقرض إلى عدم ضياع حقه إما بموت المقرض، أو نسيانه، أو جرده ونحو ذلك، قال تعالى في آية الدين: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخَسْ مِنْهُ شَيْئًا} [البقرة: 282]. وقال في الآية نفسها: {وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا} [البقرة: 282].

شروط صحة القرض

أن يتم القرض بالصيغة، وهي الإيجاب والقبول، أو ما يقوم مقامهما.

أن يكون العاقد -مقرضاً أو مقترضاً- بالغاً، عاقلاً، رشيداً، مختاراً، أهلاً للتبرع والقبض.

أن يكون مال القرض مباحاً في الشرع.

أن يكون مال القرض معلوم المقدار.

يجب على من اقترض مالاً من غيره أن يعزم على أدائه، فيحرم على الإنسان أن يأخذ أموال الناس وهو لا ينوي ردها إليهم، فإذا حلَّ وقت أداء الدين فيجب عليه رده. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا اتَّلَفَهُ اللَّهُ". (البخاري 2387)

حالات المدين عند حلول وقت رد الدين

ألا يكون عنده شيءٌ مطلقاً، فهذا يجب إنظاره لإعساره. قال الله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 280].

أن يكون ماله أكثر من دينه، فهذا يلزمه قضاء دينه، حيث يحرم على الغني المدين تأخير السداد عن وقت حلوله، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ". (البخاري 2288، ومسلم 1564).

أن يكون ماله بقدر دينه، فهذا يلزمه وفاء الدين.
أن يكون ماله أقل من دينه، فهذا مفلس يُحجر عليه إذا طلب الغرماء ذلك أو بعضهم، ويقسم ماله بينهم حسب دينه لكل منهم.
حكم إيداع المال في المصارف
إيداع المال في المصارف الإسلامية التي تتعامل وفق أحكام الشريعة جائز

أما إيداع الأموال في المصارف الربوية فلا يخرج عن حالتين؛ الأولى أن يكون الإيداع في مقابل فائدة، فهذا رباً محرم ولا يجوز هذا الإيداع، الثانية أن يكون الإيداع في حساب جارٍ بلا فائدة، وهذا أيضاً لا يجوز لأن فيه إعانة للمصرف على استخدام المال في معاملاته الربوية، وتستثنى من ذلك حال الضرورة الحقيقية؛ كأن يخشى المودع على ماله من الضياع أو السرقة، ولا يجد بديلاً مشروعاً لحفظ أمواله فهنا يجوز الإيداع للضرورة.

لا يجوز اشتراط إيقاع غرامة على المدين إذا تأخر عن السداد في الوقت المحدد، لأنه رباً، ولا يجوز الاقتراض مع وجود هذا الشرط، ولو ظن المقترض أنه قادر على الوفاء في

الموعد دون تحقق الغرامة، لأنه دخول في عقد فيه التزام بالربا.

الإحسان عند رد القرض

الإحسان في أداء القرض -كأن يقرضه شيئاً فيرد أحسن منه، أو أكبر منه، أو أكثر منه- مستحب إن لم يكن شرطاً؛ لأن هذا من حسن القضاء، ومكارم الأخلاق، فإن كان مشروطاً فهو رباً محرماً.

القرض هو:

دفع مال ارتفاقاً لمن ينتفع به ويرد بدله.

دفع مال لمن ينتفع به دون شرط رده لصاحبه.

دفع المال للفقراء والمحتاجين.

اختر كل الإجابات الصحيحة: حكم القرض:

مباح للمقرض، ومكروه للمقترض.

واجب على المقرض، ومكروه للمقترض.

مستحب للمقرض، ومباح للمقترض.

محرم إذا جرّ منفعة.

اختر كل الإجابات الصحيحة: من شروط صحة القرض:

أن يكون مال القرض غير معلوم المقدار.

أن يكون بالذهب والفضة فقط.

قال الرسول ﷺ: "مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ"، فما الحكم المستفاد من

ذلك؟

أن المقرض يجب عليه الوفاء إذا حل الموعد، وكان ماله

أكثر من دينه.

أنه يجب على المقرض إنظار المقرض المعسر.

أنه يجوز الحجر على مال المدين، إن كان ماله أقل من دينه.
يجوز للمصرف فرض غرامة على المقترض إن تأخر عن
السداد في الموعد

حكم العزم على عدم سداد القرض:
العارية

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم العارية وبعض أحكامها.
معرفة المراد بالعارية.

معرفة الأحكام المتعلقة بالعارية.

معرفة الفرق بين العارية والوديعة.

مفهوم العارية

هي إباحة الانتفاع بشيء بلا عوض، وسميت بذلك لتعريضها
عن العوض.

حكم العارية

العارية من التعاون على البر والتقوى، وهي مشروعة
بالكتاب والسنة والإجماع والقياس. وعقد العارية من العقود
الجائزة وليس ملزماً، فيجوز لكل واحد من الطرفين فسخها.
والعارية قربة مستحبة؛ لما فيها من الإحسان، وقضاء
الحاجات، وجلب المودة والمحبة. وتتأكد مع استغناء المالك
عنها، وحاجة الأخذ لها، وتنعقد بكل قول أو لفظ يدل عليها.

الحكمة من مشروعية العارية

قد يحتاج الإنسان إلى الانتفاع بعين من الأعيان، وهو لا
يستطيع أن يملكها، ولا يملك مالا لي دفع أجرتها، وفي المقابل
فإن بعض الناس قد لا تقوى نفسه على إهداء هذه العين أو

التصدق بها على من يحتاجها، وإن كان يرضى أن ينتفع بها الغير مؤقتاً ثم يستردها؛ والعارية تحقق ذلك للطرفين. فمن رحمة الله عز وجل أن أباح العارية؛ قضاءً لحاجة المستعير، مع حصول الأجر للمُعير، ببذل المنفعة لأخيه مع بقاء العين له.

قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} [المائدة: 2].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رضي الله عنه- قَالَ: كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَساً مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: الْمَنْدُوبُ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبِجْراً». (البخاري 2627، ومسلم 2307).

شروط صحة العارية

أن تكون العين منتفعاً بها مع بقائها.
أن يكون النفع مباحاً، فلا تجوز إعاره سيارة لنقل الخمر مثلاً.

أن يكون المُعير أهلاً للتبَرُّع، ومالكاً لما يعيره أو مأذوناً له فيه.

أن يكون المُستعير أهلاً للتصَرُّف.

أركان العارية

المُعير: وهو صاحب العين.

المستعير: وهو الذي ينتفع بالعين.

المستعار: وهي العين المعارة من دابةٍ أو آلةٍ أو غير ذلك.
الصيغة: وهي كل ما يدل على الإعارة من لفظ أو إشارة أو فعل.

يجب على المستعير حفظ العارية، والعناية بها، واستعمالها استعمالاً حسناً، وردها سليمةً إلى صاحبها. إذا تلفت العارية بيد المستعير دون أن يستعملها ضمنها مطلقاً، سواء فرط أو لم يفرط، أما إذا تلفت بالاستعمال المأذون فيه فلا ضمان؛ إلا إن تعدى المستعير أو فرط فيضمن.

حكم ردّ العارية

يجب على المستعير أن يردّ العارية التي استعارها إذا قضى حاجته، وأن يردّها سليمةً كما استلمها، ولا يجوز له حبسها أو جحدّها، فإن فعل فهو خائن آثم.

للمعير أن يسترد العارية متى شاء ما لم يسبب ضرراً للمستعير، فإن كان في استردادها ضرراً بالمستعير أجل قبضها حتى يزول الضرر؛ كمن أعار أرضاً ثم زرعها المستعير، فليس للمعير استردادها حتى يحصدها المستعير.

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: 58].

الفرق بين العارية والوديعة

جاحد العارية كالسارق، فتقطع يده، أما الوديعة فلا. العارية يأخذها الإنسان لحاجته فيضمنها، أما الوديعة فيأخذها الإنسان قربة إلى الله، فهو أمين لا ضمان عليه إلا إن تعدى أو فرط.

ما تنتهي به الإعارة:

انتهاء المدة في الإعارة المؤقتة.

رجوع المعير عن الإعارة، وذلك في حالات.

جنون أحد المتعاقدين.
الحجر على أحد المتعاقدين لسفّه أو قَلَس.
موت أحد المتعاقدين.
هلاك العين المعارة.
استحقاق العين المعارة للغير.
مفهوم العارية هو:
إباحة الانتفاع بشيء بلا عَوْضٍ.
إباحة الانتفاع بشيء بعوضٍ.
حُكم عقد العارية:
جائزٌ
فرضٌ كفايةً.
مكروهٌ.
من الشروط المتعلقة بعين العارية:
أن يتحقق الانتفاع بها بأي وسيلة كانت.
أن يكون الانتفاع بها مباحاً.
الشخص الذي ينتفع بالعين في عقد العارية يُقال له:
المُستعير.
المعير.
اختر العبارة الصحيحة:
ينتهي عقد العارية في حال موت أحد المتعاقدين أو جنونه.
ينتهي عقد العارية بتملك المستعير لها إذا طلب الاحتفاظ
بها.
ينتهي عقد العارية إذا شخَّ وجود مثلها في السوق.
من الفروق بين العارية والوديعة:

أنَّ العارية غيرُ مضمونةٍ فرَّط المستعيرُ أو لم يفرِّط، أما الوديعة فنُضمن.

جاحد العارية كالسارق تقطعُ يده، أما الوديعةُ فلا. يضمن المستعير العارية إن تلفت لديه دون استعمال، وإن لم يتعدَّ أو يفرِّط، أما أخذ الوديعة فلا ضمان عليه إلا إن تعدَّى أو فرَّط.

الوديعة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الوديعة في التشريع الإسلامي وما يتعلق بها من أحكام.

التعرُّف على مفهوم الوديعة والحكمة منها.

معرفة الأحكام التشريعية المتعلقة بالوديعة.

مفهوم الوديعة

هي المال الموضوع عند الغير ليحفظه بلا عَوَض؛ كأن يودع الرجل عند غيره ساعة، أو سيارة، أو نقوداً.

حُكم الوديعة

الوديعة عقدٌ جائزٌ ومباحٌ، ولكلٌّ واحدٍ من العاقلين فسخُّ العقد متى شاء. وإن طلبها صاحبُها وجبَ ردُّها إليه، وإن ردَّها المودعُ لديه لزم صاحبها قبولها، وهي من التعاون على البر والتقوى.

الحكمة من مشروعيَّة الوديعة

قد تطرأ على الإنسان أحوالٌ يكون فيها غير قادرٍ على حفظ ماله -إما لفقد المكان المناسب، أو لعدم الإمكان؛ لعجزٍ، أو مرضٍ، أو خوفٍ- ويكون عند غيره القدرةُ على حفظِ ماله له.

لهذا أباح الله تعالى الودیعة؛ لحفظ المال من جهة، وكسب الأجر من جهة المودّع لديه، وفي هذا تيسير على الناس، وإعانة لهم على قضاء حوائجهم.

الودیعة مشروعة، والأصل في مشروعيتها الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس. قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: 58].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنْ اتَّيَمَّنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (أبو داود 3535).

حكم قبول الودیعة

يستحبُّ قبول الودیعة لمن علم أنه قادرٌ على حفظها؛ لما في ذلك من التعاون على البرِّ والتقوى، وحصول الأجر والثواب في حفظها.

أركان الودیعة

المودّع: وهو صاحب الودیعة.

المستودّع: وهو حافظ الودیعة.

الودیعة: وهي الشيء المودّع.

الصیغة: وهي الإيجابُ والقبولُ من الطرفين.

الحالات التي يضمن فيها المستودّع الودیعة

التفريط في حفظ الودیعة.

إيداعها عند غيره بلا عذرٍ ولا إذنٍ من المودّع.

استعمال الودیعة، أو التصرُّف فيها.

حالات تغير الودیعة من الأمانة إلى الضمان

خلطها بغيرها خلطاً لا يتميز.

المخالفة في كيفية حفظ الودیعة.

نقلها إلى دون حرز مثلها (حرز المثل: ما شأنه أن تحفظ فيه أمثال الوديعة حتى يعسر أخذها).

إذا تلفت الوديعة لدى المستودع ولم يتعدَّ ولم يفرط لم يضمن، ويلزمه حفظها في حرز مثلها، فإن أذن المودع للمستودع أن يتصرف فيها صارت قرضاً مضموناً.

إذا حصل خوفٌ وأراد المستودع أن يسافر فإنه يجب عليه ردُّ الوديعة إلى صاحبها أو وكيله، فإن لم يُمكن دَفْعُها إلى الحاكم إن كان عدلاً، فإن لم يُمكن أودعها عند ثقةٍ ليردها إلى صاحبها. من أودع لديه مال فأخرجه من حرزه، أو خلطه بغير متميز فضاع الكلُّ أو تَلَفَ، ضمن.

المستودع أمينٌ، لا يضمن إلا إن تعدَّى أو فرط، ويُقبل قول المستودع مع يمينه في ردِّ الوديعة، وتلفها، وعدم التفريط، ما لم تكن بينة.

حكم رد الوديعة

الوديعة أمانةٌ عند المستودع، يجبُ ردُّها عندما يطلبها صاحبها، فإن لم يردّها بعد طلب صاحبها من غير عذرٍ فتلفت ضمنها. قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: 58].

إذا كانت الوديعة لأكثر من شخص، وطلب أحدهم نصيبه من مكيلٍ، أو موزونٍ، أو معدودٍ ينقسم، أُعطي إياه.

الحالات التي ينتهي فيها عقد الوديعة استرداد الوديعة أو ردُّها.

نقل ملكية الوديعة إلى الغير ببيع أو هبة.
زوال أهلية المودع أو المستودع.

موتِ المودِع أو المستودِع.

الوديعة هي:

المال الموضوع عند الغير ليحفظه بلا عَوْض.

المال المدفوع إلى الغير.

المال المدفوع إلى الغير ليحفظه بِعَوْض.

حُكم عقد الوديعة

مُحرَّم.

"صاحبُ الوديعة" هو الذي يطلق عليه:

المودِع

المستودِع

المودِع

اختر كل الإجابات الصحيحة: تتغير الوديعة من الأمانة إلى

الضمان في حالاتٍ متعددةٍ منها:

إيداع المستودِع للوديعة عند غيره بإذن المودِع.

إيداع المستودِع للوديعة عند غيره بلا عذرٍ ولا إذنٍ من

المودِع.

استعمال المستودِع للوديعة، أو التَّصرُّف فيها.

حكم ردِّ الوديعة عندما يطلبها المودِعُ

يجبُ ردُّها.

المستودِع بالخيار؛ فيباح له ردُّها أو عدم الرد.

يستحب ردُّها.

لا ينتهي عقد الوديعة في حال:

قيام المستودِع بنقل الوديعة للوالي أو لثقةٍ بغرض السفر.

نقل ملكية الوديعة للغير ببيعٍ أو هبةٍ.

موت أحد المتعاقدين.
الوقف

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الوقف والأحكام المتعلقة به في التشريع الإسلامي.
التعريف على مفهوم الوقف والحكمة من تشريعه.
التعرف على الأحكام المتعلقة بالوقف.

يرغب بعض من وسع الله عليهم من ذوي الغنى واليسار بجعل شيء من أموالهم العينية -مما يبقى أصله وتستمر منفعته- وقفاً ينفق من ريعه في وجوه البر؛ لينالوا بذلك الحسنات في حياتهم وبعد الممات، وليتحقق بالوقف منافع كبيرة للمحتاجين.
مفهوم الوقف

هو حبس أصل المال، وتسبيل منافعه، طلباً للثواب من الله -عز وجل-.

حكم الوقف

الوقف مستحب، وهو من أفضل الصدقات، وأجل أعمال القرب والبر والإحسان، وأعظمها نفعاً وأكثرها فائدة؛ لأنه من الأعمال التي لا تنقطع بعد الموت.

الحكمة من الوقف

شرع الله الوقف لما فيه من المصالح في الدين والدنيا والآخرة، فالعبد يعظم أجره بوقف ماله ابتغاء وجه الله، وتستمر حسناته بعد مماته، والموقوف عليه ينتفع بذلك المال، ويدعو لصاحب الوقف؛ فيزداد المجتمع تماسكاً.
وهو من أفضل الصدقات؛ لأنه صدقة دائمة ثابتة في وجوه البر والإحسان.

قال الله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} [آل عمران: 92].

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرِ أَرْضًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا»، فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ؛ فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ. (البخاري 2772، ومسلم 1632).

أقسام الوقف

وقف على المصالح الدينية.

وقف على المصالح الدنيوية.

وقف على المصالح الدينية

كأن يوقف الإنسان مسجداً، أو مدرسةً لطلاب العلم، أو داراً للضعفاء والفقراء والأيتام والأرامل ونحو ذلك.

وقف على المصالح الدنيوية

كأن يبني داراً ويجعلها وقفاً على ورثته، أو يوقف مزرعةً ويجعل غلتها لهم.

ينعقد الوقف ويصح بأحد أمرين

القول: كأن يقول: وقفت، أو حبست، أو سبّلت ونحو ذلك.

الفعل: كأن يبني مسجداً ويأذن للناس بالصلاة فيه، أو يسور مقبرةً ويأذن للناس بالدفن فيها، أو يقيم مدرسةً ويأذن للناس بالدراسة فيها، أو يحفر بئراً ويأذن للناس بالشراب منها.

شروط الوقف

أن يكون الواقف أهلاً للتبرع، مالكاً لما سيقفه.
أن يكون الموقوف مالاً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف.
أن يكون الوقف عيناً معلومة يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها.

أن يكون الوقف على برٍّ كالمساجد، والقناطر، والأقارب، والفقراء.

أن يكون الوقف على معيّن، من جهة؛ كمسجد كذا، أو صنف؛ كالفقراء، أو شخص؛ كزيد مثلاً.
أن يكون الوقف مؤبداً غير مؤقت، منجزاً غير معلق، إلا إذا علّقه بموته فيصح ويكون وصية.

و ليس للوقف مقدارٌ محدّد، لكنه يختلف باختلاف أحوال الناس في الغنى والسعة، فمن كان غنياً لا وارث له، فله أن يوقف جميع ماله، ومن كان غنياً وله ورثة فله أن يوقف بعض المال، ويترك الباقي للورثة.

والوقف مطلق مؤبد لله - عز وجل - ولا تحديد لمُدّته، فمن أوقف أرضاً أو داراً أو مزرعة لله - عز وجل - فقد خرجت عن ملكه وتصرّفه؛ فلا تباع، ولا توهب، ولا تورث، ولا تسترد، وليس للورثة أن يبيعوها؛ لأنها خرجت عن ملكية المورث.

و إذا نطق الإنسان بصيغة الوقف، أو فعل الواقف ما يدل على الوقف، فقد لزم الوقف، ولا يحتاج ثبوت الوقف إلى قبول الموقوف عليه، ولا يحتاج كذلك إلى إذن الحاكم، وإذا ثبت الوقف فإنه لا يجوز التصرف فيه بما يزيل وقفيته.

والله تبارك وتعالى طيبٌ لا يقبل إلا طيباً، فإذا أراد المسلم أن يوقف شيئاً طلباً لمرضاة الله - عز وجل -، فيحسن به أن يختار أحسن أمواله، وأنفسها عنده، وأحبها إليه، وذلك من تمام البرِّ والإحسان.

وأفضل أبواب الوقف ما عمّت منفعتُهُ المسلمين في كل زمانٍ ومكانٍ، كالوقف على المساجد، وطلبة العلم، والمجاهدين في سبيل الله - عز وجل -، والأقارب، وفقراء المسلمين وضعفائهم ونحوهم.

من أحكام الوقف
يصح الوقف على الغنيِّ والفقير، والقريبِ والبعيد، والجهات والأفراد.

يجوز الوقف على أكثر من جهة؛ كالفقراء، والعلماء، والطلاب ونحو ذلك.

لا يصح وقف ما يتلف بالانتفاع به؛ كالنقود، والطعام، والشراب، ولا ما لا يجوز بيعه؛ كالمرهون، والمغصوب.

مفهوم الوقف في التشريع الإسلامي هو:
حبس أصل المال، وتسبيل منافعه، طلباً للثواب من الله عز وجل.

تقديم منفعةٍ بعوضٍ معلوم.
تقديم عينٍ لوجه الله تعالى لمدةٍ معلومة.
اختر الأجوبة الصحيحة: من أمثلة الوقف على المصالح الدينية:

أن يبني الإنسان داراً ويجعلها وقفاً على ورثته.
أن يوقف الإنسان مسجداً.

أن يوقف الإنسان مدرسةً لطلاب العلم.
في حال قول المسلم: أوقفت، أو حبّست، أو سبّلت، فإن
الوقف:

ينعقد.

لا ينعقد ولا بد أن يتم عقدٌ بذلك.

اختر الأجوبة الصحيحة: من شروط صحّة الوقف:

أن يكون الواقف مستأجراً لما سيقفه.

أن يكون الوقف عيناً معلومةً يمكن الانتفاع بها مع بقاء
عينها.

أن يكون الوقف على معين، من جهة؛ كمسجد كذا، أو
صنف؛ كالفقراء، أو شخص؛ كزيد مثلاً.

يصح وقف ما يتلّف بالانتفاع به؛ كالنقود، والطعام،
والشراب.

من أحكام الوقف:

يجوز الوقف على أكثر من جهة؛ كالفقراء، والعلماء،
والطلاب ونحو ذلك.

لا يصح الوقف إلا من الغني الذي وسّع الله له في رزقه.

يصح وقف ما لا يجوز بيعه؛ كالمرهون، والمغصوب.
الهبة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الهبة، وبعض الأحكام
المتعلقة بها.

التعرّف على مفهوم الهبة والحكمة منها.

معرفة الأحكام الشرعية المرتبطة بالهبة.

التشجيع على الهبة التماساً للأجر من الله عز وجل.

إِنَّ اللهَ - عز وجل - كريمٌ يحب الجود والكرم، وكان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان يقبل الهدية ويثيبُ عليها، ويدعو إلى قبولها، ويرغب فيها، وكان العطاء من أحب الأمور إليه ﷺ.

تعريف الهبة

تمليك عين بلا عوض في الحال.
وقولنا: تمليك؛ إشارة إلى أن عقد الهبة من عقود التمليك.
والمراد بالعين: مطلق العين، ويدخل فيها الأعيان المألية وغيرها.

و مصطلح "تمليك العين" أخرج "هبة المنافع" لسببين:
أن المنافع لا تسمى مالاً عند بعض الفقهاء.
أن هبة المنافع لها اصطلاحٌ خاصٌ عند الفقهاء، وهو ما يسمى بالعارية.

وخرج بقيد "التمليك" الإبراء من الدين، ولو كان بلفظ الهبة؛ لأن الإبراء يعتبر إسقاطاً.
تطلق الهبة على الهدية والعطية، والجميع داخل في باب البر والإحسان، والصلة والمعروف.

حكم الهبة

الهبة مستحبة؛ لما فيها من تأليف القلوب، وتحصيل الأجر والثواب، وحصول المحبة والمودة. وقد دلَّ الكتاب العزيز والسنة الشريفة والإجماع على استحباب الهبة.

حثَّ الشرع على الهبة لما فيها من تطهير النفوس من رذيلة البخل والشح والطمع، ولما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق غرى المحبة بين الناس، خاصة إذا كانت لقريب، أو جارٍ، أو ذي عداوة. فقد تحصل الخصومات، ويقع التنافر والتدابر،

وتتقطع صلة الأرحام، فتأتي الهبة والهدية لتصفية القلوب، وإزالة كل ما يسبب الفرقة بين الناس. ومن وهب شيئاً ابتغاء وجه الله تعالى فإنه ينال الأجر والثواب.

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- قالت: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُنِيبُ عَلَيْهَا". (البخاري 2585).

وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أجودُ بالخير من الريح المرسلة» (البخاري 6، ومسلم 2308).

أركان الهبة

اتفق العلماء على أن الإيجاب ركن من أركان الهبة، واختلفوا في غيره. فالهبة تنعقد بالإيجاب وحده (وهو صدور ما يدل على الوهب من الواهب)، ولكن لا يملك الموهوب له العين إلا بالقبول والقبض، فالقبول والقبض لترتب الآثار لا لقيام العقد.

شروط الهبة

أن يكون الواهب من أهل التبرع.
أن يكون الواهب مالكاً أو مأذوناً له بالتبرع.
أن يكون الواهب راضياً، فالمُكره لا يلزمه شيء من العقود. يشترط في الموهوب له أهلية التملك، فلا تصح الهبة لمن لا يصح تملكه. وتكون الأهلية بالتكليف، وغير المكلف يقبل له وليه.

وجود الموهوب له، فالهبة تملك، وتمليك المعدم ممتنع.
يشترط في الموهوب له أن يكون معيناً، فإن كان الموهوب
له غير معين، كما إذا قال الواهب: وهبت داري لفلان أو أخيه،
ففي ذلك خلافت في صحة الهبة بين الفقهاء.
أن تكون الهبة في ما يباح الانتفاع به، وإن كان لا يجوز
بيعه، فالهبات أوسع من المعاوضات.
أن يكون الموهوب موجوداً، فالتصرف في المعدم معلق
على وجوده. وتصح هبة المجهول والمعدم إذا كان متوقع
الوجود.

اختلف العلماء في اشتراط كون الموهوب معلوماً غير
مجهول، وفي اشتراط أن يكون الموهوب مقسوماً غير مُشاع.
حكم الهدية والهبة لجلب مصلحة
من أهدى هدية لمسؤول أو موظف أو غيره؛ لجلب مصلحة
لا حق له فيها، كان حراماً على المُهدي والمهدى إليه؛ لأن ذلك
من الرشوة الملعون أخذها ومعطيها.
وإن أهداه هدية ليكفّ ظلمه عنه، أو ليعطيه حقه الواجب له،
فهذه الهدية حرامٌ على الآخذ، ولكن يباح ذلك للمعطي حفظاً
لحقه ودفعاً لشرّ الآخذ.

عَنْ أَبِي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي
صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني أسد يقال له ابن الأُتَيْبَةِ على
صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقام النبي صلى
الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "ما بال
العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلاً جلس في بيت
أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا. والذي نفسي بيده، لا يأتي

بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة؛ إن كان بغيراً
له رُغاء، أو بقرة لها خُوار، أو شاة تيعر"، ثم رفع يديه حتى
رأينا عفرتي إبطينه. "ألا هل بلغت؟" ثلاثاً. (البخاري 7174،
ومسلم 1832). الخُوار: صوت البقرة. الرُّغاء: صوت الإبل.
العُفرة: بياض مشوب بالسُّمرة. تَيَعَّر: تصيح وتصوت صوتاً
شديداً.

يقصدُ بالهبة:

تمليك المال بلا عَوْض في الحال.

التَّبَرُّع بالمال بعد الوفاة.

إخراج ربع العُشر من المال إذا بلغ النصاب.

حكمُ الهبة:

مستحبة.

مكروهة.

اختر كل الأجوبة الصحيحة: الحكمة من تشريع الهبة:

الحصول على منفعة من الموهوب له.

تأليف القلوب، وتوثيق عُرى المحبة بين الناس.

تحصيل الأجر والثواب لمن فعلها ابتغاء وجه الله تعالى.

تطهير النفوس من البُخل والشح والطَّمع.

اختر كل الأجوبة الصحيحة: من الشروط المطلوبة في

الواهب:

أن يكون عاقلاً فقط.

أن يكون من أهل التبرُّع.

أن يكون مالاً للموهوب أو مأذوناً له بالتبرُّع به.

اختر كل الأجوبة الصحيحة: من الأمور التي لها حكم الهبة:

الوصية.

العطية.

الهدية.

اختر كل الأجوبة الصحيحة: يباح أن يقدم الإنسان هدية لموظف أو مسؤول إذا أراد بذلك:

تحصيل كل منفعة يريدها.

دفع الظلم عن نفسه.

تحصيل حقّ منعه إياه المُهدى إليه.

البيع

نتعرف في هذا الدرس على المراد بالبيع، وبعض أحكامه في التشريع الإسلامي.

تعريف البيع

البيع لغة: مبادلة شيء بشيء. وفي الاصطلاح: مُبادلة مالٍ بمالٍ تملكاً وتمكناً.

حكم البيع

البيع عقدٌ جائزٌ؛ بالكتاب والسنة والإجماع، قال الله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ} [البقرة: 275].

الحكمة من إباحة البيع

1- أن الإنسان يحتاج ما يملكه غيره؛ من طعام وشراب وملبس ومسكن، وغير ذلك، ومالك هذه الأشياء لن يبذلها بلا عوض، وفي البيع طريق لوصول كل واحد لما يريد؛ البائع للثمن، والمشتري للسلعة.

2- بقاء حياة الناس على أفضل وجه؛ لأن الإنسان قد لا يستطيع تحصيل احتياجاته إلا بالشراء.

3- منع السرقة والغصب والاحتيال وغير ذلك مما يفسد المجتمع؛ لأن الإنسان يمكنه الحصول على حاجاته بالشراء.

أركان البيع:

البائع: وهو مالك السلعة.

المشتري: وهو مالك الثمن.

الصيغة: وهي الإيجاب من البائع والقبول من المشتري، وكل ما دل عليهما مما يعده الناس بيعاً.

المعقود عليه: وهو الثمن والمبيع.

شروط العاقدین

العقل: فلا يصح بيع المجنون أو السكران.

البلوغ: يجوز بيع الصغير المميز وغير المميز للشيء اليسير، أما غير اليسير فيصح فيه بيع الصغير المميز إذا أذن له وليه، أما غير المميز فلا يصح بيعه.

جواز التصرف: فلا يصح بيع المحجور عليه لِسَفَه.

الرضا والاختيار: فلا يصح بيع المُكْرَه بغير حق، ولا بيع الهازل، ولا بيع التلجئة؛ كأن يتظاهر المتعاقدان بالبيع خوفاً من ظالم لا على قصد البيع حقيقة.

قدرة البائع على تسليم المبيع: فإن لم يكن قادراً لم يصح البيع.

شروط المعقود عليه (الثمن والمبيع)

تعيين الثمن وتمييزه عن المبيع: فالبيع قد يكون سلعة بسلعة، أو سلعة بنقد، أو نقداً بنقد، فيشترط التمييز بينهما وتعيين ما ينبغي تعيينه.

وجود المبيع: فلا يجوز بيع المعدوم وقت العقد.

إباحة المبيع: فلا يجوز بيع الخمر أو الخنزير أو آلات الطرب، وغيرها من المحرمات.

طهارة المبيع: فلا يجوز بيع العين النجسة، ولا ما لا يمكن تطهيره من النجاسة.

أن يكون المبيع مقدوراً عليه: فلا يصح بيع طير في السماء، ولا سيارة مسروقة، وأمثال ذلك.

ملك المبيع: فلا يصح بيع البائع ما لا يملك، إلا إن كان مأذوناً له بالبيع.

البيوع المنهي عنها

البيوع المشتعلة على الغرر؛ وهو البيع الذي يتضمن خطراً يلحق أحد المتعاقدين، فيؤدي إلى ضياع ماله؛ كبيع ما لا يُعلم وجوده وعدمه، أو لا تُعلم قلته وكثرته، أو لا يُقدَّر على تسليمه. البيوع المشتعلة على الخداع والضرر.

البيوع المشتعلة على الربا.

بيع ما تحرّم عينه؛ كالميتة، والخمر، والخنزير.

البيوع المحرمة لغيرها؛ كالبيع وقت النداء الثاني يوم الجمعة، وبيع ما قُصِدَ به الحرام؛ كالعنب ليتخذ منه خمر، والسيف لمن يريد القتل.

البيع لغة

مبادلة شيء بشيء.

مبادلة شيء بالذهب.

أخذ شيء بدون مقابل.

مُبادلة مالٍ بمالٍ تمليكاً وتمكناً هو

تعريف البيع اصطلاحاً

تعريف البيع لغةً
تعريف الهبة اصطلاحاً
حُكْم البيع شرعاً
من أركان البيع
الشهود
البائع
المشتري
الصيغة

صح أم خطأ: يصح بيع الهازل
من البيوع المحرمة لغيرها
بيع العنب لمن يتخذ منه خمر
لحم الخنزير
المرأة المسلمة
المرأة والدعوات المعاصرة

نتعرف في هذا الدرس على أهم المعتقدات والمبادئ
والدعوات المعاصرة المؤثرة في قضايا المرأة.
إظهار عدل الشريعة وحكمتها في التعامل مع قضايا المرأة.
التعريف بأهم المبادئ والأفكار المعاصرة المؤثرة في
قضايا المرأة.

بيان بعض عيوب الدعوات المنحرفة في التعامل مع قضايا
المرأة.

لم تحظ المرأة في الأزمنة الغابرة وفي أغلب الحضارات
القديمة بأي نظرة إنسانية كريمة، وإنما كانت مهملة ولا يُحسب
لها حساب، بل لم يكن لها أية حقوق أو أهلية، وكانت تُباع

وتُشتري دون أيّ اعتبار لكيانها الإنساني، وكان يُنظر لها على أنها في مرتبة أدنى من الرَّجل.

وقد استمر هذا النهج في التقليل من شأن المرأة في الحضارات والثقافات المختلفة حتى وقت قريب، وبالرغم من أنَّ العالم الغربي - على سبيل المثال - قد بدأ لاحقاً مرحلة التغيير والتحرر من بطش الإمبراطوريات وظلم الكنيسة، إلا أنَّ هذا التغيير لم يصل للمرأة وقضاياها إلا متأخراً.

وقد كان هذا الفكر المشوّه في نظرتة للمرأة مدعوماً من جانبين رئيسيين:

أولاً- الجانب الفلسفي

كان الفلاسفة في القرون القديمة يحتقرون المرأة، ويقللون من شأنها، ولا يرون لها مكانة ولا حقوقاً، ومن هؤلاء الفلاسفة: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو.

ثانياً- الجانب الديني

ففي الهندوسية لا يحق للمرأة أن تترث من أبويها، ومن مات زوجها وجب حرقها معه لأنه خير لها ألا تعيش بعده! أما اليهود والنصارى فللمرأة عندهم مكانة متدنية، وكانت تُتهم بأنها أصل السيئة والفجور والآثام، وتعامل على أنها نجسة. وقد كانت هذه الأفكار مستمدة من كتبهم المحرّفة، ومنبثقة من المؤتمرات الدينية المنعقدة، ومدعومة بسلطة القساوسة والكنيسة.

ظهرت في العصر الحديث مجموعة من المعتقدات والأفكار والنظريات التي أثرت -وما زالت تؤثر- على أفكار وتصورات وسلوكيات كثير من المجتمعات فيما يتعلق بالمرأة.

1- الحداثة وما بعد الحداثة

تجعل الحداثة الإنسان مركزاً للكون، وتقرر استقلاله عن الوحي، وأنه بعقله قادرٌ على تقديم تفسيراتٍ لنفسه وبيئته والكون. ومعظم الأفكار والتصورات والتحليلات التي خرجت بعد ذلك منبثقةً من الحداثة.

2- العقلانية

هي الإعلاء من شأن العقل ومقاييسه؛ بناءً على اعتبار الإنسان مركز الكون.

3- الحرية والفردية

وتعني التأكيد على حقّ الإنسان في تقرير مصير شؤونه المدنية على الوجه الذي يراه مناسباً له.

4- الداروينية

وهي النظرية التي تتحدث عن أصل الإنسان وتطوّره عبر ملايين السنين حتى صار على الهيئة الحالية.

5- تحرير المرأة

ظهرت فكرة تحرير المرأة في أوروبا، حيث كانت المرأة تعاني أنواع الاضطهاد والظلم، فرفعت شعارات الحرية والتحرُّر من الموروثات البالية. وقد نالت المرأة هناك العديد من الحقوق الإنسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، إلّا أنّ المطالب لم يكن لها ضابطٌ دينيٌّ أو قيميٌّ منظمٌ لها، فتحوّلت إلى نداءاتٍ للتحرر من الدين والقيم، لا التحرر من الظلم والاضطهاد، وغُفِّ كل ذلك بدعوى التحرر من السلطة الذكورية أو الأبوية.

العلمانية وتحرير المرأة

من الأفكار والدعوات التي ارتبطت بمفهوم تحرير المرأة: فصل الدين عن شؤون الحياة جميعها، وتطبيق العلمانية كنظام حياة، ويرتبط هذا المفهوم بالعلمانية عن طريق الدعوة إلى تحريرها من كل ما يعرقل تطُّعاتها؛ خاصَّة الضوابط والتعاليم الدينية.

6- العلمانية

وتعني فصل ما يتعلق بإدارة كل شؤون الحياة عن الدين، والانطلاق من الإنسان كمفهوم مرجعي للممارسات الإنسانية في شتى مجالاتها؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

7- المساواة بين الجنسين

تقوم هذه الدعوة في الأساس على المساواة بين الرِّجل والمرأة في حق التعلم، والعمل، والحقوق المدنية والسياسية وغيرها، وإزالة كافة أشكال التمييز ضد المرأة. إلا أنَّ المطالبات بالمساواة في الحقوق خرجت عن سياقها الأساسي، لتصبح غير مراعية للفروق والاختلافات بين الذكر والأنثى، فأصبحت دعوة للتسوية بين المختلفين.

8- النسوية

يطلق على الفكر الداعي لتحرير المرأة، والمساواة بين الجنسين "الفكر النسوي"، وقد انبثقت عن هذا الفكر حركات تمارس العديد من الأنشطة الفكرية والسياسية والاجتماعية وغيرها. وقد سعى الفكر النسوي بنشاطاته المختلفة لترسيخ العديد من الأفكار والممارسات في المجتمعات. مبادئ الفكر النسوي

الحرية المطلقة، وهي مبنية على فكرة المجتمع القائم على الفرد لا على الأسرة.

اعتماد مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) لتحديد العلاقة بين الجنسين، وتهميش مفهومي الذكر والأنثى.

ملكية المرأة لجسدها، وحقوقها الكامل في أن تفعل به ما تشاء دون قيود أو ضوابط.

إلغاء دور الأب في الأسرة، من خلال رفض السلطة الأبوية.

الدعوة -من خلال بعض التيارات النسوية- إلى الشذوذ الجنسي، وإباحة الإجهاض، والأفكار الهادمة للفطرة الإنسانية والقيم الكونية والعقدية.

اتفاقية (سيداو)

سعت منظمات حقوق المرأة والمنظمات النسوية للحصول على الدعم السياسي، من خلال تصديق الدول على معاهدة دولية اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1979م للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهي معاهدة (سيداو).

جوهر اتفاقية (سيداو)

تقوم الاتفاقية على المساواة المطلقة، والتماثل بين الرجل والمرأة في جميع المجالات؛ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والقانونية ونحوها، وهذا مبدأ مجاني للصواب، مخالف للشرائع السماوية، معارض لظاهر الكتاب والسنة وما استحسنته العقول السليمة، وقرّره الفطر القويمة. أما مخالفته للكتاب فلقوله سبحانه: {وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى} [آل

عمران: 36]، ولقوله تعالى: {الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} [النساء: 34]، ولقوله جل وعلا: {وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ} [البقرة: 228]، وأما مخالفته للسنة، فلقوله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته... والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها» (البخاري 893، ومسلم 1829). وأما مناهضته لما استقرّ في الأفهام، فهو مما لا يحتاج إلى كثير بيان، لوضوح أن الاختلافات في التكوين الجسدي والنفسي لا بد أن تقضي إلى اختلافات في القدرات ووظائف الحياة، فتحقيق التساوي والتماثل التامين مخالف لأصل خلقه الذكر والأنثى.

سيداو والعداء بين الرجل والمرأة

تصور (سيداو) والحركات النسوية العلاقة بين الرجل والمرأة على أنها علاقة تنافس وصراع تاريخي تريد أن تضع له حداً، وسبيلها إلى ذلك هو التسوية التامة بين الرجل والمرأة، بزعم أن أي ميزة زائدة للرجل تكون على حساب المرأة. وهذه نظرة ضيقة؛ فالعلاقة بين الرجل والمرأة علاقة تكامل وتعاون، لا تنافس وعداء، ولكل واحد منهما دوره ووظيفته، في تناغم وتكامل؛ لإثراء الحياة، وتحقيق التعارف والمودة والرحمة، وحفظ النوع، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات: 13]، وقال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: 21]،

ثم إن اختلاف الأدوار الحياتية يقتضي اختلافاً في الحقوق والواجبات بلا ظلم أو إجحاف، فكل واجب زائد يقابله حق زائد، وهذا هو العدل.

هل تدعو الشريعة للمساواة بين الرجال والنساء؟

تقرر الشريعة مساواة المرأة للرجل في الأصل الإنساني وكرامة الخلق، وفي المسؤولية وحمل الأمانة، وفي الجزاء الدنيوي والأخروي، وفي استحقاق كل واحد منهما لحقه، وفي إقامة الشعائر والاحتكام للشرائع وسمو الأخلاق. ثم إن الشريعة تقرر التمييز الإيجابي بينهما؛ لاختلافهما في التكوين الجسدي والنفسي؛ فالمرأة غير مطالبة بالجهاد لضعف بنيته، ولا تصلي ولا تصوم عند حيضها ونفاسها، ولا تلزم بالإنفاق على البيت وإن كانت غنية، وفي المقابل فرضت الشريعة الجهاد على الرجل، وأوجبت عليه الإنفاق على المرأة وأبنايهما وجوباً يُعاقب عليه إن أبى أو قصر، وجعلت له إزاء هذه الواجبات الزائدة حقوقاً زائدة، وهذا عين العدل.

عدل الشريعة في الميراث

لا يوجد ظلم للمرأة في الإرث في التشريع الإسلامي؛ إذ إنها تأخذ أحياناً أقل من نصيب الرجل، وأحياناً نفس نصيبه، وأحياناً أكثر من نصيبه، وأحياناً ترث ولا يرث، كل ذلك لحكم يعلمها الله، وبيان ذلك في كتب أهل العلم.

من صور إكرام الشريعة للمرأة

الأنثى مصونة مكرمة في الشريعة الإسلامية، فالله عز وجل يقول: {مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا

بِغَيْرِ حِسَابٍ} [غافر: 40]، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ» (الترمذي 113). ووليُّ المرأة (الأب أو الزوج) ملزم بسكنها ونفقتها، ولا تكلف بأن تنفق ديناراً واحداً - إلا عن طيب خاطر - مهما كانت غنية، وهي في أهليتها المالية مثل الرجل، وليس لأحد عليها ولاية مالية سواء كان أباً أو زوجاً، وللمرأة حق التصرف بالبيع والشراء والإجارة والشركة والرهن والقسمة والإقرار والكفالة والصلح، وغيرها من سائر العقود والالتزامات.

كان سقراط وأفلاطون وأرسطو داعمين للمرأة، وينادون بإعطائها حقوقها كاملة

الإعلاء من شأن العقل ومقاييسه؛ لاعتبار الإنسان مركز الكون، هو مفهوم:

العقلانية

العلمانية

الحرية والفردية

يطلق على الفكر الداعي لتحرر المرأة والمساواة بين الجنسين

النسوية

اختر كل الإجابات الصحيحة: من مبادئ الفكر النسوي: مراعاة الفروق بين الرجل والمرأة عند تحديد الحقوق والواجبات.

إعطاء المرأة حقوقها التي نصت عليها الشريعة الإسلامية. اعتماد مفهوم الجندر (النوع الاجتماعي) لتحديد العلاقة بين الجنسين؛ لتهميش مفهومي الذكر والأنثى.

ملكيّة المرأة لجسدها.
رفض السلطة الأبويّة.
تتبنى المنظمات النسوية فكرة
وجود عدااء وصراع أزلي بين الرجل والمرأة
إعطاء كل من الرجل والمرأة حقوقهما المشروعة
حصة المرأة من الميراث حسب الشريعة الإسلامية تكون
دائماً أقل من حصة الرجل
طهارة المرأة المسلمة
نتعرف في هذا الدرس على الأحكام المتعلقة بطهارة المرأة
المسلمة.

بيان حكم تعلم المرأة أحكام الطهارة الخاصة بها.
التعريف بالجنابة والحيض والنفاس وبعض الأحكام
المتعلقة بها.
بيان أحكام بعض ما يخرج من المرأة غير دم الحيض
والنفاس.

أوجب الشرع على المرأة المسلمة تعلم ما تحتاج إليه من
أحكام الطهارة الخاصة بها؛ كالحيض والاستحاضة والنفاس.
من الأمور التي يجب على المرأة معرفتها والعمل بها
الغسل من الجنابة.
الغسل عند انتهاء الحيض.
الغسل عند انتهاء النفاس.
الغسل من الجنابة

الجنابة في اللغة هي البُعد، والجُنُب في الشرع هو من أنزل
المنيّ أو جامع، ويُطلق على الرجل والمرأة، وسُمِّيَ جُنُباً لأنه

نهى أن يقرب مواضع الصلاة حتى يتطهر. والغسل من الجنابة واجب لقوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا} [المائدة: 6].

الغسل عند انتهاء الحيض

يجب على المرأة المسلمة الاغتسال عند انقطاع دم حيضها؛ لقول الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: 222]، فقوله: (فإذا تطهرن) أي: بالاغتسال.

الحيض والاستحاضة

الحيض: هو الدَّم الخارج من رحم المرأة من غير ولادة ولا مرض. أما الاستحاضة، فهي سيلان الدَّم من رحم الأنثى في غير أوقاته المعتادة بسبب مرضٍ أو فسادٍ.

تختلف مدَّة الحيض بين النساء، ولا حدَّ لأقلها على الراجح من أقوال أهل العلم، والجمهور على أن أكثرها خمسة عشر يوماً، وما زاد عنها فهو دم استحاضة لا دم حيض، والغالب في أحوال النساء أن مدة الحيض ستة أيام أو سبعة.

الغسل عند انتهاء النَّفاس

أجمع أهل العلم على أنه يجب على المرأة النَّفْسَاء أن تغتسل عند انتهاء نفاسها.

تعريف النَّفاس

هو دم ترخيه الرحم مع الولادة وقبلها بيومين أو ثلاثة، مع أماره -كوجع- وبعدها إلى تمام أربعين يوماً. أمَّا مدَّة النفاس،

فأقصاها أربعون يوماً، ولا حد لأقلها، فمتى رأت المرأة الطهر اغتسلت وصَلَّت.

أُمُور تَتَرْتَبُ عَلَى الْحَيْضِ وَالنَّفَاسِ

حُرْمَةُ الْوُطْءِ.

حُرْمَةُ الطَّلَاقِ.

حُرْمَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.

حُرْمَةُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ.

حُرْمَةُ مَسِّ الْمَصْحَفِ.

حُرْمَةُ الْمُكُثِّ فِي الْمَسْجِدِ.

تَحْرِيمُ الْوُطْءِ

يُحْرَمُ جَمَاعُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ الْحَائِضَ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} [البقرة: 222]، وكذلك يحرم وطء النفساء بإجماع أهل العلم.

تَحْرِيمُ الطَّلَاقِ

وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ} [الطلاق: 1]. ومعنى قوله تعالى: (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ): أي لا يطلقها وهي حائض أو نفساء أو في طهر جامعها فيه ولم يتبين حملها.

تَحْرِيمُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ

وَذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصِلْ وَلَمْ تَصُمْ، فَذَلِكَ نَقْصَانُ دِينِهَا» (البخاري 1951).

تَحْرِيمُ الطَّوَافِ

لقول رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها لما حاضت في الحج: «فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم، فافعلي ما يفعل الحاج، غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري» (البخاري 305، ومسلم 1211).

حرمة مس المصحف

وذلك امتثالاً لقول الله تعالى: {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} [الواقعة: 79]، ويجوز لها قراءة القرآن من حفظها على القول الراجح، بخلاف الجنب فإنه لا يقرأ حتى يغتسل. وإذا احتاجت الحائض أو النفساء لمراجعة آية أو تعليم غيرها ونحو ذلك، فيجوز لها مس المصحف بحائل؛ كالقفازين وما أشبه.

حرمة المكث في المسجد

لقوله ﷺ: «فإني لا أجلُّ المسجد لحائض ولا جنب» (أبو داود 232)، وأما المرور فيه أو الدخول لضرورة فجائز، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ناوليني الخُمرة [أي سجادة الصلاة] من المسجد»، قالت: فقلت: إني حائض، فقال: «إن حيضتك ليست في يدك» (مسلم 298).

الأمر التي يوجبها الحيض
البلوغ.

الاعتداد به للمطقة.

يحصل التكليف بالبلوغ، والحيض من أكد علامات بلوغ الفتاة.

الاعتداد به للمطقة

أي أن العدة تنقضي في حق المطلقة بالحيض ثلاث حيضات لمن كانت تحيض، لقوله تعالى: {وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} [البقرة: 228].

ما يدل على طهارة المرأة من الحيض القصّة البيضاء.

انقطاع الدم والجفاف.

القصّة البيضاء

شيء يشبه الخيط الأبيض، يخرج من فرج المرأة في آخر أيام حيضها، ويكون علامة على طهرها.

انقطاع الدم والجفاف

هو أن تدخل المرأة الخرقه في فرجها فتخرج غير ملوثة بدم أو كدرة أو صفرة.

فرائض الغسل

للغسل فرضان: النية، وتعميم الشعر وسائر البشرة بالماء. ويجب إيصال الماء إلى أصول الشعر، بحيث يصل إلى البشرة التي تحته، سواء أكان الشعر خفيفاً أم كثيفاً.

صفة غسل المرأة من الحيض والجنابة

عن عائشة رضي الله عنها، أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض؟ فقال: «تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها، فتطهر فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تصب عليها الماء، ثم تأخذ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطْهَرُ بِهَا» فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: «سبحان الله! تطهرين بها» فقالت عائشة: كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم. وسألتها عن غسل الجنابة؟ فقال:

«تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تُبلغ الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤن رأسها، ثم تفيض عليها الماء» فقالت عائشة: "نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين" (البخاري 314، ومسلم 332).

إنَّ أيَّ حائلٍ يمنع وصول الماء إلى أي جزء من الجسد يُفسد الاغتسال ويجعله غير صحيح، كوضع المرأة للطلاء الذي يحول دون وصول الماء للظفر، أو وجود أي مادة عازلة لما تحتها.

الصُّفْرة والكُدرة

تخرج بعض الإفرازات من فرج المرأة -قبل الحيض أو بعده- فإن كانت متصلة بالحيض فهي منه، فعليها أن تمتنع عن الصلاة وسائر ما يُمتنع عنه بسبب الحيض، أما إن كانت منفصلة عن الحيض فلا تأثير لها؛ لحديث أم عطية رضي الله عنها: «كنا لا نعد الكُدرة والصُّفْرة بعد الطُّهر شيئاً» (البخاري 326، وأبو داود 307 واللفظ له).

قول الله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا} [المائدة: 6]، دليل على:

وجوب الغُسل من الجنابة.

استحباب الغُسل من الجنابة.

اختر الإجابات الصحيحة: من الأمور التي تترتب على المرأة الحائض مدة حيضها
الاعتزال وعدم مخالطة الناس.

عدم أداء بعض العبادات؛ كالصلاة والطواف.

الامتناع عن جماع الزوج.

تأجيل الصيام.

تقضي كل من النفساء والحائض الصلاة بعد طُهرها
للغسل فرضان هما:

النية وتعميم سائر الجسد بالماء.

النية والوضوء.

الوضوء وتعميم سائر الجسد بالماء.

اختر الإجابات الصحيحة: يجوز للحائض والنفساء مس

المصحف من وراء حائل عند الحاجة أو الضرورة، ومن أمثلة ذلك:

نقل المصحف من مكان لآخر.

مراجعة الحفظ.

تعليم غيرها من النساء.

لباس المرأة المسلمة

نتعرف في هذا الدرس على عدد من الأمور المهمة المتعلقة

لباس المرأة المسلمة.

التعرف على نعمة الله على الناس باللباس والزينة.

التعرف على شيء من حُكم التشريع الإسلامي المتعلق

لباس المرأة.

معرفة الشروط الواجب توفرها في الحجاب الشرعي.

معرفة حدود ما يمكن أن تظهره المسلمة لأصناف الناس

المتعددة.

نعمة اللباس

اللباس نعمة عظيمة من الله عز وجل بها على الناس؛ فيها يستتر الإنسان جسده ويحفظه من الحر والبرد وغير ذلك، كما أنه زينة وجمال. قال تعالى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأعراف: 26]. واللباس منه ما هو ضروري لكل رجل وامرأة، وهو ما يستتر العورة، ومنه ما هو تحسيني للزينة والجمال لمناسبة من عرس وعيد وغير ذلك.

تحقق الأحكام الشرعية المتعلقة بلباس المرأة غايات عظيمة؛ فهي من جهة المرأة تحقق لها الخصوصية، والوقاية من نظرات الرجال، والحماية -غالباً- من أفعال وأقوال الفاسدين. كما يضيفي اللباس الشرعي على المرأة طمأنينة وسكينة وكرامة ووقاراً، وقبل كل ذلك فإن المرأة بالتزامها باللباس الشرعي تعلن عبوديتها وتواضعها لله تعالى، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، فتستحق بذلك بركته وعطاءه ورحمته سبحانه.

أما على مستوى المجتمع، فلباس المرأة الشرعي أو حجابها صيانة للمجتمع كله من الفتن، وإبقاء للاستقرار والأمن لجميع أفراد. فالفتن إذا وقعت تفتك بالمجتمع بكل مكوناته رجالاً ونساءً، ومن ثم فإن نسيج الأسرة واستقرارها وطمأنينتها يتزعزع وقد يتبدد، وهو مشاهد ملحوظ في كثير من البلاد.

شروط حجاب المرأة المسلمة

أن يستتر جميع البدن على قول بعض الفقهاء، أو يستتره عدا الوجه والكفين على قول غيرهم.
ألا يكون زينة في نفسه.

أن يكون صفيقاً لا يشف عما تحته.
أن يكون فضفاضاً غير ضيق، فلا يصف شيئاً من جسدها.
ألا يكون مُبَخَّراً أو مطيباً.
ألا يشبه لباس الرجال.
ألا يشبه لباس الكافرات.
ألا يكون لباس شهرة.

1- ستر البدن

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرُؤُوسِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: 59]، وقد اختلف العلماء في تغطية الوجه والكفين فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: مستحب، لكنهم اتفقوا على وجوب تغطية ما عدا ذلك.
2- ألا يكون زينة في نفسه

وهذا داخل في عموم قول الله تعالى: {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ} [النور: 31].

3، 4- أن يكون صفيقاً وفضفاضاً

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» (مسلم 2128)، وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة، كانت مما أهداها دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لك لم

تلبس القبطية؟" قلت: يا رسول الله، كسوتها امرأتي. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مرها فلتجعل تحتها غلالة، إني أخاف أن تصف حجم عظامها" (أحمد 21786).

5- ألا يكون مُبَخَّرًا أو مطيَّبًا

قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية» (النسائي: 5126).

6- ألا يشبه لباس الرجال

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» (البخاري 5885).

7- ألا يشبه لباس الكافرات

فقد تقرر في الشرع أنه لا يجوز للمسلمين -رجالاً ونساءً- التشبه بالكفار في عباداتهم أو أعيادهم أو أزيائهم الخاصة بهم، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم» (أبو داود 4031).

8- ألا يكون لباس شهرة

لقول رسول الله ﷺ: «من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة، ثم ألهب فيه ناراً» (ابن ماجه 3607). وثوب الشهرة: هو كل ثوب يُقصد به الاشتهار بين الناس.

الشروط السابقة تختص بلباس المرأة المسلمة عند خروجها من المنزل، أو عندما تكون بحضرة رجال من غير محارمها. وليس واجباً عليها أن تطبق هذه الشروط أمام محارمها أو عند

لقاء غيرها من النساء، فيباح لها في هذه الحال التّطيّب وإظهار بعض الزينة بضوابط محددة.

التَّبَرُّج

هو أن تبدي المرأة للأجانب من زينتها ومحاسنها ما يجب عليها ستره عنهم.

لباس المرأة المسلمة باعتبار من حولها

لباسها أمام الأجنبي عنها (غير المحرم).

لباسها أمام محارمها من الرجال.

لباسها أمام غيرها من المسلمات.

لباسها أمام النساء من أهل الكتاب.

لباس المرأة المسلمة أمام الأجنبي (غير المحرم)

هو الحجاب الشرعي الذي أمر به الله عزّ وجل ورسوله ﷺ، والذي سبق ذكر شروطه.

لباس المسلمة أمام محارمها من الرجال

يجب عليها أن تسترّ أمامهم جميع بدنها، سوى ما يظهر منها غالباً؛ كالرقبة، والشعر، والقدمين، فضلاً عن الوجه والكفين.

قال الله تعالى: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ} [النور: 31].

لباس المسلمة أمام غيرها من المسلمات

يجب عليها - كما في حالها أمام محارمها - أن تسترّ جميع بدنها سوى ما يظهر منها غالباً؛ كالرقبة، والشعر، والقدمين،

فضلاً عن الوجه والكفين. قال الله تعالى: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ} [النور: 31]، فقله: (أو نسائهن): أي المسلمات.

لباس المسلمة أمام النساء من أهل الكتاب
يجب عليها -كما في حالها أمام النساء المسلمات- أن تَسْتُرَ جميعَ بدنِها سوى ما يَظْهَرُ منها غالباً؛ كالرَّقَبَةِ، والشَّعْرِ، والقَدَمَيْنِ؛ وذلك لأن نساء أهل الكتاب كن يدخلن على أمهات المؤمنين، ولم ينقل أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن بالاحتجاب منهن.

أقسام لباس المرأة وزينتها من حيث الحِلِّ والحُرمة
اللباس والزينة المُباحان.

اللباس والزينة المستحبان.

اللباس والزينة المحرَّمان.

لباس المرأة وزينتها المُباحان

الأصل في اللباس والزينة الإباحة، ولا يُستثنى من ذلك إلا ما جاء الشرع بتحريمه؛ فيباح للمرأة أن تلبس كل أنواع الألبسة، بكافة ألوانها وأنواع أقمشتها، وأن تتزين بكل أنواع الزينة المباحة من الحُلِيِّ والعطور وأدوات التجميل، بشرط ألا يكون فيها ضرر عليها، وألا يكون فيها تشبه بالكافرات، وألا يستخدم في صنعها مواد محرمة؛ كشحم الخنزير مثلاً.

اللباس والزينة المستحبان

ويراد بذلك كل ما ورد الشرع باستحبابه، وكذلك كل ما تلبسه المرأة وتتزين به إرضاء لزوجها وتحبباً له، بشرط ألا يكون مُحَرَّمًا.

اللباس و الزينة المحرَّمان

ويقصد بذلك كلُّ ما حرمه الشرع وحدَّر منه من اللباس والزينة، سواءً نص الشرع على تحريمه، أو كان مخالفاً للقواعد الشرعية المأمور بالالتزام بها، كمخالفة اليهود والنصارى، وعدم التشبه بالرجال، وغير ذلك.

اختر الإجابات الصحيحة: تسعى الشريعة الإسلامية من خلال الأحكام والقواعد الشرعية المتعلقة بلباس المرأة المسلمة إلى:

تقييد حرية المرأة.

الحفاظ على كرامة المرأة المسلمة ووقارها.
صيانة المجتمع كله من الفتن التي تعصف بالأسر والأفراد.
حفظ المرأة المسلمة من أذى الفاسدين؛ بالنظر والقول أو الفعل.

إذا كانت المسلمة بين نساء مسلمات أو كتابيات، فإنَّه يحل لها أن تظهر لهن:

ما يظهَرُ منها غالباً؛ كالرَّقبة، والشَّعر، والقَدَمين، فضلاً عن الوجه والكفين.

الوجه والكفين.

الوجه والشعر والكفين.

اختلف العلماء فيما يتعلق بتغطية المرأة لوجهها ويديها عن الأجناب على قولين:

الأول: استحباب التغطية، والثاني: وجوب التغطية.
الأول: وجوب التغطية، والثاني: حرمة التغطية.
الأول: استحباب التغطية، والثاني: إباحة التغطية.
اختر الإجابات الصحيحة: من الملابس التي لا يجوز للمرأة المسلمة لبسها:

الملابس التي فيها تشبه بالفتيات الصغيرات.
الملابس التي فيها تشبه بالكافرات.
الملابس التي فيها تشبه بالرجال.
من الشروط الشرعيّة للباس المرأة المسلمة
أن يكون أسود اللون.
أن يكون فضفاضاً لا يصف شيئاً من جسد المرأة.
التبرج هو إبداء المرأة ما يجب عليها ستره - من محاسنها وزينتها- عن الرجال الأجانب عنها
حقوق المرأة في الإسلام
نتعرف في هذا الدرس على شيء من حقوق المرأة في الإسلام.
بيان الفرق بين تكريم الإسلام للمرأة وإهانة الأمم السابقة لها.
توضيح القاعدة العامة في تعامل الإسلام مع قضية المساواة بين الجنسين.
عرض عدد من حقوق المرأة التي كفلتها الشريعة الإسلامية في مختلف المجالات.
عناية الإسلام بالمرأة

اعتنى الدين الإسلامي الحنيف -بتعاليمه الربانية وإرشاداته الحكيمة- بالمرأة المسلمة، وحفظ لها كرامتها، وتكفل بتحقيق عزّها وسعادتها، وهياً لها أسباب العيش الهنيء، بعيداً عن مواطن الريبة والفتن والشرّ والفساد، وهذا كله من عظيم رحمة الله تعالى بالمرأة خاصة، وبالمجتمع عامة، ولهذه العناية صور متعددة.

التكريم والمكانة العالية

ضمن الإسلام للمرأة كرامتها وإنسانيّتها، وأعطاهم مكانتها اللائقة أينما كان موقعها؛ أمّاً وزوجةً وبنّتاً وغير ذلك. فأمر ببرّها والإحسان إليها والاهتمام بها اهتماماً خاصّاً. كما حارب الموروثات الدينيّة والفكريّة والاجتماعية الفاسدة التي تقلل من شأن المرأة أو تذللها وتزديريها.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم" (البخاري 4913، ومسلم 1479). أشرق نور الإسلام قبل أكثر من 1400 سنة، فارتقى بمكانة المرأة، ورفع عنها كثيراً من الظلم الذي كانت تمارسه العديد من الشعوب والأمم، ومن ذلك أن المرأة لم يكن يحق لها أن تمتلك، ولا أن ترث، وكانت الزوجة تورث أو تحرق إذا مات زوجها، كما كانت تباع وتشتري، وبقي هذا العرف سائداً -في إنجلترا على سبيل المثال- حتى مطلع القرن العشرين.

العدل بين المرأة والرجل

الإسلام دين رب العالمين، العليم العدل الحكيم، ومن عدل الله وحكمته ألا يساوي بين المختلفين، وألا يفرق بين المتماثلين،

ولهذا نجد الشريعة الإسلامية تساوي بين الرجل والمرأة فيما يتشابهان ويتمثلان فيه، وتفرّق بينهما فيما فيه اختلاف، مما جعل الحقوق والواجبات متناسبة مع طبيعة كل منهما واحتياجاته وقدراته، والفطرة التي فطره الله تعالى عليها. فالإسلام أعطى للمرأة مكانتها المناسبة في جميع الميادين، وساوى بينها وبين الرّجل في كثير من المجالات، ومن ذلك:

أصل الخلق

بلغ من ازدراء الأمم السابقة المرأة أن أخرجوها عن حدود البشرية الكاملة، فأرسطو يقول: إن المرأة رجل غير كامل، وقد تركتها الطبيعة في الدرك الأسفل من سلم الخليقة، وسقراط يشبّھها بالشجرة المسمومة. وقد عُقد في روما مؤتمر كبير قرروا فيه أن المرأة بلا نفس أو خلود، وأنها لن تترث الحياة الآخرة، وأنها رجس، ويجب ألا تأكل اللحم، وألا تضحك، وألا تتكلم! أما الفرنسيون فقد عقدوا مؤتمراً عام 586م لمناقشة مسألة "مهمة" هي: هل تعد المرأة إنساناً أم غير إنسان؟! وهل لها روح أم ليست لها روح؟! وإذا كانت لها روح فهل هي روح حيوانية أم روح إنسانية؟! وإذا كانت إنسانية فهل هي على مستوى روح الرجل أم أدنى منها؟! وفي النهاية قرروا أنها إنسان، ولكنها خلقت لخدمة الرجل فحسب. أما الإسلام فيقرر التساوي بين الجنسين في أصل الخلقة، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1].

المساواة الدينية

سَوَى الإسلام بين الرجل والمرأة في التكاليف الشرعية، وفي الجزاء والثواب عليها في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: 97]، وقال جل وعلا: {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا} [النساء: 124]. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً. قال: «يغتسل»، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد البلل. قال: «لا غسل عليه». فقالت أم سليم: المرأة ترى ذلك، أعليها غسل؟ قال: «نعم. إنما النساء شقائق الرجال» (أبو داود 236).

وأول من آمن برسالة الرسول ﷺ امرأة، هي أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، وكانت النساء في ركب الهجرة الأولى إلى الحبشة، وكُنَّ في أول وفد أتى من يثرب وبايع النبي صلى الله عليه وسلم.

وسطرت المرأة في التاريخ الإسلامي نماذج مضيئة، عُرفت فيها بصفاتها الحميدة، وبغزارة علمها، وفهمها لرسالة الإسلام، بل كانت في كثير من الأحيان رائدة في هذا المجال، حيث أخذ المسلمون الكثير من أمور دينهم عن نماذج من مسلمات عالمات ورائدات في العلم والتعليم؛ أبرزهن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

وتشارك المرأة الرَّجُل في العبادات الجماعية، على سبيل الوجوب أو الندب أو الإباحة؛ كالعمرة والحج، وصلاة الاستسقاء والعидين، وصلاة الجُمُع والجماعة. وهي مأمورة أن

تدعو إلى الإسلام، وتأمّر بالمعروف وتنتهى عن المنكر، إلى غير ذلك من الصور الصريحة في التسوية بين الجنسين في التكاليف الشرعية، ولا يُستثنى من ذلك إلا ما كان له تعلق باختلاف الخلقة بينهما.

فمع إقرار الإسلام لمبدأ المساواة في التكاليف كقاعدةٍ عامّةٍ، إلا أنه راعى اختلاف الطبيعة بين الجنسين، وما ينتج عنه من اختلاف في المهام، فقام بتنظيم هذه المهام ووضع كلّ فردٍ في مكانه الصحيح، وهو ما يؤدي إلى تكاملٍ في الحياة. فالرّجل مسؤول عن الإنفاق على المرأة والأولاد، وعليه القيام بحمايتهم ورعاية شؤون الأسرة جميعها، والمرأة مسؤولةٌ عن بيتها وزوجها وأولادها، وعليها مسؤوليات ينبغي أن تتحملها.

كفل الإسلام للمرأة حقوقها المدنية والاجتماعيّة وحقوق الأحوال الشخصيّة، وهي حقوقٌ مكفولةٌ للمرأة منذ بدء الرّسالة قبل أكثر من 1400 سنة، وقبل أن تنادي بها المنظّمات المدنيّة والحقوقيّة في العصر الحديث.

حقوق المرأة المدنيّة والاجتماعيّة

حق المرأة في التعلّم والتعليم: فالإسلام يحثُّ على العلم ويرغب فيه الرّجال والنّساء على حدٍّ سواء.

حق المرأة في العمل: فالأصل أن الرجل هو الذي يعمل وينفق، ولكن ليس في الإسلام ما يمنع المرأة من العمل إن احتاجت إليه، بشرط أن يتّم وفق أحكام الإسلام وتعاليمه وأخلاقه.

حقُّ المرأة في الميراث: فكتاب الله عز وجل والسنة النبوية وكتب الفقه مليئة بالكلام عن صور متعددة لإرث الرجل والمرأة على حدٍّ سواء.

حقُّ المرأة في التملك: فللمرأة حقها الكامل في التملك، إما بما تكتسبه من عمل أو بما ترثه، ولها كامل الحرية في التصرف بما تملك، ولها ذمة مالية خاصة بها، لا تتبع فيها أباً ولا زوجاً ولا غيرهما.

حقوق المرأة في الأحوال الشخصيّة والزَّواج
حقُّها في اختيار الزَّوج الصَّالح، وقبول أو رفض من يتقدم لخطبتها.

حقُّها في الصَّدَاق (المهر).
حقُّها في الرِّعاية الماديّة وإنفاق الزوج عليها وعلى أولادها.
حقُّها في مُعاشرة الزوج لها بالمعروف، والمعاملة بالخُلُق الحسن قولاً وفعلاً.

حقُّها في العدل في المعاملة عند تعدد الزوجات.
حقُّها في الاستقلال المادي، والذِّمَّة الماديّة المستقلَّة عن الزوج.

حقُّها في الخلع، وحقها في طلب الطَّلاق والحصول عليه؛ عند توفر الشروط واستحقاقه.

حقُّها في حضانة أطفالها بعد الطلاق، ما لم تتزوج.
وما سبق مجرد أمثلة لبيان بعض حقوق المرأة في الإسلام، وإلا فإن الحقوق التي أعطتها الشريعة الإسلامية للمرأة كثيرة جداً.

كانت المرأة مكرمة ومصانة عبر التاريخ، في كل الشعوب والأمم والأديان

يدل قول عمر رضي الله عنه: "والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمراً، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم" على أن الإسلام

نقض عادات الجاهلية في التعامل مع المرأة وأعطاهما حقوقها.

أقر عادات الجاهلية في تعاملها مع المرأة. فرض قيوداً على المرأة لم تكن موجودة في الجاهلية. المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام تقوم على: التسوية بينهما فيما يتشابهان فيه، والتفريق بينهما فيما يختلفان فيه.

تحقيق المساواة المطلقة بينهما في كل الأمور. التدرج في تحقيق المساواة بين الجنسين، وتركه لاختيارات واجتهادات الناس. اختر الإجابات الصحيحة: توصل مؤتمر روما الكبير إلى أن:

المرأة كائن يستحق التكريم، وأنه لا فرق بينها وبين الرجل. المرأة لها فضل كبير على البشرية، وأنها أفضل من الرجل لأنها تحمله في رحمها 9 أشهر وترعاه وتعتني به في طفولته. المرأة رجس، وأنها بلا نفس أو خلود، وأنها لن تراث الحياة الآخرة.

المرأة يجب ألا تأكل اللحم، ولا تضحك، ولا تتكلم.

يدل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما النساء شقائق الرجال" على:
التسوية بين الجنسين في التكاليف الشرعية، من حيث العموم.

التسوية بين الرجل والمرأة في أصل الخلقة.
حق المرأة أن ترث من أشقائها الذكور.
من الحقوق التي أقرتها الشريعة الإسلامية للمرأة
حقها في السفر منفردة دون محرم.
حقها في عدم طاعة زوجها، لمجرد عدم رغبتها في ذلك.
حقها في التملك والتصرف في ملكها.
حقها في قبول أو رفض من يتقدم لخطبتها.
الأسرة المسلمة
مكانة الأسرة في الإسلام
نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الأسرة في الإسلام،
ومكانتها فيه.

التعريف على مفهوم الأسرة في الإسلام.
بيان مكانة الأسرة في الإسلام.
التعرف على دعائم بناء الأسرة في الإسلام.
مفهوم الأمة
تتكون الأمة من مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم قواسم
مشاركة؛ كالأصل واللغة والتاريخ، وأعظم من ذلك كله الدين.
وهؤلاء الأفراد إنما خرجوا من بيوت الزوجية، من الأزواج
والزوجات، وهم بدورهم سيُكوّنون أُسراً جديدة تخرج أبناء
وبنات يتابعون المسيرة، وبهذا تبقى الأمة وتستمر.

الحياة الزوجية الطيبة هي الأصل في حياة الأمة، ومن هنا كان لا بد من الاهتمام بالأصل، وهو الأسرة. ورغم أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فلا يأنس إلا بالعيش في مجتمع تربطه بأفراده علاقات متعددة، إلا أنه يحتاج إلى تخصيص بعض المشاعر والعواطف بعدد محدود من الأفراد، هم أفراد الأسرة. والأسرة في الإسلام هي الوحدة الاجتماعية المكوّنة من رجل وامرأة جمعهما الزواج الشرعي، وما ينتج عنه من ذرية.

وقد تكفّل الإسلام برعاية هذا الكيان، بدءاً من حثّ الإنسان على الزواج، مروراً برعاية حقوق الصغار، انتهاءً بتنظيم العلاقة بين جميع أفراد الأسرة الواحدة. وهذا البناء الأسري هو الصورة المشرقة لإنسانية الإنسان كما أرادها الله تعالى. الأسرة في الإسلام هي الدعامة الأساسية لتكوين المجتمع الإنساني السليم والمتوازن.

الأسرة هي الصورة المشرقة النقيّة التي ينبثق منها الأفراد وتتكوّن في ظلّها الرّوابط.

الأسرة في الإسلام هي الخليّة الأولى التي تتكون فيها أنواع التصرفات الاجتماعية السليمة في الإنسان، وفيها يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات.

الأسرة في الإسلام هي التي ترفع فطرة الوالد في ميله إلى امتداد نسبه، فتتحقق الغاية بحفظ النوع البشري.

ومما يبين عظيم مكانة الأسرة في الإسلام، أن الله عز وجل عدّها من جملة النعم الكثيرة التي امتن بها على الإنسان، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَحَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً} [النساء: 1].

الزواج في الإسلام
زرع الله جل وعلا في كل من الرجل والمرأة ميلاً غريزياً
تجاه الآخر، وجعل الزواج وسيلة شرعية لتلبية هذا الميل،
ولتناسل الإنسان والمحافظة على نوعه. وقد حث الإسلام في
القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ على الزواج.
بناء الأسرة الإسلامية يعتمد على دعامين رئيسيتين
الدعامة النفسية

وتشمل السكن النفسي والمودة والرحمة المنصوص عليها
في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: 21].
الدعامة المادية

وتتمثل في استيفاء شروط العقد، والتزام كل من الزوجين
بواجباته؛ من نفقة، ورعاية، وقيام على أمور البيت ومصلحة
الأطفال.

والإسلام يُرغِب كلا الزوجين في الحرص على هذا البناء،
والمحافظة عليه؛ حتى لا ينهدم فيتشتت الأفراد الذين يستظلون
بظله. ولهذا فإنه يحث على الصبر، وعلى استمرار العلاقة
الزوجية حتى لو انتفت العاطفة بين الطرفين. قال تعالى:
{وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا
شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} [النساء: 19].

اختر الإجابات الصحيحة: من القواسم المشتركة بين الأفراد
الذين يكونون الأمة
الذوق المشترك.
الدين.
اللغة.

توجد وسيلة شرعية للتناسل في الإسلام هي:
الزواج
العيش المشترك دون زواج.
العلاقات السرية.

الدَّعامة الماديَّة للزواج تتضمن استيفاء شروط العقد،
والتزام كل من الزوجين بواجباته؛ من نفقة، و رعاية، وقيام
على أمور البيت.

اختر الإجابات الصحيحة: يشير قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ
خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً
وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: 21] إلى
واحدة من دعائم بناء الأسرة المسلمة، وتتضمن:

القدرة الماديَّة

السكن النَّفسي

المودة والرحمة

اختر الإجابات الصحيحة: تظهر مكانة الأسرة في الإسلام
في كونها:

الدعامة الأساسيَّة لتكوين المجتمع الإنساني المتوازن.

ترعى فطرة الوالد في ميله إلى امتداد نسبه.

من النعم العظيمة التي امتن الله تعالى بها على عباده.

الأُسرةُ في الإسلام هي الوحدة الاجتماعية التي ارتبط ركنها بالزواج الشرعيّ، وما نتج عنه من ذريّة.

ضوابط العلاقة بين الجنسين

نتعرف في هذا الدرس على ضوابط العلاقة بين الرجل والمرأة.

التعرّف على أهمية الالتزام بالضوابط الشرعيّة التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة.

بيان عدد من الضوابط الشرعية في تعامل الرجل مع المرأة. اعتنت الشريعة الإسلامية بتنظيم أمور الناس في شتى المجالات، ومن ذلك جانب التعامل بين الرجال والنساء، فالله عز وجل فطر الذكر والأنثى على انجذاب كل منهما للآخر، ونتيجة هذا الانجذاب تكون محمودة مشروعة بالزواج، وما عدا ذلك فإنها تكون باب شر وفتنة من أشد الفتن. قال الرسول ﷺ: "ما تَرَكَتْ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ" (البخاري 5096، ومسلم 2741).

إن أخطر ما يمكن أن تؤدي إليه العلاقة بين الرجل والمرأة هو الوقوع في الزنا، والشرع المطهر لم يكتف بالنهي عن هذه الفاحشة، بل حذر من مجرد القرب منها، ومن مقدماتها، وما يمكن أن يؤدي إليها. قال تعالى: {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلٌ} [الإسراء: 32]، وقال النبي ﷺ: «العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطأ، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه» (البخاري 6243، ومسلم 2657، واللفظ له).

حرصاً من الشرع المطهر على عدم وقوع أي انحراف أو خطأ يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، فقد وضع عدداً من الضوابط في تعامل الرجال مع النساء فيما تدعو إليه الحاجة؛ كالبيع والشراء وغيره من التعاملات المباحة، أو ما تدعو إليه الضرورة؛ كعلاج المرأة عند طبيب عند تعذر وجود طبيبة، ومن هذه الضوابط:

غَضُّ البصر

قال الله تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (30) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} [النور: 30، 31].

تَجَنُّبُ اللّمس أو المصافحة

فعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت واصفةً بيعة الرسول ﷺ للنساء: "لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط" (البخاري 5288، ومسلم 1866)، وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يُطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد، خير له من أن يمس امرأة لا تحل له» (الطبراني في الكبير 486، وصححه الألباني).

تَجَنُّبُ الخلوة مطلقاً

قال رسول الله ﷺ: "لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بامرأةٍ إلّا مع ذي مَحَرِّمٍ" (البخاري 5233، ومسلم 1341)، وقال ﷺ: "لا يخلون أحدكم بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما" (أحمد 115)، فالخلوة باب شرٍّ مستطير يستغله الشيطان ليوقع الرجل والمرأة فيما حرّم الله.

ضوابط خاصة بالمرأة

هناك ضوابط خاصة بالمرأة المسلمة، يجب عليها الالتزام بها عندما تدعو الحاجة لتعاملها مع الرجال
الالتزام بالزي الشرعي

يجب أن تلتزم المسلمة بضوابط الزي الشرعي، امتثالاً لأمر الله جل وعلا أولاً، ثم لتجبر الرجال على احترامها وعدم إيذاؤها؛ بالفعل أو الكلام أو النظرة، قال جل علا: {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ} [النور: 31]، وقال سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: 59].

تجنب التعطر بحضرة الرجال

قال رسول الله ﷺ: "أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فِيهَا زَانِيَةٌ" (النسائي 5126).

الكلام بجديّة وعدم الخضوع بالقول

قال الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [الأحزاب: 32].

المشي بحشمة وحياء

قال تعالى عن ابنة شعيب لما جاءت موسى عليه السلام لتبلغه رسالة أبيها: {فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ} [القصص: 25]، وقال سبحانه وتعالى مخاطباً النساء: {وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ} [النور: 31].

في قوله تعالى: {وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا
[الإسراء: 32] دعوة:

إلى الحذر والبعد عن كل مقدمات الزنا.
إلى تحريم تعامل المرأة بالبيع والشراء مع الرجال.
إلى تحريم الزنا، أما ما دونه من مقدمات فيمكن التجاوز
عنه.

من فوائد التزام المرأة بالزني الشرعي
استعراض الثياب الجميلة للفت الانتباه.
الامتنال لأمر الله عز وجل.
حفظ نفسها من أذى الرجال؛ باللفظ أو الفعل أو النظر.
من الأسباب المشروعة لتعامل المرأة مع الرجال غير
المحارم

الصدقة البريئة في أماكن الدراسة والعمل.
قضاء ما تحتاج إليه؛ كالبيع والشراء والإجارة.
ما تدعو الضرورة إليه؛ كالعلاج عند طبيب عند فقد الطبيبة.
غضُّ البصر واجب على الرجل دون المرأة
اختر الإجابات الصحيحة: لا تجوز خلوة الرجل بامرأة من
غير محارمه إلا:

بغرض التعارف من أجل الخطبة أو الزواج.
بغرض الدراسة أو العمل.
بوجود محرم لها.
بالالتزام بالضوابط الشرعية في التعامل.
أسس اختيار الزوج والزوجة
نتعرف في هذا الدرس على أهم أسس اختيار الزوجين.

التَّعَرُّفُ على منزلة عقد الزواج في الإسلام.
التعرف على أهم الضوابط في اختيار الزوجين.
بيان إنصاف الإسلام المرأة في عملية اختيار الزوج.
عقد الزواج من أهم العقود وأعلىها شأنًا في الإسلام، وقد أحاطته الشريعة الإسلامية بخطواتٍ تمهيديةٍ، تهیئ لكل من طرفيه ما يحقق مصلحته ومنفعته من العقد، وتساعد على استمرار الزواج واستقرار البيت المسلم.
ركنا الأسرة

الركنان الرئيسان في بناء الأسرة هما الزوج والزوجة، وقد حرص الشرع على حسن العلاقة بينهما، وجعل تحقق ذلك من آياته ونعمه التي امتن بها على عباده.
قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم: 21].

حسن اختيار الزوجين
حسن اختيار شريك الحياة، هو الخطوة الأهم لتحقيق زواجٍ سعيدٍ وبناء أسرةٍ مستقرة.
أهم ضوابط اختيار الزوجين
صلاح الدين والخلق.
الارتياح النفسي.
الكفاءة.
صلاح الدين والخلق

هذا هو الأصل الذي ينبغي أن يحرص عليه كل من الرجل والمرأة عند اختيار شريك الحياة، فصالح الدين والخلق كفيل بإذن الله بتحقيق السعادة في الدارين.

وقد حثَّ النبي ﷺ على اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين فقال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فإظفر بذات الدين تربت يداك" (البخاري 5090، ومسلم 1466)، فالمرأة ذات الدين تخشى الله تعالى، وتراعي حق بيتها وزوجها في حضوره وغيبته.

وفي اختيار الزوج قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (ابن ماجه 1967)، وكان بعض السلف يقول: "إذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين؛ إن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها".

الارتياح النفسي

قال صلى الله عليه وسلم: «الأرواح جنود مجنّدة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» (البخاري 3336، ومسلم 2638)، وهذا يؤكد على أهمية وجود ارتياح وتوافق نفسي بين الزوجين، ليحصل الائتلاف، وتستمر الحياة الزوجية السعيدة.

ولذلك أمر النبي ﷺ من أراد أن يخطب امرأة بقوله: "انظر إليها فإنّه أحرى أن يؤدّم بينكما" (الترمذي 1087). ويقصد به: أن تدوم المودة بينهما. وهذا النظر من حق الرجل والمرأة أيضاً؛ ليتعرف كل طرف منهما على الآخر، وتطمئن نفسه إليه. الكفاءة

يقصد بالكفاءة أن يكون هناك تقارب وتوافق بين الزوجين في الظروف المادية والاجتماعية، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى اشتراط ذلك، ورأى آخرون أن المعتبر هو الدين والخلق فقط. ولكن مما لا شك فيه أن غياب التقارب في المستوى الاجتماعي والعلمي والمالي بين الزوجين قد يكون سبباً لزعة الحياة الزوجية وتنغيصها وتهديدها بالتفكك.

الرضا والقبول

مع العناية بحسن الاختيار، لا بدّ أن يتمّ الزواج برضا وقبول من الطرفين، بلا ضغطٍ أو إكراهٍ من أي أحد، ولو كان من أقرب الناس إليهما.

وقد أنصف الإسلام المرأة، واشترط رضاها وقبولها بالزوج، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر، ولا تُنكح البكر حتى تُستأذن» قالوا: يا رسول الله، وكيف إذن؟ قال: «أن تسكت» (البخاري 5136، ومسلم 1419). وفي قصّة خنساء بنت خدام الأنصاريّة "أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ نِكَاحَهُ" (البخاري 5138).

ركنا بناء الأسرة

الزوج والزوجة

القدرة المالية والسكن

مستوى التعليم والعمل

اختر كل الإجابات الصحيحة: الصفات الرئيسة التي ينبغي

توفرها في الزوج:

الغنى.

النسب.

الخُلُق.

أهم ضوابط اختيار الزوجين

كثرة المال

النسب.

أساس الائتلاف بين الأرواح هو:

التعارف الروحي.

التوافق المادي.

التوافق في المستوى التعليمي والوظيفي.

في قصّة خنساء بنت خدام الأنصاريّة إشارة مهمة إلى أن

التشريع الإسلامي كفل:

رضا المرأة بالزوج وعدم إجبارها على الزواج منه.

حريّة المرأة في تزويج نفسها دون وليّ.

آداب الخطبة

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الخطبة وبعض آدابها.

التعرف على مفهوم الخطبة.

بيان بعض آداب الخطبة في الإسلام.

اكتشاف بعض محاسن الإسلام فيما يتعلق بالخطبة.

الخطبة هي إعلام الرجل وليّ المرأة رغبته في الزواج منها

على سنة الله وسنة رسوله ﷺ.

من نعم الله - عز وجل - أن شرع للخطبة آداباً من شأنها أن

تحقق الرضا وحسن الاختيار والطمأنينة، وتُعِين كلاً من

الزوجين على الانسجام والتوافق مع الآخر.

من آداب الخطبة

1- ألا يخطب مسلمٌ على خطبة مسلمٍ آخرٍ، قال رسول الله ﷺ: "لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ" (البخاري 5142، ومسلم 1412).

2- النظر إلى المخطوبة بما يدعو إلى النكاح، حيث قال الرسول ﷺ للمغيرة بن شعبة حين أراد الخطبة: "انظر إليها فإنَّه أحرى أن يؤدَمَ بينكما" (الترمذي 1087)، والنظر للخاطب حق للمرأة أيضاً، بل ذهب بعض أهل العلم إلى أنها أحق بذلك. ومعنى يؤدَمَ بينكما: تدوم المودة بينكما.

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: "إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظرَ إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل". قال: فخطبتُ جاريةً فكنْتُ أتحبُّ لها حتَّى رأيتُ منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوَّجها فتزوّجتها. (أبو داود 2082). من آداب النظر إلى المخطوبة

ألا ينظر الخاطب إلى المخطوبة إلا بعد أن يعزم عزمًا صادقاً على الزواج.

أن يكون نظره إليها قبل الخطبة، حتى لا يشق عليها ترك الخطبة إذا لم تعجبه.

يجوز تكرار النظر حتى يطمئن الخاطب إلى رضاه عما رأى.

إذا حصل مقصود الخاطب امتنع من إعادة النظر؛ لأنها ما زالت أجنبية عنه.

3- من أهم آداب الخطبة أن يُحسن كلُّ من الرجل والمرأة اختيارهما، فيعمدان إلى الأسس الصحيحة التي من شأنها أن

تؤسس لبيتٍ تسوده السكينة والاستقرار والطمأنينة بإذن الله تعالى.

4- من آداب الخطبة أن يحرص الرجل على الزواج من المرأة الولود تكثيراً للنسل الصالح، حيث قال رسول الله ﷺ موصياً: "تزوَّجوا الولودَ الولودَ؛ فإني مُكاثِرٌ بكم الأمم" (أبو داود 2050).

5- الاستشارة والاستخارة والدعاء، فالمسلم يستخير ربّه سبحانه ويدعوه، ويستشير أصحاب الفهم والرشاد في الأمور كلّها، وقرار الزواج قرار مهم في حياة الإنسان، وهذا أدعى أن يقدم بين يديه ما يناسبه من استشارة واستخارة ودعاء.

6- أن يكون الطرفان على درجةٍ عاليةٍ من الوضوح والصدق في بيان الأمور والظروف كلّها، فلا يتمُّ إخفاء عيبٍ، أو تعمد الكذب أو التدليس بما يؤثر على العلاقة بين الطرفين في المستقبل بعد الزواج.

7- مراعاة الأحكام والضوابط الشرعية المتعلقة بالخطبة، فهي مجرد وعد بالزواج وليست زواجاً، فلا تحل المصافحة ولا الخلوة ولا الخضوع بالقول أو التعطر والتزين للخاطب. من فوائد الالتزام بآداب الخطبة

خلوة الخاطب بالمخطوبة لتحقيق مزيد من التعارف.
نيل رضا الله عز وجل؛ بامتثال أمره واجتناب نهيه.
الأخذ بالأسباب الداعية لدوام الألفة والمودة بعد الزواج.
مما ينبغي مراعاته في النظر إلى المخطوبة
استمرار إباحة النظر طوال وقت الخطبة حتى يتم الزواج.

أن يكون النظر بعد أن يعزم الرجل عزمًا صادقاً على الزواج.

الامتناع عن النظر حال تحقق المقصود منه.
جواز النظر من أجل الخطبة حق للرجل دون المرأة.
الأساس الذي يجب أن يُعتمد عليه أولاً في اختيار الشريك في الزواج هو:
الدين والخُلق.
المستوى التعليمي والمادي.
رأي الوالدين.

إذا وجد في الرجل أو المرأة من العيوب ما يمكن أن يصرف الآخر عن الزواج فينبغي إخفاء هذه العيوب
الإعجاب بشكل الخاطب أو المخطوبة يغني عن التحري
عن الدين والخلق
حقوق الوالدين
نتعرف في هذا الدرس على مفهوم برّ الوالدين وبعض ما يتعلق به.

بيان عظيم منزلة الوالدين في الإسلام.
الحث على برّ الوالدين، والتحذير من عقوقهما.
التعريف بأهم واجبات الأبناء تجاه الوالدين.
بيان بعض الآداب في التعامل مع الوالدين.
مكانة الوالدين في الإسلام
كَرَّمَ الإسلام الوالدين أعظم تكريم، وقرن الإحسان إليهما بأعظم أمر في الإسلام وهو توحيد الله عز وجل، قال تعالى:
{وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء:

[23]. فقد جعل الله سبحانه الوالدَين سبب وجود الأبناء والبنات، ومهما بذل الأولاد فلن يستطيعوا ردَّ شيء من فضل الوالدين عليهم، ولا مكافأتهما على ما لقياه من تعبٍ ونصبٍ وأدَّى، وسهرٍ وقيامٍ، وقلة راحةٍ، من أجل راحة أولادهم، وفي سبيل رعايتهم، والعناية بهم.

ومن عدل الله تعالى أن قدَّر للآباء حقوقاً على أبنائهم، جزاءً لهم على المساعي الحميدة التي بذلوها ويبدلونها في سبيل العناية بهم، قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} [العنكبوت: 8]، وقال: {وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} [لقمان: 15]. ولما سأل أحدُ الصحابة النبيَّ صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك» (البخاري 5971، ومسلم 2548).

فضل برِّ الوالدين

برُّ الوالدين واجبٌ وفريضةٌ على الأبناء، وفي برهما أجرٌ كبيرٌ وثوابٌ عظيمٌ، وهو سبب للبركة والرزق، والخير العميم في الدنيا، وسبب لدخول الجنة في الآخرة، فقد قال النبي ﷺ: "رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا، أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ" (مسلم 2551).

وبرُّ الوالدين من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله؛ فقد سأل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قال: ثم أي؟ قال: «ثم بر

الوالدين» قال: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» (البخاري 527، ومسلم 85).

فبر الوالدين أفضل من جهاد النافلة، وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أَجَاهِدُ؟ قَالَ: "لَكَ أَبَوَانِ؟". قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ" (البخاري 5972، ومسلم 2549).

عقوق الوالدين

عقوق الوالدين من أكبر الكبائر وأعظم الذنوب، ففي الحديث أن النبي ﷺ قال: "أكبر الكبائر: الإشرak بالله، وعقوق الوالدين... الحديث" (البخاري 6919، ومسلم 87).

واجبات الأبناء تجاه الوالدين

طاعتهما فيما يأمران به من معروف طالما كان في حدود القدرة والاستطاعة، أما إن أمرا بمعصية فلا يطاعان فيها، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

مصاحبتهم بالمعروف وإن أساء إلى الابن، وهل هناك إساءة أكبر من دعوته للشرك والخلود في النار؟ ومع ذلك فقد قال الله تعالى: {وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا} [لقمان: 15].

الاهتمام بهما والإحسان إليهما، ويكون ذلك بتقديم كافة أنواع الإحسان والخدمة والطاعة، مع التودد إليهما ومعاملتهما بأحسن الأخلاق والآداب، قال تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [الإسراء: 23].

عدم إيذائهما أو الإساءة إليهما بأدنى أنواع الأذى، ولو بكلمة "أف"، لا سيما في حال كبرهما، قال تعالى: {إِنَّمَا يَبْغِزُ عِنْدَكَ

الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا { [الإسراء: 23].

خفض الجناح والتذلل بين يديهما، كما قال تعالى: {وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} [الإسراء: 24].

دوام شكرهما والاعتراف بفضلهما، قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ} [لقمان: 14].

الإنفاق عليهما بالمعروف. قال النبي ﷺ: «أنت ومالك لوالدك، إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من كسب أولادكم» (أبو داود 3530).

الدُّعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما، قال رسول الله ﷺ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ" (مسلم 1631).

إكرام أصدقاء الوالدين بعد موتهما، قال النبي ﷺ: «إن أكرم البرِّ صلة الولد أهلٌ وُدَّ أبيه» (مسلم 2552).

الآداب التي تجب في معاملة الوالدين
حسن الاستماع إليهما والإصغاء لحديثهما وعدم الانشغال عنه بأي شيء كالجوال وغيره.

المبادرة إلى فعل ما يحبان قبل طلبه، وصرف كل ما يكدرهما قبل أن يأتيهما.

سرعة الاستجابة لندائهما، وإظهار الرضا بالاستجابة وعدم التأخر.

تقديم النصح اللين الحكيم في حال وقوع أحد الوالدين في معصية.

مقابلة قسوة الآباء وظلمهم -إن وقع- بالصبر والإحسان والإكرام.

عدم المعاندة والتحدّي.

الإكثار من التبسم في وجهيهما.

مشاورتهما، وإشرأكهما في شؤون الفرد، واحترام رأيهما. الحرص على الحوار والحديث والإفضاء لهما، حتى في الأمور الحياتية اليومية إن كان هذا يعجبهما.

في حالة الافتراق بسبب السفر، يجب على الولد التواصل الدائم معهما والاطمئنان عليهما.

جعل الله تعالى حقّ الوالدين

بعد حقّ الله وحقّ رسوله.

بعد حقّ الله وحقّ رسوله وحقّ المجتمع.

بعد حقّ الله وحقّ رسوله وحقّ المجتمع وحقّ الزوج أو الزوجة.

ما الترتيب الصحيح لأحب الأعمال إلى الله في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؟

الصلاة على وقتها، ثمّ برّ الوالدين، ثمّ الجهاد في سبيل الله.

الصلاة على وقتها، ثمّ الجهاد في سبيل الله، ثمّ برّ الوالدين.

برّ الوالدين، ثمّ الجهاد في سبيل الله، ثمّ الصلاة على وقتها.

اختر الإجابات الصحيحة: من واجبات الأبناء تجاه الوالدين

طاعتها على كل حال، أيّاً كان ما يأمران به.

الاكتفاء بالإنفاق عليهما.

دوام شكرهما والاعتراف بفضلهما.
الاهتمام بهما والإحسان إليهما، وتقديم كافة أنواع الإحسان
والخدمة والطاعة.

طاعتهما فيما يأمران به من معروف.
اختر كل الإجابات الصحيحة: من الآداب في التعامل مع
الوالدين

كتم أخبار الحياة الشخصية عنهما.
حسن الاستماع إليهما والإصغاء لحديثهما.
الحرص على الحوار والحديث معهما والإفضاء لهما.
المبادرة بفعل ما يحبان قبل أن يطلباه.
استشارة الوالدين من باب الإحسان إليهما، ولكن لا داعي له
في كبرهما؛ لعدم توافق تفكيرهما مع مقتضيات العصر
جهاد التطوع مقدّم على برّ الوالدين
حقوق الأبناء

نتعرف في هذا الدرس على حقوق الأبناء على الآباء.
بيان نعمة الله على الوالدين بمنحهم الذرية.
بيان اهتمام الشرع المطهر بتربية الأبناء.
التعريف بأهم حقوق الأبناء على الوالدين.
فطر الله قلوب الآباء والأمهات على تمني حصول الذرية
وأن تكون سليمة معافاة، وقد كانت هذه أمنية أبينا آدم وزوجه
عليهما السلام، قال تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا
فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ

مِنَ الشَّاكِرِينَ} [الأعراف: 189]، وحصول هذه الأمانة محض فضل ومنة من الله عز وجل تستوجب دوام شكره عليها. اهتم الإسلام بأمر الذرية وما يتعلق بها، ومما يشير إلى ذلك الكلام في القرآن الكريم عن الذرية ونعمة الأولاد عقب الكلام عن ملك الله للسموات والأرض، قال الله تعالى: {لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَآثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ} [الشورى: 49، 50]. وقد عَدَّ الله تعالى الذرية من زينة الحياة الدنيا، فقال جل وعلا: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 46].

أعطى الشرع الأبناء وتربيتهم أهمية كبيرة، فهم عماد المستقبل، وبصلاحهم تستمر العبودية لله عز وجل في الأرض، ويتحقق إعمارها على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا، وقد قال الله سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ} [التحريم: 6]، قال علي رضي الله عنه: أي علموهم وأدبوهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو» وضم أصابعه. (مسلم 2631).

حقوق الأبناء على الآباء

حقوق مادية.

حقوق معنوية.

الحقوق المادية

وتشمل هذه الحقوق توفير المسكن والمأكل والمشرب والملبس، والرعاية الصحية، والإنفاق على الأبناء على الوجه

المأمور به شرعاً، وهذه الحقوق تجب على الأب في حال القدرة.

الحقوق المعنوية

من أعظم الحقوق المعنوية التي تجب للأبناء على الوالدين؛ تنشئتهم النشأة الصالحة التي تقوم على أسس الدين الصحيحة، فيُعلِّمون القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ويربّون على تعاليم الإسلام، بفعل المأمورات وترك المنهيات، والالتزام بما فيه من أخلاق حسنة، كل ذلك في ظل تعظيم الله جل وعلا، ومحبة، ومحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ودينه وشرعه.

للعطف على الأبناء أثرٌ بالغٌ في تنشئتهم وتفتح مداركهم، شريطة ألا يُفْضي إلى التدليل المفرط الذي يؤثر على سلوكهم الجاد في الحياة. وعدم الرحمة والعطف على الأبناء، ومعاملتهم بالقسوة والغلظة، أو تعرّضهم للجفوة من الآباء، قد يؤدي إلى إضلال نفوسهم، وإطفاء شعلة الذكاء في عقولهم، ويغريهم بالعقوق والتمرد، وربما بالغواية والفساد.

ومن الحقوق المعنوية؛ توفير جو من الاحترام والهدوء والسكينة والمودة في الأسرة، فلا يغلب شجار الأبوين أو الإخوة الكبار، فيؤثر ذلك على سلوك الصغار ويجعلهم في جوٍّ متوترٍ ومشحونٍ.

ومن الحقوق المعنوية: حرص الآباء على إيجاد صحبة صالحة لأبنائهم، وعدم السماح لهم بمخالطة ذوي السلوك السيئ أو العادات المذمومة؛ لأن ذلك يؤثر في سلوكهم، وتنتقل عدوى الخلق السيئ من الآخرين إليهم.

النصح والإرشاد والتوجيه

ينبغي للآباء والأمهات تفقد أحوال أبنائهم وبناتهم، ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم، والتدخل بالنصح والإرشاد والتوجيه كلما دعت الحاجة لذلك. ولكن لا بد من الاعتدال في ذلك، فلا ينبغي أن يكون التوجيه والتعليق مُستمرّاً ومتتابعاً، ولا أن يكون على كل صغيرة وكبيرة؛ فهذا قد يجعل الولد يملُّ من الإنصات أو العمل بالنصيحة؛ لذلك ينبغي على الأب والأم اختيار الأوقات والأساليب المناسبة للنصح والتوجيه.

حقوق الأبناء على الوالدين

تبدأ حقوق الأبناء قبل ولادتهم؛ من خلال اختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة.

حقُّ الأولاد في الوجود والحياة.

حقُّ الأولاد في النسب.

حقُّ الأولاد في الرِّضاعة.

حقُّ الأولاد في الاسم الحسن.

حقُّ الأولاد في العقيدة.

حقُّ الأولاد في المعاملة العادلة.

حقُّ الدُّعاء للأولاد.

اختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة

فالرجل عليه اختيار من يظنُّ أنها ستكون أماً صالحة، والمرأة عليها اختيار من تظنُّ أنه سيكون أباً صالحاً.

حقُّ الأولاد في الوجود والحياة

حرِّمت الشريعة قتل الأولاد، وهو ما كان يفعله أهل الجاهلية خشية الفقر أو العار.

حرّمت الشريعة الامتناع الكليّ عن الإنجاب.
حرّمت الشريعة الإجهاض والتّخلص من الجنين بعد نفخ الروح فيه.

حقُّ الأولاد في النّسب
وهو حقُّ الطفل في الانتساب لأبيه، وذلك لأنّ كلّ ما يتعلّق بالأولاد من حقوقٍ ماديّةٍ ومعنويّةٍ مرتبطٌ بهذا الحق؛ فلا يحق للرجل أن يتبرأ من الولد أو ينكر نسبته إليه إلا ببينة لا تقبل الشك.

حقُّ الأولاد في الرّضاعة الطّبيعية
وقد ثبت في العلم الحديث الكثير من الفوائد الصحيّة والنفسية والاجتماعيّة لهذه الرضاعة؛ فهي الأنسب والأكمل لحاجة الطفل ومناعته، ولحسن تكوينه النّفسي والعقلي، مما يؤثر مستقبلاً على الذّكاء والسلوك، والتّفاعل الجيّد والسليم مع المواقف والمشاعر.

حقُّ الأولاد في الاسم الحسن
وهو ليس حقّاً ثانوياً، بل من الواجبات الأساسيّة التي حتّ الرسول ﷺ أصحابه - رضوان الله عليهم - عليها، كما كان يأمرهم بتجنّب الأسماء ذات المعاني السلبية. وبلغ حرص الرسول ﷺ على الأسماء الحسنة، أن غيّر أسماء بعض الصحابة بعد دخولهم الإسلام، لما في ذلك من أثرٍ على الشخصيّات والسلوك.

حقُّ الأولاد في العقيدة
وهي ما يُذبح عن المولود -بنيّةٍ وشرائطٍ مخصوصةٍ- شكراً لله تعالى. قال ﷺ: «كل غلام رهينة بعقيقته، تذبح عنه يوم

سابعه، ويُحلق ويُسمَّى» (أبو داود 2838)، وقال: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة» (أبو داود 2834).

حقُّ الأولاد في المعاملة العادلة

وتكون في المعاملة النفسِيَّة والماديَّة، ذكورًا أو إناثًا لا فرق بينهم. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: تصدَّق عليَّ أبي ببعض ماله، فقالت أُمِّي عمرة بنت ربيعة: لا أرضى حتى تُشهِدَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليُشهِدَه على صدقتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفعلت هذا بولدك كلهم؟» قال: لا. قال: «اتقوا الله، واعدلوا في أولادكم»، فرجع أبي، فردَّت تلك الصدقة. (البخاري 2587، ومسلم 1623).

حق الدُّعاء لهم وعدم الدعاء عليهم

قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات يستجاب لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده» (ابن ماجه 3862)، وقال: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً، فيستجيب لكم» (مسلم 3009).

من أول نبي دعا الله عز وجل أن يرزقه ذريةً سالحة؟

آدم عليه السلام

نوح عليه السلام

زكريا عليه السلام

اختر كل الإجابات الصحيحة: ما التصرف السليم لتصحيح

أخطاء الأبناء وتقويمهم؟

عدم السكوت عن أي خطأ، والتوجيه والنصح في كل صغيرة وكبيرة.

اقتصار تعامل الوالد مع الأبناء على النصح والتوجيه. نصحهم وتوجيههم بتوازن واعتدال، وعدم الوقوف مع كل صغيرة حتى لا يملوا.

متابعتهم وملاحظة تصرفاتهم ومراقبة سلوكهم.

اختيار الوقت والظرف المناسب للنصيحة.

أساس علاقة الآباء بالأبناء هي النصائح التي يقدمها الآباء لهم، ولو اقتصرَت العلاقة على ذلك فهذا مما يزيد من قوة العلاقة بينهم

اختر الإجابات الصحيحة: أعطت الشريعة الأبناء حقَّ الحياة والوجود، وذلك من خلال:

السماح بتبني اللقطاء الذين يتخلَّى عنهم أهلهم ويلقونهم في الطرقات.

تحريم قتل الأولاد نتيجة الفقر أو غيره.

تحريم الامتناع الكليَّ عن الإنجاب.

اختر الإجابات الصحيحة: من الآثار الإيجابية لحصول الطفل على الرضاعة الطبيعية

ضعف شخصيته في المستقبل؛ لأن هذه الرضاعة نوع من الدلال الزائد .

زيادة مناعته.

التأثير الإيجابي مستقبلاً على الذكاء والسلوك الجسدي والعقلي.

يبدأ أول حق من حقوق الطفل منذ ولادته

الرسول الزوج ﷺ
نتعرف في هذا الدرس على جانبٍ من حياة الرسول ﷺ في
بيته وتعامله مع زوجاته.
التعرّف على حال النبي ﷺ في بيته.
التعرّف على الأخلاق الفاضلة التي كان النبي ﷺ يتعامل بها
مع أهل بيته.

التأسي بالنبي ﷺ في التعامل مع الزوجات.
من حكمة الله تعالى أن جعل رسله بشراً؛ ليكونوا حجةً على
الناس في الاقتداء بهم، والتخلق بأخلاقهم، والعمل بمثل
أعمالهم. وتكمن سعادة المسلم في دنياه وآخرته في اتباع كتاب
الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، والسير على خطاه؛ ولهذا ينبغي على
المسلم الحرص على معرفة سيرة النبي ﷺ وسنته؛ ليجتهد في
التَّمَثُّل بها في كل أحواله.

حياة النبي ﷺ في بيته ومع زوجاته هي المثال الأسمى
للإنسانية جمعاء، وهو ﷺ القدوة التي ينبغي أن يتأسى بها كل
زوج يريد لأسرته الحياة الطيبة في الدنيا، والفوز بالجنة في
الآخرة، قال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب:
21].

من أخلاق الرسول ﷺ العظيمة مع زوجاته
عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»
(الترمذي 3895). فالنبي صلى الله عليه وسلم يأمر الرجال

من أمته أن يحسنوا لنسائهم، ويثني على من يفعل ذلك، ثم يبين أنه قدوتهم في ذلك.

اهتمام النبي ﷺ بالترويح عن نسائه وتلبية رغباتهن المشروعة

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا التي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، الحريصة على اللهو" (البخاري 5236، ومسلم 892). فمن الاقتداء بالرسول ﷺ أن يكون الزوج فطناً، مهتماً برغبات زوجته، يقدّر احتياجاتها النفسية المشروعة ويحققها لها.

وقد عدّ رسول الله ﷺ ملاعبة الرجل أهله من اللهو المأذون به، ونفى أن يكون من اللهو المذموم، فقال ﷺ: "كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل، إلا ثلاثاً: رميه عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق" (أحمد 17337).

وثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، قالت: فسأبقتُه فسبقتُه على رجلي، فلما حملت اللحم سأبقتُه فسبقتني، فقال: "هذه بتلك السبقة" (أبو داود 2578)، فكان النبي ﷺ يلعب زوجاته ويمازحهن، فلا تبقى الحياة الزوجية رتيبة مملة.

حكمة النبي ﷺ في التعامل مع المشكلات الأسرية

لا يخلو بيت من البيوت من وقوع بعض المشكلات بين أفرادها، وقد ضرب لنا النبي ﷺ أروع الأمثلة في كيفية التعامل مع هذه المشكلات؛ فعن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها

طعام، فضربت التي النبي ﷺ في بيتها يد الخادم، فسقطت الصفحة فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فلق الصفحة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصفحة، ويقول: «غارت أمكم» ثم حبس الخادم حتى أتى بصفحة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصفحة الصحيحة إلى التي كسرت صفحاتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت. (البخاري 5225).

فلم يكن صدر النبي ﷺ يضيق من التصرفات التي تخرج بسبب المشاعر الفطرية الطبيعية لزوجاته أو أهل بيته، وكان يتعامل مع كل المواقف بحكمة وحكمة. وإن كان الموقف ينذر بشجار وخصام، فقد كان ﷺ يغير بحكمته وعدم انفعاله وغضبه الحال، ويخفف من التوتر، وينصف جميع الأطراف.

وكان ﷺ يتقبل أن تغضب منه زوجته وتظهر ذلك، ويقابل ذلك بالإحسان والرحمة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبي» قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ فقال: «أما إذا كنت عني راضية، فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم قالت: قلت: أجل والله يا رسول الله، ما أهجر إلا اسمك» (البخاري 5228، ومسلم 2439).

حُسن عشرة النبي ﷺ لنسائه

كان النبي ﷺ يساعد أزواجه في شؤون البيت وأعماله؛ رحمةً بهن وتخفيفاً عليهن، وكان من أخلاقه ﷺ أن يقوم بخدمة نفسه في أموره الخاصة.

وقد سئلت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: «كان يكون في مهنة أهله -

تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة» (البخاري 676)، وقالت في حديث آخر: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته» (أحمد 25341).

من صور التحبب للزوجات

مناداتهن بألفاظ التحبب.

إطعامهن الطعام.

التصريح بمحبتهن.

الإصغاء لحديثهن والاهتمام به.

منادات الزوجات بألفاظ التحبب

ففي الحديث أنه ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «يا عائش،

هذا جبريل يقرئك السلام» (البخاري 3768). وكان يناديها أيضاً "بالحُمَيْرَاء" وهو تصغير الحمراء، أي البيضاء.

إطعام الزوج زوجته

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال له: «وإنك مهما أنفقت من نفقة، فإنها صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها إلى فيّ امرأتك» (البخاري 2742).

تصريح الزوج بمحبته لزوجته

فعن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» (البخاري 3662، ومسلم 2384).

الإصغاء لحديثهن والاهتمام به

ومما يدل على ذلك حديث أم زرع الطويل، وفيه حكّت عائشة رضي الله عنها خبر إحدى عشرة امرأة، حيث جلسن وراحت كل واحدة منهن تحكي حالها مع زوجها، فبقي النبي صلى الله عليه وسلم يستمع لعائشة حتى أنهت ما دار بينهما بتمامه.

تزئين النبي ﷺ وتجمُّله لزوجاته

حيث سُئِلَت عائشة رضي الله عنها: "بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ بَيْتَهُ؟" قَالَتْ: بالسَّوَالِكِ (مسلم 253)، وقد ثبت عنها - رضي الله عنها - أنها قالت: «كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته» (البخاري 5923).

وفاء النبي ﷺ لأزواجه

ومن أظهر صور هذا الوفاء، ما كان من حال النبي ﷺ مع خديجة رضي الله عنها بعد موتها بسنوات، ومن ذلك أن زينب بنت النبي ﷺ لما أرادت أن تفتدي أبا العاص - وكان تزوجها قبل الإسلام ووقع أسيراً في بدر - بقلادة خديجة رضي الله عنها، رَقَّ النبي ﷺ لرؤية القلادة رقة شديدة، وقال: «إن رأيتُم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها» (أبو داود 2692). وقد بلغ من وفائه لها ما جعل عائشة رضي الله عنها تغار منها، وهي التي لم تدركها أو تعاصرها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم، ما غرت على خديجة، وما رأيتها، ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء، ثم يبيعها في صدائق خديجة، فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا

امرأة إلا خديجة، فيقول «إنها كانت، وكانت، وكان لي منها ولد» (البخاري 3818، ومسلم 2435).

مظاهر عدل النبي ﷺ بين أزواجه

العدل في الإقامة والمكث، فهو يقسم الليالي بينهن بالتساوي، ويطوف عليهن جميعاً بلا تمييز، فإذا طراً ما يستدعي غير ذلك استأذنهن، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يُمرَّض في بيتي، فأذنَّ له. (البخاري 198، ومسلم 418).

عدله بينهن في السفر، حيث كان يقرع بين نسائه، فمن خرج سهمها خرج بها معه.

كان إذا تزوج ثيباً أقام عندها ثلاث ليالٍ لإيناسها، ثم يقسم لها كسائر نسائه.

كان النبي عليه السلام يعدل بين زوجاته في قسمته في كلِّ ما يقدر عليه من النفقة والمال.

تقدير النبي ﷺ لأزواجه واستشارتهن

وليس أوضح في ذلك من استشارة النبي ﷺ لزوجته أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية، حين طلب من المسلمين أن ينحروا ويحلقوا فلم يقر منهم أحدٌ، "فدخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة، حتى تنحر بُدْنُكَ، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك؛ نحر بُدْنَهُ، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً" (البخاري 2731).

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مداعبة الرجل زوجته
لأنه من اللهو الباطل

اختر الإجابات الصحيحة: ذكرت عائشة رضي الله عنها
أعمالاً كان النبي ﷺ يقوم بها في بيته، منها:

كان يعدُّ طعامه.

كان يخيِّط ثوبه.

كان يخصف نعله.

كان الرسول ﷺ يتجملُ لزوجاته، ومن ذلك أنه كان إذا دخل
بيته يبدأ:

بالسَّوَّاءِ.

بترجيل شَعْرِهِ.

بالتطَيُّبِ.

أعظم أمثلة وفاء الرسول ﷺ لأزواجه، تمثل في وفائه
لزوجته:

زينب بنت جحش رضي الله عنها.

عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أحب الناس إليه
قال:

عائشة.

أبو بكرٍ.

أم سلمة.

في قصة الحديبية وموقف الرسول ﷺ مع أمِّ سلمة رضي الله
عنها دليل على:

تفضيل أم سلمة على بقية الزوجات، رضي الله عنهن.

استشارته ﷺ لزوجاته -حتى في الأمور المهمة- والأخذ برأيهن.

مشاركة زوجات الرسول ﷺ له في الأسفار.
نتعرف في هذا الدرس على مفهوم صلة الرَّحْم في الإسلام،
وبعض ما يتعلق به من مسائل.

التَّعَرُّف على مفهوم صلة الرحم في الإسلام.
بيان أهمية صلة الرحم والتحذير من قطعها.

بيان بعض وسائل صلة الأرحام.

بيان بعض فضائل صلة الرحم.

مفهوم صلة الرَّحْم

هي مشاركة ذوي القرابة في الخيرات، والإحسان إليهم،
والعطف عليهم، والرَّفْق بهم، وزيارتهم وتفقّد أحوالهم،
والإنفاق على المحتاج منهم.

وقد جاءت نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية في الحضّ
على صلة الرحم وتحريم قطعها، قال تعالى واصفاً الكفار :
{الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [البقرة:
27]، وقال جل وعلا: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ} [محمد: 22].

وقال النبي ﷺ: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
رحمه» (البخاري 6138)، وقال أيضاً: «إن الله خلق الخلق،
حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من
القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من
قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فهو لك. قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: فاقروا إن شئتم: {فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم} [محمد: 22]» (البخاري 5987، ومسلم 2554).

وقد أمر الشرع بوصل الرحم على حسب القرابة والصلة.
صلة الرحم الواجبة

هي صلة الأرحام المحارم؛ كالوالدين، والأبناء والبنات، والإخوة والأخوات، والأعمام والأخوال، والعَمَّات والخالات.

صلة الرحم المستحبة

هي صلة الأرحام من غير المحارم؛ كأبناء الأعمام وأبناء الأخوال، وهكذا.

كيفية صلة الرحم

تكون صلة الرحم بإيصال ما أمكن من وجوه الخير، ودفع ما أمكن من وجوه الشرِّ، بحسب الطاقة. فممكن أن تكون بالسلام والكلام، أو المال والعون على الحاجة، أو دفع الضرر، أو طلاقه الوجه أو الدُّعاء، وغير ذلك.

أمثلة من صلة الرَّحِم

الاتصال بالهاتف، أو إرسال رسائل الجوال، أو عبر تطبيقات الإنترنت.

بذل المال؛ بالنفقة الواجبة، أو دفع الزكاة لمن لا تجب على الواصل نفقتهم، أو الصدقة، أو الهدية، أو الكفالة، أو الوصية.

المشاركة في الأفراح، والمواساة في الأحزان.

الزيارة.

إجابة الدَّعوة.

عيادة المريض.

اتباع الجنازة.

إصلاح ذات البين.

من فضائل صلة الرَّحِم

أنَّها مدعاة لحبِّ الأقارب وتقوية الروابط الأسريَّة بينهم.

أنَّها توسع في الأرزاق وتزيد في الأعمار.

أنَّ الله تعالى يصل من يصل رحمه.

أنَّها سببٌ لدخول الجنَّة.

أنَّ فيها طاعةً لله تعالى، وتحصيلاً لمرضاته.

1- أنها مدعاة لتحابِّ الأقارب وتقوية الروابط الأسريَّة

قال رسول الله ﷺ: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به

أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال،

منسأة في الأثر» (الترمذي 1979).

2- أنها توسع في الأرزاق وتزيد في الأعمار

قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ

له في أثره، فليصل رحمه» (البخاري 2067، ومسلم

2557).

3- أنَّ الله تعالى يصل من يصل رحمه

قال رسول الله ﷺ: "إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من

خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم،

أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى

يا رب، قال: فهو لك" (البخاري 5987، ومسلم 2554).

4- أنَّ صلة الرحم سببٌ لدخول الجنَّة

فقد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة، فقال له: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم» (البخاري 1396، ومسلم 13).

من الأعمال التي تدخل في مفهوم صلة الرَّحِم:

طلب المساعدة من الأقارب.

التواصل مع الأقارب عبر الهاتف.

زيارة الأقارب.

الإنفاق على الأقارب ووصلهم بالمال.

صلة الأرحام من غير المحارم.

صلة العمَّات والخالات والأعمام والأخوال.

صلة الوالدين والأبناء والإخوة.

من الصفات التي ذمها الله عز وجل في الكافرين

الإفساد في الأرض وتقطيع الأرحام.

الإفساد في الأرض، رغم وصلهم للأرحام.

قطعهم للأرحام، رغم أنهم يُصلحون في الأرض.

من الأمور التي يمكن القيام بها من باب وصل الرحم:

الاقتزار بمآثر الأقارب.

اختر الإجابات الصحيحة: يستفاد من حديث: «تعلموا من

أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في

الأهل، مَثْرَاء في المال، مَنَسَاء في الأثر» أن صلة الرحم:

سبب لمحبة الله للواصل.

توسع في الأرزاق وتزيد في الأعمار.

مدعاة لحبِّ الأقارب وتقوية الروابط الأسريَّة بينهم.

عندما استعازت الرحم بالله جل وعلا، أعطاها أمراً واحداً، وهو أنه سبحانه سيصل من وصلها

الطلاق

نتعرف في هذا الدرس على مفهوم الطلاق وبعض الأحكام المتعلقة به.

التعرف على مفهوم الطلاق.

التعرف على شيء من محاسن الإسلام فيما يتعلق بأحكام الطلاق.

بيان فوائد ومضار الطلاق.

التعرف على أنواع الطلاق.

التعرف على مفهوم العدة وبعض ما يتعلق بها.

الميثاق الغليظ

حرص الإسلام على حفظ الحياة الأسرية، وصان العلاقة الزوجية بميثاق وصفه القرآن الكريم بأنه غليظ، وهذا الميثاق الغليظ هو عقد النكاح.

وتأكيداً من الإسلام على حفظ العلاقة الزوجية، فقد أرشد الأزواج إلى إمساك زوجاتهم وعدم تطليقهن وإن كرهوهن أو كرهوا منهن أموراً، قال تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} [النساء: 19]. وحتى لا يتعرض الميثاق الغليظ للانقسام، فقد حذر الإسلام أشد التحذير من محاولة الوقيعة بين الزوجين؛ بإفساد المرأة على زوجها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من خبَّب امرأة على زوجها» (أبو داود 2175). وخبَّب أي: خدع وأفسد.

واقعية الإسلام

رغم أن الإسلام حرص على استمرار العلاقة الزوجية، إلا أنه دين واقعي، لا يأتي بما يضاد فطرة الناس ويقهر رغباتهم ويضيّق عليهم، بل يراعي أحوالهم ومشاعرهم وحاجاتهم، فالله عز وجل يعلم أنّ استمرار الحياة الزوجية قد يكون في كثير من الحالات أشد ضرراً من انتهائها، ويعلم أنّ الطلاق يمكن أن يكون حاجة بل ضرورة في بعض الأحيان؛ ولهذا كان في إباحة الطلاق حكمة عظيمة وتوسعة على الناس، على ما قد يكون فيه من شدة وأذى.

مشروعية الطلاق

وردت في مشروعية الطلاق نصوصٌ عديدةٌ في القرآن الكريم والسنة النبوية، وجاءت الآيات والأحاديث تنظّم أحكامه وتبيّن آدابه، وقد سمّيت إحدى سور القرآن بسورة الطلاق.

الطلاق في اللغة

هو حلُّ القيد والإطلاق.

الطلاق شرعاً

هو حلُّ رابطة الزواج في الحال أو المآل بلفظ مخصوص؛ واللفظ المخصوص: هو الصريح؛ كلفظ الطلاق، والكناية؛ كلفظ البائن والحرام والإطلاق ونحوها، ويقوم مقام اللفظ: الكتابة والإشارة المفهومة، ويلحق بلفظ الطلاق لفظ "الخلع"، وقول القاضي: "فرّق" في التفريق.

من فوائد الطلاق

فتح الطريق لبناء أسرتين جديدتين على أسس سليمة لم تكن موجودة في الأسرة الأولى، وفضل الله واسع، قال تعالى: {وَإِنْ

يَنْفَرَقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا} [النساء: 130].

درء مفسد عظيمة قد تترتب على استمرار حياة مليئة بالبعوض والشحناء، وهو ما قد يؤدي إلى الوقوع في الفاحشة والعياذ بالله.

أخذ العبرة من دروس الزواج الأول، وإعادة النظر في كثير من الأمور، ومصارحة النفس بعيوبها، ومحاولة التغلب عليها، مما يساعد في نجاح الزواج الثاني.

إنهاء الصدمات والمواجهات، وما قد تؤدي إليه من بغض وكره وسوء تصرف وفساد ذات البين.

حفظ أفراد الأسرة ونفسياتهم وشخصياتهم من الدمار، نتيجة العيش في بيتٍ يفتقر للطمأنينة والسكينة، وهو ما يكون أشد ضرراً على الأطفال.

من أضرار الطلاق

تشنت الكيان الأسري، وتخريب العش الذي يفترض أن يكون بُني على أساس المودة والرحمة.

إذا لم يحسن الأبوان التصرف بعد الطلاق؛ إما باستمرار العداوة وتمزيق انتماء الأطفال لكل منهما، أو بجعل الأطفال وسيلة يضغط بها كل طرف على الآخر، أو غير ذلك، فإن الأطفال يكونون عرضة للاضطرابات النفسية، والانحرافات الفكرية والخُلُقِيَّة، فتتدمر آثاره المشؤومة معهم إلى آخر العمر.

العداوة والشقاق بين الزوج والزوجة، وقد يمتد هذا إلى أسرتهما، فتتسع دائرة الشقاق، وهذا مخالف لما يريده الإسلام من تماسك المجتمع وترابطه.

أنواع الطلاق

الطلاق الرجعي.

الطلاق البائن بينونة صغرى.

الطلاق البائن بينونة كبرى.

الطلاق الرجعي

هو الطلاق الذي يوقعه الرجل على زوجته في المرة الأولى والثانية، ويكون له حق إرجاعها فيه ما دامت في العدة، من غير استئذانها، ودون الحاجة إلى عقد جديد.

الطلاق البائن بينونة صغرى

هو ما يكون في المرة الأولى أو الثانية ولكن بعد انقضاء العدة، فهنا لا تحل له بالرجعة ولكن بعقد جديد.

الطلاق البائن بينونة كبرى

وهو الطلاق في المرة الثالثة، ولا يملك الزوج فيه أن يرجع زوجته إلا بعقدٍ ومهرٍ جديدين بعد أن تنكح زوجاً غيره، ثم يُطلقها -دون تدبيرٍ مسبقٍ بغرض عودتها للأول- أو يتوفى عنها.

تبرز الأحكام المتعلقة بالرجعة والبينونة الصغرى والبينونة الكبرى مظاهر واضحة من مظاهر محاسن الشريعة الإسلامية؛ فالطلاق ليس نهاية المطاف، وفي وقت الرجعة أو البينونة الصغرى يجد كل من الزوجين فرصة وامتساعاً من الوقت لإعادة النظر والتأمل في العواقب، بهدوء وبعيداً عن ضغط المشكلات، وكذلك بعد طلاق المرأة من زوجها الثاني في البينونة الكبرى، قد يجد الطرفان أن العودة ممكنة وأنها

خيار جيد، بل كثيراً ما تكون هذه التجربة سبباً في إعادة بناء الزوجية على أسس متينة وراسخة.
العِدَّة

هي مدة حددها الشرع بعد الفُرقة -بموت أو طلاق- يجب على المرأة الانتظار فيها دون زواج حتى تنتقضي المدة. للزوجة الحق في أن تقضي عِدَّتْها في بيت زوجها، ويكون عليه نفقتها، كما أنها يحقُّ لها الميراث إذا توفّي عنها زوجها وهي في العِدَّة. ويحرّم عليها التعرّض لخطبة الرجال في عِدَّتْها. الحِكْمَة من مشروعية العِدَّة

التعبّد، فالمسلم والمسلمة قد أسلما أمرهما لله، فإذا قضى أمراً بادراً بالامتثال؛ لإظهار العبودية. التأكد من خلوّ رحم المرأة من أيّ جنين أو حمل. إعطاء الفرصة الكافية للزوج بعد الطلاق ليعود لزوجته المطلقة.

التفجّع على الزوج المتوفّي. اختر الإجابات الصحيحة: من دلائل حرص الإسلام على استمرار العلاقة الزوجية:

وضع شروط شديدة لمن أراد الطلاق. إرشاد الأزواج الذين يقع في قلوبهم كره زوجاتهم إلى إمساكهن، رجاء أن يكون في ذلك خير كثير. التحذير الشديد من إفساد المرأة وتخبيبها على زوجها. اختر الإجابات الصحيحة: يقع الطلاق بأكثر من طريقة، منها:

هجر الرجل بيت الزوجية.

اللفظ الصريح؛ كلفظ الطلاق.
الكناية عن الطلاق؛ كلفظ البائن والحرام.
الإشارة المفهمة التي تقوم مقام اللفظ.
اختر الإجابات الصحيحة: من مزايا الطلاق:
التحرر من القيود والمسؤوليات تجاه الأطفال.
فتح الطريق لبناء أسرتين جديدتين على أسس سليمة لم تكن موجودة في الأسرة الأولى.
درء مفسد عظيمة قد تترتب على استمرار حياة مليئة بالبعض والشحناء.
في كل الحالات يكون ضرر الطلاق أشد من ضرر حياة زوجية مليئة بالشقاق والمشكلات.
الطلاق الذي يحلُّ للزوج فيه إعادة زوجته بعقدٍ جديدٍ دون الحاجة إلى إجراء آخر، هو:
الطلاق الرجعي.
اختر الإجابات الصحيحة: من حِكمِ عِدَّةِ المرأة
لتنشعر المرأة بذنبها فترجع لزوجها.
تفجّع المرأة على زوجها المتوفّى.
إظهار العبودية لله.
وصف القرآن الكريم عقد النكاح بأنه:
ميثاق غليظ.
عهد مسؤول.
رباط وثيق.
آداب الزواج
نتعرف في هذا الدرس على عدد من آداب الزواج.

بيان أهمية تحلي كل من العروسين بآداب الزواج.
التعريف بعدد من أهم آداب الزواج التي أرشد إليها الإسلام.
إضافة إلى الأحكام الشرعية المتعلقة بالزواج، والتي منها
ما يكون قبل العقد، ومنها ما يكون أثناء العقد- ومنها ما يكون
بعده، فقد أحاط الإسلام الزواج بمجموعة من الآداب التي ينبغي
لكل من الزوجين المحافظة عليها؛ رغبة في نيل الثواب من الله
عز وجل، وأملاً في الحفاظ على قوة ومتانة العلاقة الزوجية.

1- النية

النية لها مكانة عظيمة في الإسلام، يدل على ذلك الحديث
المشهور: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»
(البخاري 1، ومسلم 1907)، فينبغي للزوجين استحضار
النية الصالحة في الزواج، بل من الفقه أن يُكثَّر من النيات
ليزدادا من الأجر والثواب، ومن النيات الصالحة في الزواج،
إظهار آية من آيات الله، وامتنال الأمر الشرعي المرغَّب في
الزواج، ورجاء أن تخرج منهما ذرية صالحة توجِّد الله وتعبد،
وإعفاف كل من الزوجين لصاحبه ووقايته من الفتن، إلى غير
ذلك.

2- اتباع السنن في ليلة البناء (الزواج)

ملاطفة الزوج لزوجته عند البناء بها.

وضع الزوج يده على ناصية زوجته (مقدمة الرأس) و
دعاؤه بالدعاء الذي علمنا إياه النبي ﷺ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ
عَلَيْهِ" (ابن ماجه 1918).

صلاة الزوج ركعتين بزوجته كما أرشد لذلك بعض الصحابة.

الدعاء قبل الجماع، بأن يقول الرجل: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» (البخاري 3271، ومسلم 1434)، ولا بأس أن تقوله المرأة أيضاً.

تجنب ما حرّمه الله تعالى عند المعاشرة، حيث يحرم على الرجل أن يأتي امرأته في دُبُرِها أو أثناء حيضها.

إذا أتى الرَّجُل امرأته ثم أراد أن يعود فيسن له أن يتوضأ لحديث: «إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ» (مسلم 308).

عدم نشر الرجل أو المرأة أسرار الاستمتاع بينهما، قال رسول الله ﷺ: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها» (مسلم 1437).

3- وليمة النكاح

وليمة النكاح سنة مؤكدة؛ لقول النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما تزوج: «أولم ولو بشاة» (البخاري 2048، ومسلم 1427).

مما ينبغي مراعاته في الوليمة

ألا يقتصر فيها على دعوة الأغنياء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «شر الطعام طعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء» (البخاري 5177، ومسلم 1432).

أن تكون الوليمة بشاة أو أكثر إن كانت هناك سعة في الأمر، ولكن بلا إسراف.

يجوز أن تكون الوليمة بغير لحم.

4- غناء النساء في العرس

يجوز للنساء خاصة الغناء بكلام طيب مباح وضرب الدف في معزل عن الرجال، ودون استخدام آلات الطرب؛ فإظهار الفرح والسرور بهذه المناسبة الطيبة مباح في الإسلام.

5- المعاشرة بالمعروف

من آداب الزواج المؤكدة المعاشرة بالمعروف؛ لتدوم بذلك المودة التي يحيا بها الزوجان حياة السعادة بإذن الله جل وعلا. قال الله تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: 19].

استحضار نية صالحة من الزواج، قرينة يتقرب بها العبد من الله عز وجل

الدُّعاء الذي أمر النبي ﷺ به الرجل إذا أراد إتيان أهله:
بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا.
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اختر الإجابات الصحيحة: من السنن التي أرشد إليها النبي ﷺ ليلة البناء

إهداء الزوج زوجته شيئاً من الذهب والفضة.
الدعاء بالدعاء المأثور قبل الجماع.
دعاء الزوج أن يؤتيه الله خير زوجته وأن يصرف عنه شرها.

إتيان الرجل زوجته في دبرها، أو حال حيضها
مُحرم شرعاً.
مكروه شرعاً.

مباح شرعاً.
لا حدّ لما ينفقه الزوج في حفل العرس، فله أن ينفق كيف
يشاء تعبيراً عن فرحه وسروره
من آثار المعاشرة بالمعروف دوام أواصر الود والمحبة بين
الزوجين وتقويتها
حقوق الزوجين
نتعرف في هذا الدّرس على حقوق كلّ من الزوجين على
الآخر.

التعرف على قاعدة الحقوق والواجبات في الحياة الزوجية.
بيان بعض حقوق الزوج على زوجته.
بيان بعض حقوق الزوجة على زوجها.
الحياة الزوجية حقوق وواجبات
أعطى الإسلام كلاً من الزوجين عدداً من الحقوق التي
تناسب الواجبات الملقاة على عاتقهما. وبأداء كل من الزوجين
لهذه الواجبات، وعدم الامتناع عن إعطاء صاحبه حقه، تنتظم
العلاقة بينهما، وتُحفظ لهما كرامتهما، ويؤسّس لأسرة ناجحة،
قادرة على تحقيق الغاية التي من أجلها خلق الله سبحانه وتعالى
آدم وذريته.

حقوق الزوج على زوجته
أن تسلّم بقوامته على الأسرة.
أن تحفظ ماله.
أن تحفظه في غيبته.
أن تحفظه في أولاده.
أن تُعينه على فعل الخير وعمل الصالحات.

أن تقدم حقه على حق سائر أقاربها، حتى الوالدَيْن.
أن تقوم على شؤون المنزل والأطفال.
أن تسلّم بقوامته على الأسرة

قال الله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} [النساء: 34]،
ومقتضى ذلك أنه يجب عليه أن يقوم بواجبات القوامة على
الوجه الأمتل، دون تعنت واستبداد، وأن عليها أن تطيعه في
المعروف، فلا تتنازع المكانة التي أعطاه الله إياه بعدله
وحكمته.

أن تحفظ ماله ولا تفرّط فيه
فلا تنفق من ماله إلا بإذنه؛ صراحةً أو دلالةً. أما إذا قصر
في النفقة على البيت وهو قادرٌ على ذلك، فلها الحق أن تأخذ
من ماله ما يكفيها ويكفي أولادهما بغير إذنه، دون تبذير أو
إسراف.

أن تحفظه في غيبته
فلا تأذن لرجلٍ غير ذي محرمٍ لها بالدخول عليها وزوجها
غائبٌ، لا فرق في ذلك بين أقاربها وأقاربه وغيرهم.
أن تحفظه في أولاده

فتشاركه مسؤولية حسن تربيتهم، لا سيما في السنوات
الأولى من أعمارهم؛ لأن الأولاد يعيشون معها أغلب الوقت،
ويتعلمون منها أكثر من الأب.

أن تقوم على شؤون المنزل والأطفال
بأن تدبّره وتنظّم أموره وشؤونه، وتقوم بكل خدمةٍ في
المنزل تقدر عليها.

حقوق الزوجة على زوجها
الصَّدَاقُ أو المهر.

تعليمها ما تحتاج إليه من أمور دينها.
النفقة عليها وعلى البيت وأهله.

المعاشرة بالمعروف.

إظهار المودة والرحمة، ومراعاة ضعفها.
العدل عند تعدد الزوجات.

الصَّدَاقُ أو المهر

وهو حقٌّ للزوجة، يدفعه لها الزوج نحلةً وهديةً؛ ليتألف قلبها، ويشعرها بمودته لها، ورغبته فيها. قال تعالى: {وَأَتُوا
النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً} [النساء: 4].

النفقة على الزوجة والبيت وأهله

وذلك في كلِّ ما يحتاجون إليه؛ من مطعمٍ، ومشربٍ، ولباسٍ،
ومسكنٍ، على ما تقتضيه الحال، وفي حدود سعته وقدرته، دون
إسرافٍ ولا تقتير. قال تعالى: {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَن
قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا} [الطلاق: 7].

المعاشرة بالمعروف

أي أن يكون حسن الخُلُق، لطيف المعشر معها بالقول
والفعل، غير فظٍّ ولا غليظٍ. وأن يصبر على زوجته، ولا ينساق
وراء أيِّ بادرةٍ بالنفور أو الكراهية. قال تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ
فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا} [النساء: 19]، وقال النبي صلى الله عليه

وسلم: «لا يفرّك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر» (مسلم 1469)، "لا يفرّك": أي: لا يُبغض.
من حقوق الرجل على زوجته ألا تدخل أحداً من الرجال
بيته في غيبته، ويستثنى من ذلك
أرحامها.

أقارب زوجها.

أقاربها.

قوله تعالى: {الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ} [النساء: 34]
تعطي الرجل حق
إدارة شؤون الأسرة بما يحقق مصالحها دون تعنت
واستبداد.

أن تطيعه المرأة في كل ما يأمر به دون أي استثناء.

الإنفاق على الأسرة أو الامتناع عن ذلك.

الصّدّاق هو

المهر الذي يدفعه الرجل للمرأة التي يريد الزواج منها.

ما يتصدق به الرجل أملاً في أن يهبه الله الزوجة الصالحة.

نفقة الرجل على زوجته في طعامها وشرابها وكسوتها.

اختر الإجابات الصحيحة: من حقوق الزوجة على زوجها

في الإسلام

ألا يَبْتَ في أمر من أمور الأسرة إلا بعد استشارتها.

أن يشتري لها كل ما تطلبه مما تشتهيها نفسُها.

أن ينفق عليها -في حدود قدرته- في أكلها ومشربها

وملبسها ومسكنها.

حكم إنفاق الزوج على زوجته
مباح.

من جَمَّ مشروعية الصَّدَاق (المهر)
إكرام الرجل للمرأة، وإظهار مودته لها، ورغبته فيها.
احتفاظ المرأة بالصدّاق لتتفق منه على الأسرة لاحقاً.
تملك الرجل للمرأة.

من مظاهر معاشرة الزوج لزوجته بالمعروف
منعها من زيارة أهلها.

أن يلبي كل طلباتها مهما كانت.

أن يكون حسن الخُلُق معها.

أن يكون غير فظٍّ ولا غليظٍ.

أن يصبر عليها.

الميراث في الإسلام

نتعرف في هذا الدرس على بعض ملامح نظام الميراث في

الإسلام.

التعرف على ما يميز أحكام الميراث في الإسلام.

معرفة أركان الميراث وشروطه.

التعرف على الوارثين المجمع عليهم من الرجال والنساء.

التوريث نظام إنساني عالمي، أخذت به الأمم قديماً وحديثاً،

لأنه يناسب الفطرة الإنسانية في حبِّ التملك والسعي إليه،

ويحل مشكلة التصرف في مال الميت بعد وفاته.

تميّزت أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية بتناولها لكثير

من التفاصيل، المتعلقة بأحوال المورث، وأشخاص الوارثين،

ونصيب كلّ واحد منهم، في نظام متكامل ومبهر. ومن مزايا

التفصيل في نظام التوريث في الإسلام، حسم أسباب النزاع بين أقرباء المورث؛ لأن الوارثين إذا علموا أنَّ الإرث ورَّع بينهم بأمر الله تعالى، سكنت نفوسهم، ورضوا بقسمته سبحانه، ومن مزاياه كذلك حفظ حقوق جميع الورثة، فلا يترك الأمر لنظر البعض واجتهادهم، فيمنعون من يشاؤون ويعطون من يشاؤون، فيكون ذلك سبباً للنزاع والفرقة.

أركان الإرث

المورث.

الوارث.

الموروث (التركة).

المورث

هو الميت أو -الملحق بالأموال- الذي ترك ما يورث.

الوارث

هو الحي بعد المورث -أو الملحق بالأحياء- الذي يستحق أن

يرث من المورث بسبب من أسباب الإرث.

الموروث

أو التركة أو الميراث أو الإرث؛ وهو ما يتركه المورث من

مالٍ أو حقٍ يورث.

شروط الإرث

ثبوت موت المورث، أو إلحاقه بالأموال حكماً؛ كالمفقود

إذا حكم القاضي بموته، أو تقديرأ؛ كالجنين الذي انفصل عن

أمه بجناية توجب غرة، وهي ضمان يجب في الجناية على

الجنين.

تحقق حياة الوارث حين موت المورث، أو إلحاقه بالأحياء
تقديراً؛ كحمل انفصل حياً حياة مستقرة، لوقت يظهر منه
وجوده عند الموت.

العلم بسبب التوارث، من قرابة، أو نكاح، أو ولاء.

ترتيب توزيع التركة

تجهيز الميت للدفن.

قضاء ديونه.

تنفيذ وصاياه.

تقسيم تركته على الوراثين.

مميزات أحكام الميراث في الشريعة الإسلامية

أنها من عند الله عز وجل، العالم بخلقه وما يصلحهم وما
يصلح لهم {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} [المك:
14].

أنها لم تُعطِ المورث حق توزيع تركته كما يشاء؛ لأنه قد
تغلب عليه أهواؤه، أو يقع تحت عاطفة جامحة، فيحرم بعض
المستحقين أو يفضل بعضهم على بعض بلا مبرر.

توزيع الثروة وعدم جعلها محصورةً في أيدي أناسٍ
مخصوصين، وذلك بإشراك عددٍ كبيرٍ في الإرث.

الإبقاء على وحدة الأسرة وتماسكها وتضامن أفرادها،
بتوزيع الإرث على كثير منهم، وبنظام عادل.

مراعاة جانب احتياج الوراثين في المفاضلة بينهم في
أنصبتهم من الميراث؛ فنجد نصيب البنت على النصف من
نصيب أخيها، لأن أخاها يحتاج المال لأنه هو المسؤول عن
الإنفاق في بيته، بينما أخته يتكفل غيرها بنفقتها.

مراعاة درجة القرابة في تفضيل بعض الورثة على بعض،
لاتصال المنافع بين الوارث والمورث، فقَدِّم الأبُّ على الجدِّ،
والأمُّ على الجدَّة.

الإرث في النظام الإسلامي إجباريٌّ وواجبٌ؛ فلا يملك
المورث أن يمنع أحد ورثته من الإرث.

الوارثون من الرِّجال

الوارثون من الرجال المجمع على توريثهم عشرة، وهم
بطريق الاختصار: الابن، ثم ابن الابن وإن سفل، والأب، ثم
الجد وإن علا، والأخ، ثم ابن الأخ، والعم، ثم ابن العم، والزوج،
ومولى النعمة أي المُعتق.

الوارثات من النِّساء

الوارثات من النساء المجمع على توريثهن سبعة، وهن
بطريق الاختصار: البنت، وبنت الابن وإن سفلت، والأم،
والجدة وإن علت، والأخت، والزوجة، ومولاة النعمة، أي
المعتقة.

اختر الإجابات الصحيحة: من مميزات التفصيل في أحكام
الميراث في الشريعة الإسلامية

التسهيل على عامة الناس؛ ليعرف كل واحد منهم نصيبه
بنفسه.

حفظ حقوق جميع الورثة.

حسم أسباب النزاع بين أقرباء المورث.

الترتيب الصحيح للحقوق التي تتعلّق بالتركة هي

تجهيز الميِّت ودفنه، ثمَّ قضاء ديونه، ثمَّ تنفيذ وصاياه،
وأخيراً تقسيم التركة على الوارثين.

تنفيذ الوصايا، ثم تجهيز الميِّت، ثم قضاء الدَّين، وأخيراً تقسيم التركة على الوارثين.

تقسيم التركة على الوارثين، ثم تنفيذ الوصايا، ثم تجهيز الميِّت، وأخيراً قضاء الدَّين.

اختر الإجابات الصحيحة: في المفاضلة بين أنصبة الوارثين، راعى التشريع الإسلامي ما يلي:

برُّ الوارث بالشخص المتوفَّى وخدمته قبل وفاته.

درجة القرابة من الشَّخص المتوفَّى.

حاجة الوارثين للمال وتعدُّ المسؤوليات.

من أركان الميراث "الوارث" ويقصد به:

الحي بعد المورث -أو الملحق بالأحياء- الذي يستحقُّ أن

يرث من المورث بسبب من أسباب الإرث.

الذي وافاه الموت وترك مالا أو حقاً يورث.

صديق المورث الذي كان ملازماً له طول عمره.

عدد الوارثين من الرِّجال المجمع عليهم:

عشرة

ثمانية

الوارثات من النِّساء المجمع عليهن:

البنت، وبنت الابن وإن سفلت، والأم، والجدة وإن علت،

والأخت، والزوجة، ومولاة النعمة، أي المعتقة.

الأم، الجدة، البنت، بنت الابن.

الزوجة، الأم، الجدة، البنت، بنت الابن، الأخت الشقيقة

والأخت غير الشقيقة، الأخت للأب.

المناسبات

الإسلام دين شامل لكل ما فيه الخير للإنسان، وهو رسالة عامة للإنسان أينما كان، ووقتما كان، فكما هو شامل وعام، فهو صالح لكل مكان وزمان. يشمل هذا القسم موضوعات منتقاة يحتاجها المسلم في أحوال ومناسبات متنوعة

أحكام فصل الشتاء

الإسلام دين شامل ، وهو يصوغ الحياة كلها لتكون حياة متصلة بخالقها، سامية في غاياتها، حكيمة في مفرداتها، ولهذا فإن للمؤمن في كل وقت عبادة تقوده إلى ذلك، وموسم الشتاء هو موسم لا يخلو من أحكام شرعية مرتبطة بأبواب عدة، في الطهارة والصلاة واللباس والمطر وغيرها، وسنتناول بإذن الله في هذه الوحدة شيئاً من أحكامها.

وَقَفَاتُ إِيْمَانِيَّةٍ مَعَ الشِّتَاءِ

ينبغي للمسلم أن يقف مع الآيات الكونية وقفات تأمل وتدبر، ولا يكون من الغافلين. وفي هذا الدرس سنقف بعض الوقفات الإيمانية مع فصل الشتاء.

التعرف على حكمة الله تعالى في الشتاء وفي تداول فصول العام.

التأمل في أحوال فصل الشتاء بما يزيد في الإيمان.

الشتاء فصل من فصول العام، قدره الله تعالى لحكم عظيمة

الشتاء في القرآن

ورد لفظ الشتاء في القرآن الكريم مرة واحدة فقط وذلك في سورة قريش، قال تعالى: {لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ، إِلَّا فِيهِمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} [قريش: 1-2]، ورحلة الشتاء هي: رحلة تجارة

قريش في الشتاء؛ وكانوا يتجهون فيها نحو اليمن، ورحلة الصيف كانوا يتجهون فيها نحو الشام. والشتاء يقابل الصيف، وفصلا الخريف والربيع كالفواصل بينهما، ولهذا قال بعض العلماء: إن السنة فصلان: صيف وشتاء.

الشتاء من مظاهر قدرة الله تعالى وحكمته ورحمته: فهو سبحانه الذي يُقَلِّبُ الليل والنهار، والحر والبرد، والصيف والشتاء، قال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} (آل عمران: 190)، وحتى لو كان هذا الاختلاف لأسباب طبيعية فالله هو من خلق هذه الأسباب.

الشتاء فرصة لاغتنام الأعمار وتذكر النعم
الشتاء وتغير الزمان فرصة لتذكر مضي الأعمار مع تقصير الإنسان في اغتنامها، فيتذكر المرء الشتاء السابق وكيف مر سريعا، ويرى في الزمان الجديد فرصة لتعويض التقصير في الزمان السابق.

قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا} (الفرقان: 62)، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أدرك ما فاتك من ليلتك في نهارك، فإن الله جعل الليل والنهار خليفة لمن أراد أن يذكر، أو أراد شكورا"

الشتاء فرصة لتذكر نعمة الله بأسباب الدفء التي يسرها من الأصواف والأجهزة وغيرها، قال تعالى: {وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ} (النحل: 5)، وحق هذه النعم

أَنْ تُشْكِرَ، قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} (إبراهيم: 7).

الشتاء فرصة لِنَذْكُرُ الآخرة:

في شدة البرد عبرة وعظة نأخذها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكُلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ، نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِيرِ". (البخاري 3260، ومسلم 617).

وأهل النار يعذبون بالبرد كما يعذبون بالحر، قال تعالى: {لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا، إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا، جَزَاءً وَفَاقًا} [النبا: 24-26]. والغساق الزمهرير البارد الذي يحرق من برده ؛ يستغيث أهل النار من الحر فيغاثون بريح باردة يصدع العظام بردها ، فيستغيثون بحر جهنم..، نسأل الله العافية.
قال بعض العابدين : ما رأيت الثلج يتساقط إلا تذكرت تطاير الصحف في يوم الحشر والنشر.

الشتاء يعد من :

مظاهر قدرة الله

مظاهر رحمة الله

مظاهر حكمة الله

اختر الإجابة أو الإجابات الصحيحة

لا يصلح ربط الشتاء بالوعظ والأمور الدينية

يعذب أهل النار بشدة البرد

في رؤية الشتاء تذكر للآخرة

الشتاء والطهارة

للطهارة في فصل الشتاء أحكام خاصة. ستتعرف في هذا
الدرس على بعض منها.

التعرف على كيفية التطهر في برد الشتاء.

التعرف على أحكام المسح على الخُفَّين.

التعرف على كيفية التيمم.

طهارة ماء المطر:

ماء المطر طاهر مُطَهَّر، وقد قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (الفرقان:48)، وكذلك ما يعلق في ثياب
المصلين وأحذيتهم من آثار الماء على التراب أو إسفلت
الشوارع طاهر.

إسباغ الوضوء في برد الشتاء:

إسباغ الوضوء -برغم برد الماء أو حرّه- قُرْبَةٌ من القُرْبَات،
قال صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات؟) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: (إسباغ
الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار
الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط) (مسلم 251)، وإسباغ
الوضوء إتمامه.

ومن الأخطاء التهاون في غسل الأعضاء هرباً من برد
الماء مثلاً، فتجد بعض الناس لا يكمل غسل وجهه أو يكتفي
بمسحه، أو لا يكمل غسل اليد أو الرجل، وهذا لا يجوز،
والواجب أن يتم وضوءه إن كان قادراً على ذلك، وإلا يستعين
بتسخينه ونحو ذلك.

يجوز تسخين الماء للوضوء في الشتاء، ولا ينقص به
الأجر، كما يجوز تنشيف الأعضاء بعد الوضوء، ولا ينقص به

الأجر، وإذا كان سيتضرر بترك ذلك أو سيقصر في إسباغ الوضوء فعليه ألا يتركه.

التيمم:

التيمم هو أن يضرب المرء تراب الأرض بيديه، ثم يمسح بهما وجهه، ثم يمسح كفه اليمنى بشماله ثم يمسح كفه اليسرى بيمينه.

متى يشرع التيمم؟

يُشْرَعُ التيمم لفقدان الماء تماماً، أو عند قلته مع حاجته له وعدم وجود ماء قريب، أو للمشقة الشديدة في التوضؤ به؛ لشدة البرد أو المرض.

المسح على الخُفَّيْنِ:

مسح الخُفَّيْنِ: هو أن يكون لابساً لخف (حذاء من جلد يغطي القدمين) أو جورب أو نحوهما مما يغطي كامل القدمين على طهارة كاملة من الحدثين الأصغر والأكبر، فإذا مسح رأسه وأذنيه في وضوئه، فإنه لا يلزمه أن يخلع خُفَّيه ليغسل رجليه، بل يمسح على ظاهر قدميه من فوق الخُفَّيْنِ.

يشترط لصحة المسح على الخُفَّيْنِ أو الجَوْرَبَيْنِ

أن يكونا طاهرين

أن يسترهما القدمين

وأن يلبسهما المسلم بعد أن يتوضأ وضوءاً كاملاً يغسل فيه

القدمين

مدة المسح على الخُفَّيْنِ

يوم وليلة للمقيم (24 ساعة)

ثلاثة أيام لباليهين للمسافر (72 ساعة)

يبدأ حساب وقت المسح على الخفين من أول مسح بعد
الحَدَث.

لا يجوز المسح على الخُفَّين لمن لبسهما على غير طهارة
كاملة، ولا لمن انتهت مدة مسحه عليهما، ولا لمن عليه غُسلٌ -
لجنازة ونحوها- والواجب خلعهما والتطهر مع غسل الرَّجْلَيْن.
حكم ماء المطر:

طاهر ويجوز الوضوء به
طاهر ولكن لا يجوز الوضوء به
لا نعلم هل هو طاهر أو لا
نجس

يجوز التيمم لـ
الخوف من المرض
شدة البرد عند المشقة الشديدة
شدة المرض وكان الماء يضره
عدم وجود الماء
مدة المسح على الخفين للمقيم
يوم وليلة

ثلاثة أيام بلياليها
يومان بلياليها
مدة المسح على الخفين للمسافر
من الأخطاء عند الوضوء في الجو البارد
لا يكمل غسل يده في الوضوء حتى لا تبطل ثيابه
يسخن الماء للوضوء
يتنشف بعد الوضوء

يسبغ الوضوء في شدة البرد
الشتاء والصلاة والصيام

في الشتاء فرص عظيمة للتقرب إلى الله عز وجل. ستتعرف
في هذا الدرس على شيء من هذه الفرص، وعلى بعض
الأحكام المتعلقة بالصلاة في الشتاء.

التعرف على أحكام الصلاة في الشتاء.
التعرف على فرص التقرب لله عز وجل في هذا الفصل.

الأذان في شدة برد الشتاء

إذا اشتد البرد في الشتاء فينظر: إن كان البرد لا يمنع الناس
من الخروج للصلاة فإن الأذان يبقى على حاله.

إن كان البرد شديدا بحيث يشق الخروج جدا على عامة
الناس، فإن المؤذن يقول في أذانه: "ألا صلوا في رحالكم"، أو
"الصلاة في الرحال" أو "صلوا في بيوتكم"، بحيث يؤذن لهم
بترك الصلاة في المسجد.

قَالَ نَافِعٌ: أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ [جبل قرب
مكة]، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «أَلَا
صَلُّوا فِي الرِّحَالِ»، فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ، أَوِ الْمَطِيرَةِ فِي السَّقَرِ
(البخاري 632، ومسلم 697).

الصلاة إلى النار أو المدفئة

يوقد الناس النار في الشتاء، وربما تكون في قبلة الصلاة،
والأفضل أن لا تكون الصلاة إلى جهة النار، بعدا عن مشابهة
المجوس الذين يعبدون النار، ولأنها تلهي المصلي، فإن
احتاجوها لدفء أو صعوبة تغيير المكان فلا بأس.

أما المدفئة التي ليس لها لهب، فلا كراهة في الصلاة إليها.
الجمع بين الصلاتين

الجمع بين الصلاتين هو أن تُصلى صلاة الظهر وتجمع مع العصر، أو تصلى صلاة المغرب وتجمع مع العشاء، فنُصِّلَى الصلاتان في وقت إحداهما (سواء كان جمع تقديم أو جمع تأخير)، وذلك إذا حصل عذر من الأعذار المبيحة للجمع. من الأعذار المبيحة للجمع والتي تكثر في الشتاء: المطر، وبعض العلماء يزيد: الريح الشديدة الباردة، أو البرد الشديد، أو الثلج الذي يسد الطرقات، أو الوحل الذي يملأ الطرقات. فالمقصود بالأعذار المبيحة للجمع: الأحوال التي يشقُّ معها على الناس تكرار الخروج للمسجد لصلاة الجماعة، فيؤذن لهم بالجمع، بخلاف المطر الخفيف الذي لا يمنع الناس من الخروج للتنزه أو قضاء حاجاتهم.

الأصل أن على المسلمين أداء الصلوات في وقتها، قال تعالى: { فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا } [النساء: 103]، ولهذا لا يصلح الجمع إلا إذا ثبت وجود العذر المبيح للجمع، وروي عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم وغيرهم: أن الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر

من لا يصلي جماعة -كالمرأة والمريض والمفرط في الجماعة- لا يجمع، لأنه لا حاجة له بالجمع، والصلاة في الوقت مطلوبة، وكذلك لا يجمع إذا انتهى العذر قبل أن يصلي الصلاة الثانية.

يكفي المسلم في حال الجَمْع أن يؤذن أذانا واحدا ويقيم إقامة لكل صلاة، ويصلي السنن الرواتب بعدهما، ويذكر أذكار الصلاة بعدهما.

يحصل في عدد من المساجد اختلاف في وجود العذر المبيح للجمع، والأصل أن الإمام هو المسؤول، فيجتهد إن كان له علم ويشاور من له علم، وإذا لم يغلب على ظنه الجواز لم يجمع، وعلى جماعة المسجد عدم التنازع.

الشتاء والقيام والصيام

جاء في بعض الآثار: "الشَّيْءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ؛ قَصَرَ نَهَارُهُ فَصَامَ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ" أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (8456) ، وسَمِّيَ ربيعاً لأنه يتنزه فيه في رياض العبادة، إذ يقدر في الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة الجوع والعطش لقصر النهار فيه، وعلى قيام الليل؛ لطول ليله، فيقدر على الجمع بين الصلاة والنوم.

وفي بعض الآثار: «الصَّوْمُ فِي الشَّيْءِ الْغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ» أخرجه أحمد (18959)، قال عمر رضي الله عنه: «الشَّيْءُ غَنِيْمَةُ الْعَابِدِينَ» أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (1/ 51).

صح أم خطأ : في الليلة الباردة أو الممطرة يشرع ترك صلاة الجماعة إذا شق على الناس

حكم الصلاة باتجاه المدفأة الكهربائية التي ليس لها لهب
اختر الإجابة أو الإجابات الصحيحة:

لا يصلح الجمع مع المطر مطلقاً

يصلح الجمع حتى لو توقف المطر ما دامت الطرق مسدودة
لا يجمع بين الصلوات حتى يتأكد من وجود عذر

يجوز الجمع بين المغرب والعشاء في المطر الشديد جمع
تقديم
أحكام عامة تكثر في الشتاء
هناك أحكام عامة تكثر الحاجة إليها في فصل الشتاء. وهذا
الدرس يستعرض عدداً منها.
إطفاء النار عند النوم

ينبغي إطفاء النار التي توقد غالباً في الشتاء قبل النوم، ومثل
ذلك المدافئ التي قد تسبب الاشتعال، فعن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل،
فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ هَذِهِ النَّارُ
إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ"، (البخاري
6294، ومسلم 2016)، وفي حديث آخر: "لَا تَتْرُكُوا النَّارَ
فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ" (البخاري 6293، ومسلم 2015).

ماذا يفعل المسلم عند هبوب الريح؟

1. يتذكر قدرة الله تعالى في التصرف بالرياح؛ حارة
وباردة، رخوة وشديدة، شمالية وجنوبية، ملقحة بالمطر
وعقيمة، وغير ذلك، قال تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ
بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} (البقرة:
164).

2. يخاف أن تكون عذاباً من الله تعالى؛ فعن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَى النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْعَيْمَ فَرَحُوا رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ! قَالَتْ: فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: {هَذَا عَارِضٌ مُمְطِرُنَا}" (مسلم 899).

3. يسأل الله خيرها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». (مسلم 899).

4. يتجنب سبها؛ فعن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً لعن الريح عند النبي ﷺ، فقال: "لا تلعن الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه" (الترمذي 1978)، وفي حديث آخر: "لا تسبوا الريح..". (الترمذي 2252). قال الشافعي: "لا ينبغي لأحد أن يسب الرياح فإنها خلق لله تعالى مطيع، وجند من أجناده يجعلها رحمة ونقمة إذا شاء".

ماذا يفعل المسلم عند سماع الرعد؟

عن عبد الله بن الزبير: أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: "سبحان الذي يُسَبِّحُ الرعد بحمده. والملائكة من خيفته"، وهذا اللفظ في القرآن: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} (الرعد: 13).

ماذا يفعل المسلم عند نزول المطر؟

وصف الله تعالى المطر بأنه مبارك فقال جل وعلا: {وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا} (سورة ق: 9)، ومما يفعل عند نزوله: 1. أن يكشف الإنسان شيئاً من بدنه ليصيبه المطر، فعن أنس رضي الله عنه قال: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى» (مسلم 898).

2. الدعاء، وقد جاء في عدد من الآثار أنه موضع إجابة.

الأدعية عند نزول المطر وبعده

عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: "اللهم صَيِّباً نافعاً" (البخاري 1032). والصَّيْبُ: هو المطر الكثير المُتَدَفِّقُ.

ويدعو أن يكون المطر (نافعاً)؛ لأن المطر قد يكون كثيراً لكنه لا نفع فيه، ففي الحديث: "لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئاً" (مسلم 2904). والسَّنَةُ: القحط الشديد.

3. وَيُسَنُّ قول "رحمة" عند نزول المطر؛ فعن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الريح والغيم، عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سر به، وذهب عنه ذلك، قالت عائشة: فسألتها، فقال: «إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي»، ويقول إذا رأى المطر: "رحمة" رواه (مسلم 899).

4. وَيُسْنُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ وَبَعْدَهُ: (مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ)، فَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالحَدِيثِيَّةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟)، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مَطَرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) (البخاري 846، ومسلم 71).

ماذا يفعل إذا حصل الخوف من كثرة المطر؟
إذا كثرت المطر وخيف الضرر منه، فيستحب أن يدعو رافعاً يديه، ومن الأدعية الواردة: "اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ". (البخاري 1014، ومسلم 897).

صح أم خطأ: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإطفاء النار قبل النوم

اختر جميع الإجابات الصحيحة

لا يجوز لعن الرياح لكن يجوز سبها بغير لعن

لا توجد أدعية خاصة عند هبوب الرياح

لا يجوز سب الرياح

تصريف الرياح وتنوعها من آيات الله تعالى

قوله تعالى: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ}

مذكور في سورة

الرعد

القصص

النمل

أحكام الرحلات

الإسلام دين الحياة ، فهو مرتبط بكافة أحوال الإنسان، في حله وترحاله، وسكونه وحركته، وجده ولهوه، والرحلات جزء من هذه الحياة الاجتماعية، وهي كذلك لا تخلو من أحكام لأشياء يريد الله تعالى منا أن نستحضرها ونفعلها، أو من أشياء يريد الله تعالى أن نجتنبها ونتركها وسنتناول بإذن الله في هذه الوحدة شيئاً من أحكام الرحلات.

وَقَفَاتُ إِيْمَانِيَّةٌ مَعَ الرَّحَلَاتِ

لا يمنع الإسلام المسلم من التنزه والتمتع بما في الطبيعة من جمال أبدعه الله عز وجل، ولكن عندما يذهب المسلم في الرحلات فإنه يلتزم بأحكام الإسلام وآدابه. وهذا ما سيتناوله هذا الدرس بالبيان.

أن يربط المسلم بين الدين وبين تفاصيل الحياة.

أن يتفكر في قدرة الله تعالى في المخلوقات.

يقصد بالرحلات ما يقوم به الإنسان من رحلات السفر والتنزه في أماكن الطبيعة، ونحوها.

وردت في القرآن لفظة رحلة في قوله تعالى: { لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ } [قريش: 1-2]، ورحلة الشتاء هي: رحلة تجارة قريش في الشتاء؛ وكانوا يتجهون فيها نحو اليمن، ورحلة الصيف كانوا يتجهون فيها نحو الشام.

كيف تزيد رحلاتنا في إيماننا؟

حياة المسلم مرتبطة بالله تعالى وشرعه في كل أحوالها. والسفر والرحلات مليئة بالأحكام الشرعية التي شرعها الله لنا؛ لما فيها من المصالح العظيمة في الدنيا والآخرة، وذلك متى ما أحسن الإنسان تصرفه تجاهها.

يمكن أن يجعل المؤمن سفره ورحلته عبادة، بأن يذهب لمكان تتحقق به عبادة، كالحج والعمرة، أو لطلب العلم..، ويمكن أن يحسن نيته بأن يصل بها رحمه، أو يفرح أهله، أو يروح عن نفسه وعنهم بمباح يُستعان به على طاعة الله أو يُنصرف به عما حرمه الله.

{قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}
[الأنعام:162]

الرحلات فرصة للتفكير النافع
الكون مليء بآيات الله الدالة على عظمته ورحمته وحكمته، قال تعالى : {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران:190]. ولهذا أمر كثيرا بالنظر في ذلك نظر اعتبار ، وليس نظر تمتع فحسب، قال تعالى: {أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ} (الأعراف: 185).

كما أن في الخلوة أحيانا فرصة لمحاسبة الإنسان لنفسه والنظر فيما قدم لغد، خصوصا إذا خلا بنفسه، ولم يكن عليه رقيب إلا الله تعالى.

ماذا تفعل إذا وصلت لمنزل رحلتك؟
من وصل إلى منزل رحلته؛ سواء كان في البرية أو غيرها، فيشرع له أن يقول الدعاء الوارد.

فعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) (مسلم 2708).

وردت لفظة الرحلة في القرآن في سورة
المسد

الإخلاص

الرحلة التي تكون عبادة مع النية هي
السفر للمسجد الحرام أو المسجد النبوي
الرحلة في طلب العلم
الرحلة لصلة الرحم

أكمل الحديث الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من نزل منزلاً ثم قال: _____ لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك)

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
بسم الله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اللهم اغفر لي

الرحلات والطهارة

تعرض للمسلم في حال السفر والرحلات أحوال خاصة
تتعلق بالطهارة. ستتعلم في هذا الدرس بعض أحكام الطهارة
في الرحلات والسفر.

في الرحلات يتغير على الإنسان كثير مما كان يجده في حال
إقامته ووجود الأشياء قريبة منه، عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهيمته فليعجل إلى أهله)، (البخاري 1804، 3001، 5429)، ومسلم (1927)). فينبغي لمن يذهب للرحلات أن يعرف عددًا من الأمور في مسائل الطهارة وغيرها، فمن ذلك:

1. اختيار المكان المهيأ لقضاء الحاجة

يحرم التخلي وتقذير الأماكن التي يرتادها الناس من ظل أو شجر أو مكان مهياً للجلوس غيره .

وذكر العلماء أنه إذا كان في البرية ونحوها، وأراد قضاء الحاجة؛ استحب له طلب المكان الرخو؛ ليأمن التلوث من البول وحتى لا يرتد رشاش بوله، فيجتنب الأرض الصلبة، وكذلك مهب الريح.

2. التستر حال قضاء الحاجة

يجب التستر عن الناس حال قضاء الحاجة، إما بحاجز أو بالبعد عن الناس ، لحديث المغيرة بن شعبة قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال: (يا مغيرة! خذ الإداوة) فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته (البخاري 363، ومسلم 274).. وفي حديث آخر: "وكان إذا أتى حاجته أبعد" (مسند الإمام أحمد 15660).

وفي حديث عبد الله بن جعفر يذكر النبي صلى الله عليه وسلم: "وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ، هَدَفَ أَوْ حَاشَشَ نَحْلٍ" (مسلم 342). وجاء في حديث

آخر أنه "كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض" (أبو داود 14)، لما في ذلك من الستر.

التيمم

التيمم نوع من أنواع التَّطَهُّر لأداء الصلاة، عند عدم وجود الماء، أو عدم القدرة على استخدامه، وصفته: أن يضرب المسلم تراب الأرض بيديه، ثم يمسح بهما وجهه، ثم يمسح كفه اليمنى بشماله ثم يمسح كفه اليسرى بيمينه.

يحتاج المسلم للتيمم في الرحلات أكثر من الإقامة، وذلك لكثرة ما يكون فيها من الأسباب المبيحة له، مثل فقدان الماء تماماً، أو قلته مع الحاجة إليه للشرب ونحو ذلك.

أو لوجود المشقة الشديدة في التوضؤ بالماء؛ لشدة البرد أو المرض، وهذا يقع في الرحلات كثيراً، والمقصود بالبرد ما يشق على الإنسان، بحيث يظن منه حصول المرض أو العنت الشديد، أما البرد المعتاد فليس سبباً.

وهذا مشروع حين لا يكون هناك ماء قريب يمكن جلبه إن كان مفقوداً، أو تسخينه إن كان بارداً.

المسح على الخفين

مسح الخُفَّين : هو أن يكون لابسا لخف (حذاء من جلد يغطي القدمين) أو جورب أو نحوهما مما يغطي كامل القدمين على طهارة كاملة من الحدين الأصغر والأكبر، فإذا توضأ ومسح رأسه فإنه لا يلزمه أن يخلع خُفَّيه ليغسل رجليه، بل يمسح على ظاهر قدميه من فوق الخُفَّين.

يشترط لصحة المسح على الخُفَّين أن يكونا طاهرين، وأن يسترا القدمين، وأن يلبسهما المرء بعد أن يكون قد توضأ

وضوءاً كاملاً غسل فيه قدميه، وله أن يمسح عليهما -إذا كان مستمراً لبسهما- لمدة يوم وليلة إن كان مقيماً، وثلاثة أيام بلياليهن إن كان مسافراً.

وعليه أن يخلع الخفين إذا أراد الوضوء بعد انتهاء مدة المسح، أو إذا كان عليه غسل -لجنابة ونحوها-، أو إذا لبسهما على غير طهارة كاملة، فيتطهر طهارة كاملة مع غسل الرجلين.

حدد الأماكن التي لا يجوز قضاء الحاجة عندها مما يلي

الصحراء

أسفل الوادي

الطريق

الماء المستقر

الظل

ما حكم ستر العورة والابتعاد عن أنظار الناس حال قضاء الحاجة؟

يجب خلع الخفين للطهارة :

إذا انقضى يوم وليلة من أول مسح للمسافر

إذا أراد الوضوء بعد انتهاء مدة المسح

إذا كان عليه غسل -لجنابة ونحوها-

إذا لبسهما على غير طهارة كاملة

الصلاة والصيام في الرحلات

للصلاة والصيام أحكام خاصة تتعلق بالسفر. سنتعلم في هذا

الدرس عدداً من هذه الأحكام.

الأذان في الرحلات

إذا حضرت الصلاة في المتنزه الذي ليس بجواره مسجد، فيشرع رفع الصوت بالأذان لكل صلاة.

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له: إني أراك تحب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة، فارفع صوتك بالنداء؛ فإنه: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء، إلا شهد له يوم القيامة»، قال أبو سعيد: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (البخاري 609).

ومن هنا يعلم فضل الأذان، وأنه ينبغي على من في الرحلة ألا يخلجوا منه، أو يزهدوا فيه، وفي حديث آخر: "الْمُؤَذِّنُ يُعْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَسْتَعْفَرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَاسِسٍ" (ابن ماجه 724).

استقبال القبلة

على من كان في سفر أو رحلة أن يجتهد لمعرفة اتجاه القبلة، والمقصود به جهة مكة، وإذا كان لا يراها فيكفيه جهتها، ولا يلزم أن يتجه إلى عين الكعبة بالدقة، لأنه يشق ولم يرد عن الصحابة.

إن اجتهد وصلى وتحرى القبلة فصلاته صحيحة، حتى لو علم بعد الانتهاء من الصلاة أنه صلى إلى غير القبلة، ولا يعيد. وإذا علم أثناء الصلاة فينحرف لجهة القبلة. أما إذا لم يجتهد وعلم أنه صلى لغير القبلة فيعيد الصلاة.

يكفي لمعرفة القبلة معرفتها بالأجهزة الحديثة، أو بالدلالات الموثوقة من الشمس وغيرها، أو بقول ثقة من أهل البلد ونحوهم، أو بوجود محارب الصلاة الموضحة للقبلة.

فضل الصلاة في البرية
المحافظة على الصلاة في الرحلات من أعظم المهمات،
وهي دليل على صدق إيمان العبد.

جاء في الحديث: "الصلاة في جماعة تعدل خمساً وعشرين صلاة، فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة" (أبو داود 560).

وقد يكون هذا لأنه دليل على التعلق بالله تعالى، والخوف منه؛ حتى في حال البعد عن الناس ونظرهم، ولهذا جاء في الحديث: "يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل، يؤذن بالصلاة ويصلي، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة". (أبو داود 1203).

الصلاة إلى النار

يوقد الناس النار في رحلاتهم للمناطق الباردة، وربما تكون في قبلة الصلاة، والأفضل أن لا تكون الصلاة إلى جهة النار، خصوصاً الإمام، بُعداً عن مشابهة المجوس الذي يعبدون النار، ولأنها تلهي المصلي، فإن احتاجوها لدفع أو صعوبة تغيير المكان فلا بأس.

الجمع والقصر في رحلات السفر

المقصود بالجمع بين الصلاتين هو أن تُصلى صلاة الظهر وتجمع مع العصر، أو تصلى صلاة المغرب وتجمع مع العشاء، فتُصلى الصلاتان في وقت إحداهما (سواء كان جمع تقديم أو جمع تأخير)، وذلك إذا حصل عذر من الأعذار المبيحة للجمع.

والمقصود بالقصر أن تصلى الصلاة الرباعية ركعتين ، أي صلاة الظهر والعصر والعشاء، وأما صلاة المغرب والفجر فلا تُقصران.

من الأعدار المبيحة للجمع والقصر في الرحلات: السفر، والمقصود به مفارقة البلد إلى مكان يبعد عنه مسافة بعيدة تسمى سفراً، وقدرها بعض العلماء بالمقاييس العصرية بقريب من 80 كم. وعليه فإذا خرج لرحلة تنزه قريبة من مدينته لم يقصر، وإذا خرج لمسافة تُعدُّ سفراً قَصَرَ، ولو كان خرج لنزهة.

القصر سنة للمسافر، وأما الجمع فإن كان في طريق السفر فله أن يجمع تقديمًا أو تأخيرًا حسب ما يناسب مسيره، وإن كان مستقرا في مكان فالأفضل أن يصلي كل صلاة في وقتها، خصوصا إن أمكن صلاته مع جماعة المساجد.

على المسافر وأهل الرحلات ألا يهملوا أداء الصلوات في أوقاتها انشغالاََ بمشاغل السفر، قال تعالى بعد ذكر حال الحرب: {فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} (النساء: 103).

يكفي عند الجمع في الرحلات أن يؤذَّن أذانٌ واحد، ثم تقام إقامة لكل صلاة، وأما أذكار الصلاة فتذكر بعد الثانية.

قد يحصل في الرحلات اختلاف في وجود العذر المبيح للجمع والقصر، والأصل أن الإمام ورئيس المجموعة (كالأب مثلا) هو المسؤول، فيجتهد إن كان له علم ويشاور من له علم، وإذا لم يغلب على ظنه الجواز لم يقصر ولم يجمع، وعلى الجماعة عدم التنازع، لأن التآلف عبادة أيضا.

الرحلات والصيام

لا يُقصد الصيام في السفر لذاته، ولكن من كانت عاداته صيام أيام -كالاثنتين والخميس مثلاً- فوافقت سفره فلا مانع من صيامه.

عن أنس رضي الله عنه قال: "كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطَرِّ، وَلَا الْمُفْطَرُّ عَلَى الصَّائِمِ". (البخاري 1947، مسلم 1118).

يجب أن يتحرى الإنسان بنفسه عن القبلة ولا تكفي الأجهزة إذا تحرى المرء القبلة وصلى ثم علم أن قبلته خاطئة لم يعد الصلاة.

يكفي في معرفة القبلة قول ثقة واحد يخبر المصلي بالاتجاه الصلاة إلى المكان الذي أُوقِدَتْ فيه نار للتدفؤ في السفر تقصر جميع الصلوات الخمس إلى ركعتين يجوز للمسافر أن يجمع جمع تقديم أو تأخير. أحكام عامة تكثر في الرّحلات

لا تقف الأحكام المتعلقة بالسفر والرحلات عند الصلاة والصيام، فهناك حالات أخرى لها أحكامها. سنتعلم في هذا الدرس بعضاً منها.

ينبغي قبل النوم : إطفاء النار التي توقد غالباً في الرحلات الشتوية؛ خصوصاً في الخيام ونحوها،

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل، فحُدِّثَ بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إِنَّ هَذِهِ النَّارُ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ"، (البخاري 6294، ومسلم 2016)، وفي حديث آخر: " لَا تَتْرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ " (البخاري 6293،

ومسلم (2015)، وفي حديث آخر: "فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْقَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ". (البخاري 3316، ومسلم 2012).

أحكام الصيد

الأصل إباحة الصيد، لكن ينبغي ألا يكون الصيد سببا لتعلق القلب به والانشغال عن مصالح الدين والأهل، أو يكون سببا للتبذير والعبث والمفاخرة، وفي الحديث: (من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل) (أبو داود 2859).

الأصل إباحة صيد جميع الحيوانات وأكلها إلا ما دل الدليل على منعه، مثل كل ذي ناب من السباع كالذئب والثعلب، وكل ذي مخلب من الطير كالنسر، والحيوانات السامة كالثعابين، وغيرها

يجوز صيد الحيوانات البرية والبحرية في كل العام؛ لا فرق في ذلك بين يوم الجمعة أو شهر رمضان أو الأشهر الحرم وغيرها، ولكن يَحْرُمُ الصيد في حرم مكة أو المدينة، ويَحْرُمُ صيد الحيوان المملوك للآخرين، ويحرم على الْمُحْرَمِ صيد الحيوانات البرية.

يشترط أن يكون الصائد مسلما، وأن يُسَمِّي، وأن يصيد بواسطة الكلاب أو الطيور المدربة على الصيد، فإذا طار الطير من نفسه أو انطلقت الرصاصة من غير علمه؛ فلا يصح أكل الصيد إلا إذا أدركه قبل موته وسمى وذبحه.

كما يشترط أن يكون موت الصيد بسبب جرحه لها، لا أن يخنقها أو يغرقها أو يضربها بمتقل أو يسقطها من شاهق. وإذا أدرك الصيد وهو في حياة مستقرة فعليه أن يذكره ذكاة شرعية.

يُمنع قتل الصيد للعبث، كمن يصيد ولا يأكل ، وكذلك ما فيه ترويع للناس بآلات الصيد، كما أن من الذنوب أن يربط الطير ليكون تمرينا على الصيد.

مر ابنُ عمرَ بفتيانٍ من قريشٍ قد نصبوا طيرًا وهم يرمونه . وقد جعلوا لصاحبِ الطيرِ كلَّ خاطئةٍ من نبلِهِم فلما رأوا ابنَ عمرَ تفرقوا . فقال ابنُ عمرَ: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا . إنَّ رسولَ الله ﷺ لعن من اتَّخَذَ شيئاً فيه الروحُ غَرَضًا . (البخاري 5515، مسلم 1958).

تَحْرُمُ الإشارة بالسلاح إلى الآخرين ولو من باب العبث؛ وفي الحديث: (لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إلى أخيه بالسِّلاح . فإنَّه لا يدري أَحَدُكُمْ لعلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ في يده . فيقعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) (البخاري 7072، ومسلم 2617)، وفي الحديث الآخر: (مَنْ أَشَارَ إلى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَدَعَهُ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ). (مسلم 2616).

على من يصيد أن يعرف أنظمة الصيد، واحتياطات السلامة، ليحفظ نفسه وغيره. وهناك أحكام خاصة بطريقة التذكية (الذبح الشرعي للحيوان)، والتعامل مع كلاب الصيد، وحالات موت الصيد، وغير ذلك، فيرجع لأهل العلم فيها.

أحكام الأطعمة

الأصل حل الأطعمة إلا ما دل الدليل على منعه من المحرمات في الأطعمة والأشربة الميته ومشتقاتها الخنازير

الخمير والمخدرات؛ وكل ما يُذهب كثيره العقل فإنه يَحْرُمُ قليله.

ما فيه ضرر على الجسد
ما له ناب يصطاد به كالأسد والكلب والقط، أو مخلب
يصطاد به كالنسر والصقر.

الأطعمة المسروقة والمغصوبة
يدخل في الإباحة سائر النباتات والثمار الموجودة في البرية
أو في الأسواق، ولكن على المسلم ألا يأكل ما قد يضر به، أو
ما لا يعلم سلامته.

إطفاء النار قبل النوم
يجوز أكل الثعابين لما تعطيه من القوة
إذا أدرك الصيد وهو لم يمت فعليه أن يذبحه
حكم الإشارة بالسلاح إلى شخص آخر من باب المزاح
الأوبئة والأمراض

الابتلاء بالأوبئة من أقدار الله التي تنزل بالناس مسلمهم
وكافرهم، لكن حال المسلم مع البلاء ليس كحال غيره، فهو
يتعامل معه بما أمره ربه تعالى من الصبر وبذل الأسباب
المشروعة في دفعه قبل وقوعه والاستشفاء منه إذا نزل به.
الوباء عِبْرٌ وَعِظَاتٌ

في نزول الأمراض والأوبئة كثير من العِبَر والعِظَات التي
لا يتنبه لها إلا من أنار الله بصيرته من أهل الإيمان. ستتعرف
في هذا الدرس على بعض من هذه العِبَر التي تزيد المؤمنين
إيماناً.

(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ):

في انتشار الوباء بسبب مخلوق ضعيف لا يُرى إلا بالمجهر، وإحداث الفزع والخوف في النفوس -كما في جائحة كورونا- دلالة على عظيم قدرة الله تعالى، وضعف المخلوقين مهما بلغوا من تطور وامتلكوا من تقنية، فهم لا يخرجون عن دائرة الضعف والعجز البشري، ودلالة على أن الله عز وجل ذو القوة المتين، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

القضاء والقدر حقٌّ

فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ومن ذلك المصائب والأوبئة، لقوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحديد: 22).

فالمسلمون يؤمنون بأن كل شيء في الكون قد قدره الله وكتبه قبل أن يخلق الخلق، وهذه العقيدة تجعلهم مطمئنين ثابتين عند الفزع، يستقبلون قضاء الله بصدور منسوحة.

الاتعاظ والاعتبار:

من الخذلان عند حلول المصائب انشغال الناس بتناقل الأخبار دون نظر واعتبار؛ فالاعتبار والاتعاظ من انتشار الوباء ووقوع البلاء سنة مهجورة وعبادة عظيمة، جاء في "حلية الأولياء" عن أبي الدرداء رضي الله عنه: "تفكر ساعة خيرٌ من قيام ليلة".

المصائب والابتلاءات للمسلم على أحوال:

تكفير للسيئات ورفع للدرجات: فيحتاج العبد معه إلى إيمان ويقين وصبر وثبات.

تذكير: فيحتاج معه المسلم إلى يقظة من الغفلة والنتية والبعد عن الله.

عقوبة: فلا بد عندها من التوبة والتضرع والإكثار من الطاعات.

التضرع والخضوع لله عز وجل بالدعاء :

من العبادات العظيمة عند حلول هذه المصائب: عبودية التضرع والاستكانة والخضوع لله عز وجل، وعبودية الاستغاثة وطلب كشف الغمة والبلاء من الله تعالى وحده، قال سبحانه: ﴿ قُلُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الأنعام 43). والدعاء الصادق يُفتح له أبواب السماء، ويخترق الحجب، ويطوي المسافات، ويقرب من الرحمن ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ (البقرة: 186). قال وهب بن منبه رحمه الله: "يُنْزِلُ الْبَلَاءُ لِيَسْتَخْرِجَ الدُّعَاءَ"

قال ابن كثير رحمه الله: "﴿ فُلُولا إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنًا تَضَرَّعُوا ﴾ أي: فهلاً إذ ابتليناهم بذلك تَضَرَّعُوا إلينا وتمسكوا إلينا، ﴿ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي: ما رَقَّتْ وَلَا خَشَعَتْ، ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ أي: من الشرك والمعاصي". ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ :

من أعظم الغرور والأمن من مكر الله تعالى، أن نعتقد أننا بمنأى من تلك المصائب والأمراض، وأن يكون آخر ما نفكر به وجود علاقة بين الابتلاء والذنوب، مع أنها من المسلمات القرآنية التي تَأَكَّدَتْ في أكثر من آية. قال تعالى: ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ

﴿ (آل عمران: 165)، وقال: {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} (الشورى: 30).
(الله لطيف بعباده):

عند حلول النكبات وتوالي الأزمات، يتجلى لطف الله تعالى بأهل الإيمان، بالتخفيف عنهم، وحفظهم من السوء، وتجنبيهم ما حل بغيرهم، وتوفيقهم للتحلي بالصبر والرضا بأقدار الله عند الشدائد. ولولا لطفه سبحانه لامتلأت القلوب وحشة وفزعاً وخوفاً.

يقول السَّعدي رحمه الله في تفسير الآية ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾: "يوصل برَّه وإحسانه إلى العبد من حيث لا يشعر، ويوصله إلى المنازل الرفيعة من أمور يكرهها".
التوكل على الله عز وجل:

الثقة بالله وحسن التوكل عليه من أعظم سبل تجاوز المحن والابتلاءات، فلتكن على يقين بالفرج القريب. وانشر فيمن حولك التفاؤل وتجنب الجزع والتشاؤم، فلن يغلب عسرٌ يسرين ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: 5، 6).
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾:

من سنن الله التي وضعها في الكون أن الأخذ بالأسباب المادية المشروعة الممكنة من أسباب دفع الشرور، وبها أخذ المرسلون والصالحون، وهذا من تمام التوكل على الله وتحقيق عبوديته.

فحقيقة التوكل: اعتماد القلب على الله مع مباشرة الأسباب، فالاعتماد على الله والإعراض عن الأسباب قدح في الشرع

ونقص في العقل، والاقتصار على الأسباب دون اعتماد القلب على الله نقض للتوحيد وشرك في الأسباب.

(إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ):

مخلوقٌ خفي نَعَصَ على أهل الدنيا نعيمهم ولذتهم، وأمنهم واستقرارهم ومعيشتهم، فهل يليق بعاقل فضلاً عن مؤمن أن يتخذها وطناً ومستقراً، يطمئن فيها، ويتقاتل عليها، ويتنافس على حطامها؟!!

(وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ):

مما لا شك فيها أن هذه الفيروسات من آيات الله الكونية التي يخوف الله بها عباده، ويدفعهم بها للتعاطي والاعتبار، وإحياء عبودية الخوف، يقول تعالى: (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا) (الإسراء: 59).

إحياء عبودية الخوف من آيات الله:

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الخوف من آيات الله، فعن أنس رضي الله عنه قال: "كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (البخاري 1034).

(فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ):

الوقت هو رأس مال المسلم في الدنيا، وهو أنفس من المال وأعلى من أي ثمن؛ روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ». (البخاري 6412).

فالعاقل يغتنم وقته دائماً، ويتأكد ذلك في أوقات الأزمات والمحن، فيبذل وقته في كل ما يقربه من الله تعالى؛ يقول ابن

القيم رحمه الله: "إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.."

يقول الشنقيطي رحمه الله: "في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾، حلُّ لمشكلة الفراغ التي شغلت العالم، حيث لم تترك للمسلم فراغاً في وقته؛ لأنه إما في عمل للدنيا، وإما في عمل للآخرة".

لأن عقيدة المسلم تختلف عن غيره، فإنه يتعامل مع الأوبئة والمصائب بشكل مختلف

من العبر والعظات في انتشار الأوبئة
إهلاك الحيوانات والنباتات ظلماً

تذكير الناس بضعفهم

إظهار عظيم قدرة الله

المسلم عند انتشار الأوبئة

يُسارع في متابعة الأخبار ونشرها

يلجأ إلى الله سبحانه بالدعاء والعبادة

يتخذ الأسباب الحسية للوقاية من المرض

يخاف من عذاب الله وعقوبته

صح أم خطأ : لا يرسل الله عز وجل المصائب والأوبئة

على الناس إلا لعذابهم

مِنْ جِمْمِ اللَّهِ فِي الْإِبْتِلَاءِ

تكفير سيئات المؤمن

تذكير الغافل والمبتعد عن الله

معاقبة العصاة في الدنيا

يستفاد من قوله تعالى: ﴿ قُلُوا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (الأنعام: 43):

أهمية اللجوء إلى الله بالدعاء والتضرع عند البلاء
قسوة القلب تحول بين الشخص والتضرع إلى الله
من الحقائق القرآنية أن البلاء يقع بسبب الذنوب والمعاصي
قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ أَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ (الشورى: 19): من
صور لطف الله بالمؤمنين عند البلاء:

أنَّ المؤمن لا يصيبه المرض
توفيقهم للصبر عند الشدائد
تنشيت قلوبهم بالسكينة والطمأنينة
صح أم خطأ: من كمال التوكل على الله عدم أخذ التطعيمات
والأدوية للأوبئة والأمراض
حقيقة التوكل على الله:

اعتماد القلب على الله مع الأخذ بالأسباب
تفويض الأمر لله دون الأخذ بالأسباب
الاعتماد على الأدوية والأشياء المحسوسة
صح أم خطأ: الفيروسات من آيات الله الكونية التي يخوف
الله بها عباده

صح أم خطأ: الخوف من الله عبادة
عن النبي ﷺ: (نعمتان مغبورٌ فيهما كثيرٌ من الناس: ...)
النعمتان المذكورتان في الحديث هما:

الزوجة

المال

الأولاد

الصحة

الفراغ

تعامل المسلم مع الوباء

يختلف المسلم في تعامله مع أمور الحياة -ومنها الأوبئة والمصائب- عن غيره، ويتميز عنهم بإيمانه. وهذا الدرس يبين كيفية تعامل المسلم مع الأوبئة.

الإيمان بالقدر:

نؤمن بالقدر خيره وشره، فهو ركن من أركان الإيمان، وكل ما أصاب العباد من جوائح وأمراض وكوارث ومصائب فبقضاء الله وقدره؛ فنرضى بقضاء الله ولا نتسخط أو نتشكي أو نجزع. قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ۚ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (التغابن: 11).

الأمراض لا تُعدي بنفسها:

يعتقد المؤمن أن الأمراض لا تعدي بقوتها، بل بأمر الله وقدره، ومع ذلك فقد أمرنا بالأخذ بالأسباب المادية الصحية والوقائية، بالابتعاد عن مسببات الأمراض والأماكن الموبوءة، وأخذ الحيطة والحذر بترك مخالطة المرضى. قال صلى الله عليه وسلم: «لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَقَرُّ مِنَ الْأَسَدِ» (البخاري 5707).

هل الأمراض والأوبئة عذاب دائماً؟

الأمراض الوبائية عذابٌ معجلٌ من الله تعالى للكفار والمنافقين، وهو رحمةٌ للمؤمنين، لرفع درجاتهم وتكفير سيئاتهم. أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها لما سألته عن الطاعون «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ،

وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ» (البخاري 3474).

الاستجابة لنصائح الجهات الرسمية:

على المسلم في هذه الظروف الاستجابة لنصائح الجهات الرسمية، وتحمل المسؤولية بتقديم المصلحة العامة على المصلحة الفردية، والتعاون بما يضمن الاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: 2).

محرمات في زمن الأوبئة

1. نشر الإشاعات والترويج لها

مما لا شك فيه أن نشر الإشاعات يعد من الكذب المحرم، كما أنه سبب في نشر الهلع بين الناس، فمن المهم الحرص على عدم نقل أي معلومات غير موثقة. قال تعالى في ذكر صفات المنافقين: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَكَّبَهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۚ﴾ (النساء: 83).

2. احتكار السلع

حرم الإسلام الاحتكار والغش، ورفع الأسعار والتلاعب في أقوات الناس، خصوصاً في أوقات الأزمات، فهذا من أكل المال بالباطل والخيانة وتضييع الأمانة، ودناءة النفس. قال ﷺ: «من احتكر حُكْرَةً يريد أن يُغْلِي بها على المسلمين فهو خاطئ». (المسند 8617).

3. تعمّد نقل العدوى

تعتمد نقل العدوى من الشخص المريض إلى السليم بأي صورة من صور التعمد عمل محرّم، ويعدُّ من كبائر الذنوب والآثام، كما أنه يستوجب العقوبة الدنيوية؛ وتتفاوت هذه العقوبة بقدر جسامة الفعل وأثره على الأفراد وتأثيره على المجتمع .

عقوبة من يعتمد نقل العدوى لغيره:

إن كان قصده إشاعة الوباء في المجتمع ، فعمله يعد نوعاً من الحراية والإفساد في الأرض، ويقام عليه حدُّ الحراية. كما في الآية : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (المائدة: 33).

إن كان قصده من تعمد نقل العدوى إعداء شخص بعينه فمرض فمات تطبق عقوبة القتل عليه.

إن كان قصده من تعمد نقل العدوى إعداء شخص بعينه فمرض فلم يمت فعقوبته التعزير.

4. سبُّ المرض:

نهى النبي ﷺ عن سبِّ الحمى، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم السائب: « لا تَسْبِي الْحُمَى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » (مسلم 2575).

صح أم خطأ: يكفي عند وقوع الوباء تفويض الأمر لله دون الأخذ بالأسباب

شرع الإسلام عدة فروض تساعد في الحفاظ على نظافة
الجسم ، منها :

البسمة

وصلتك معلومة غير موثقة عبر وسائل التواصل
الاجتماعي حول انتشار الوباء، ما هو موقفك الشرعي الصحيح
منها؟

عدم الأخذ بها أو نشرها

نشرها لكل من أعرف حتى يأخذوا حذرهم.

ما حكم سب المرض والوباء؟

صح أم خطأ: في أوقات الأوبئة يجب تقديم المصلحة الفردية
على المصلحة المجتمعية.

حكم من تعمد نقل الوباء لغيره بهدف نشر الوباء بين الناس
يقام عليه حد الحراة

القتل

التعزير

من أصابه الطاعون فمات به صابراً متحسباً كتب له أجر :

الشهيد

المجاهد

المصلي

الصائم القائم

التحصينات الشرعية

مع أخذه بالأسباب المادية للوقاية والعلاج كغيره من الناس،
فإن المسلم يأخذ بالتحصينات الشرعية الوقائية والدوائية من

الأمراض الحسية والمعنوية. وهذا ما سنتعرف على شيء منه في هذا الدرس.

التحصينات الشرعية:

مع تصاعد موجة الهلع بين الناس من الأمراض والأوبئة؛ فإن المسلم مع أخذه بالأسباب المادية، يتحصن بالأسباب الشرعية الوقائية.

1. الالتجاء لله

أول وأهم وأعظم ما يتحصن به المؤمن في الأزمات والمصائب؛ أن يلجأ إلى الله سبحانه ويعتصم ويستجير به لدفع السوء. فيوسف عليه السلام لما راودته امرأة العزيز ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ (يوسف: 23). ومريم عليها السلام لَمَّا تَمَثَّلَ لَهَا جَبْرِيلُ ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ﴾ (مريم: 18).

2. الإكثار من الدعاء:

والتضرع إلى الله، والتذلل والافتقار إليه، لرفع البلاء وكشف الغمة، فالدعاء هو حصن المسلم وسلاحه، فلما كان البلاء واقعاً بقدر الله فلا يردّه إلا الدعاء. قال ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ» (الترمذي 2139).

3. ملازمة القرآن الكريم

وطلب الاستشفاء به فهو الدواء لكل الأمراض الحسية والمعنوية ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: 82). ومع الإيمان واليقين والصدق تزداد دواعي الشفاء لقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت: 44).

والقرآن كله شفاء، ولكن بعض السور والآيات ورد فيها فضل خاص؛ كسورة الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي. يقول ابن القيم رحمه الله: "ولو أحسن العبد التداوي بالفاتحة، لرأى لها تأثيراً عجيباً في الشفاء. ومكثت بمكة مدة يعتريني أدواء ولا أجد طبيباً ولا دواء، فكنت أعالج نفسي بالفاتحة، فأرى لها تأثيراً عجيباً، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي الماء؛ وكان كثير منهم يبرأ سريعاً".

4. المحافظة على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن
وخصوصاً صلاة الصبح؛ لقوله ﷺ: «من صلى الصُّبْحَ فهو في ذِمَّةِ الله». (مسلم 657).

5. الدعاء عند رؤية أهل البلاء
من التحسينات المهمة الدعاء عند رؤية المرضى وأهل البلاء ففي الحديث: «من رأى مُبْتَلًى فقال: الحمد لله الذي عافاني ممَّا ابتلاك به، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». (الترمذي 3432).

6. المحافظة على أذكار الصباح والمساء:
فإن في المحافظة على ذكر الله تعالى خيراً كثيراً في هذه الحياة وأجرأ عظيماً في الآخرة، وأذكار الصباح والمساء من أهم الأذكار التي ينبغي للمسلم أن يحافظ عليها. فمن فوائدها: انشراح الصدر، وطمأنينة القلب، ومعية الله تعالى، وذكره للعبد في الملأ الأعلى.

من الأدعية والأذكار والتحسينات الشرعية:
قراءة آية الكرسي قبل النوم:

ففي الحديث أن قائلًا قال لأبي هريرة رضي الله عنه: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي؛ لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ» (البخاري 3275).
قراءة آخر آيتين من سورة البقرة:

عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاهُ». (البخاري 5008، مسلم 808).

كثرة التسبيح والاستغفار:

فإذا داوم العبد على التسبيح والاستغفار دفع الله عنه الشرور والبلاء. قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الأنفال: 33).
تحصينات شرعية أخرى:

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَسِيَ». (أبو داود 5088).

عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيتُ من عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَّا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ». (مسلم 2709).

عن عبد الله بن حبيب، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ:

فَأَدْرَكْنَاهُ، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: "قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعْرُودَيْنِ حِينَ تُمَسِّي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ". (الترمذي 3575).

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». (مسلم 2739).

عن أنس رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ». (أبو داود 1554).

صح أم خطأ : أول ما يلجأ له المسلم عند البلاء هو التفكير
بِالأسباب المادية الملموسة

أكمل الحديث : قال ﷺ : (لا يرد القضاء إلا _____)

الاستشفاء بالقرآن الكريم يكون بـ :

القرآن كله شفاء

آيات محددة من القرآن

سورة الفاتحة فقط

من التحصينات النافعة قراءة المعوذات في الصباح والمساء

أكمل : قال ﷺ : (من قرأ بـ _____ في ليلة كفتاه)

الآيتين من آخر سورة البقرة

المعوذات والإخلاص

الفاتحة وآية الكرسي

من قرأها قبل النوم لم يزل معه من الله حافظ إلى أن يصبح

آية الكرسي

الفاحة

أحكام متعلقة بالأوبئة

يستعرض هذا الدرس مجموعة من الأحكام الفقهية والمسائل المتعلقة بالأوبئة والأمراض.

1. التداوي والتطعيم:

يجوز التطعيم للوقاية قبل وقوع الداء، وهو لا ينافي التوكل على الله؛ لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ» (البخاري 5445، ومسلم 2047)، وهذا من باب دفع البلاء قبل وقوعه.

2. عزل المشتبه في إصابتهم:

حُتَّت الشريعة على تجنُّب مخالطة المرضى للأصحاء، فقد قال ﷺ: «لَا يُورَدَنَّ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ». (البخاري 5771، ومسلم 2221).

لذلك فإنه يبتعد عن الدخول على المريض بالمرض المعدي، ولكن يمكن زيارة أهله وسؤالهم عن حاله والدعاء له والمساعدة في دوائه، بما أمكن من مال وجاه وغير ذلك، مع اتخاذ أسباب الوقاية من انتشار المرض.

3. منع الانتقال من البلد الموبوء أو إليه:

لا يجوز دخول البلد الذي فيه طاعون، أو الخروج منه، ويدلُّ على ذلك حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَأْرَضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بَأْرَضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». (البخاري 5729، ومسلم 2219). وهذا ما عليه جمهور العلماء، لا يجوز السفر

إلى بلد وقع فيها مثل هذا الوباء أو الخروج منه فراراً من المرض.

4. ترك صلاة الجماعة:

صلاة الجماعة واجبة على الرجال، ولكن ذكر العلماء أنها تسقط لوجود العذر المعتبر شرعاً، ويدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها، فإن النبي ﷺ لما مَرَضَ تخلف عن الصلاة بالمسلمين وقال: «مُزُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». (البخاري 664، ومسلم 418). فدلَّ ذلك على أن المسلم إذا كان معذوراً بمرض أو مشقة ظاهرة فإنه يباح له ترك الجماعة في المسجد والصلاة بمفرده.

5. اتخاذ المسجد في البيت:

يستحبُّ للمسلم أن يتخذَ في بيته مسجداً للفريضة إذا فاتت لعذر، وللنافلة، وهذا من هدي النبي ﷺ. في حديث عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه الذي رواه مسلم، أنه ذكر للنبي ﷺ أنه أنكر بصره (يعني: ضعف)، وأن السيول إذا نزلت يكون بينه وبين قومه وإدٍ لا يستطيع معه الذهاب إلى مسجدهم، فسأل النبي ﷺ أن يزوره في بيته ويصلي فيه؛ لكي يتخذ مكان صلاة النبي ﷺ مصلي، فجاء النبي ﷺ وصلى فيه ركعتين.

وكذلك ميمونة رضي الله عنها كان لها مسجد في بيتها، وعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ كان له مسجد في بيته. فينبغي لنا أن نستفيد من هذه النوازل وأن يكون لنا مساجد في بيوتنا.

6. مشروعية الصلاة جماعة في البيوت:

تشرع صلاة الجماعة في البيوت عند تعذر إقامتها في المسجد، ويتحقق بها أجر الجماعة، وقد ثبت إقامة الجماعة في

البيت عن جمع من الصحابة كابن مسعود وأنس رضي الله عنهما وغيرهما عند فوات صلاة الإمام.

7. من الأولى بالإمامة؟

إذا صليت الجماعة في البيت فالأولى بالإمامة صاحب البيت، فإن لم يتقدم للإمامة بها فالأقرأ لكتاب الله، فإن تساوا فالأعلم بأحكام الصلاة، فإن تساوا فأكبرهم سنًا.

8. موقف المأموم:

إذا صلى المسلم في بيته فإن كان المأموم ذكرًا فالسنة أن يقف عن يمينه إن كان واحدًا، وإن كانوا أكثر فالسنة أن يقفوا خلفه، وإن كان المأموم أنثى فالسنة أن تكون في الخلف، وإذا اجتمع ذكور وإناث وقف الذكور وراء الإمام والنساء خلفهم. فرصة:

هذه النوازل فرصة عظيمة لكي نعلم الأهل كيفية الصلاة وشروطها، وحكم الطهارة وما يلزم فيها، ونتواصى معهم عليها.

9. صلاة النساء جماعة:

تُسَنُّ الجماعة للنساء في البيوت، لثبوت ذلك عن أم ورقة وعائشة وأم سلمة رضي الله عنهن، وجماعتهن فيها فضل وأجر من الله، وإمامتهن تقوم في وسط الصف.

10. حضور المصاب إلى الجماعة أو التجمعات:

يحرم على المصاب بوباء مُعَدٍّ أن يحضر إلى تجمعات الناس، لما في ذلك من ضرر على الناس والله تعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾. (الأحزاب: 58).

ومن القواعد الشرعية المقررة: لا ضرر ولا ضرار، فلا يجوز لمن أصيب بهذا المرض أن يخالط الأصحاء. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «لَا يُورَدَنَّ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ» (البخاري 5771، ومسلم 2221).

11. لبس الكمامة أثناء الصلاة:

يكره للمصلي تغطية فمه أثناء الصلاة، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك، لكن عند الحاجة أو خشية الضرر من العدوى فإن له لبس مثل هذه الكمامات.

12. أحكام يوم الجمعة:

في حال تعطل صلاة الجماعة، فأحكام يوم الجمعة باقية، فيشرع في صلاة الفجر قراءة سورتي السجدة والإنسان، والدعاء في ساعة الإجابة آخر ساعة بعد العصر، والإكثار من الصلاة على النبي ﷺ في يومها، وقراءة سورة الكهف؛ إذ الأصل شرعية هذه الأحكام وعدم تبعيتها للصلاة.

13. ترك المصافحة:

المصافحة بالأكف سنة، قال النبي ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفِرَ لهما قبل أن يفترقا». (أبو داود 5212)، فإذا خشي المسلم العدوى بالمصافحة فإنه يكفي بالسلام مشافهة، ويرجى أن يكتب له أجرها بإذن الله.

نستفيد من قوله ﷺ: (لا يُورَدَنَّ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ)

عدم مخالطة المرضى للأصحاء

حرمة الانتقال من بلد فيه طاعون إلى غيره

أهمية النظافة

صح أم خطأ : نهى الشرع عن الانتقال من البلد الموبوء
بالباطعون إلى غيره
حكم اتخاذ مكان في البيت مسجداً
سنة
جائر

صح أم خطأ : إذا تعذر على المسلم الصلاة في المسجد
فصلّى جماعة في بيته حصل له أجر الجماعة
من أولى الناس بالإمامة في البيت
صاحب البيت
الأقرأ لكتاب الله
الأكبر سنّاً
رتّب الأشخاص التاليين حسب الأولوية في الإمامة في
البيت

الأعلم بفقه الصلاة
الأكبر سنّاً
إذا صلّى الرجل مع زوجته في البيت، فإنّ السنة أن تصلي

:

خلفه
عن يمينه
عن يساره
صح أم خطأ : إن صلّت النساء وحدهنّ في البيت فلا تُشرّع
لهنّ صلاة الجماعة
صح أم خطأ : يكره لبس الكمامة في الصلاة حتى لو خاف
على نفسه انتقال المرض

أمهات المؤمنين
الصحابة
التاريخ الإسلامي
الأنبياء
التجويد

ما لا يسع المسلم جهله

جاءت الشريعة بأحكام يجب على عموم المسلمين تعلّمها، والعمل بها، وهذه الأحكام سهلةٌ ميسرةٌ، إذ مبنَى الشريعة الإسلامية على جلب المصالح ودرء المفاسد، كما امتازت هذه الأحكام بأن مصدرها إلهيٌّ ربانيٌّ، وأنّ مَن بيّنها للناس هو أعلم الناس، وأفصحهم لساناً، وأنصحهم لأمتهم، وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا المسار مجموعة من الدروس المنتقاة، التي تزود المسلم بالأحكام الشرعية التي لا غنى له عن معرفتها والعمل بها.

المسلم الجديد

بدخول المرء في الإسلام فإنّه يبدأ رحلةً مختلفةً في هذه الحياة الدنيا عن كلّ ما مضى من عمره، وسوف يحتاج في هذه الرحلة إلى عدد من المعارف والعلوم ليصحح بها عقيدته ويحافظ عليها، ويؤدي ما افترضه الله عليه من الواجبات، ويرتقي في مراتب الإيمان والإسلام شيئاً فشيئاً. وقد جمعنا له في هذا المسار ما يحقق هذا الهدف بإذن الله.

الدين الإسلامي دين شاملٌ لجميع مجالات الحياة، فهو دين عبادةٍ ودين معاملةٍ، والعباد يحتاجون ما يرشدهم إلى المعرفة حكم الشريعة الإسلامية في ذلك كله، ليكون عملهم على ما يحبه الله

تعالى ويرضاه، وقد احتوى القرآن الكريم على تفاصيل دقيقة تتعلق بالمعاملات والعقود، وبين النبي صلى الله عليه وسلم لأئمة ما يحتاجونه من أحكام البيوع وغيرها من المعاملات المالية، وسوف نستعرض في هذا المسار بعضاً منها.
ما هي منصة تاء؟

منصة تاء إحدى مبادرات مركز أصول. تسعى المنصة لتقديم تجربة تعليمية إلكترونية مميزة؛ لتعليم العلم الشرعي الواجب، عبر توظيف مبتكر لمجموعة من الأدوات التقنية في قالب سهل وجذاب يناسب مختلف الفئات.
لماذا أدرس في منصة تاء؟

طلب العلم من أعظم القربات، ورفع الجهل عن النفس من أوجب الواجبات، والتفقه في الدين من الأعمال التي ترضي رب العالمين، قال النبي ﷺ: (طلب العلم فريضة على كل مسلم). أخرجه الإمام أحمد. وقال ﷺ: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين). أخرجه مسلم. وسوف تجد في منصة تاء تجربة تعلم فريدة وسهلة وممتعة، تمكنك من تحصيل كثير من المعارف الشرعية التي تتفعلك في الدنيا والآخرة.

كيف تم إعداد المحتوى في منصة تاء؟
طوّرنا منصة تاء وفق رؤية طامحة لصناعة منصة تعليمية إلكترونية تجمع بين سهولة الاستخدام وجمال الشكل، ودقة المحتوى العلمي المقدم ومناسبته لمختلف الفئات. كما أن منصة تاء تلتزم منهج أهل السنة والجماعة، والمحتوى العلمي المقدم أعدّ استناداً لمصادر علمية معتبرة، وخضع للتحكيم والتدقيق من قبل لجنة من طلبة العلم المؤهلين.

هل التسجيل في المنصة مجاني؟

منصة تاء هي منصة مجانية بالكامل تسعى لتقديم تجربة تعليمية إلكترونية لتعليم العلم الشرعي الواجب، عبر توظيف مبتكر لمجموعة من الأدوات التقنية في قالب سهل وجذاب يناسب مختلف الفئات العمرية. سجل من خلال الرابط وابدأ

بالتعلم الآن: learningislam.com/register

كيف أبدأ الدراسة في المنصة؟

الدراسة على منصة تاء مجانية بالكامل، سجل وابدأ التعلم فوراً من خلال الرابط: learningislam.com/register

كيف أسجل في منصة تاء؟

سجل على المنصة باستخدام بريدك الإلكتروني فقط عبر

الرابط: <https://learningislam.com/register>

كيف أتابع إنجازاتي في منصة تاء؟

متابعة الإنجاز على منصة تاء تستطيع من خلال ضغطك على الأيقونة في الزاوية اليسرى (بجانب زر الإشعارات) مشاهدة المسابقات التي قمت بالتسجيل بها ونسبة إنجازك في كل منها، كما هو موضح بالصورة: للشاشات الكبيرة: للشاشات الصغيرة:

ما هي الصفحة الرئيسية؟

بإمكانك من خلال الصفحة الرئيسية معرفة معلومات عن نسبة إنجازك وترتيبك في المنصة، كما يمكنك تصفح أقسام الموقع والانتقال إليها ومعرفة المهام المتبقية لديك لإنجازها.

كيف أحمل شهاداتي من منصة تاء؟

كيفية تحميل الشهادات من منصة تاء سوف تحصل على شهادة من منصة تاء عند إنهاك موضوعاً أو مساراً كاملاً بنجاح. بإمكانك الاطلاع على شهادتك وتحميلها فوراً عبر الانتقال إلى شهادتك، أو من خلال الخطوات: اضغط على صورة ملفك الشخصي. اذهب إلى شهادتك، كما هو مبين في الصورة. للشاشات الكبيرة: للشاشات الصغيرة:

كيف أغير البريد الإلكتروني؟

تغيير البريد الإلكتروني الخاص بحساب منصة تاء بإمكانك تغيير البريد الإلكتروني الخاص بحسابك فوراً عبر الانتقال إلى الملف الشخصي، أو من خلال الخطوات: اضغط على صورة ملفك الشخصي. اذهب إلى الملف الشخصي، كما هو مبين في الصورة. قم بكتابة البريد الإلكتروني الجديد. اضغط على زر حفظ. للشاشات الكبيرة: للشاشات الصغيرة:

نسيت كلمة المرور

استرجاع كلمة المرور الخاصة بحساب منصة تاء بإمكانك استعادة كلمة المرور عند تسجيلك للدخول من خلال الخطوات الآتية: تأكد من أن زر Caps Lock غير مفعّل عند كتابة كلمة السر أو من أنك تكتب كلمة السر بالطريقة التي كتبت الكلمة بها (اللغة مثلاً). في حال استمرار المشكلة، اضغط على نسيت كلمة المرور؟ أدخل البريد الإلكتروني الخاص بحسابك لتصلك رسالة استرجاع كلمة المرور.

كيف أغير كلمة المرور؟

تغيير كلمة السر الخاصة بحساب منصة تاء بإمكانك تغيير كلمة السر الخاصة بحسابك فوراً عبر الانتقال إلى الملف

الشخصي، أو من خلال الخطوات: اضغط على صورة ملفك الشخصي. اذهب إلى الملف الشخصي، كما هو مبين في الصورة للشاشات الكبيرة: للشاشات الصغيرة:

كيف أغير اسم الحساب الخاص بي؟

تغيير اسم الحساب على منصة تاء بإمكانك تغيير اسمك على منصة تاء فوراً عبر الانتقال إلى الملف الشخصي، أو من خلال الخطوات: اضغط على صورة ملفك الشخصي. اذهب إلى الملف الشخصي، كما هو مبين في الصورة.

كيف أغير الاسم المصدر على الشهادة؟

تغيير الاسم المصدر على الشهادة الخاصة بمنصة تاء بإمكانك تغيير الاسم المصدر على الشهادة فوراً من خلال تغيير اسم حسابك على المنصة عبر الانتقال إلى الملف الشخصي، أو من خلال الخطوات: اضغط على صورة ملفك الشخصي. اذهب إلى الملف الشخصي، كما هو مبين في الصورة.

ما هي طريقة الدراسة في منصة تاء؟

طريقة الدراسة على منصة تاء منصة تاء هي منصة إلكترونية تعنى بتعليم العلم الشرعي بأسلوب سهل وممتع. توفر منصة تاء جميع خدماتها بشكل مجاني. يستطيع الطالب الدراسة في منصة تاء من خلال التسجيل في المنصة، أو من غير استخدام حساب مسجل. يستطيع الطالب عند تسجيله في المنصة: متابعة إنجازة في المنصة سواء للدروس التي أكملها أو الدروس والمساقات غير المكتملة. الحصول على النقاط، ومنافسة بقية الطلاب في المنصة ومعرفة ترتيبه بينهم. إنشاء

المجموعات التفاعلية والاشتراك فيها ومنافسة زملائه وأصدقائه فيها يستطيع الطالب البدء بالتعلم على المنصة من خلال طريقتين:الموضوعات: في هذه الطريقة، تم تصميم الدروس وتقسيمها بشكل موضوعي، حيث يقوم الطالب باختيار الموضوع الذي يرغب بدراسته، وسيحصل على شهادة عند إنهائه جميع الدروس داخل الموضوع الفرعي بنجاح.المسارات: في هذه الطريقة، تم تصميم الدروس وجمعها من عدة موضوعات لتتنجز هدفًا معينًا يستهدف أحد الفئات المتعلمة على المنصة، وسيحصل الطالب على شهادة عند إنهائه جميع الدروس داخل المسار بنجاح.يحصل الطالب على النقاط عند إنهائه المزيد من الدروس على المنصة بنجاح، ويستطيع من خلال لوحة التميز مراقبة أدائه وترتيبه في المنصة.

كيف أحصل على الشهادة؟

يتم الحصول على الشهادات على منصة تاء من خلال إنهاء أحد المواضيع الفرعية بنجاح، أو من خلال إنهاء أحد المسابقات بنجاح.

متابعة الإنجاز على منصة تاءتستطيع من خلال ضغطك على الأيقونة في الزاوية اليسرى بجانب الإشعارات مشاهدة المسابقات التي قمت بالتسجيل بها وكمية إنجازك في كل منها، كما هو موضح بالصورة:للشاشات الكبيرة:للشاشات الصغيرة: كيف أصدر شهاداتي؟

يتم الحصول على الشهادات في منصة تاء من خلال إنهاء أحد المواضيع الفرعية بنجاح، أو من خلال إنهاء أحد المسابقات

بنجاح. ** لمعرفة كيفية تحميل شهادتك اذهب إلى كيفية تحميل الشهادات من منصة تاء

هل الشهادة معتمدة؟

تقدم الشهادة من منصة تاء مكافأة للإنجازات ولمتابعة التطور على المنصة، وهي غير معتمدة وليست إثباتاً على الإلتقان العلمي للموضوع.

ماهي لوحة التميز؟

من خلال لوحة التميز، بإمكانك معرفة ترتيبك على المنصة وعدد نقاطك بالنسبة لباقي الطلبة.

ماهو تحدي الوقت؟

تحدي الوقت عبارة اختبار تستطيع من خلاله اختبار نفسك ومنافسة زملائك، حيث لديك 60 ثانية، للإجابة على أكبر قدر ممكن من الأسئلة بشكل صحيح، ستحصل على 10 نقاط مقابل كل إجابة صحيحة وستخسر 5 نقاط مقابل كل إجابة خاطئة.

منصة تاء أحد مبادرات مركز أصول التعليم.

سواءً أكنت رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، فإنك ستجد بإذن الله في منصة تاء ما يناسبك من محتوى تعليمي، وما يشدّ همّتك ويحرّك عزمك من وسائل التحفيز والمتعة.

طوّرنا منصة تاء وفق رؤية طامحة لصناعة منصة تعليمية إلكترونية تجمع بين سهولة الاستخدام وجمال الشكل، ودقّة المحتوى العلمي المقدّم ومناسبته لمختلف الفئات.

منصة تاء تلتزم منهج أهل السنة والجماعة، والمحتوى العلمي المقدّم أعدّ استناداً لمصادر علمية معتبرة، وخضع للتحكيم والتدقيق من قِبل لجنة من طلبة العلم المؤهلين.

منصة تاء ساحة للتنافس المحمود بين الزملاء في تحصيل العلم النافع، والارتقاء بالمعرفة الشرعية التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية.

يمكنك أن تكون شريكاً لنا عن طريق تسويق المنصة بين معارفك، والكتابة إلينا بما تراه من أفكار ومقترحات لتطوير المنصة وتعميم النفع بها.

تابع تقدمك

تسعى منصة تاء لتقديم تجربة تعليمية إلكترونية لتعليم العلم الشرعي الواجب، عبر توظيف مبتكر لمجموعة من الأدوات التقنية في قالب سهل وجذاب يناسب مختلف الفئات العمرية. كيف أتعلم في منصة تاء؟

سجل الآن

ساهم معنا في نشر منصة تاء التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وابدأ رحلة التعلم الخاصة بك

شاهد الأوسمة والإنجازات الخاصة بك

ابدأ بالنية الصالحة لرفع الجهل عن نفسك، وتحصيل الفقه في دينك، وعبادة ربك تعالى على نور وبصيرة.

سجل في المنصة بأي اسم تحب؛ لتتمكن من توثيق ما تجتازه من دروس، وتجمع النقاط والأوسمة التي تحفزك لمواصلة طريقك في التعلم، ولكي تتمكن من إعلامك بجديد المنصة عبر خدمة الرسائل البريدية.

إن لم ترغب في التسجيل فلا تقلق؛ فقد أتحنا لك أن تتعلم الدروس التي تريدها وتختبر نفسك فيها دون تسجيل، لكن

المنصة لن تتمكن من المحافظة على أوسمتك ونقاطك في هذه الحال.

اختر الموضوع الذي ترغب بتعلّمه وابدأ في التعلم مباشرة. بإمكانك إتمام وحدة تعليمية كاملة في أقلّ من خمس دقائق. يمكنك اختبار معلوماتك الشرعية في شتى المجالات التي تحتويها المنصة، والتي سنعمل على زيادتها بشكل دوري بإذن الله.

نافس من تحبّ منافسته من مستخدمي المنصة في اكتساب نقاط أكثر أو حيازة أوسمة أعلى.

تم إضافة model: بنجاح

تم حذف model: بنجاح

تم تعديل model: بنجاح

تأكد من رفع ملف بأحد الصيغ التالية:

حدث خطأ، يرجى تحديث الصفحة ثم المحاولة مرة أخرى.

تم إزالة model: بنجاح

شكرا لك

تنبيه

محتوى هذه الصفحة غير متوفر بهذه اللغة

الصفحة غير موجودة

الصفحة غير متوفرة بهذه اللغة

ادع أصدقاءك ونافسهم في تحدي الوقت المخصص

للمجموعات

تعلم أحكام

من خلال درس الكتروني تفاعلي. نافس اللاعبين وتعلم

أكملت الدرس
لم تحصل على نقاط الدرس لعدم قيامك بتسجيل الدخول
للموقع

لقد أكملت الدرس بنجاح
ترجمة هذا الدرس متوفرة باللغات التالية:

أعدت الدرس
لقد أعدت الدرس بنجاح
أسئلة عن

الجميع
قائمة المتميزين في منصة تاء التعليمية - الأكثر تفاعلاً
خلال آخر 30 يوم

آخر 30 يوم
آخر 7 أيام
الاسم

الطلاب الأكثر تفاعلاً في المنصة
النقاط

الترتيب
شهادة انجاز
شهادة

للبرنامج التدريبي على منصة تاء بعنوان
واجتياز جميع الاختبارات الموضوع بنجاح وبناءً على ذلك
تم إصدار هذه الشهادة
هذه الشهادة تؤكد إتمام
تحميل الشهادة

لقد اجتزت جميع متطلبات الحصول على شهادة مسار:

تهانينا.. لقد حصلت على شهادة جديدة

أنهى كل دروس

شهاداتي

الشهادات

الشهادة

تشهد منصة تاء أن

متمنيين دوام التوفيق والنجاح

نشر

منشور

إضافة: model:

إدارة المحتوى

الإجابة الصحيحة

الإجابات الصحيحة

ملف صوتي

الرجوع

إختر: model:

إغلاق

المحتوى

نسخ: model:

لوحة التحكم

إلغاء النشر

حذف: model:

الوصف

تحميل

model: تعديل

model: لا يوجد

الشرح

ملف

مرحبا

غير منشور

button": "\u062a\u062d\u062f\u064a"}
u062b\

u062a\u0631\u062c\u0645\u0627\u06\2a \u0648\u0627\u062c\u0647\u0629
u0627\u0644\u0645\u0633\u062a\u06\2e\u062f\u0645", "confirm": "\u0647\u06
u0627\u0646\u062a\ 44
u0645\u062a\u0623\u0643\u062f\u06\1f", "success": "\u062c\u0627\u0631\u064
a

u062a\u0631\u062c\u0645\u0627\u06\2a \u0648\u0627\u062c\u0647\u0629
u0627\u0644\u0645\u0633\u062a\u06\{".2e\u062f\u0645

عناصر القائمة

إدارة الدروس

الرئيسية

button": "\u062a\u062f\u064a"}
u062b\
u0628\u064a\u0627\u0646\u0627\u06\2a
\u062a\u0637\u0628\u064a\u0642
u0627\u0644\u0647\u0627\u062a\u06\
confirm": "\u0647\u0644", "41
u0627\u0646\u062a\
u0645\u062a\u0623\u0643\u062f\u06\
1f", "success": "\u062c\u0627\u0631\u064a
a \u062a\u062f\u064a\u062b
u0628\u064a\u0627\u0646\u0627\u06\
2a \u062a\u0637\u0628\u064a\u0642
u0627\u0644\u0647\u0627\u062a\u06\
{".41

إضافة إجابة جديدة

إضافة إجابات جديدة

حقل جديد

إضافة خيار جديد

إضافة خيارات جديدة

التالي

لا

لا يوجد نتائج

لا يوجد نتائج لما تبحث عنه.

غير مترجم

الخيارات
 مترجم جزئيا
 كلمة المرور
 نص السؤال
 إنشاء وتحميل ملف أسئلة الدروس
 إنشاء وتحميل ملف أسئلة الاختبارات المتنوعة
 إدارة الاختبارات
 القسم الحالي: model:
 إزالة
 إفراغ الحقول
 إسترجاع
 حفظ
 نتائج البحث
 إرسال
 الإعدادات
 الحالة
 الدعم الفني
 النص
 العنوان
 مترجم
 منصة الترجمة
 النسبة المئوية للترجمة
 button": "\u0625\u0646\u0634\u0621"
 u0621\7

u0648\u062a\u062d\u0645\u064a\u06\ 44
u0645\u0644\u0641\u0627\u0628\u0646\u0635\u0648\u06\ 35
u0628\u0627\u0644\u0644\u063a\u06\ 29
u0627\u0644\u0639\u0631\u0628\u06\ 4a\u0629","success": "\u062c\u0627\u064a\u0627\u0625\u0634\u0627\u0621\u0627\u0644\u0641\u0648\u0633\u062a\u0645\u0627\u062d\u0645\u0644\u062a\u0644\u0622\u0627\u0626\u062f\u0623\u0645\u0627\u0644\u0641\u0644

model: عرض

نعم

رمز الدولة

الدول

دولة

الدولة

تغيير اللغة
اللغات
لغة
اللغة
لقد أتممت الهدف اليومي
الهدف اليومي
دروس
مكتمل
الطلاب
من المواضيع
أهلاً بك في منصة تاء، سجّل الآن في أحد المسابقات
التعليمية في المنصة وابدأ رحلتك التعليمية
الإجابة
الأسئلة الأكثر تكراراً
أسئلة ذات علاقة
البحث في الأسئلة الأكثر تكراراً
سؤال
السؤال
منصة تاء إحدى مشاريع أصول التعليم
ترتيب اللاعبين في تحدي 60 ثانية
البدء بشكل تسلسلي في موضوعات الدروس
اطّلع على الدرس ثم اختبر نفسك فيه
ابدأ باختبار تحديد المستوى
تعرف على مستواك وتجاوز الموضوعات التي تتقنها

لديك 60 ثانية، حاول الإجابة على أكبر قدر ممكن من الأسئلة بشكل صحيح ستحصل على 10 نقاط مقابل كل إجابة صحيحة وستخسر 5 نقاط مقابل كل إجابة خاطئة

تحدي الوقت

ما هو هدف تعلمك اليومي؟

مسجل مسبقاً في الموقع ؟

معلوماتك للتسجيل في الموقع

ابدأ رحلة التعلم

تعلم

درس واحد يومياً

درسان يومياً

ثلاثة دروس يومياً

أربعة دروس يومياً

دقائق

دقيقة

الرجاء إدخال اسمك لعرضه بجانب ترتيبك في قائمة

اللاعبين

المتابعة بدون تسجيل

حدد مسار رحلتك التعليمية

نقاط

السابق

التسجيل في المنصة

لقد حصلت على

ابدأ بالتعلم

ماذا تريد أن تتعلم اليوم؟
اختبر نفسك
ترتيبك بين اللاعبين هذا الأسبوع
الإجابة غير صحيحة
أحسن
ترتيبك بين اللاعبين
الموافقة
مدير المجموعة
الغاء الطلب
ايقاف
الوصف التعريفي بالمجموعة
اكمل موضوع
سجل في موضوع
اكمل مسار
سجل في مسار
الخروج من المجموعة
معلومات المجموعة
انضم الى المجموعة
المجموعات المنضم لها
طرد من المجموعة
اكمل درس
إدارة الأعضاء
مجموعاتي
عنوان المجموعة

سجل الآن في منصة تاء لتتمكن من الانضمام للمجموعة
لم تقم بالانضمام للمجموعة
انضم للمجموعة الآن لتتمكن من الاستفادة من جميع
مميزات المجموعة
صفحة المجموعة
المجموعات
مجموعات
المجموعات الخاصة
مجموعة خاصة
مجموعة عامة
الترتيب بين المجموعات
حذف الطلب
طلبات الانضمام
البحث في المجموعات
مجموعة
المجموعة
صورة المجموعة
أحدث الأنشطة
بانتظار الموافقة على طلب الانضمام
عن تاء
عن المنصة
الإعلانات
لوحة الإعلانات
عرض جميع الإعلانات
تطبيق منصة تاء للأجهزة الذكية

قريباً تطبيق منصة تاء للأجهزة الذكية

مُستفيد

تصفح

اتصل بنا

غير مسجل في المنصة ؟

تعرف

على منصة تاء وآلية عملها

تسعى منصة تاء لتقديم تجربة جديدة لتعلم العلوم الشرعية،
من خلال الاستفادة من الأدوات التقنية بقلب سهل وجذاب
مناسب لمختلف الفئات العمرية.

بأكثر من 18 لغة  منصة تاء متاحة الآن باللغات 

شاركها مع أصدقائك الآن 

لوحة التميز

الدروس

عدد دروسك

الدخول

الخروج

مليون

تعرف على الجديد.

تم إطلاق منصة تاء بالعديد من اللغات.

تم إطلاق الإصدار الجديد من منصة تاء مع عشرات
الخصائص الجديدة.

الوضع الليلي

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ
سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ) رَوَاهُ
مُسْلِمٌ.

صفحة تعليمية

عدد نقاطك

الملف الشخصي

ترتيبك

التسجيل

سجّل الآن مجاناً وابدأ رحلة التعلم مباشرة

سجّل معنا الآن

البريد الإلكتروني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقدم المنصة طريقة تفاعلية تنافسية لتعلم العلوم الشرعية
بمختلف مجالاتها، لتجعل من طالب العلم تجربة ممتعة.

اختر الموضوعات التي ترغب بتعلمها وابدأ التعلم مباشرة

بإمكانك إتمام كل وحدة تعليمية في أقل من خمس دقائق

اختبر معرفتك الشرعية في شتى المجالات

اجمع الأوسمة والنقاط ونافس المستخدمين الآخرين

تابعنا في منصات التواصل

ابدأ التعلم الآن

ابدأ التعلم

طالب مسجل

مهام بانتظار الإكمال

شروط استخدام المنصة

اختبر معلوماتك الآن
كم سؤال تستطيع الإجابة عليه في 60 ثانية فقط
شارك في التحدي الآن
مهامك اليوم
قائمة الموضوعات والوحدات التعليمية
شاهد الجميع
عرض المهام
منصة تاء
أهلاً بك
مرحباً بك مجدداً في منصة تاء
مشاركة عبر فيسبوك
قم بدعوة أصدقائك للتسجيل واحصل على 50 نقطة عن كل
تسجيل من خلال الرابط الخاص بك
مشاركة عبر تويتر
من الدروس
ابدأ الاختبار
عرض الدروس
count: طالب آخر أكملوا هذا الدرس
مدة الدرس
استكشف دروس منصة تاء
الأهداف
معلومات الدرس
الدرس التالي
الصفحات

الدروس المتبقية

الدرس

درس

صور الدروس

المستويات

النقاط المطلوبة

مستوى

المستوى

مستواك الحالي

يستغرق

الاختبار

لقد أتممت جميع دروس

تم الاجتياز

اكتملت القراءة

ابدأ التعلّم

بنجاح

المجالات

مجالات التعلّم

موضوعاً

اختبر نفسك في

دخول

نسيت كلمة المرور؟

تسجيل الدخول إلى حسابك في منصة تاء

لا يوجد لديك حساب في المنصة ؟

أو سجّل بواسطة

الإشعارات

لم تقم بتسجيل الدخول. لن يتم حفظ إنجازاتك ونقاطك في المنصة

الدخول إلى حسابك

الصفحات المضافة

الصفحة

انواع الصفحات

يجب أن لا يقل طول كلمة المرور عن ستة أحرف، كما يجب أن تتطابق مع حقل التأكيد

تمت إعادة تعيين كلمة المرور

تم إرسال تفاصيل استعادة كلمة المرور الخاصة بك إلى بريدك الإلكتروني

رمز استعادة كلمة المرور هذا غير صالح

لم يتم العثور على أي حساب بهذا العنوان الإلكتروني
نتيجتك حسب الموضوعات

انقر على أي من الموضوعات في الأعلى لتتعلم أكثر عنها..
يتكون اختبار

بعد الانتهاء من الاختبار ستحصل على تقرير للموضوعات
الفرعية التي تجاوزتها بنجاح

اختبار

نتيجة الاختبار

الدروس التي لم تتجاوزها

ننصحك بقراءة هذه الدروس والمحاولة مجددًا

من

من خلال اختبار تحديد المستوى ستتمكن من معرفة
مستواك في جميع دروس (topic:) في منصة تاء، يحتوي
هذا الاختبار على (questions_count:) سؤال تم
اختيارها من جميع دروس (topic:) في المنصة، لا يوجد
نجاح أو رسوب في هذا الاختبار، لكن ستتجاوز جميع دروس
(topic:) في المنصة التي استطعت الإجابة على جميع
أسئلتها بشكل صحيح. في نهاية الاختبار ستحصل على تقرير
بالدروس التي نجحت باجتيازها من خلال هذا الاختبار.

المزيد من الاختبارات

الدروس التي اجتزتها

لقد أجبت على جميع أسئلة هذه الدروس بشكل صحيح

اختبار تحديد المستوى

أسئلة

سؤالاً

سؤالين

وتذكر

الدرجة

درجات

شارك نتيجتك في الشبكات الاجتماعية

بداية الاختبار

الأوسمة

شهادتك

تحميل شهادات الموضوعات التي أكملتها

دروسك

لا يوجد لديك أي شهادات حالياً
تذكر

الموضوع
الأسئلة المضافة
الخيار

انواع الأسئلة

محاولة في كل سؤال

تحقق من الإجابة

يحتوي الاختبار على

لقد أجبت على جميع الأسئلة

اختبارات متنوعة

اختبر معلوماتك الشرعية وطورها من خلال هذه
الاختبارات القصيرة المتنوعة

انتقل للدرس

غير المكتملة

اختبارات تحديد المستوى

اختبارات في موضوعات المنصة، ستتمكن من خلالها من

معرفة مستواك في الموضوع والدروس التي تحتاج قراءتها

الاختبارات

اقرأ درس

إرسال الإجابات

الدرجة المطلوبة للنجاح

اختبر نفسك في درس

عرض الإجابة

درجتك

العودة إلى قائمة الدروس
ممتاز

لم تتجح في تجاوز الاختبار
الموضوع التالي
لم تحصل على درجة كافية لتجاوز الاختبار
لتجاوز الاختبار عليك الإجابة على
أعد قراءة درس
إعادة قراءة الدرس
ابدأ قراءة الدرس
نتيجة اختبار
بشكل صحيح
درجة
نأسف

تجاوزت الاختبار بنجاح
لقد تجاوزت الاختبار بنجاح
اختبر نفسك الآن
حاول مرة أخرى
بتسجيلك في الموقع فأنت موافق على
و

الاسم الكامل
لديك حساب في المنصة ؟
تسجيل الدخول
تأكيد كلمة المرور
سياسة الخصوصية

سجل الآن وابدأ التعلم
شروط الاستخدام
نسبة إتمام دروس
سجل الآن في منصة تاء لمتابعة تقدمك وجمع النقاط
والدخول في المنافسات
العرض التقديمي
قراءة الدرس نصياً
اختبر نفسك في كافة الدروس
عدد شهادتك
إتمامك للدروس
إحصائياتك
معلومات الموضوع
المواضيع الرئيسية
الموضوع الرئيسي
موضوع رئيسي
التصنيفات
تصنيف
التصنيف
الوسم الرئيسي
الوسوم
وسم
الصور
صورة
المغلقة
لا يمكن إرسال رد على التذاكر المغلقة !

محتوى التذكرة

تذاكري

التذاكر

رد

الرد

تم إرسال الرد بنجاح !

إرسال تذكرة

تذكرة

التذكرة

غير مقروءة

تحدي الـ 60 ثانية

اختبر معلوماتك الشرعية وسرعتك، اجمع أكبر عدد من النقاط في دقيقة واحدة فقط

ابدأ التحدي

تحدي

لديك 60 ثانية، حاول الإجابة على أكبر قدر ممكن من الأسئلة بشكل صحيح

ستحصل على 10 نقاط مقابل كل إجابة صحيحة وستخسر 5 نقاط مقابل كل إجابة خاطئة

اسم اللاعب

الوقت

انتهى الوقت

تم إكمال الموضوع بنجاح.

سجل في البرنامج التدريبي

لنتمكن من الحصول على شهادة عند اكمال المسار

البرامج التدريبية

معلومات الموضوع الفرعي

البرامج التدريبية المسجّل بها

المواضيع الفرعية

الموضوع الفرعي

التسجيل و الانتقال للدرس

المتابعة للدرس دون تسجيل

يُستحسن قراءتك للدروس وفق الترتيب المقترح

تم إكمال المسار التعليمي بنجاح.

تابع التعلّم

سجّل بالمسار التعليمي

الدروس غير المكتملة

تحتوي منصة تاء على مسارات تعلّم متنوعة، يحتوي كل

مسار على دروس منتقاة من مختلف أقسام الموقع لتساعد في

بناء المعرفة الشرعية للطالب وفق احتياجه

مسارات التعلّم

مسارات تعلّم

التسجيل في المسار

مسار التعلّم

مسار

التسجيل و الانتقال للدرس

متابعة بدون تسجيل

الصورة الشخصية

تغيير كلمة المرور

إكمال ملفك الشخصي
محرر المواضيع الرئيسية، المواضيع الفرعية و الدروس
كلمة المرور الحالية
محرر شامل
الجنس
المعلومات الشخصية
رابط الدعوة
محرر دروس
أعضاء
الأعضاء
كلمة المرور الجديدة
المستخدمون
معلومات الملف الشخصي
محرر اختبارات
إزالة الصلاحيات
الصلاحيات
مستخدم
طالب
الطلاب
مدير
دعم فني
المترجمون
مدير المترجمين
المرئيات

ملفات مرئية
ملف مرئي
توفر المقاطع المرئية وسيلة أخرى لمراجعة المعلومات في
الدروس التعليمية.

رابط يوتيوب
أحسننت! الإجابة الصحيحة هي
الإجابة الصحيحة هي
الإجابة غير صحيحة حاول مجدداً
أحسننت إجابتك صحيحة
أحسننت لقد اخترت الإجابة الصحيحة

ar245v0.1 - 03/09/2026